

146  
1215  
1215

J. Lib

- EIAN-855

808  
Saisha

JAFET LIB.

- 1 APR 1977

~~163-3~~

JAFET LIB.

28 JUL 1976

JAFET LIB.

~~163-3~~

~~1 JUL 1977~~

~~163-3~~

LIB.  
2 APR 1979

JAFET LIB.

18 MAR 1977

JAFET LIB.

~~163-3~~

JAFET LIB.

- 1 OCT 1980

~~163-3~~

JAFET LIB.

AUG 1975

JAFET LIB.

24 JUL 1977

JAFET LIB.

~~163-3~~

JAFET LIB.

1 JUL 1978

JAFET LIB.  
18 NOV 1982

2 JUN 1983

Vol. 24, Sept. 53

10/1/53



# بلاغت ارسطو

بين العرب واليونان

دراسة تحليلية - نقدية - تقارنية

تأليف

الدكتور إبراهيم سليم سلامة

دكتوراه الدولة مع درجة الشرف الأولى من جامعة باريس  
والأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة فؤاد الأول

الطبعة الثانية مريدة ومنقحة

الناشر

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٠ شارع عبد الحكيم

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة احمد علي تخيمون ١٩٩٣

١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثانية

١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

## تجربة

نقدت الطبعة الأولى لهذا الكتاب على أثر ظهورها ، فقد أكب عليها المعينون بمثل هذه الدراسات . وأكب عليها طلبة الكليات في الجامعات المصرية ، ووجدوا فيها بعض الحاجة التي كانوا يتطلعون إليها ، وظهرت بعض كتب اتفقت بما فيه مما شجع على إعادة طبعها ؛ وقد قدمنا لهذا الكتاب في الطبعة الأولى بمقدمة مسببة ، ولكننا رأينا هنا أن بعض موضوعات المقدمة مما يدخل في صميم الموضوع ، قسمناها وأفردنا كل قسم بحث خاص بما دعانا إلى كثير من الحذف والزيادة اللتين تقتضيهما وحدة الموضوع .

فالطبعة الثانية دراسة خاصة في مسائل البلاغة والتقدم يدنا فيها ما هو أصيل للعرب ، وما هو منقول عن المعلم الأول ، بتصرف أحيانا ، وبغير تصرف أحيانا أخرى . وعطينا عناية خاصة بإظهار الروح العربية التي سيطرت على المنقول من البلاغات القديمة وأخرجته في مظهر الأصيل الذي ينطبق على الأدب العربي أكثر من انطباقه على الآداب القديمة التي كانت مصدراً للبلاغة القديمة . وإذا كان في الإعادة إعادة كما يقولون فقد أفدنا في هذه الطبعة تحقيقاً وتدقيقاً وزيادة لم تكن في الطبعة الأولى .

فبراير سنة ١٩٥٢

أبراهيم سليم

## مقدمة

لم يكن أرسططاليس غريباً عن العرب ، بل يكاد يكون من بين القدماء الوحيد الذي أغرم به العرب ، وقبلوا تفكيره ، وانتفعوا به عند ما أكبوا على تدوين علومهم : انتفعوا به في المنطق الذي وضع المقاييس للتفكير والاستنتاج ، وانتفعوا به في الجدل وهم بطبيعتهم أهل للجدل وجدال ، وانتفعوا به في الأخلاق والسياسة لما أسوا الملك ووطدوا أركان السلطان ، وأخيراً انتفعوا به في البلاغة والتقد وطاوعتهم في الانتفاع بها حساسة دقيقة في تذوق الكلام وفوز أساليبه ، وهم في كل ذلك يتحدثون عنه كما يتحدثون عن واحد منهم يعرفون نشأته وبلده ، ستاجيرا ، Stagiro ، ويعرفون أباه ، نيقوماخوس ، Nicomache الذي اخترع الطب للبشر والذي كان طبيباً ، فلطوس ، أبو الإسكندر ، ، وفرد له صاحب القهرست ، فصلاً خاصاً يتحدثنا فيه عن علمه وعن حاله الاجتماعية وعن كتبه التي خلفها (١) .

وبدل المصادر الأجنبية التي كتبت عن أرسطو ، على صحة كثير مما أورده العرب ، فقد نشأ في بيت الملك فتشاً مذهب العادة ، دقيق الفكرة ، دقيق الحساسة . واستفاد من هذه البيئة التي يختلف إليها العلماء والبلغاء ، وأفاده هذا الاختلاط كثيراً في سعة أفقه في مختلف المبادئ السياسية والعلمية . مات والده وهو في السابعة عشرة فرحل إلى الريف وتعرف على

(١) القهرست لأبي الفهم من ٢٢٦ وما بعدها قيمة فلوجل ١٨٧٢ .



أخلاق أهله ، وعاش في جوه الطليق تحت سمائه الصافية ، وفوق أرضه  
الخصبة الغنية ، فدفقت ملاحظته ، وطال تأمله فيما حوله ، مما كان له أثره  
في إرشاف حبه ، وفي دفع تطلعه إلى كل ما كان يحيط به من الآفاق  
العلمية ، في السياسة ، والاقتصاد ، والاجتماع .

أقام أرسطو في أثينا بعد سنة ٣٦٧ واستمع إلى البغاء والخطباء ، وأخذ  
بهم وبقدرةهم على صنع الكلام . واندفاعهم به اندفاعا يكاد يكون طبيعياً ،  
ولاحظه موافقهم في الخطابة ، وعرف طرقهم في الأعداد معرفة كان لها  
تأثيرها في نفسه حينما قصدى للخطباء ، وللسوفسطائين منهم بصفة خاصة ،  
ينقدّم ، ويزيف أفكارهم ، ويرسم لهم الطريق في التفكير وفي المنطق .

أعجب أرسطو ، بأفلاطون ، وأدركه في شيخوخته يرسل الآراء إرسالا  
فتلقفها أثينا ، ويتلقفها الطلبة بالبحث والدرس ، فكان من أحسن تلاميذه ،  
بل كان أحسنهم إطلافاً ، وليس فيهم من له شهرته واستقلاله في آرائه . ولقد  
أسس أرسطو ، كأستاذه ، أفلاطون ، مدرسة Le Lycée في أثينا كان لها  
آراؤها ، وكان لها تلاميذها الذين أشاعوا آراءه وحفظوها عدة أجيال ،  
وبعد موت أستاذه بقليل ألف كتابه ، السياسة ، Le politique ، وحينما خرج  
الإسكندر لتبذره لغزو آسيا سنة ٣٢٥ أكب على العلم والتعليم ، وكان على  
اتصال دائم بتلميذه ومليكه الذي كان يرسل له من الآفاق الآسيوية بمجموعات  
من النباتات وعظام الحيوانات كانت فيما بعد المصادر العلمية لدراسته في  
التاريخ الطبيعي . وأرسطو أول من فكر في إنشاء المكتبة ، وأول من فكر  
في كتابة التاريخ في شكل معجم مرتب ترتيب الحروف الأبجدية .

وبعد موت الإسكندر في سنة ٣٢٣ تلقى أرسطو كثيراً من أعدائه

وجر عليه اتصاله بالإسكندر ثم المصائب فالصبت عداوة الآثيين  
للإسكندر ولأبيه على رأس هذا الفيلسوف ، واتهم في آرائه وفي معتقداته  
بما كان سبباً في تشريدته وموته .

وكان لهذا الاتهام أثره في كتابة المؤرخين والعلماء الذين كتبوا عنه  
فيما بعد وعدوه من شهداء الفكرة والعقيدة <sup>(١)</sup> .

ومن غريب الاتفاق أن أرسطو ، في السنة التي مات فيها  
، ديموستين ، الخطيب ، وأن يولد معه في يوم واحد . دخلا معا في الحياة ،  
وتخرجا معا من الحياة ، ولم تمر هذه المصادفة دون تطبيق من المؤرخين ،  
فقد شغل ديموستين ، بحرية الشعب اليوناني ، وشغل أرسطو ، بحرية الفكر ،  
وعمل ديموستين ، لوطنه ، وفي حدود وطنه ، أما أرسطو ، فقد عمل في محيط  
لا حده ، وفي وطن لا يدعيه أحد ، ذلك هو محيط الفكر ، وذلك هو  
الوطن الفكري الذي تنسب إليها الإنسانية جمعاء ، فلم يعمل أرسطو ، لزمه ،  
بل عمل للزمن مطلقاً ، ولم يعمل للحضارة اليونانية لحسب ، وإنما عمل للحضارة  
الإنسانية ، ولإشاعة الفكر اليوناني في الحضارات الإنسانية المتعاقبة <sup>(٢)</sup> .

عبقريّة أرسطو تعد من العبقريات العلمية القذّة ذات المعرفة الشاملة :  
فهو يقسم العلم إلى أربعة أقسام : المنطق أو كيفية التفكير . والنظر ويدرس

(١) انظر السيرة لأهماد الدراسات اليونانية :

Annuaire de L'association greque, année 1882,  
Constantin, Sathas.

(٢) تاريخ الأدب اليوناني لماكس إيجر .

Histoire de la littérature greque, Max Egger.

باسم كائنات هاجمتها في ذاتها وفي حد نفسها ولعمري وبحاله الأحداث  
ولسلوك من أحبه احبته والتم وبحاله درس الإبداع بعلى من ناحية  
نه موصى للإبداع تقي وكل قسم من هذه الأقسام له مظهره وما صدقته ،  
ووعيقة العلم بعد ذلك ، محصر في البحث عن العلاقات بين هذه  
الوقائع والمصادقات

والبحث في هذه العلاقات يؤدي بطبعه إلى البحث في السبب والسيببة ،  
وهذه السببة أو المصير ، عدد كائنات ، لا يخرج عن هذه الأشياء  
الأربعة المادة أي يكون منها كائن  $1, 2, 3, 4$  وبشكل يتي  
تشكل فيه المادة  $1, 2, 3, 4$  وانحرفت التي يقع إمامه إلى الحركة  
Moteur حتى تكون قابلة للتحويل ، ولدية أو السبب النهائي لهذا التحويل (١) ،  
وهي أرسطو من هذا الجنس إلى أن هناك قوة واحدة غير متناهية  
أو إمامه ، وحركة بعد الأخير هي قوة الله المستمرة كالإله ، والتي لا يفسد  
عنه إلا الكمال

وذكره في كتاب في ذات أولئك كان نسبه دقيقاً بحيث ، يعرض  
أهمه وشبهه ، ولا يزال يفسر حتى يصل إلى مصدره الأول ، فمصر  
عن هذه الحركة لشده عبقه من طبيعة خذته ، حتى يكون ضاحكاً رده  
ويكون لها صوره ، ثم هو يرحب بها بعد ذلك في عذرات عصبه قوية مدفوعة  
بحساسه الحائي فيكون عنه في تمسكه والسيان ، وبن كائن بعده من  
القواعد التي قررها اللاعنير منه

(١) - في هذا البحث في السبب والسيببة قد عده الأسمى في كتابه "تأريته" وطلعه  
على أن يقا به فهم حقيق وبه انتصاع القدر مسد







مؤلف الكتاب لم يقر فيها من أحد من تقدمه ، وسعر من هاتين اللاحقين  
نشيء من التفصيل :

عرضت كتب أرسطو أو بعض في الآتي في معرض الكتاب وتعرض  
تعدد من حيث أصنافها وسنن ، إلى انعم الأول أو لصاق به ، وقد رأيت  
أن بعض الكتب استعملت نقد وأساليب من كتب أرسطو ، أما  
مكتبات بعض أخباره وشعره فقد عرفت أن رويته ومخطوطات على  
سبيلها صالحة ، وعندها صحت مخصوصة في كتاب ريس ، وما  
وليدته ، وهو نس ، ومدرسه ، ويسر ، نشتم كتاب على كتاب  
أخباره وشعره

ولا عوت أن يود على أن كتاب شعر قد سوية بعض نقد وشكوا  
في نسبه إلى أرسطو ، على أن من شئت فيه ، كذا أرسطو ، ماو ، في  
الشعر على صريح ، سنة شعراء كجا ساو ، من أن الحاشي على صريح  
دراسته للخطباء .

فانكر أن به كذا رايه يسى ، كتب شعره ، وسكره لا يكر  
أن المؤلف نظم في شعر ونظم في شعراء ، به كتب كتاب يسى  
والشعراء ، أرسطو ، ونظم في ما من هذا الكتاب حرم  
يسير هو الذي سمي في بعد اسم ، كتب الشعر ، أرسطو ، ثم مكروا اسم  
الكتاب ولا يكرهون موضوعه الذي سوية أرسطو في رسايات ونقص  
إما في كتب خاص شعر ، وما في كتب خاص شعراء ، وما في الآتي

(١) كتاب أخباره وسننه راجع ٥٠٠ من ٩٠٠ سنة .









مبني أساسه تفكير المنسحب إلى ادكاه . وبحجة ذلك الآراء . ونجد  
في نكتات كثيرات لما يدعو إليه المنفعة . ويمنح إلى النفس من خواص  
إصابة . وليس في كتب أرسطو ما يمكن أن يدرك عور العبد لهذه  
التواحي إلا كتاب الخطابة (١) .

أما سده الذين شكوا في سعة كتب الخطابة في أرسطو . فقلوب  
وقد حرمهم ذلك من جهة على كتابي في الحسنة أحدهما . كتاب  
الحسنة . الذي ينسب إلى أرسطو . فهداه إلى سده وميكه الإسكندر

Rhetorique à Alexandre

وثانيهما الفن الخطابي . L'art rhetorique الذي نحن نصدده .  
وقد قرر . كاز . في دائرة المعارف البريطانية أن الكتاب الأول  
موضع شك : أن أرسطو . ولكنه ينفي الشك عن الكتاب الثاني (٢)  
وسر . وناظر . أيضا في كتابه . في احكامه النورية . من أرسطو . أن  
خطابه الإسكندر . سر لأرسطو وهو مؤلف منه تكبير . ولا يشك  
نص في سده كتاب الفن الخطابي . إليه (٣)

أما ديمور . الذي يعد من أحدث المرحمين بكتب الحسنة والذي  
نقده في الفرنسية وطبع مع الترجمة "نص" "نور" في صفحات متقاربة فقد  
عقد مقارنه بين كتابي الخطابة إلى الإسكندر . و . الفن الخطابي .

(١) كتاب مقدمة ١١٩

(٢) ديمور . ديمور . ديمور

Ensyel . Brit . 515, Anaximéne

(٣) في الخطابة اليونانية . أرسطو لثامر

Essai sur la Rhetorique grec de av et Aristote, Navre,  
Introduction.

وفي هذه المقارنة ننت أن الأول مدسوس على ، أرسطو ، لأن أسلوبه  
وخصائصه في تأليفه لا تسمح بنسبة هذا الكتاب إليه .

ولا بد لنا بعد ذلك أن نقرر أن نعلم ذلك من كتب احتفائه قد  
تناوله الفلك ، ولكن النقاد اسن أسكرو هذا الجزء لا يستطيعون أن  
يجزوا أنفسهم عن تقرير أن هذا الجزء منهم مطلقاً لغيره من حيث لا شك  
عنه لاني موضوعه ولا في أسلوبه ، فالوحدة ملحوظة في الآخر ، الثلاثة ،  
لأن الجزء الأولين يعرض عن نظرية الاستدلال وأجزاء الأدلة  
العامّة الضرورية للأنواع الخطائية الثلاثة التي قررهم ، في أنها بمرمان  
لموضوع الخشاة في ذاته ، أما الجزء الثالث فعرض لمحتواه من الحاجة  
شكلية أي من حاجة عبارة ومكان لمرمان ، فالأجزاء الثلاثة مصدرة  
و مصامة في عرض احتفائه موضوعاً وشكلاً تصادماً وبصفاً متكديان  
للحكمة "التأثير عيسى والمعلل إحدى هدف به قد سوف

هذه هي أصالة الكتاب من حيث كانت إلى مؤلفه ، أما أصالته من  
حيث موضوعه فهي أن أرسطو ، كان أصلاً أو مسوقاً هذا الموضوع ،  
فالأصالة ثالثة له أيضاً من هذه الناحية ، لأن أصالة الكتاب أو أصالة  
موضوعه لا تفهم ، ولا يسمى أن تفهم على أنها اجزاع محض ، فهي أن  
الكتاب أصلي في تأليفه ، وإن مؤلف أصل في تفكيره ، وأن المؤلف  
وحده قد اخترع كتابه منه بمصيلاً ، شكلاً وموضوعاً ، وأن تأليفه كان  
من الطرافة والجدد بحيث لم يخطر أحد قبله في فكر فيه ، وإنما بالأصالة  
الغيبية معنى آخر غير معنى الاجزاع ، فلا يقدح فيها أن يسبق المؤلف  
المأخر إلى موضوعه إذا كان هذا المؤلف قد عرض لأراءه من تقدموه

[illegible]

هو الوجه الذي استلزم موضوعه من نسبة إلى العلية مع احتفاظه  
بتلك الفنية فيما أورده من الصور والأساليب

و جمع فتول . كتاب حمله كرسو كتاب في علمي مهر و حسن  
مده انزوي عرصة فأسد ، تحمل و بده و عليه رسم اده و مده و فصل  
اول من كتاب انزوي ، فتدع ص فيه عتبه عرصة نظريا ، كما عرض  
ه و انصدام سوسدانه اخدنه بن عسق في صو صده صوت اخدنه  
وهو يم ص م عرض في صده احوه نواقي عتبه بن ه و عده بغيره  
ور عتبه سمع على علم مده بن لا بعدون في عتبه ان يكمل بوانته  
مرفه اخدنه افلا اده صير و بده و . ولا ر ان صم في موصو علم  
وليس هم افكار بجمع في رجة معه بكر ان عتف مده نظرا ، و بكر ان  
مده نظره بقرور على عتبه و نواقي عتبه مده و حضانته .



يستمر أرسطو في كتاب احثية ، فقد اختار لاه خصه - من - بعضهم  
من موضوعها (الانواع واحد) هو الخطاة القصدية ، استمر مودو و استمر مودو  
الكتاب فيها ، ان لمعددة فيها على "تحج وكسه وهو سن مبور وهو  
يهاجمه في راحة احتصاصه وفي غير ذلك ، وفي عطفه فهو ، يستمر مودو  
من احثية قصديه لاه مستقيمون به اسباب قصده ، وحده حد  
ولي ، حينه ، اما المبادئ العامة التي تأخذ بها في يعرف مواضع الاستدلال  
فيها يستمر مودو كل احثي ورسالة من شيء مما كتبوا ، ولم تقف في  
عمله على ما كان سائر فيه ، و قد شهدوا للعلم إلا ما يستغنى عنه العلم  
كان من حسن الحظ في عمره ، استمر مودو ، إلى العمل والمجهود  
و قد عو ليها ، ولا يستمر مودو ، ولا من استمر مودو ، في شكر المجهود  
و قد عو ثم عطف كيف معنى ذلك ، وكف راحة وكف راحة وكف راحة  
وكف مودو فيها من موضوعي مودو ، في كيف مودو في الاله  
الى نفس مودو مودو مودو مودو ، ومن الاله راحة في الى تدر  
لاها من استمر مودو ، وكف مودو مودو مودو ، وكف  
يعرف فيها على المواضع الخاصة وعف مودو ، وتستخرج مودو مودو في  
موضع استمر مودو ، وما يقفه في موضع مودو مودو ، واستمر مودو مودو مودو  
فية حصة لها مودو عليه عطف مودو مودو مودو

كان أرسطو هذا الحق المسطر الذي تحب على كل هذه الاستمر مودو  
للحق بكل ما يستمر مودو مودو مودو مودو ، وعطف مودو مودو مودو  
سائر ليس أنه لا يقع تحت مودو

ثم يعارض أرسطو أفكار من تقدمه من الفلاسفة والحكام

[illegible]

وَيَقْبِضُوا يَدَكَ إِنَّ دَسَائِمَ عِزِّكَ فِي كَفِّهِمْ أَعْيُنُ  
الْمُؤْمِنِينَ وَفِي بَشَرِ الْمُتَحَنِّينَ وَتَقَرُّ دُؤْلُهُمْ وَتُفَرِّجُ









الذي عرفته الخطاية في "يوم وليل" و"الأعصر" فسميه

[illegible]

مبادئهم في الفلسفة وآثرهم في الحياة

والإنسان<sup>(٢)</sup> الفرد قبل الجماعة .

(۱) من القضاة  
Stuart Mill.  
عبد النعمان

[illegible]



أموال . وقرر قواعد سلوك بين الإنسان والإنسان ، لذلك وجد  
السوفسطائيون حقل فسيحا ذهب اليه لطلب الثبات في حرية القول وحرية  
العمل معا ، فكل إنسان يقرر لنفسه قولا ثباتا في ذلك دوقه  
وحاميه وأضرعه ، أحده حسب مقتضات أحده احصه وجمعه ، والعاله  
مرديه دائما وشعبيه دائما . هذه ثم ديه هي التي جمعت اسمهم مقروء  
باجتماع وحقن والوهم واليه . يمكن تقسيم من زكري وحديث سطرغم  
إلا ان هذه الحجة في حق الله . وهم كات مدفعه نحو اجدهت  
ثم في سلوك ، وهو محض علم في سكر حوال أصول الاشياء .  
أصل علم وأصل سكر . وهذا هو الغوام ، فكل سوفسطائيون  
علاسه و . من معهم على ارجاء رجه علمه في حبال علومه . معصاحه  
ونفسه في نفس الله .

يمكن آراء سوفسطائيين بحرية . من كات فلسفه في الأخلاق  
والدور فقف أمام نفسه . سقرته . وهو فاضول . ثم فاضول . هما  
موقفا حذرا ، وهذه يقبلون موقفه . من في ذلك حقا . سقراطه .  
في محو انه الاية اية

كان سقراطه . رجل سري . حب ملاده ويحب فوايده . يضع له .  
ويدعو الناس إلى الخصوع له . وكان يرى كالسوفسطائيين أن الإنسان  
هو كل شيء . وهو صاحب الكلمة المؤثرة . اعرف نفسك بنفسك .  
Correspondence ولكنه كان يرى أن الإنسان الحذر هذه  
الكلمه هو الأساس احب العالم . كما كان يقرر أن بعض العلوم نسبو على  
الشك . ولا يمكن أن يرى إله . كعلوم خبيثة . كما كان يرى أن الأساس



الأول ، فعوض الخرق ، فرد عيث من حلف سب عما ديه أولاً ،  
فما لم يرد سيدك ولكم يردوه ، وناجوراس ، ولما سوفسطائين ،  
فتبع ودحنا ، فرأى سوفسطائي كثر يمشي في الرده ذهاباً وجيئة  
وحوله صاحب الدار واس كثير من قبايهم أبناء وبركليس ، ( الخطيب  
يقول ) وكثير من شباب أيتاموا يتعمدون ، لضعفه ، وفي وقتهم  
من وناجوراس ، يشعب جماعة لصونه ويبرأه وفي بردون ماسون وكان  
مختره ، " فقه من المارة بسى قمبي حقاً معه ، ثم في حين  
ولما ، فاشبههم هرعوا ، ما وسف ، سلكه ، ومجمعوا حوله ، وإذا  
فمن عهد السوادعه حراموا ( لا )

وتمس البلاطون بعد ديمقراطه ، دد على لومستائس في نحو دس  
حورنه ، دعها كناه وجورجياس ، واداد احدثشوخ سوستا  
الذي كان يقرر في دروسه ان الحسيه ذكيه وحده ان يكون  
الحسيه ، من لومستائس في نحو دس حسيه عده ، واداد  
لاسيه وحده حسيه ، واداد فكره حسيه ، واداد  
أدم دس حسيه من حسيه ، واداد فكره حسيه ، واداد  
وغير ان الحسيه ذكيه ، واداد فكره حسيه ، واداد  
وسوستائس في نحو دس حسيه ، واداد فكره حسيه ، واداد

وگدہ روحہ اس کا نام ہے ۱۸۸۱ء میں مرحہ فی ۱۰۰۰ غی  
لوسٹیاں وہی کورڈ سبھا ہوں نامہ مضبہ ۲۰۰ کا بدعی

Protagoras, Ch. VI, VII traduction — nouvelle



الوفستين ، وحتى يأتوا من الممكن الحصول عليها باسم من  
الوفستين عاينين عن ذلك كهم لأهم يعمدون على مدف  
بيده ، ونقصه من الحضانة شديدة ، وقد سكون هذه الحقائق  
أفلاطون كان ، في أن ، سس ، في بعد ذلك في مدته وواحد  
الإسان تكريمها وقلعتها ، وهذا التكرار لا يكون بالمعارف ولا بالثروة  
ولا بالسبب ، هو لا يكون بحسنة ، ولكنه كون باسم على  
تتمعة الفضلة في ذاتها ولذاتها .

[illegible]

الخطابه فأفانما مداته . كان من كثر مظهره بدفع عن الفكرة . والدفاع  
عن مقاسها . فكان الموصوف إذا تناول الطرف الواضح من موضوعه  
قوته وأبرزه في صورة فيه من الخيال والوجدان وإذ أخذ الطرف المرحوح  
ومس به في درجه التمس . وكان الإعجاب بقلب الحقائق في الموضوع لا يقل  
عن الإعجاب بالنسب . الذي يدور مع الجمل وال عبارات فيبرزها بعد أن  
توصف . وتكسبها الحركة والحياة . تدعى مدتها من المدقة والموضوع .  
ومعنى أن أرسطو قد اجمع أنه حين تعجزه . وأنه لم يستطع أن يبر  
سيرة أرسطو بحث في حيله الخديعة . بل سيرة مشهورات والتحملات المكون  
مها أنه ما هذه الأداة المنطقية المؤسسه على سميات وتفاوت  
بعضه المنطقية

#### أرسطو في المنطق

إن صاحب المنطق قد عطف سوفه من ذلك لا منطقية . وذلك  
يتصور الحقائق فيكمون . بالحق حتى من أنه نفس . ويعتبر الحقائق  
حتى تبسرو ولا حقيقة . ومن هذا أن هذا المنطق يصح عنكم .  
وألف لم الخطية صبح عباراته . وكذا رأيت أن هذا المنطق وهو صحيح  
الخاصة بها . أن هذا المنطق كان هذا المنطق في نفسه . ومنطقه .  
وأرسطو . ومنطقه من منطقين هي التي أرسطو مقولات . وتكون  
على أن يعتبر إلى الآخر . ويرى الإنسان بعد أن كان يتبع إلى الآخر .  
بغير أن . وهي التي أرسطو أن تكسب كذا منه هذا المنطق . وذلك .  
ومعنى أنه على أن من نفسه . نفسه . من منطقهم . لا أن تقرر بعض  
ما قرروا في مسائل الخطابة

ولما انتقل أرسطو إلى العلم على طريق المنطق والتجسس انتقل معه  
 السوفسطائيون وعرفوهم ، وأصحاب المنطق منهم رفضوا كما رفضنا العلم  
 الأول ، أن يكون منطقين منطق ، وكان الواحد منهم في معرض  
 الجدل والمناظرة ، أراد أن يرمي خصمه بسببه ، وسد في قول لا يجد  
 إلا عبارة أنت سوفسطائي ، وهذه العبارة أن كل كلامك مرفى  
 لا طائفة تحت ، وكل لغز لغز حيل ولدقته سوفسطائيين رصين  
 أو كما قيل في حواشي جدهم ولعن حظه السوفسطائيين من سياسة  
 ودوافع انفسهم من كثر ما سمعوا من منطق في الجدل ، من المنطقين  
 ، فكيف المنطقين ، ودية ما لم يسميهم كواثقوا أكثر حظه وألمع من  
 كنه من الطعاه (١) .

وكان المنطقون كذلك يسمون والمنطرية وتسميهم يعرفون المنطقية يعرفونه  
 ويعرفون مصطلحها من العلم ، وهو علم ، وهو علم ، وهو علم ، وهو علم ،  
 والمعلم ، والمعلم ، وهو علم ، وهو علم ، وهو علم ، وهو علم ،  
 من المنطق ، وهو علم ، وهو علم ، وهو علم ، وهو علم ، وهو علم ،  
 السمعان فلا يكلمون بعد أهم غير المنطق ، ويؤيدون بين أقوال  
 المعاني وأقوال حالات فكل ضقة كلامها وكل حانة مقامها ، وهم بعد هذا  
 كله وجماع المنطق ومصطلحات تحت تأثير الإلهام الخليلي الذي لا ترتبه  
 حاسة ، ولا تفقه له الحكمة ، فهم اشتقوا لها (المعنى) من كلام العرب

(١) ابن سينا ، ص ٧٧ ، ح ١٣٢٢ .

(٢) ابن سينا ، ص ٧٧ ، ح ١٣٢٢ .  
 الأوربية الحديثة في بعض تصاريف مثل الكيوس .

فَكَالْأَشْجَارُ. وَهُمْ أَصْبَحُوا عَلَى تَبِيعَةِ مَدْيَنَ فِي مَعَةِ نَعْرَبِ اسْمِ  
عَصَا. وَأَسْفَلَ كُلِّ حَبْشٍ وَفِدْوَةَ كُلِّ نَعْمٍ. (١)

المعتمد ، يستعمل كلمة المصلحة ، وتظهر بمرور الوقت في مصطلحات لاداعه  
 بمعنى نوع القصد والوصول إلى غاية أو إلى أراد بها ما أراد  
 السوفسطائيون بأنهم أرادوا بوجوهكم ما يريدون ، وحسن ما إليه قصد  
 ومهما يكن القصد منها فقد عرفنا أنها مبدأ من المبادئ التي يتقنها  
 السوفسطائيون كل ذلك لا يخرجنا من عمومها شعبة واحدة كذلك بقائه  
 والاعتقاد هو مبدأ يورث في عوالم السوفسطائيين وأودعوا في ذلك سبع  
 أن سلك في الخطابة "قصدنا" هو "قصدنا" نسبة ، وذلك لسمع  
 أن بكم حسب مع العلم ، من للاحكام في لغات من توجه إلى  
 "اللاسيك" بل كان منه أن طالب الخطباء بمراعاة حسن ، من واحدة  
 "عقده" لا معنى فلا بكم بكم بكم به الزمان ولا بكم بكم بكم  
 به لشيوع ، ولا بكم الجاهل بما بكم به "المعتمد" على أن "الشر" من المعتمد  
 ، يدعى "المر" على حسب التصديق ، من قرر معنى "فه" فهو "فه"  
 هو "الامر" في الحديث "بعض" "بعض" "بعض" أو "بعض" ، ولا "بعض" "بعض"  
 واجبة ، "بعض" "بعض" "بعض" من "بعض" "بعض" "بعض" "بعض"  
 مدحلك ، واقتدارك على "بعض" على "بعض" "بعض" "بعض" ، وبكسوها  
 الألفاظ الواسطة التي لا تصف على "بعض" ، ولا "بعض" على "الأكدم" ،  
 قس "بعض" "بعض" ، وبكسوها "بعض" "بعض" "بعض" "بعض" في فصل  
 العرب "بعض" "بعض" "بعض" "بعض" "بعض" "بعض" "بعض" "بعض"  
 أرسطو في كثير من الأحيان إلى هذا التصديق العلوي الذي يدعو إليه  
 لتحديد وتنظيم .

(١) بعض من سلك

مفردات الخاصة والخاصة والساعة رابعة دروس

ويظهر أن أحاصد من تحت أيضا هذه الدقة أي سار عليها ، بشر  
 أن المعتز ، من حيث خواص والعوام والمنتط لعلى والمنتط احصى ،  
 فقر ، أن لا أثر فيها خواص وعوام ، خصهم ، العرب وفارس والهند  
 والروم ، أما القبول من الأثر ، فبفتح وأشد ، الجمع ، تدور في عصية  
 مبرور ، مدفوعا ، خصمة أي انتصر لها ، أو لا نحو من معادله ،  
 أن عوام من أهل دمه وعنه لم يقتول وأحيا ووقى هذه الأثر ، وأن  
 احصاه من أهل دمه ، ولحقه ، لا قسم ، من نه ، غيره أخرى ، وأما  
 العوام من أهل ملتا ودعوت ، ولما ، وأدب ، وأحده ، فاستقته التي عقروها  
 وأحيا ، فوق ذلك الأثر ، بل بعدا مرة احصاه ما ، (١)

ومثال ذلك من المعبر، فقه آخرى في حكام على الشعب وبلاعه  
لا حاجة لنا به في موضوعنا<sup>(٢)</sup>

هده هي : - د - ح - ط - ص - ع - ش - و - ه - ناصح كل من  
مخاطبه تارة او ان يعصبها لمخاطبه شده باورن ناصح سوء معصين  
وین موقع من ثبات و اشد و موقف العرب من قباہم اذا ارادهم  
على الجذل والكلام .

ونقد علينا أيضاً أن بين الواسئين والخبيثة بحسه وبحججه فهم  
لا يخترعونها ، ولا يرون من وحدت أمثاله قطعية كما يتحدث ١٤  
الغلاة لواءيون ، وهذا كانت هذه الحقيقة أو هذا الحق 1.٥ ١.١١  
مكرر أي أحسن التفسير ، ولا يكون مكرراً إذا ما دله الخليل على هدف

(١) البيان والتبيين، مجلد ٧٦، ص ١٠٠.

(۲) راجع به این گفته می‌توان وادیس معتقد بود که ۷۴-۷۵ تا ۷۶ از عمر او



إلى المعقة ، ١٩ ذلك مبدأ من مادتهم لم يخل منه الخذل عند العرب ، فما  
 كان هذا الخذل يهدف إلى الحق دائماً ، وإنما كان هدفه تفسد والاضمار ،  
 ومقدومة الخصم ، ودخس حجة على أسوأ ، وثأق ثقي ، ولو دفعته  
 الحقيقة غايها غايها أمام حجة الرجس ، وقد أحسن على بعض  
 المتكلمين أنه يعبر عن يكذب في حديثه وجدله فمهم هذا الاتهام من غير  
 من طبيعته وهما ، وما عليك إذا كان الذي أراد به شخص منه ، فوائده  
 ما يملك صدقه ، ولا يصر كذبه ، وما يبور الأكر ، لا على خط حيد ،  
 ومعنى حصر ، ولكيك وقف لو أردت ذلك لتصح لك ذلك وذهب  
 كلامك ، (١)

وشيء آخر عرف به الموصنفون هو خطابهم في شيء وصدده ،  
 فهم يرمون الموصع وينظرون في طرفه المرحوح فيه حج ، وفي طرفه  
 الراجح نصيب مريحاً ، وذلك قوة لا يستقيم إلا به فذلك ، على أن  
 أرسلوا معه حمل يحمل الخصمة مردوجاً بمعنى أن الحبيب هو الذي يتناول  
 الشيء وصدده وهو المحس في تلك الحالتين ، والخذل لم يرمى به عن هذه  
 الموصومات ، وبخاله واسع في المناطرات التي لا تزال تؤدي إلى يومنا  
 بهذه الصورية المردوجة ، ولأنه انصرف في شعره وشعره لم يكن من  
 هذا الكلام المتناقض المعجب في حالته :

يمدح ، شار ، المشورة إن كان لا يدلل على ما .

إذا لمع الرأي الصبيحة فاستمر	برأي نصيح ، أو نصيحة حارم
ولا تحب الثوري عليك عصا صفة	فإن الخواقي قوة للقوادم

(١) بيان من ١٨ من نزه ٣ د



## نظريه سقراط في الخطابة

تتضمن خطابة في عصر سقراط، عناصر واثق بها، وهو ما كان  
 مكرراً. خطابه هو عهد لا حد له في اتساعه، أي في أمر أسر سره  
 نعه، وبصفه، فنتيجة الخطابة هي الوصول إلى العرض الذي  
 يريه حبيب حقه، ولا يمكن في كل الأحوال، جمع هذه العناصر  
 إلى سيرة واحدة، وبين أحسنه، سقراط، وحينئذ، ما حقه من خدمه،  
 ويرتكب صديقاً، وعرفه في أحسنه، وقد يقع سقراط في  
 حينئذ، خطبه جديدة وجيهه قده.

### الخطبة الجدلية :

إن أحسنه لا، فممن تركب، وسجل، في تركب من شأنه  
 أن يجمع النواحي المتفرقة في فكره، واحده من مكعب، عند "أ" م  
 أما التحليل فعمل العكس، فكل ما هو من الأجزاء، في ألف  
 منها مع مراعاة عدم التضارب بينها، وهذا ليس حقه من سقراط، فاحده  
 القدرة على التركيب وسجل، في "أ" م، وسجل، في "أ" م، في "أ" م،  
 وبروم، مفرقة في وحدتها، وهذا لا، المحاول من اتساعه، هذه احده لتسميهم  
 سقراط، وجدلين، فحديس، أس، قارون، على عكس المعنى إلى أنسط  
 أحراره، واعتد، كل حزم من الأحرار، عرصاً، بده، فإذا عر عليه الحيل  
 عن طريق التحليل واضطرب عليه الأمر في حرق من الحريات عمداً

إلى التركيب أى إلى أخذ المسألة في حمتها لتتباد أجزاؤها المتهاكمة وهم  
يجدون في هذا السائد الدليل الذى يريدون .

وسقراط أوف من وضع للخطبة خطة في ترتيب أجزائها ، وفي مراعاة  
موضع كل جزء من هذه الأجزاء . فاختطبة عدده نوع من الخلل ، أو هي  
الخلل نفسه . وما دام الخلل عدده ميباً على التركيب والتحليل العنسيين  
فاحتاطة نجد أصلها في هذه الناحية العنسية أيضاً

### الخطة النفسية :

يصح سقراط لشرح هذه الخطة الأسنة الآتية حرياً على ضربه . من  
النفس كل ؟ أو هل هي متعددة ولها أجزاء كأجزاء الجسم ؟ وكيف تعمل  
النفس ؟ وماذا تؤثر ؟ كم عدد النفوس ؟ وما أروع الخطب ؟ وما الخطة  
التي يجب أن توجه إلى كل نفس ؟ أليست هناك مشاكلة بين عدد الرجال  
وعدد النفوس ؟ ثم أليست هناك مشاكلة بين طمحات الرجال وبين الحب  
التي تلام كل طمعة ؟ كل هذه فروق يجب أن يعرف الخطيب ويقيم  
عليها . وأخونها في دراسة النفس وعلم النفس ؛ ولا يقتصر الأمر على  
الدراسة العنسية المتعقبة بأسامع بل يسدع الأمر دراسة الخطيب  
نفسه متى يحسن أن يتكلم ؟ ومتى يحسن أن يمتك ؟ ومتى يكون دقيقاً  
مركزاً ؟ ومتى يكون ثنائياً كأن لا يفعل ؟ ومتى يسدع إذا تدفع به  
الافعال ؟ (١)

(١) مقدمة ترجمة دوفور لكتاب الخطابة من ١٩٠١ .

فكل ما درسه لأن من نحلل أحطه إلى مندرجه وعمر من وامتتاج وتفصيل  
بين أبحاثها الأساسية والمعمية ، جمع إلى مقرط الذي أدخل العصر  
النفسي في أحسنه . وكان ما تقرأه في "كتب العربية وغيرها من مراعاة  
مقتضى الحال وتطبيق الكلام على هذه المقاصد مرده إلى

ومقرط أول من فكر في هذه الترهيز وأبحاثها وتوجيهها متى مدفع  
وأي شيء مدفع وهي تدرب أسماء معين وكيف يمكن جلب من  
لم هذا الانبياة المتفرق يرجع إلى دراسته .

كذلك ما درسه أرسطو ، بل ما حصدته دراسة من معرفة لامتدادات  
وطيمنتها ومظاهرها من عصب وورضي ، وفي واضطرب ، وشمزار  
وسحب ، وفي وشدة ، وفي وهوية ، ثل في مدفع آثار  
سفراته

### نظرة أرسطو في الخطاة

أما أن أفلاطون ، صفت سوفسطائين لعماء ، وروى أن أرسطو  
نثر آراء شيعه في كثير من الأحيان ، وخرج عنه في قبيح حجة جافقه  
باسوفسطائية ابدن أنكر عليه مهج ، وشكك في من أرسطو مع أفكار  
أفلاطون حتى كتب عن "قلماس" و "شكل" في اسم فرث خطفه  
الجدلية الحوارية التي تعيد من لشعير منه ، وكتب في الحصة وحلص من  
سطة الفلسفة ومن سلطه الأخلاق أيضاً ، وقد عني في هذه الحجة الأخيرة  
معداة كبيرة من يصعب على مؤلف كتاب الأخلاق *the ethics* أن يكرر  
الأخلاق وأثرها ، وأن يحلل من أحسنه عما بعد عن الحق ، وهو الذي







الشريع والقضاء

الرياضة والطب

مثل

لصحة الجسم

لصحة الجسم

كما أن سعة الرياضة والطب والشريع والقضاء إلى الكمال الحقيقي  
كسعة العناية بالنفس والكل والاعتناء واحاطة إلى الكمال الظاهري  
ويمكن وضع التماس على الشكل الآتي :

رياضة - شريع - قضاء - عناية بالنفس - حوده - شريع - اعتناء - احاطة  
الكمال الحقيقي      مثل      الكمال الظاهري

نعم أشتد هذا التفسير لأفلاطون وهذه التفرقة بين العوم  
التي هي في العوم - جسم من جسمه ( وهي من الكمال الظاهري )  
فما عداها هي من مفرقة العوم ( وهي من الكمال الحقيقي ) ويمكن  
رأي من أن سعة عناية عناية هوود حقيقته ، ومقتضى هوود الأخلاق ،  
باعتبار الأول من العوم السعة يمكن تكملة ليس في حين أن السعة  
لها حقيقة ولها دلالة السعة من حقيقة (1)

هذه المداينة بين الأدب والأخلاق التي لا يمكن أن يرد صداها إلى  
لوم في سعة الأدب من بين حقيقته ، أو سحا في الأخلاق رعاية  
للعن - نجد حذوهم في الفكر أهلاضون وأرستو.  
ويحاولون أن يمتدوا نحوه أخرى لفصل منقته هوود الأدب عن هوود

(1) عناية عناية حقيقته

Collection des ( Bulles-Lettres )

Corras, Monon, Texte traduit par A. Croiset et L.  
Bohio T III Platon.

الأخلاق وهذه المحاولة حطه يرمى - ورمى كان ذلك على الرغم منه - أن  
 نذهب أهمية الأدب إلى الحاجة التي تقدمها لفنية وحدها ، وهذه لفنة حوح  
 لا تزداد - متى استمع لها اصغال زمان - في أن تحمل كالأعتبار حتى ، ذلك  
 لأن الأدب لا يستند دائما إلى فكره من الحقيقة أو من غير ، ولا يبرهن فكره  
 الأدبية منزلة الفكرة العلمية في ضرورة لزومها والبرهنة عليها ، ومن هنا  
 كان مجال الأدب ، غير محسوس ، وكذا أدله ، غير الأدلة العلمية ، وكان  
 المبدأ في إيراد أدبه فصح لأدب حسب أو شاعرا ، تدرج ، ويص  
 ويصع بحسب حسنه ، وما سمع به حسنه ، وإلا حده من الأدب يسى .  
 وإلا حده من المعنى حقيقى . ومن هنا كانت عمده الأخلاقى وبه الأدب ،  
 فالأدب ليس اسم ، وإنما اسمهم ، والأدب ليس حقيقة ، وإنما اسمه حتى  
 الحقيقى ، والأدب ليس تسمي وإنما عمده على مثل أنه امتنع و - أهينه  
 سيقا ويردأ ، وإذا لم يكن هذا الحقه ولو صدر في الأدب بين  
 خلق و الأدب

على أن هذه السمة الحقيقة للأخلاق وحقها ، ثم شدة قيمته ،  
 لا يفردها عن الأخلاق الحياتية التي يعتبر لأن شاعره أحسنه طامه وسعة ،  
 من صغرة موضعية ، بمعنى أن فكره أحسنه إلى هي قاعدة استوى الإنسان  
 تتطور بتطوره وتكون صلبة في نشأته ، ولكنها في وسامه مع الإنسان  
 كلما تقدم درجة أو درجات على سلم المدنية ، فليس مثل ما نسمع في كمال الأمم  
 وفي كل الشرائع ، هذه حقه حقه ما في ذلك من شك ، ولكنها ليست حقيقة  
 معتقة من نسبة ، فحياتيا يكون ، فكل ما حاد كان دونه عن نفس أمم  
 عدو مهاجم . وأحيانا يكون واجبا فمثل من لا تعرف ، ومن لا يفهم بيت

سواء في الخلق المبرح بوجوه ، أو في نوعه فيه احط على الوض  
 والسلوك الخلق يختلف بحسب مراتب وتقسيمه وثلاثة ، فما هو  
 النوع في أمم يحكم بتدبيره ، ثم يحد في أمم أخرى مباح ، باعتبار الحقيقة  
 الخلقية حقيقة عليية ، أو أنها تنزل منزلة هذه حقيقة كما يقرر أولاد طون  
 اعلم لا يغرد سنو ، حيث في راجح احق ، لأن الخلق لا يعمد  
 على المسيرة فقط ، فتمسك من في نوع والبيان وممارات ، كذا  
 ، نعم على احق ، وهذه نون والتعدادات طائفة متغيرة ، وإذا كانت  
 الأخرى على هذه تدبير لا هو يسير ، وإذا كان الفن ومنه الأدب  
 عنه سيد في اسر فاصول وثلاثة ، ولا يجوز من احق والآيات ،  
 ولا عيسى ، لا يعمد على حدائق المسيرة ، بل يسير ، لا يحسن  
 وسيد ، وقد يسمى ثلاثا ، في راجح في سورة وفي سنو ،  
 وفيه ذكر أن الآيات لا معنى لجمع سنو ، ولأن يجره ،  
 وخاصة ، لأن شأنه هو ، وفيه غير سامعين وفيه خص من شأنه هو ،  
 فمما كان من في قوله ، ولا يحد من من هذا شعور ، هذه ويراجح من  
 أحسنه أمر عاصره ، وهي من هذه ، وله على أن يرى  
 ، مو هو من كالحب ، وأشهره لا يصره ، نعم عاصره ويسعه بها  
 في من شأنه ، من عرى مصيه في غير أن في جماعه ؟

وأرستو إذا فصل الخطابة عن الخلق ولا ، يحد من احق من احسنه  
 وسادة حرة لإصلاح لوطس والمواضين ، وإلا فلو اعتد الخطيب بالقوانين  
 المكونة التي يسير عليها الناس ، والقوانين استنبطه للمعه ، سمى بسوء  
 بشأها ويعرض عليها ، ما استطاع أن يتقد ، وما استطاع أن يحمل على حديد



هي مسائل عادية ينطوع الخفيف وحده أن يدل على فوطها ، ويستطيع  
أيضاً أن يدل على رصده ، أو من موهه وقدره ، بمعنى أن مسائل الخطابة  
عامة وجديتها مزيفة حتى يقرر احتياط فيها أمراً (١) وبعد ما عار  
أرسطو بعد هذا التحس أن يلحق أفكاره الوصفية عاديجول من طريق  
آخر أن ثبت خطأ نفس الخدمة ، حقيقة وحاشا أن يكون الخطابة أسيرة  
ها ، ثم دامت حذره دفعه للمجتمع ، وما من امور ابن تقوم به نافعاً  
للمواطنير ولا يسي أن تقصر على الحقيقة ، وعوضه هذه الحقيقة العامة  
تتأه إلى حد محدد في العلم ومعرفة ، على أنها كانت أم بخاف الحقيقة  
المستترة في العموم ، وسأ أن احسنه نفسه ولا عسيرة في تسمي المكتوبات  
والمحملات ، ثم لا يحل هذه المحملات والمكتوبات ، ومبني أن  
الاقبسة الخطابية ؟ وكثيراً ما تقود هذه الأقبسة احتياطية إلى الحق  
La vraie في ذاته ، وكثيراً ما تحدها وسائل بلاشعة حتى في الأقل ،  
وخاصة في الأوساط التي تسمى ثقافتها العقبة احده من هذه الاحتمالات  
التي هي فلاصول للحسنة في كتبه احوار ابن ابن صرح به اجل وحاشه  
La vraie هي التي اعتمد عليها أرسطو في تكرر الخساره على ادتها  
الحاصه بها ، حتى كشف أرسطو عن الأشكال المستترة 8102-111  
لخط أن هذا نوعين من غش من أحدهم مقدمته محببه ، وبسببه حمة  
لأرعه ، وثانيهما فيمكن أن سمي جدياً أو حشياً ، وهو أكثر ضواعة

(١) (أبو دوي) Dufour بعد هذا الكلام . رجع إلى قوله بعد أن  
تأمل من قبله في . . . . .  
(أظهر مقبلة روجه القرملة لكتف الحاشية)



من الأول ، وأشد اتصالاً بالجدل والخطبة ، لأن مقدمته وشيخته احتماليه  
طبية لاحمية ، ولا لازمه وهو إحدى سمات القياس المصغر ، Enthymème  
وأساسه الخاصه ولعلامة أو لشئ ولما كانت فكرة الخطبة متغيرة ومتصادمة  
فسيصح هذا القياس المصغر بالتفكير في شئ وصدده أى فيما يكون  
للشخص ، وفي يكون على الشخص ، يتقطع لظن عن الحق وسنده ونتاجه .  
وهذا التحسين الأخير يرجع بسطو للخطوس أمام شيعته مرة أخرى ويرك  
الدور بـ بيلين

هذه الآراء التى عاصرها والتي ظهرت فيما كسبه سقراط وأفلاطون  
كان لها تأثيرها في فهم أرسطو للخطبة ، وفي أن يجعل منها فنا قائما بنفسه  
فقد رأيه يمدى رأيهما أو رأى أحدهما أحيانا ، وأحيانا يتجربى على صوم  
ما تقدمه مع تعوير وتعير يصير له أصدنة لتفكير وسرى بعد عرض  
بعض فصول كتبه إلى أى مدى تأثر حدوث مرسلته ، وإلى أى حد حالها ،  
واستمع إليه حين يحاول مخالفة من سبقه من فلاسفة فهو يعانى من أجل  
هذا مثلا حقيقيا ، ولكنه يبرر هذا المس من الحقيقة لا يعرف لصداقة .  
هذه العلاقات المتوقعة بين الفلاسفة وخاصة بين الأصدقاء مهم ،  
لاسى أن تؤثر على الحقيقة التى يجب أن تعلو على هذه العلاقات وإن  
من ألدس واحدا ما ترك الحقيقة نمو على كل اعتبار (١١) .



وإذن يكون ثلثين الخصال م شروع كاسميين لبعضي .

من سوفستائي وغيرهم من جهة الاعتراضات ، ويعتدون نفس  
الكلامي أرى أنواعا غير . ولكنهم لا يجدون معناه نفس ، من يعرفون  
فهو على الطريقة وأوردوا واحدة . وهذا هو نفس ، غير حذر من يصدق  
عليه أنه من . من ثمانية زائدة نسب بحرية . لأن بحرية لا يعرف  
إلا وقتها واحدة . وقد قيل في هذا في بعض المعاني . ذلك أن من  
هو بحرية واحدة . وقام عدد واحد . وأن من قام بعدة ثمانية .  
وقام عدد واحد . بعد ذلك . لأن هذا البحر . وهذا البحر  
يسمى في ظروف واحدة وتكون حوله . ويرد على معنى هو  
صاحب الاسم . انتهى أموص . في الشيء فان بحث في الفئة هو بحث  
في الأنكا وفي لا استعد موص بأنه وفي نوع أن بحر موص ال  
إلى شيء مستكر قد يكون نفسه موجودا . وقد يكون غير موجود . ذلك  
أن ثمانية موجود في نفس مسكه . لأن صنفه لأنه محدث بأنه  
وصف يستطيع أن يسمى بأنه لا من شيء لا موجود فهو . وأن نفس محال  
على شيء من جهة في ذاته . ومن موصف محال . فهو وصف شئ  
أو أشياء وصفه ما . كما هو . أو كما هي . في موقع وفي شئ كإن شئ  
أشياء . وفاء . ولشئ حدة أو مضيقه . فليس هناك . وليس هناك  
ستعداد في . لأنه لا ابتكار . ومن ثم لا فيه . وليست هناك فيه في الأشياء

(١) باب في مبر ١٧٠ ١٧١ .

Etudes sur Aristote 176. 179.

الموجوده ، الضرورة <sup>(١)</sup> ، ولا في الأشياء الارميه لروما عقيب <sup>(٢)</sup> ، لأن  
من هذه الأشياء ما عاصرها في الصيعة ، ومرتد على "طبعة شيتا" فيس  
هناك فيه في المسائل الرياضية "لجنة" <sup>(٣)</sup> ولا في المسائل العلمية لجنه كسائل  
الكيمياء والطبيعة إذا عرضت طبيعتها مجردة عن الإضافات التي يريدها  
عليها . فهذه الأشياء وأنشأها من صيغتها ما شئت وجودها من غير  
حاجة إلى الفية ، وإذا جردت عن الإضافات التي يريدها فإن عرصها  
تجرد المعرفة التي لا إشكال فيها <sup>(٤)</sup> ، وإذا كان يكون الشيء وعناصره الأدلة منها  
استعداد عقلي ، وإضافات على الأشياء لطبعه تؤدي إلى الإشكال ، ومن  
خصائصها :

اولا اهل الانبياء ، منهم في الاشياء و بما تعي ، محتسب التي تتعلق بها .

(۱) : قاجار عسکران ۱۸۰۰ تا ۱۸۰۸ کسب و کار در قاجار  
 ۱۸۰۸ تا ۱۸۱۰ کسب و کار در قاجار  
 (۲) : ۱۸۱۰ تا ۱۸۱۲ کسب و کار در قاجار

(3)  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d^2 x}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d^2 x}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d^2 x}{dt^2} \right)$

[illegible]

هاتفه در افتد. لاجرم در تمامه سراسر کشور، بکلی محو و نامش پند  
خبرها بکلی نماند. و باقی در کتب و روزنامه ها و در و محافل و اجتماع  
استادان و اساتید و اولاد

(أ) من: محمد الطاهر أحمريحي، ١٤٣٣ هـ، حاشي (٤) تعليقات وشيد رضا

Ethiopia and Somalia 314, (2) کتاب و مجلات

ثانياً : أنها لا تعنى بالكثرة التي يوصف بها الاستعداد ولا استمراره .  
تعنى بالمسائل الفردية والتأدية ، وزاد عنفت أحداً ، لا استمراراً ، وعم  
الوصول إلى الإنتاج المبتكر

ووضح هذا على من أراد أن يرى لتتضح له هذه المسألة في غير  
الشيء ، ولعرض هذين هذين من شعر أبي تمام .  
هفت الحنيفة ، والتصارى ما احدثت ،

وهود سريت ، والمجوس مظلة  
لست أهن لأحد ذو عقل ولا  
من لا يحسن ولا عقل له

فما سمعنا من ولحن الإسلام ومصر به واحد منه واليهودية  
، وكما عدا مقصود لذاته ، بل لصل به إلى الحكم الذي أصدره الشاعر  
في سبب أبي وهو حكمه بغيره . فله بمادة جديدة ليست في  
طبيعة الأشياء ، وليست بغيره . فليس بلارم لاق الطليعة  
ولا في اليوم الغيب ، أن يكون ذو العقل مجرداً عن الدين ، وليس ملازم  
أصلاً لأصله ولا عدلاً . كما أن من غيراً من نفسه . وكما  
أنه في نصف من الأشياء . وفي الاستعداد مستقراً وباضاً  
أو علم . ويرى عند أبي الاستعداد بغيره . حكم مسكرو أن مسكرو

والأشكار . به قواعد صحيحة . ومضى . فله . فهو لا يعنى  
بما . ثم صيب . كان يدحج في حبسه وقصرها . وأمثل أدي  
عمره . في كتب الأخلاق . على ذلك . وبكأن المم  
رديلة ، وتحمل العلم وذيلة ، ولكن الرذيلة الثانية أخف من الرذيلة

الأولى ومع ذلك فليس هذا ما يجمع من أن يكون عمل صمم ،  
 أسمى وأمر من أن يكون صمم السبب من الأساس خارجة عن "   
 تقرير أن ذات الرتبة أو من مرض أصغر من أن يكون عرق في تقدم  
 ولكن قد يكون أن يكون هذا الاسم أسمى من أن يكون سبب خارج كما بد  
 وقع الخدي لسبب هذا في المعركة من منه حدود (٢١) وميزانية أرسطو  
 في هذا المكان وأسمى منه هو أن يكون زائداً كان ينبغي للمساكين الفرصة هالين  
 (ومنه الأدب) يعني كثيراً هذه الرضيات

هناك أمر صمم والموقع المصيبة في تقديرها في الأدب وفي قبيلة ،  
 هالوت أسمى من الكلمة الجارحة في احتشام ، وهذا تحت أن عا من من  
 لأعراض تخطئه يمكن أن يصف أن كلمة جارحة أشد وقعاً في نفس  
 الخمر من أن يكون الموت والذات أن تكون بين الموت عرى أهول من  
 هذه الكلمة كما قال الأول

وصمم دون تقرير أشد عصمه عن من من ، مع حكام المبدأ  
 ، بأن ستموم بعرض هذا الاعمال نفس كنه اعتباراً منه على العوارض  
 وظروف الحياة ، بما دع من شعوا من أمددة المتدبر في السبب من السبب  
 وبما أن يعرف هو لا نفس أن يؤثر خارج المادى الخارجى في الحكم المسمى  
 وليس في السبب أن يقول أن لما يعرف أشد من من ، كما شعوا من

(١) Science من Art على اسم Science صعب أن السبب من  
 و ...

(2) Ethique à Nicomaque ٧, 15



العملية التي تجريها الحياة . لأن نخرجها من الأدب ، فلهذا لا من الواقع  
وليس فيه بعد ذلك ، لأن مهمة العلم الأصلية البحث عن الأصل  
ولم شأ ، ولأن المعرفة عملية غاية في حد ذاتها ، وهذا احتاجت إليه يد  
الغيب ولا تحتاج إلى يد من أي نوع إلى الاشتراك ، ومن هذا احتاج  
لغيبه لأدبه إلى مواهب وسعدت في احتياجه إلى الغيرة

فالمهمة هي قدره على حسن والاسك . أو هي سبوت يعني دور  
بقوله مواهب حسب مباح حصص على حق والاشكاز ، ومن هذا أيضا كان  
يقول هو عند أن للعلم قوة عند وصل على بين القادعين شأ . وهو أ  
قد عده نفسه أقوى . ومن هذا حتى يوصل إلى المعرفة . أما أنه عد نفسه وبها  
شأ ولأنه ، وشأنه في شأنه حتى هو منه ليس لأبدا معرفة .  
هو منه أهد

ويذكر أن كانت عند من هذا هو على حسن والاشكاز ، و  
أن عند من هذا ، لأن مصدر من هذا هو ، ومن سبوت أ  
من سبوت وبين مصدر ، في حين أن الموهبة الفنية خارجة عن الطبيعة  
لأنها من ناحية تستطيع أن تحاكي . ومن هذا هو ، ومن هذا من جهة  
أخرى تستطيع أن . من سبوت فحسب أو من سبوت .  
بها إلا الإحسان العلى الذي وصفه دور . من الناحية المادية للمعرفة  
يستطيع المهندس أن يحصل من هذا فيغفر من الأشطار على سطح الحسن





## نظرية الفن الأدبي من أرسطو وبين العرب

فمن أن يعرض لأدب العرب في هذه القضية يتحس أن يحمل النقص  
رأسية في سريره ، حتى تسهل أناته وهي في حجبها ينكر علمه  
في

ولا يتفرع من حيز الأدب ، فتمه على أنه في موضوعه  
مع احتقن لواقعته ، أما موضوعات أدب فستمد من اختراعات  
والتجديدات وتحسن مواصف والتجديد في الأسدي في نظر أرسطو ،  
البحر مدحه عنه ، من سكتي في السوء حية ونظريه مرده

أدب استمداد على وموهبة ، صلات في الأدب  
حرمه لا يكون ، لأن منه في نفس أدب ذاتي موضوع الأدب ،  
والابتكار في نفس المتكر لافي طعة الأشياء ، في سوء حوزها لا يمكن ،  
لأن أن الفنان يلعب بحالا في سوء لاجمال فيه ، ويتقن في ذلك سوء  
قيل الأهمية في باب الأدب ، لا ابتكار في نظره ، يستلزم سوء إبداع  
مع أدب في رايه من الأدب ، في عرصة من مرصات مع عدم  
ومر به ، وهذه الأهمية يستلزم سوء في أدب فقه في الأدب  
شاعريه ، من سكر هي شعريه

ثالثا : الأدب المعنى ، ومن أنه رافيه في لأشياء موحدة  
بالضرورة ، ولا في الأشياء ، إلا أنه لزوم عصب ، لأن هذه الأشياء  
وشبه يحتمل في صفتها عناصر الاستدلال عصب ، ومريد على تسعة شفا  
ردا ، وإلهاد بوصف ، وأحجاء عصب ، بقدر ، ومن هذا المعنى لا  
تعميم ، ولا لسكثرة والاستفراء الموصفين في هذا النعم ، ويد الاستع

الآداب بالتقسيم التام أو الناقص فلا أحسن من هذا إلى حله مسكراً وهذا  
كان المقصود من تاليفها بالآداب والقصص في الآداب يكون أنجح في أنه  
عندما يكون أكثر عمارة هذه لم يثبت وقد يعرف أنجاء معرفة الآداب  
وغيره من عليها

هذه هي خلاصة تفرقة الأسلوب في بعض مقاصد وفي الآداب خاصة  
كما تفرقه من غيرها من سائر في رسالة مقدمة له وفيه في التمهيد  
في هذا في سلكه في بعض

وذلك أن الآداب في هذه الأفكار وفي فهمه عرب في تفرقة  
وعنه في خلاصة شيء من بعض الآداب والآداب

فمن العرب من عرفوا بعلومهم في اللغة أو في حرفة جديدة  
الآداب هي المقصود بها - كما هو المقصود من نحو والموسيقى

أو من الآداب والتاريخ - في ذلك البعض منهم حينما عرف  
الآداب عرفاً سادحاً فقل - كما من أبحاث صاحب السبع - ولكن  
الذين تعمقوا فرقوا بين لغتين : لغة يقصد بها العلم ، والآداب وهي لغة  
التي تجري بها الأحداث العادية ، ولغة أخرى نحو الآداب في موراه  
في الحسن والجمال والآداب وهي لغة التلاوة أو الأدبية

وقد قلنا في صاحب المسائل مقدمة - في هذا معنى من  
فيها ما نأخذ

وكان المقصود في غير انعطاف صدر ونقص واحكامه ، فكذلك  
المقصود في تحرير المعنى صدر ونقص واختصاص واحد في الآداب وتفرقة  
معروف واحد التلاوة واختصاصه موصوف ، والاختصاص في الآداب والتفرقة

على عده أهل السنة . أشد من الحاجة إلى إخفائه واللاعنه . بأنهم سددوا  
صالح واطمع أقراب إليه . ونقض أئمة ما

ويشيعي أن يكتبوا أنهم كيف كان . وعلى من وجه . مع  
في يد الله قد يكون ردى ذهب . وقد يكون ردى طبع . وقد يكون  
قدس السمكة . وقد يكون حيا الذهب . يجب طبع . حسن السمكة . وقد  
يسى عده المدا . وإليه عده مرة رداه هذا . ومرة رداه هذا .  
وسمه مرة حسن هذا . ومرة بحسن هذا . والإفهام إلهامان . في وجه  
والكون لسمه ليس لأن ريث جمع ناصح وسامع . فأما اللاعنه فأما  
شده على الأئمة أجيد . و . و . و . و . و . و . و . و .  
أربعة . وخير منصف . واحصر بره . برقه وأخرائه ومناه . وهذا  
من حكمة من . أن تصديه يظرب بعد الأئمة . والله يصل إلى  
ماني عيه لثمة . في الفصل سقوي . انتهى .

فقد رتب في هذا من أن الإفهام إلهامان . أنه أحدهما الله تعالى  
في قوله . ناصح ولسامع . وأراد بهما الله تعالى لانهما لهما  
الصفات من الحجة الرائعة . في ربه والاحصر القديس حكيمهما الله  
وحرارة والمادة

وقد شرح اللعين . السيراني . في مذهبته . ليمس من من . نحا  
برحمين . راعه . أرسنوه . فهو يصح أهل المظن في شخص . يونس .  
وعود . أنهم عن نفسك ما نقول . ثم رجم أن يفهم عليك غيرك . وقد

(١) اللباس الذي حيا . . . . .  
... ..

للفص على المعنى فلا يفسد منه هذا إذا كتب في بعض سبي على ما هو به  
 (أو إذا كتبت تصدق الله لمدى و يذهب مدنى ) فإن إذا حاولت  
 من المعنى وسعد المراد وحل "نقط مار وادف" لمصلحة ، ولأشياء  
 لقوله والاسعاريات اسمعه ، وسد لمدى "اللاع" أعني لوح ميثاق  
 حل لا يصب إلا ما حدث عي ، والشوق رايه ، لأن انصوب إذا طهر به  
 على هذا الوجه عرو وحل ، كرم وعلا ، وشرح ميثاق حتى لا يمكن أن  
 عرو فيه ، أو سب في فهمه ، أو سب في فهمه ، وهذا المعنى يمكن  
 "كلمة حكمة حقائق لأشياء ، ولأشياء حقائق" (١)

والنصان المتقدمان يعرفان بين اللغة السائرة واللغة البلاغية وكل له  
 منهما مدنى وهما حصص بقله ودرجته خاصة وذوى به بقرينة بغيرها  
 والأفهم وبوجه به بجملة معروضة عن مدعهم ومفهومهم ، أما كلمة مع  
 اسم طه أحياناً دقته "أخرى لا يفسد من الألف" وحده وإلى  
 بضمها يسمع فكرى يشعل عنه بجزء من بصفات تريد على أنهم  
 ، يذهبهم ، وبسيرة الأخيرة في كلامه "شعرى" ، وحتى يكون "العلم  
 جمعاً حقائق الأشياء ولأشياء حقائق ، فكان يكون من المادة المعربة  
 بى بمرتب "سطو" وى استعماله فى حسن والجدل والخطابة فأدلة الخطابة  
 عنه والأدلة لأدبه فى عمومها ، وحده من احتمالات والمطونات التى هى  
 أمته حقائق ، وحقائق لأشياء ،

أما لا يفسد المعنى والأدنى أبوصل إلى الاشتراك فى ، وإلى التولد  
 فى المعنى فقد يكرر به لمرتب كمالاً طو بلا من بين الخطوط الذى يقوى

الأديب سبي... وأد أوصيت ألا تتبع أحسن نيل وتدين من صيت أ  
 ثمة صبيحة... ونهد سبائك نغص الماسه... ويشاكلاك في نص  
 لك كله... ولا هم صغفث فيسوي الأهم على قوة لقرينه... ويسد  
 سوء... وإن كنت ذا بيان وأحسنت من نفسك بالتفوؤ في الخطاة  
 وللأع... ونقود أمانه يوم احسن... ولا تقصر في انفس أعلاها سوء  
 وأهم في حسن... ولا تقصفت نهب اجزاء... ونحوس الحاء  
 ولا تصمد... من بعده عن وجهها... والأحداث لما توبه على  
 أجمع عار جها...

وأد احد واحد من دار الأسعد... فليقل الأذو ريب  
 به... من... كان سمو على كشعر...  
 في... زانه... ونحاء... ونحوه يقول...  
 وحل... زانه...  
 فصحة...  
 زانه...  
 قصده...  
 شرب...  
 ور...  
 نه...  
 حصوه...  
 والنقد الأدبي إلى الطبع والاستعداد



وهذا الاحتيا ل لا بعد عما نحن بعدد . وعرب . عرف الاسماء  
وحده . وقد عرفوا معه حده لويه وفردوه وصوره . ثم . وحده  
فيه من سحر وفات شاصه وساعات اتدفاعه ، ووقت الاسجده المصاوعه  
في ساهه لسلغة التي قرأها . بشرين المعبر . على شات . اء اءهيم  
من حده . فقم الناس بحيث اسماء . في طوائف ثلاث وثلث من سمع  
تقول عنهم مع فراع ل . ووضو ل مرأوه وأن يسجلوا من هذه لصاعه  
ان انهي لصناعات اءه وأحتم عنهم . فكان يدوس لاسجده . مكها  
مع . ولا سمع مع . مع . كما تجرد مع بحه . اءه .  
فك . هـ .

فان اسماء الأدي وبقائه وطرفه تعبه مدروس عند عرب .  
مستند . وحده . في . فكم . ووصفوا له دوعى شه  
. ثم . حاس صديق وفرد . موره .

ثم . العرفه . المسن والأدب فقد رخصا العرب بعد أن توجهوا المنطق  
في . وأرسلوه من . و . كان امتي . فسمهم المذهب .  
وصحاح لمرهان وحق القاس . ف . فسمهم على سر .  
وكان يحويون في مافهم مع لمضه فقر . و . السجو هو منطق  
. و . حوس منهم . منطق على هذا . من أسرار اللغة .  
نصرح . لبراني . في . لوس . معي . ومعبد منه اذا  
نكر . يكون غير حوس منطق . ألا ترى هذا المنطق هو من عقول  
. ومن حية . ولا يجوز أن يعقل هذا بقول الهند والترك  
وعرب .





تدفع ، والصد والتأخر من الأدلة في اعتد عليها ، رتبة في إذا اد  
احتسب وحمده من به كبير ، على والحدث ، أو الشاهد ، أو غيره ،  
الأشياء التي سمعها ، استشهد به ، شهود الأسماء ، أو غيرها ،  
وهو لتقسم وتصح ، وأسماءه ، إلا نوع من الاستدلال ، أو غيره ،  
وهو الاستدلال المعروف ، مقبوه في الخبر ، أو غيره ، مع هذا ،  
أهم ما يتبعه ، تقسيم في أسماءهم ، وفي أسمائهم ، أو غيره ،  
قد عرفت أن الاستدلال في الأدب ، علم ، والمعاد الأول ، علم مقصود ،  
منها ، الذي إلى من المكرة المبكرة التي ، لأدب ، وإليه ،  
على الاستدلال ، في حين أن تقسيم في الأدب ، علم ،  
كان أحسن في ، إلا أنه من غيره ،

وإذا وجد نص في أدب ، فلا بد من الاستدلال ، على ذلك ،  
وهو ، لأنه لا بد من الاستدلال ، على ذلك ،  
ولكنهم اعترضوا به في الحد وفي حده ،  
تلكما كما عده الشاعر قلا من شأنه ، في شعره ،

وشبه ملح كموثريه ،  
فإنه قد تفرح حرجاً ، فقد فتح كثر من حرجه ،  
ولمعه الأدب ، من الاستدلال ، وضروريته ،  
صعب الأدب على كثره ، وضروريته ،  
مطلوباته لأصه حتى يكون ،  
في الأدب ،

(١) في الأدب ،  
وهو ،  
وهو ،

علی و عبد شہر ، و نیزه فی "سازعه و تنق" معرفت مرقوم - کجا است -  
 هذه الفیه الأدبیه طبعه و سلفه ویران معرفتہا ہا اسوت حرکت  
 اجماع و نقل من علو الاوائس فی نفس الامر مع کتاب و حصہ ،  
 و کتاب و شعر ، فی اندھہ فکر حو - ثم حوالہ مستحق و "سازعه  
 و حو" بمعہ سازعه و مکاتہا من ہمہ مادہ و حو ، ایلہم للامی  
 ابو حو لی احصہ ، و ایلہم مادہ ابو حو ان ہمہ و مستحق  
 هذه الحو اب ، اسیرانی ، تحو من ناجیہ و دوسرہ مستحق ،  
 من ناجیہ آخری

## الجاحظ والبيان العربي

أول من به في العصر حديث إلى علاقة بين البيان العربي ووسيلة  
الوحي هو الأستاذ عبد البكور دطه حيدر في كتابه مجمع وبعده  
لبنان شى عنه جماعة المستشرقين الذي عقد في مؤتمر سنة ١٩٣٩ في  
مدينة سول وبعده سول من أحاصير عبد تقدم (١)

قدم البكور هذا البحث في مؤتمر سول سنة ١٩٣٩ وقدمه اليك  
عبد البكور احتيازا لاسم عبد الله لمعادي باللغة العربية في ترجمه  
صبيه امير سنة ١٩٤٠ ولما لم يوفق في ترجمه عبارات المترجم فجاء الجاحظ  
في قوله واخره وثأمية هذا البحث يحمله في النقط الآتية

١- انما على جاحظ منكم ان يكون سول سنة  
وذلك في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩  
من عصر الجاحظ من سول وخدمه في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩  
سول مع عبد الله من سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩  
٢- لسانه في كتابه ولسانه في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩

٣- ان من كان عبد الله في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩  
هذا من سول من سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩  
٤- من سول من سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩  
نرى ان سول من سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩ في سنة ١٩٣٩

(ج) تكوين المجتمعات العليا في الحاضرتين « البصرة » و « الكوفة »  
وقد اجتمع في مدارسهما أخلاص من الناس منهم العربي والعراقي ، وكلهم  
دور ثقافته أو طلائها ، وقد لوحظ في هذه المجتمعات قوة العارضة الخطائية  
وصعقها ، وسلامة الخلق وعيها ، واحتمت للعرب من كل هذه الملاحظات  
قواعد دوما « الخاصة » في تفاصيل وعيوب الخطأ .

(ح) ظهرت من القرب الذي ظهره طقه من الكتب يعنون  
للحلفاء ويعنون في الدواوين ، ومعظمهم من عرس ولربس وثقفة ،  
أو من « أدوا بأدبهم » وهؤلاء وصحوا معلم سير عليها سكتات وسير  
عليها الشادون في الكتابة .

قال لمرن تسبح خمت حوطه من اللاعة لمرية في الماده واللغة ،  
ومن اللاعة عسه في لصوده واخسه ، ومن اللاعة لوبسه في وحب  
الملاءه بين أجراء العاده

ويستخرج من هذا أيك أن من المرزبان مصنف لقرن ثلث  
لا يمكن أن يكون عربا صريفا ، أو أعجميا محضا ، فهو « يان غير تام  
التكوين » وهي جهود صادقة مقيمة ، هي إلى احتذاء هذا البيان ووضع  
قواعده وتنقيتها الطلاب المتأخرين وأبوابه لاتعد والكلام على « صحة  
المرزبان وحججه » والكلام على « حطب ومرفقه وشرته » والكلام  
على « سلامة فقط وعلاقة بين الأبحاث » والكلام على « لعلاقة بين  
اللفظ والمعنى » .

٢ صهر الخيال وظهرت المغترته ، وهم أهل ندد وخصومه فاصولوا  
المحقق ، جند ومن ثم اتصلوا بخصمه غير أنه لا يستطيع أن يحكم على

مقدار اتصالهم بالذات اليوناني ، وكل ما يعتمدونه هم ، تصوروا  
صناعة الكلام كما كان تصورها اليونان من بعض الوجوه غير أن تأثير  
الهلينية ( اليونانية ) كان واضحاً في تناسخ اشعراء وتناج الكتاب الذين  
يسمى إلى أصل أحيى كآب تمام وعد احمد ، وه احمد يوسف وغيرهم  
من كتاب المأمون

هذا ورد المعنى الذى ظهر فى أبياتنا

تلقمونا حديد. منتقم. واثم معنى عن صدقه كذبه  
وتم نكس دو القروح بهج بالمتن ما به عه وما سببه  
واشم لح سكي. شماره. وسم. طوالت خطه  
يدل على مدخل الملقى. أو مدخل طريقه في الزاد واداء

من كتاب وحاشيه ، كل معروف في لغز الحاشيه اخرى ، ترجمه  
 وحين من اسحق ، ، وسواء انك برحمه بعد واه الحاشيه ثم قلها ،  
 في لاشك فيه ان الاسعده من ترجمه ثم اسفلو نحتضه ونلتم  
 ذات واعنه - وكتب - اذيع - لاس اعبر - ما كنه - همامه - وهو  
 من معاصريه ، يدلان على تأثرهم بكون كتاب الحاشيه من كتابه ، احاطه ،  
 الذي بحث في النماه ، وهذا لغز الحاشيه في كتاب الحاشيه ، كريد  
 أساء ، نكاد نكول مصفا عساه أرسطو محدث عن أحسن ، حينما  
 يقول " كره أساء ، وكره نكاد ، لمعرفه من الحاشيه " .

(١) يؤثر مما أن نقل الفقرة برمتها من كتاب أرسطو ج ٢ ص ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦

عدد ٢ : (تحت ٢٠٠٠) عدد ١ : (تحت ٢٠٠٠)

L'image est aussi une métaphore, car, il ya peu de différence entre elles.

ولم يكن في طوق البيان العربي المحاط أن يشت هجوم العقل اليوناني  
غير أن العرب ومن لقف ثقافتهم من غير العرب هضموه وقرروه تقريراً  
ينطبق على آدابهم حتى تست الصلة في القرن السادس بين يانهم وبين  
البيان اليوناني .

٣ فلاسفة المسيحيين يهتموا بكتاب الحضانة ، ولم يحاولوا تطبيقه  
لاختلاف نظام القضاء عند المسيحيين عنه عند الوثنيين . كذلك ترجم كتب  
الشعر . في القرن الرابع الهجري لم يهتم أحد على الإطلاق . ولكنهم  
حاولوا تطبيق بعض القواعد التي يفهمونها في لغتهم ، ولم يفرقوا بين  
القواعد الخاصة بالشعر وبين القواعد الخاصة بالثر

كتب بعد ذلك كتاب نقد الشعر ، المنسوب لقدامه وقد  
أرسطو فيه ثيراً طاهراً في كنهه . شعره . وفيه نخل القيس .  
يعرض بعد ذلك صاحب بحث الحيل . من سبب ، مكسب ، حشاش ،  
و الشعر ، ويقرر أن ابن سينا فهم كتب واحدة ، فهذا لا نسبه

On ne s'empare d'un lion que par la queue  
... comme on lion, il ya image  
for qu'il a dit : «Ce lion s'et ... »  
Le lion et l'homme et l'homme devant les de courage,  
Le lion ne pa metaphor. Ad ce lion  
Paulle Potteu et l'elcritique, livre III chapitre IV,  
p. 101, I

وغيره . مع انه لم يفرق بين  
هو مبروس مشهدنا عن الحيل  
وإذا قال «عنا الأسد بكر» كما يصدق  
حارث بن عزة . من أجل سببه

ولكنه لم يجد فيهم كتاب الشعر، وإن كان قد فهم نظريته، المحاكاة، كما  
 يتعرض كانت الكير لابر رشد ويرى أن الفيلسوف المشرقي (أرسطو)  
 كان أدق وأدب في فهم بعض بواحي الأدب اليوناني من فيلسوف فرقة  
 (أرسطو) ويخصص بحث سفره أن يحجوه أرسطو، ثم يصح سدى إيد  
 لبقائه، عند الفهم الجرحى، في كتيبه، سر، البلاغة، وده دلائل الآثار،  
 فقد ألف عند لقائه في الكتب التي هي قواعد نحو وبين أواخر  
 أرسطو، في حجة وأسلوب يحتم هذا البحث لقيمة أن أرسطو، كان  
 الملم الأول مسير في محسنة وهو معصية الأول في علم ليل  
 هذا هو محسن البحث من لا تصح فهمه، إلا أن سكر كله  
 ونظم، عدد مرات في بعض، ثم، وبن كان مكسوراً لأهمه أولاً،  
 ولأنه ثانياً لكثير من، حتى في كان يجب أن يتوفر عليها الباحثون  
 من طلبة، بعد أن يعد من سكر من أدبه فهمه حدة، من  
 ويحسب سكر من كل ما جاء في هذا المقام من عرض واستدراج وسر  
 وتعليق، ونسب من الأدب، في بعض عليه، ويذا عبد، من بعض ما كثر  
 من، وده، به، لأرباب بحث، آيد سكر مقصده ويحتم للدارس  
 ومن سمات البحث العلمي أنه لا يوقف على حدود بحث من ينير في هذا  
 التطلع إلى جديد، ومن سمات الأدب أنهم ينرون بد أسهم درسات  
 ويشيرون بكلمة تحتها كلمات.

وبما أن عدد من المصاحح شبه شيء من سمع ليل أولاً،  
 والجاحظ في تدوين البلاغة والنقد، ولحقق نأياً إذا كان قد نقل شيئاً عن  
 أرسطو، استعاره في سوين به، وسرى أنه يعرف أرسطو تمام  
 المعرفة، وأنه استعان به في كثير من فقر.



## الملاحظ والبيان :

إن الملاحظ أولاً في تدوين بيان العرب . وله هذه التسمية . وبها سمي  
كتبه . البيان والبيان ،<sup>(١)</sup> والبيان في رأيه أصيل في العرب أحدهم من  
دسهم اسدى عنهم القرآن وعلمهم البيان . ومن قرأهم الذي أول . نبأناً  
لكل شيء . وجاهم هذا البيان أيضاً من طبيعته فهو طبيعة لدو حصومة ،  
د أن كنت خير أم هو . ما عرّفوه لك إلا حلالاً من قوم خصمون .  
إذ عصوا سفقوا ، رأسه حداد . وإذا رصوا قالوا . ومن يقولوا  
فسمع لقبوهم . ويد عدثوا أعجبوا . ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة  
الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصماء . وجاهم هذا البيان أيضاً  
طبيعته وسبقه . حبايت حوا على رأس ثر . أو يحدون سير . واستكلام  
عدهم سن سير . لا يباحون مع صانهم إلى حفظ أو مدرسه . ولسوا  
كسر حفظ علم غيره . واحدى كلام من كان قلبه . لم يحفظوا إلا ما علق  
قلوبهم . وانتم تصدورهم . وانقص بقولهم . من غير تكلف ولا قصد ،  
ولا تحفظ ولا طلب .<sup>(٢)</sup>

وقد لحظ الأستاذ الكبير الدكتور . طه حسين . في مقدمة كتاب  
د نقد النثر . أن الملاحظ ساج وبعارف . وأنه إذ بنى أصالة البلاغة  
العربية للعرب مددوع بالصدى لمرية لقص من شعوبيه . وفي الحق أن  
الملاحظ مضطرب في هذه الناحية بحرى هنا وهناك لا يفرغ من استدليل

(١) انظر هامد ريب HALL ( ) د . ( سيج ) ويرى أن الكلمة الأول  
عند النقص . محض كره من سكره لانه  
(٢) د . ولسوا من ١٣ - ٢٠

على أصالة البلاغة عند العرب . حتى يقرر أن العرب أنفسهم عرفوا بلاغة  
الهدى ، وأهم قراء الصحيفه الخدييه التي عرفهم بها ، هبة ،<sup>(١)</sup> ثم هو يعترف  
بعد ذلك للفرس بالخطابه ، ووجهة القول إن لا يعرف الخطب إلا للعرب  
والفرس ،<sup>(٢)</sup> . وبعد هذا الاعتراف الصريح ينتقد الفرس بأن « كل  
كلامهم ، بل كل كلام لعيرهم من كافة الأماجم عن طوبى فكرة ، وعن  
اجتهاد وحلوه ، وعن مشاورة ومدونه ، وعن طوبى الفكر ، ودراسة  
الكب ، وحكاية لشيء عن الآور ، وريده ثابت في عم الثبات ، حتى  
احتضمت تحت تلك الفكر عند تحريم وكل شيء للعرب مدته واربعال ،  
وكأنه إهام . إلى آخر ما قال »<sup>(٣)</sup>

ملاحظ - كما ترى . يست أماله لللاعة للعرب مرة ، ثم ينتها  
بحرهم آخرى ، ثم يقارن بين العرب وبين غيرهم في الارنجن والتحصيل ،  
ويذكر أن العرب من نحوون ، أو أكثر الارنجن لاس غيرهم ، وأن غيرهم  
محضرون للخطب أو أكثر تحضيراً ، وهو - إذ ينسب الارنجن -  
يستشهد بشعر يدل على الأعداد والتحصيل ، منه هذا الرجز

فهو در عامر إذا تطسرو في حفل إملاك وفي تلك الخلق  
ليس يقوم يعرفون بالندق من خطب الناس وعما في الورق  
تفقون القول تليق الخلق من كل نصاح الدفاري بالعري  
إذا رمت الخطباء بالندق

(١) المل من ٥١ - ١٠٠

(٢) المصروفه من ١٢ - ٣٠

(٣) مل واسين من ١٣ - ٣٠

وهو يستشهد بآيات بثبت بها قدره وواصل بر عشاءه على الارتحال  
ولكن الآيات نفسها تشهد بالتحصير والارتحال اللذين شككهم غيره  
نكفوا القول والأقوام قد خفوا وحبروا خطباً ناهيك من حط  
فصام مرعلاً نعى بذاته كمرحى البقي لمأخف بالله  
وحب لزام يشعر به أحد قبل التصريح والأعراق في اطلب  
فالحاظ المدفوع بآراء على الثبوتية ، يتجدد نفسه في محاولات كثيرة ،  
ليثبت الأصالة للسلافة العربية . وقد رأيت مصطرباً مرة فنت السلافة  
للرب وحدهم ، ومرة يثبها لهم وللفرس ، وثالثة ينفيها عن غير العرب !!  
وهو مع هذا يتحدث عن الارتحال وأثره ، ويثبت أنه للعرب ، ثم  
يستشهد بأمانة تنفي هذا الارتحال عن العرب ! أليكون الحافظ مصطرباً  
في موضوعه ؟ أليكون الحافظ متناقضاً مع نفسه ؟ ليس الحافظ  
بالمصطرب ولا بالمتناقض ، وإنما هو متردد ، وربما كان تردده عن قصد  
ومردده لتردد - كما لا حد ذلك بحق الدكتور - حبه حياء - عاصفة  
تدفع به نحو العرب ، لدرجة العصبية من عصب ، وهذه العاصفة تعيها  
حملك يصطط على غير العرب ، لدرجة امتساق من بلاعهم ، والتهوير من  
شأن . ونجرب بهذا التردد ما وهماك ، معلومات الحافظ الوسيطة ، التي  
تطاوله ، وتساو هواء

ورجع بعد ذلك فسأل أكان الحافظ مطمئناً على بلاغه اليونان ؟  
وهل مسألة الارتحال الخطائي ، التي أثارها كانت عن معرفة  
بالمؤلفين<sup>(١)</sup> ، مصرب المثل في الارتحال الخطائي ؟ سؤالان يعورهما

(١) تحدثنا قبلاً عن هذه الجماعة وهي تراثهم وآثرهم في الخطاة بما فيه الكفاية .

التحقيق ، ولا يزال الجواب عنهما في حاجة إليه . إما نعلم أن الذي ترجم  
كتاب الخطابة ، هو : اسحق بن حنين ، في رواية ابن التميمي ، التي يقول  
فيها ما يأتي : « الكلام على » . بطوريف ، ومعناها « الخطابة » ، يصاب نقل  
قديم ، وقبل إن واسحق نقله إلى العربي ، ونقله إبراهيم بن عبد الله ، وهو  
« الماراني » ، ( أبو نصر ) رأيت بخط : أحمد بن نصيب ، هذا الكتاب نحو  
مائة ورقة نقل قديم ، (١) . وابن التميمي بعد أن أورد هذه العبارة ،  
يشكك فيها بكلمة « وقيل » ، قبل نقله واسحق حفيظة ، إن صح هذا النقل  
كان بعد الحافظ . فإن اسحق مات في نهاية المائة الثالثة ، ٢٩٨ هـ ، في  
رواية ابن القفطي (٢) أو ٢٩٩ - ٢٩٨ هـ ، في رواية ابن حبان (٣) .  
واحاط مات في أول النصف الثاني من المائة الثالثة ٢٥٥ هـ .

وإذا كان المرحوم هو « حنين » ، ( لا ) واسحق ، ( إلا )  
رحلت اصطلاح الحافظ على الكتاب لأن « حبيب » مات في ٢٦٠ هـ ، في رواية  
« ابن حبان » (٤) ، و « ابن القفطي » (٥) فهو معاصر للحافظ أدرك كل  
مهما الآخر في تمام رجوله ، فإذا رجحنا رواة « ابن التميمي » عن رعم  
كلمة « قيل » ، المتقدمة في النص فندرك أن الترجمة حصلت بعد وفاة الحافظ ،

(١) التمهيد لابن التميمي ، ص ٢٥٠ رتبة ٥٥٥

Gustav Flügel, Leipzig, 1871

« لا يوجد في الكتاب كان في ذلك ورقة مما يدل على عدم ترجمته كما لا في نسخة »  
وكان له استعداد ظاهر لذلك

(٢) ابن القفطي ، إخبار الفقهاء بأخبار الحكماء ص ٥٧

(٣) ابن حبان ، وثائق الأئمة ص ١١٦ ، ١١٧ من الجزء دون

(٤) وفات بن ٢٩٨ من جزء لأول ما كان من مؤلفات مؤلفه في ٢٦٦ هـ

(٥) ابن القفطي ص ١١٦ وما بعدها

وتمكن إذا منعاً هذا الشك من القول ، بأن الجاحظ اطلع على كتاب الخطاة ، فهل بمعنا من القول بأن الجاحظ ، علم بالكتاب ، وعلم بأنه وقع في حديث الدرس ، والجاحظ كان يتتبع الفكرة ، في أي أتق ظهرت فيه . وكان يعرف المترجمين ويبرأهم<sup>(١)</sup> ، كان ذلك ممكناً ، وإلا فكيف اتفق للجاحظ أن يعرف حجة أرسطو ، وإذ قيل به كان يعرفها من المطلق فكيف عرف أنه أرسطو ، في مجال الخطاة بالذات ، وبكى اللسان ، غير موصوف بالبين ، مع عبه سبيل الكلام ونقصه ، ومعناه وخصائصه<sup>(٢)</sup> .

قد وقعت هذه العبارة في موقع الدهشة عندما علم أن العلماء المصين بكتب أرسطو في الخطاة متى كتبه ؟ ومن كتبه منه أو أملاه ؟ يتقسمون ، في فريقين في أمر صاحب الكتاب وقدرته الكلامية ، فريق يرى أن المعلم لا أول كان يدون مذكراته ، ويحصر محاضراته قبل إلقائها على تلامذته ، وفريق يرى أنه كان يدرس ما يدرس أولاً ، يدون ما يدرس ومن الفريق الأول ابن قاي ندويه ، الدرسي قبل الدرس ، مولدرف ، Moenendorff ، الذي يرى ، أن أرسطو ، كان يكتب قبل الدرس كل شيء ، حتى الانتقالات من نقطة إلى أخرى ، وحتى النتائج المستحصلة من المناقشات<sup>(٣)</sup> وأن مسكنه في الخطاة كانت ضعيفة ، وقد أورد دومور ، مترجم ، أرسطو ، عبارة ، مولدرف ، في النص الآن

Il suppose chez Aristotele mediocre aptitude oratoire

(١) طبع في نسخة على يد المترجمين حول ٣٨٠ - ١٠٠٠ سنة ١٣٢٢ م

(٢) طبع في ١٢ - ٣٠ سنة ١٩٣٢ م

(٣) Aristoteles und Athen 2 Vol (٣)

Berlin weindmann 1893

ومعناها ما قدمناه من أن عارضة الخطاية كانت صعبة ، أو هو على حد تعبير والملاحظ ، كان «يكى اللسان» ، غير موصوف «لبان» ، والفريق الثاني يستبعد أن يكون أمتاد الجدل والخطابة هذا إلى ، وهو الذى أقام على التدريس والتقرير مدة لا تقل عن سبع عشرة سنة ، ورجع هذا الفريق أنه كان من عده «أرسطو» ، أن يكتب مذكرات فيما يدور من بعد الدرس ، وأن يودع هذه المذكرات المكتبة ليرجع إليها الطلاب ، ومن هنا يفسر هذا الفريق معنى عبارات «أرسطو» ، أو ما فى نص «أث» التى ذكرت إلت عنه ، من التكرار والثقل فى الأسلوب ، الخرى على روبرت واحدة (١)

من أين جاءت للملاحظ هذه الدقائق عن حياة «أرسطو» ومن أين جاءه ، أن المعلم الأول كان «يعا بالتعير» ، ولا يعا بالتصكير ، حتى يسجل عليه إلى واليكامة ١٩

كان «أرسطو» من غير شك مع «أرسطو» والملاحظ ، عن غير طريق الخطابة ، وكان «أرسطو» مع «أرسطو» والملاحظ ، عن طريق كتاب الخطابة ، «أرسطو» ، قد ترجم فى حياته إذا كان المترجم «أرسطو» من «أرسطو» (الآن) ، أو بعد موته بقليل إذا كان المترجم «أرسطو» من «أرسطو» (الآن) فهو فى الحالين إما أن يكون قد عرف الكتاب ، وإما أن يكون قد سمع به ، وإذا كان يكون قد نقل إليه شيء من اتجاهات هذا الكتاب الجديد ، الذى تنحصر الجهود لترجمته ، إن لم يكن قد نقل عنه فعلا بعد ترجمته

أما مسألة الارتجال التى أثارها «الملاحظ» ، فلا ينبغي أن تمر أيضاً

(١) كتاب «أرسطو» ترجمة دوفور من ١٩٠٨

Aristote, Rhetorique. Dufour, introduction p p 18.19.

في صحت . فقد رأياه يقرن بين العرب وبين غيرهم في الارتحال . وقد أثبتته لهم . أو أثبت عبثه على عوارضهم الخطابية ، فهو إذن لابد أن يكون قد سمع عن السوفسطائيين إلا يكن عن طريق الخطأه . من طريق المنطق ، وهو من أوائل علوم الأوانس ، التي اشتغل بها العرب ، عند اعتدلت أنصارهم إلى التراث القديم . وإن نعلم أن السوفسطائيين كانوا مترجمين ، وكانوا أقوياء في سوفى وسكوس لأدلة الظنية والاحتمالية . التي تعتمد عليها الخطأة كما قدم ، والآداب اليونانية تقر أن السوفسطائيين انحصروا للخطأه . أو صانع الخطأه *Logographos* كما كانوا يسمونه لم يكن يجازر إذا حدث أو خطب ، وكانت معرفته الواسعة بالقانون لا يوارى بها . إلا معرفته الواسعة بمفرد الكلام وأساسيه ، فخطأه انقصا لليوناني كانوا مترجمين ، وكان المتقاصون أنفسهم مترجمين في محاسن القصص . ومن أعودته الذم والعدرة . كتب له السوفسطائيون خطبته وألزمه حفظه عن طهر قلب ، حتى يصرعها أمام لقضاء<sup>(١)</sup> .

( ونصير أن الخطأه الذي عرف المطلق والحد ، بعد ترجمتهما ، ومن ترجمه كتاب الخطأه . حتى أن بعض ارتحال السوفسطائيين ، على ارتحال العرب ، فدافع عن العرب ، وضغط على غيرهم .

أما غير السوفسطائيين من مثمير الخطأه السياسيين في القديم فقد كان التحصير الصفة العالية في حلهم فكان ديموستين *Demostene* مع مقدرة على الارتحال يحضر معظم خطبه ، وكان شبثرون الروماني

(١) إمر ، تاريخ الأدب اليوناني ص ٣٠٩ .

Histoire de la littérature grecque p. 309 .

Cicron بحصر الخطبة ويستمتع لنفسه قل . لقائها (١) .

والظاهر أن الجاحظ قد عرف كتاب الخطبة ، كل المعرفة بعد الترجمة أو بعض المعرفة قبل أن تتناول الترجمة . ولكن قوته في الحدل وسعة معلوماته أصاعتها في ثباث كتابه ، البيان والتبيين ، ما يمكن أن يؤخذ عليه مما يكون قد عرفه عن الخطبة في القديم على أنها لها في حاجة إلى كد الدرس في الاستنتاج ما دام الجاحظ يعترف بصراحة أنه يعرف أرسطو ويعرف أيضاً كتابه ، الحيوان ، الذي نقل عنه ما يفيد في الخطبة ويفيده في صحة النطق وسلامته (٢) .

### الجاحظ وقد البيان :

جمع الجاحظ للبيان المراد مادة عربيته ، وتمتص بعضها بملاحدة تعتبر أساساً للدلالة ، وأساساً للنقد المظم الذي ظهر فيما بعد في القرنين الرابع والخامس . فهو يتحدث عن ، الفصيح ، وعن ، الفصاحة ، ويرددها إلى معانيها الأصلية التي يعرفها اللغويون أي الإلمام والديباجة ، واستعمال الألفاظ الظاهرة المعنى . كثيره الدوا على ألسنة الفصحاء من القبائل المعروفة باللهجات المقولة (٣) وهو يفرق بين فصاحة معنى اللفظ وبين الدلالة بمعنى الوصول إلى الغاية والعرص ، فلا يرضى من الدلالة بمجرد الألفاظ ، بل يريد لها على أن تكون ، عارة ، و ، أسوياً ، يؤدي كلام سائر متداول معروف وغير حاطي . ولا منحون ، أنه هو عرص لعريقات

(١) إجماع ، تاريخ الأدب اليوناني ص ٣٢٢ ، ٣٢١ .

(٢) البيان ص ٦٣ الجزء الأول

(٣) بيان ، ص ١١ ج ١ .



عدة للبلاغة عند العرب وعند غيرهم من دأبوا ، و ، الفرس ، و ، اليونان ،  
 من لهم بالعرب اتصال حضاري أو ثقافي ، ولكنه لا يرضى بعد ذلك أن  
 يقرر أو أن يستمع إلى من يقول إن العرب قد أخذوا ملاعهم عن الفرس  
 أو الهند أو اليونان ، ونحن نقول أنه إذا ادعى للعرب أصناف البلاغة  
 من القصيد والأخبار ، ومن المشهور والأسجاع ، ومن المودوح  
 وما لا بدوح ، فما الظر على أن ذلك لهم شاهد صادق من أيديهم  
 الكريمة ، والرواق العجيب ، والسك والعت اندر لا يستصعب أشعر لدس  
 اليو - ولا أرى في البيان ، أن يقول في مثل ذلك إلا في البير ، وب  
 القس ، وما على المسكر على ، الخاضع ، إلا أن يخرج معه إلى الله  
 ليبر الشاهد عيانا .

وإسكني مؤلف هذا المدافع أحد الذين دافعوا عن المدافع ، عن  
 أصنافه بلاغة ثم به يعود إليه في بعد ، وسط الآن في الأوقات التي  
 طرأ من أوقات البلاغة والسك وفي هذه المدافع فما لم لهم أن  
 الخاضع ، كان شيخ المدرسة العربية في هذه المدافع في تدوين البلاغة كما  
 كان لبعض أفرادها شيخ المدرسة عن زواجهم به ولكن لا شئت  
 أن هذه المدفعة تقويه التي مدفعها شيخ المدرسة ، نهت تدوين أفكار  
 وآراء في هذه الأدب وقد لا تزال تدس إلى يوم في الاتهامات الأدبية  
 الحديثة ، ولا يزال المستحدث من التطريب ، إلى في دراسة الأدب ، وإن  
 في قديمه ، نجد في مد منه بعد المدحظة التي أسهم فيها ، الأمدى ،  
 والحر حبان ( عبد الحميد ) وعند القاهر ( ودا أبو هلال ، و ، ابن رشي ،

الاصول . وجدوع الأفكار . ونص الاتجاهات الحديثة من حيث  
حيويتها ومسايرتها .

عقد الملاحظ رأياً منه ، نبياناً ، وأسماء بهذا الاسم الذي تـ على أنه  
أحده من القرآن الكريم ، ونقل له كثيراً من عبارات جهادة الألفاظ  
ونقاد المعاني ، وفيه ورد لم يستع على هؤلاء الجهادية هؤلاء التقاد ، فيك  
تفهم من كلامه أنه ينقل عن صاحب المطلق أي عن الأستاذ ، كما ينقل  
عن غيره من الروم والـ . ونعبر من الدين لم رضى بلاعته . فعمل جهده  
على تزيينها ونفها . وكه في هذا الباب وفي كثير من الموضوعات التي  
نعرص لها ، يعرض لكثير من أبواب البلاغة وإن لم يصعب في سبب  
رأسي على كما فعل آخرون من بعده

{ وأول ما يحدث لحدث في هذا لبيان يحدث عن المعنى ونصورها  
واختلافها في الحوس والـ ، الخواطر ، وأن هذا المعنى من نصورها  
موجودة في قوة المدونة وفي حكمها وفيها ما يعبر الذي تـ بها من الفهم  
وبعد المعنى ، وحسن منها ظاهراً ولعلنا شاهد ، والمدونة  
وعلى قدر وصوح الدلالة وعمباب الإشارة ، وحسن الاختصار ، ودقة  
المدخل يكون رطبا على ، ثم يعرف الذين بعد ذلك بأنه ، لذلك لـ لـ  
على المعنى الحق ، ولا يان إذن إلا ما ينطبق به القرآن وفيه تفاخرت المـ  
وما صلت أخصاف الأعمام (١)

وبعد المعنى يحدث عن الألفاظ وبوار بين معانيها فيقول إن  
المعنى غير محدود وإن الألفاظ محدودة . وهو في هذا المسأله يهدف  
إلى غرضين :

(١) ص ٢٠٠ ج ١

الأول أن المعاني الأدبية لا تنحصر ، ولا ينبغي أن تنحصر فيها ،  
فيه الأقدمون من المدح والمعطاء ورهنة والرغبة ، وغيرها ، ومن  
لعمارات السائر لهم ، اسرق تقيس إدراك ، والأعني إذا طرب ،  
وإنما إذا رغب ، ورهين إدراك ، والآداب في نظره علم وتقافة ،  
وكلها توسع فيها الأدب اتسع أمامه أفق الآداب كما توسع أمام  
البحاظر نفسه .

الثاني أن الألفاظ المحددة تنحصر اللغة حصرًا على التوسيع والتعمير  
بالاستعارة أحيانًا ، ولتصرح ولكنة أحيانًا أخرى ، ولم ينسب القناد  
بعد لملاحظ إلى الهدف الأول كما تنبه إلى الهدف الثاني ، فخصهم بحري  
على أن المعنى الأدبي محدود ، وجوهر السرقات لمن أحداها هذا المساء ،  
ولكن كثير منهم نظر نظره تقدير واعمال في الهدف الثاني كما  
مداد سرواته إلى صرويه بحريته السعة ومعها من الحقيقة والمجاز .

وبرى للاحض أن الدلالة على المعنى لا تكون بالاعتقاد وحدها  
بل تكون بالكلمة والإشارة ، ويرى العلامة كده من لآحه دون  
الخطاة فسبب كثير آفي هذا التعبير لا معنى ( لإشابه ) وفي حاحه  
الخطب إليه ، ولكنه يخطب هذا نصنم ، يكون إيشاره من معنى ويمدح  
أما شمر ، أنه إذا ما ع لم يحوت بذه ولا مكبه حتى كأل كلامه بما  
يخرج من صدع صخرة ،<sup>(١)</sup> شأن خطب رमित بوقور ، ومرة يجع  
نعم العيون على ليلهم ، ولولاها لم مقام ناس ، ثم ليس أن هذا

(١) من أحد هذا اللغة صمد كتابه " هذا التمر " الذي سخطت عنه فيما بعد .

(٢) (ال) من ٥١ -

الموقف الجامد ، لأن شمر ، كان حاصلاً به ، وأن الإشارة ضرورية لتبيين  
بها الخطيب ولكن لا يبالغ فيها

يعرض الجاحظ أيضاً لعدة تعاريف للبلاغة يرجع فيها إلى ما من  
اللفظ والمعنى من العلاقة ، فالمعنى الشريف لا بد له من انقطاع اللفظ ،  
ولا يطلب اللفظ هذا انقطاع من المعجزة المعنوية ، وإيمانه بطله من صحته  
الطبع ، ولعدة عن لاسكراه والتكلف ، والامر في البلاغة لا يمتد ما قبل  
من أن الكلمة ، إذا حُرحت من القلب وقت في القلب ، وإذا حُرحت  
من اللسان لا تنجو الآذان .

وعناد البلاغة ، ألا تنكثر الألفاظ وتقل المعاني ، فالأدب شر من عدمه  
✓ وإراكته ، وقت بقائه ، وهذه العبارة التي قلها الجاحظ عن بعض الحكماء ،  
لأنه إذا كانت في راسخ وتكاد تكون بعينها العبارة التي قالها  
في بعض النسخ ، بعد هذه قرون ، وقد بلغاه عصره ، وطوفان من اللفظ  
على صحراء من الفكر .

هذه التعاريف كلها ، لا بد من فهمها ، والاحصاء ، وعفت عنها  
بواسع معنوية وكثير مدح ، طه هي التي كانت في بعض النسخ ، والبلاغة  
والشعر من أمثلة من هذا الصنف ، وهذا من شعره ، فقد جمع الأول  
هذه التعاريف في صدر كتابه ، وتصاعبت ، وعفت عنها ، وهذا من  
الاحصاء ، من غير كبر أمه على الرعدة من ربه ، وأدبها بواسع  
ثقافته وموافاة ذاكرته

لم يترك الجاحظ هذا الباب من عقده طين من غير أن يسدى بعض

آراءه ولغيره في النقد الأدبي : هو يرى الحساد<sup>(١)</sup> في الحكم السدي،  
 الحيات العبد عن المحادة أولاً ، ثم الحيد العبد عن لعق ومحادة الحقيقة  
 ثانياً . فالتقد في ربه ، منهم الهوى إذ وقعوا أقدام عصم ، ولا مير "سع ،  
 وهم في أمر هذا الخضم بين ، وقد سبق تقديره عنه ، وقد يحاول  
 العثور على المعوق ، فالأول هو لأدب الخضم شدة من عظمته ، والثاني  
 ينشأ من حقه ، ورد كان الحب يعنى عن حسود ، فاعض يعنى عن ر  
 الحقائق والمحس ، ويرى أن هذه لا يعنى حقائق مقدرين لعاني ،  
 وبحصول حدود غائب الأما ، ولا رداً كان غائب حكم ، أو ممدل  
 الأحكام (المراجع) عن ، ولا رداً كان قوى المله ، وثق عقده ، لا يبل  
 مع ما يسمين "جمهور الأعظم وتساو الأكر" ،<sup>(٢)</sup>

ولا تنب ، الخ حظه ، هذه بداية وهذه خبده في النقد الناقد وحده ،  
 وإذ يساهمنا في مشقوه ، وهذا الذي حب عليه أن يرمم ما به في حق نفسه  
 وفي حق الله ، ويكون ، في "نومه نفسه معتدلاً ، وفي حله من بها  
 مقصداً ، وفيه من حلو ، وفيه في همه نفسه طيبه وذودهم به بسوطة ،  
 وإن حلو الحق في مقدر ، حسن نفس به ، وفيه فيهم ، ومن لا يمين ،<sup>(٣)</sup>

ثم هو مدد ذلك بمرص حياطة هذه رفته ، مثل هذا عن ، ومن  
 ابن هرون ، هي أن احده هذه به لمصلحة أو حصص مدانة في نفسه  
 السامعين عند الحكم ، فإذا سادوا ثل موصوفه وحده ، مثل فيه وأحده

(١) حد (١) : أن يكون حرة وسار ، قد مر في مر  
 التاسع عشر كما سيأتي بها بعد .

(٢) : من ٥٥ : ٥١ : ١

(٣) : البيان ص ٥٢ ج (١) .

در حة واحدة وكان أحدهما جملًا هي المنظر ، بيل الضلعة ، وكان ثانيهما  
قديماً ، والهيئة ، حسن الذكر محبوا ، حكمت جواهر اللسان لا للأول  
، ولشعهم التعجب منه عن مساواة صاحبه له ، ولصار التعجب منه سبباً  
للتعجب به ، ولصار الإكثار في شأنه علة لكثرة في مدحه ، لأن  
شيء من عمر معدة عرب ، وكذا كان أعجب كان أعجب في يومهم ، وكلما  
كان أعجب في يومهم كان أعجب ، وكلما كان أعجب كان أعجب ، وكلما  
كان أعجب كان أعجب ، (١١)

[illegible][illegible]

(١) ل. س. ٨٩، ٩٠ - (١) تحقيق هرون.

1)  $\mu = 2$  and  $\mu = 3$  (4)

علاقة اللسان بالأسنان في المثلث يساوي أن مصدره في ذلك وصاحب المثلث،  
يعني أرسطو ليس به، وبذلك ذلك (العلاقة بين اللسان والأسنان) فهو  
صاحب المثلث، فإنه زعم في كتاب الحيوان أن اللسان ليس له واللسان  
كله كان لسان الواحد منها أعرض كان أصغر وأن، وأحكى ما  
مُنقش ويضعه (١)

ثم إن على علاج من هذه الثغرات يتوهم ويصدق على ما يصدق عليه  
عندنا أن اللسان من صفة المرأة، والمجهرود، ومحاولة المثلث الصائب،  
حتى حيث لم يزل في قوله، صاحب يوحنا عنه هذه، وأحد  
لأنه في كتاب الحجج، على ما هو في تصحيحه، ثم إن هذا من أن  
وجه التفسير، في قوله، لسان واحد، ١٢٥

والله أن في أرسطو، مصدره في قوله، ١٢٥  
كان له من ذلك، في قوله، حروف على عده، ١٢٥  
في آخره، في قوله، في قوله، ١٢٥  
الأنثى، في قوله، في قوله، ١٢٥  
مصدر، ١٢٥

وإن شاء الله تعالى، في قوله، في قوله، ١٢٥  
أن ذلك من الأسرار، في قوله، في قوله، ١٢٥  
والأعده، في قوله، في قوله، ١٢٥

(١) نسخة ١٢٥ - ١٢٥

(٢) نسخة ١٢٥ - ١٢٥

(٣) نسخة ١٢٥ - ١٢٥

لك أن عدم الاشتات إلى هذه الدراسة بما يوجب الاستكراه وإفساد  
البيت ، ويستدل على ما يقول نصر لثيق في قراءة هذا البيت الذي يتدى  
به كل باحث في البلاغة القديمة

وقر حرب مكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر  
معضاً عليه هذه النسخة

ولم رأى من لا يحبه أن أحداً لا يستطيع أن يشهد هذا البيت  
ثلاث مرات في نسق واحد ولا يسمع ولا يطلع ، ومن ثم إن ذلك  
إلى غير ما إذا كان من أشعار الحن ، صدقوا ذلك ، (١)

ثم تعرض شعراء من بعده ، في ، أحمد بن يوسف ، حين سقط ساءه .

هل معين على الكاء والبرال	أم معرف على انصاف الخلل
ميت مات وهو في و في حد	من مقيم به وطن طلبين
في عداد الموتى وفي امرئ الدار	ما أو حمير حتى وحلي
لم يمت منه الورود ولكن	مات عن كل صالح وحيد
لا أدن الآمن بعد	بعدد الأمان حد خل
كم لها وقفة يباب كرم	رجعت عن نداء بالتعطيل

وسحب هذا الشعر و... من حتى ينف على الميت الأخير

لم نصرها واحد من... وأدلت نحو عرف نفس دهور

ويراحه ، وسعوا معه إلى... بعد أن يوهض على لعب  
فيه ، إن لم تكن قد أدركته بعد ، فنفق الصف الأخير من هذا البيت ،

(١) المصنف المقدم صفحة ٦٥ .



فألك متجدد بعض أعضائه يبرأ من بعض ١١، (١). لأن الزاى لا تقارن  
 الطاء ولا سين ولا الصاد ولا اللام تقية ولا تاجير، (٢) ولأن أجود  
 الشعر ما رأيت ملاحم الأحرار، سهل الخراج، فطمسك أمه قد أفرغ  
 إفرغاً واحداً. وسكسكا وحداً فهو يجرى على الأسان، كما يجرى  
 اندهان، (٣)

وذكر لك حروف "كلام وأحرار البيت من شعر، ترها متعقة  
 منب. وإله المعصوف موه. وراه بحسبه متانه، ومفرد مستكرهه،  
 بش على من وسكده، والأحرار راه موه به، ورصه موأنية،  
 متانه سم. حقيقة على انفس حتى كثر التت بأسره كله واحدة،  
 وحس "الطمة" أسه حروف واحدة، (٤)

(١) ن. م. ٦٦ - (١)

(٢) ن. م. ٦٦ - (٢)

(٣) ن. م. ٦٧ - (٣)

(٤) ن. م. ٦٧ - (٤)





وأما قوله . أحده الخاط من القاد القدامى الذين كانوا يستحسنون . البيت  
وأما . ويعملون على الشعر أن تأتي دبيت وابن عمه . أو بالبيت  
ومقروناً بغير جاره . ومضموماً إلى غير الحق .<sup>(١)</sup> وأحده أيضاً من الرجال  
د روية . فقد قال له د حوس من سلم . يوماً . يا أبا الحدف مت متى شئت .  
قال وكب ذلك ؟ قال : د رأيت عفة من روية بشد حزراً أنحى . فقال  
روية : د به يقول لو كان لقوله قرآن . د قرآن في نظر أحاحد هو  
د السلام انتهى لا د قرآن . ولا تتباين ألفاظه .<sup>(٢)</sup> وتلك عبارة منتظم  
كثير من صوف .

والله وحده . التمس في قول د ابن الأعرابي . يريد به . الاستعانة .  
ومطابقة اللفظ للمعنى

وبأن يدرس شعراً لا قرآن له . د أن ثقفه حولاً فإن ادا<sup>(٣)</sup>  
وتنس . أحده . بقرن هذه الآيات واستحسانها

رمضى وسر الله . د . عني . آ أم بكس وميم  
رمي لى فالت حجاب . د . صمب سكم ألا بران بهيم  
ألا رب . د لو رمى . د . ونك عهدي بصال قدم  
يدل على ما يريد بهذا . قرآن . في الآيات . د . و . مثاقفه .  
طهران . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
وأنشأ . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
واسشهد له بكثير

١١ . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
١٢ . ٣٨ . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
١٣ . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .

من الشعر لعرق مأخوذ من باب ، اشارة ، لأرسطو أو من ، الملازمة  
بين اللفظ والمعنى . .

وتحتم هذا الفصل يرجع أن لاحظ اصبع على كتاب الخطابة الذي  
ترجمه ، اسحق بن حنين ، كما يرجح ، أنه اطلع أيضاً على كتب ، الخوان ،  
للعلم الأول ، وقن عنه ما دونه حاصلاً ، بالصراحة ، والحق ، وأنه عرف  
للسوفاين وحاصتهم في "الاشع" بما سمع به ، ولكنه لم يسمع عن العرب  
وقوتهم في هذا المبدأ ، احسن ، وكما سمع أرسطو شعر شعراء وحط  
الخطبة ، الا انهم سمعوا الخاطبة شعراء ، وحط الخطباء من العرب حتى  
أمكنه أن يجمع في "البيان والبيان" ، وحده ، ، عربة تدير أصلاً  
لتدوين ، البلاغة ، و ، التقه ، والفرق بين عمليين على رعم ما بينهما من  
تشابه في الطريقة ، الاستقرائية هو أن المبدأ الأول كوت من استقرائه  
، دة عليه يمكن ، من درس الخدية ، وشعر فبين حل منها أصوله وفدته  
وحصائره ، في حين أن استقراء الخاطبة ، وسببها ، وكثرة خطوطه ، مال به  
إلى الاستقراء الذي عليه ، أنه هلال تمسك ، وغيره ، عن حادوا  
لعدة من علماء ، بلاغة ، ولقد على رعم اسباع هؤلاء ، بما سمع ودون

ومعرفة الخاطبة كتب ، أرسطو ، في هذا الباب لا مكر شيئاً من  
قصه ، ولا قدح في أصله ، نفعه ، ، كما أن ، أرسطو ، سبق بالخدمة  
وعنه أولاً ، ، كذلك كان ، الخاطبة ، مسبوقة ، بالعلم في "الاشع" لعرق  
ويجوز الأول في تحط ، رسوومه وسببها ، وقد تبأن الإصالة ببيت  
احراء فقط ، وإنما هي سماع بما كتبه الأولون ، وسببها إلى ما كتبه ،  
ومتى حسن الاسماع ، ورادت الإصالة في التراث لمسي اعتمد اما آخر أصلاً

ولو كان ناقلاً ، ومنوعاً وإن كان في الأصل تالفاً (١١) . فالحاظ إذا  
كان قد عرف شيئاً عن ملامحه ، أرسضوا ، كما قد را - وبه وقف أمامه  
موقف المخرج المتخير لا موقف المهور المعجب الذي وقفه ، فسامية  
ابن حمير ، بعده ، و خاضع لقوته في اللغة والآداب ، والحسن يراده ،  
وسلسلة أفكاره ، وجريان معانيه ، وكثرة معلومه وعنفوظه ، من هؤلاء  
الذين يتصورون لهم في عمنهم ، ويصبر عملهم مع هذا في مظهر  
الجديد المخترع .













وطمس صراخه ، فان قلت ، ان المعتر ، في الخلال ليس فيه فكرة أكثر  
 من أن اخلال صغير وسكنه بصورة في شكل قبس شبه رورق ، ورورق  
 من قصة ، يبرق في وسط عتمة من السحاب الداكن دكنه شبه سواد العمير ،  
 فهاذا الورق من قصة أو ذكاء ، فهاذا الرورق الذي يكون محاولته  
 من غير وحده ١٩ معن لو فشت فيه لا تجد فيه إلا في الخيال ، وإن كانت  
 في الحقيقة فلا يكون إلا في المدح من هذه عتاج عصبية أو مدهية التي  
 تشتعل عليها أهواء الأمراء والملوك .

فإن تركت ، ان المعتر ، في صفة ، ان روى ، وجدت صورة  
 أحمر ، مر هذا التركيب انفسه من الأصفر والأخضر والأحمر  
 والانس ، وان في فكره يعمد عليها شعر التلويح ، كما كان من انشاؤه  
 بين هذه الصورة وبين سواد حسن ، وهي مقارعة ال على حضارده ، فما  
 ابن الرومي ، وإن لم يمش فيها كما كان يمشي ، ابن المعتر ، فإن الثوب  
 الذي نظره أحمر ، هو سواد التلويح التي ترشح من صدره فوق بعض في  
 ابن الرومي تعرفه الأمانة الآن في العصر الحديث ، وكيف كان الأمر  
 بصورة في مثل هذا الشعر من فكره في شعر ابن الرومي كما  
 شعر ابن المعتر مع مدوت في بهاء ، فإن ابن معتر ، قد وصل في  
 التشبيه إلى ما لا يشبهه في صورته ومناظره ، أما ابن الرومي  
 فتعركه من سواد المدح مرة ويهجو مرارا ، ويعتقد أنه وسعصف  
 أحمر ، وشبهه ، وإن لم يكن التشبيه غالبا في شعره عليه على  
 ابن المعتر ،

في شعره ابن المعتز ، رقة الملوكة ، وعرب الأعراس ، ووسوب البحريين ،  
مع قرب في المرافقة بينه وبين القاصدين لا حصه بعيداً عنهم ، فكل ذلك دائم  
انظر في مديهم ذلك العمل في الحديث ، ووقف من لائين موقفاً عادلاً ،  
وكتب بضم من عداوة شديدة ، ويقر بالحق لمن سبقه في الإحسان  
والإحسان ، فبعد نحو عشرين سنة من موت الأخوة كناه  
« البديع »

### دواعي تأليف الكتاب :

قد أتت هذه التسمية بـ « دواعي » أو « ما يهتد به »  
الرواه وعلى التسمية الشعراء « كما دعى » و « دعى » و « دعى »  
وما كان يقصد بال « دواعي » أي يهتد به على أمثاله ، و « دواعي »  
يقصد به « دواعي » أي يهتد به على أمثاله ، و « دواعي »  
أي يهتد به على أمثاله ، و « دواعي » أي يهتد به على أمثاله ،  
من مقدمه كتاب « دواعي » فكله قصة منه و « دواعي »  
كما رأيت فاشتهر أنه أو اتخذوا منها أحدوا حديثاً في رد ، فادوا  
في معناه معنى « يترقبها شعر » و « دواعي » أي يهتد به على أمثاله ،  
و « دواعي » أي يهتد به على أمثاله ، و « دواعي » أي يهتد به على أمثاله ،  
فكانت قصة « دواعي » التي من خواصها خروج على أوصاف الله قصة  
من الشبه أو لأية علاقه من التحور ، ومن لا يتقيد الأدب بقص الله  
تقيد اللعوبين .

(١) و « دواعي » حرف « د » و « دواعي » و « دواعي » و « دواعي » و « دواعي »  
الكتاب .

عرف الأدباء منذ نصف الأول من القرن الثامن للهجرة بعلمها  
ورهبته ، لم يعرفها من تقدمهم من شعراء ، ثم حققا أن ينحكما  
في تعبيرهم وتحكما في حيواتهم .

وقد اشتهر بتقديمه ، ابن المعبر ، يقف على الداهية الأساسيين اللذين  
دعاهما إلى هذا النوع من التأليف . فحاشي وكشف آفاق حديده  
أغرى ، ابن المعتز ، بهذا التأليف العتيق . وما جمع فيون لربيع ولا سبقي  
إليه أحد ، فهو قد أضاف العمل عملا يكون متريداً به ، ومتريداً به ،  
فيشبهه مسكراً ، لأنه أعين فيه في حق لم يخطئه أحد من قبل ، هذا  
التحليل المتوازي المنظم في الأقل .

ومن علم من ، جاءه أحد في ، ابن المعبر ، في شعره ، ويعرف  
التمعة والرافية اللتين كان يقف في شأنهما في عتقهما . وسديع من  
غير شك رفاة في الآداب ودوران في الألفاظ ، ولم بها ، واستخدام  
ها على غير وجه واحد ، ثم دبه الطباع الرقيقة ، والحساسية الدقيقة ؛  
هذه أشياء عرف بها ابن المعبر ، وقد رأيت أن معاصريه إذا وقفوا  
منه على لفظ ممدود أو علة ساءة أو أسلوب توحيدية ، لا يبدون  
ذلك غريباً على رجل ، يصف ما عيون يته .

وأمرناث ربه ، كان من بدو افع إلى دعت شعرا المتدور إلى هذا  
النوع من التأليف في الآداب ، فوق ما كان من عره المكافة عليه ،  
وقو رفاةيته التي كانت تدفعه إلى كل معجب رافه من قول هو ما شاعده  
من المراكب من المتقدمين والمؤخرين ، هذا التراث الذي كان السدع من  
أثره ، أو انتهى حده على أثر السدع . فالأدب لعن يعرف هذا المراك

التقليدى احدى عرفته الآداب الأخرى بين الأول والأخر وكل أدب يعنى يقف في مرحلة من مراحل تطوره هذا الموقف امر دد بين الماصى والخاصر . وكما يقف الأمة خيه في مرحلة من مراحل تطوره السياسي من الحظوظ الذين يترمون تقلد ولا يحيدون عنه . ومن تحديد بين الذين يسايرون الزمن ولا يحاؤون . فبالسند : تقف الآداب هذا الموقف : والآداب حري لا تشد عن هذا السور لأنه كائن حي ، ولأنه نتاج لحدود عقلية حيه تتصل مع الظروف ، وتلابسها ، وتناغمها . ويتخلف عنها . . . . . من السنين إلى آت . حركة التجدد في ابرنتاج الأدبي ولم يكف . . . . . وهم يفترون على الآداب عن ذلك ، فقد استحسنوا بها استحسنوا . . . . . من ساعه وه . . . . . من عمل المتأخرين ) وقد أعرضوا عما أعرضوا . . . . . من ساعه وه . . . . . هم أوائل الشعراء

وموقفه من موسى من ذلك عهد مع دوق مشهور من أسي  
الآداب العربي: فهو الذي لم يعبد بعد الله ولا دونه ولا شيء معه إلى غير  
بالشراب وايتدأ به قصائده وأما ذلك بعد أن كان قنصلا وهو الذي  
كان يجمع في قلبه وفي أذهان السكينة المعقدة من الألفاظ الضعيفة  
وما نظره، وقد عجزه بعجزه عن شيء من شيء وهو به

وهو الحديث الذي رآه على ما أراد من الرد عليه ، أي يدل على أحاطة







حديثاً وقد أتى بحديث في "لغة العرب" وألف كتاباً، وللمرة الأولى،  
تأليفاً إن كان موضوعه الأصل الضم والجمع فقد رده على ما كانت تعرفه  
القدسية من غير شئ مبهمة وحسنه لم يهمل في رسمه وسار عليها،  
فهو من "لغة اللغة" وسببها ما مر من شعره، وورد من  
والكتاب، وثالثه من "حديث"، وفي كتابه قول أو يكافق قول  
للمحدثين في هذا صرح، من حديثك حديثاً ولا بد من ذلك

ثم هو في برادة شواهد لا تكفي في رد الإيزاد من شرف أمام بعض  
شواهد، ثم هو، وعنى بعض شواهد وكلامه، فهو من نقد لغيره  
لأنه، كما كان ناقداً في المرة الأولى عند وقوعه أمام شواهد أبي تمام،  
والفرق بين الأمرين أنه في "لغة العرب" كان قد شاعراً أولاً لمصدقته  
على دونه وحده، بعد أن "لغة العرب" كان نقده مؤسراً على المقاييس  
البلادية التي حرمها، التي اخترع بعضها وكشف عن البعض الآخر  
ولم يستعجل، فحق من دونه شعره شعره وشعره

والأمر، وهو من "لغة العرب" في كتابه من "لغة العرب" ثم أحدهما وهي  
ما عن أصالة اللغة العربية، حيث كان يتحدث عن مدح من مدح  
ولا من تاج تصوركم، وقد هو قديم العرب، وهو في حاشيته وإسلامها،  
إلا أنكم تعرفه اصطلاحية، هي معرفة فيه، أساليب مدح، وأما مدح  
لعي، لا المعرفة ولا "لغة العرب" على، ولا هذا شأن العمل

✓ وأما زبدها فقدى وهو ما أشرف إليه، فبين كما تشبهه مشولاً وإن  
بأية اندوى، وليست كل استعارة متساعة ولو لم يكن بينها وبين أصلها  
صلة أو نسب.



أحدهم قصيد من غير أن يكون حذ فيها بيت بديع ، وكان يُستحسن ذلك  
 ذلك منه إذا أتى بدرأ وردد خطوة بين الكلام المرمل .

تخت کابل ۱۱۱

یمنہ و اس امتہ کہ یہ دو قسمیں بھی اُحدہما و شیعہ و یسوی  
نہیں و محاسن شیعہ و وہ خود منہ اُحدہما

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وعبرة

١ - الألف : ويعرف بعد ثمرين ، اسماء : ثلثه ثنى  
 حرف : من ميم : معروف : وسمي : أذنه كثير : من القرآن  
 وحديث : وسمي : ثمانية : بعد : ثمانية : يعرف : لا يرضى عنها مثل :

كتاب التفسير في تفسير القرآن الكريم

فقد خسرنا عمر كذا من ثمرة الدنيا ، وعده الله من الله  
من نعمته ، وسكنه من اللطم ، وجعل الصبر ما كولا ومشروبا  
ختمت مسامحة الله ، ومثل هذه الاستشارة في الدائمة قول ، عبد الله  
من الله ، وافهم في سبيل ، يد ملوه ولو قال ، افتحوا عن سبيل ،

1.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$   $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

Kitab al-Badi' of Abd Allah Ibn al-Mu'alla  
Ignatius Kratchkovsky, } Member of Academy of sciences,  
Leningrad 1935.

(٢١) ... .. "خطه فوق عندها وأمال فيها ، راجع أسرار

... ..

لأصاب أو ثوبه أو غيره ، الخ على الحقيقة بدل هذا ، أو هذه  
والاستعارة ، أي على المكنة والمحنة ، وهذا من غير مراعاة على  
الاستعارة لا يفرق بين الأصلي وما يسمى ، ولا بين ما يسمى المتأخرون  
تصريحه أو مكنه ، فقد ترك بعض هذا تقييداً ، وكذا للسكاكي  
وترويضه من أن يسمي ، وهو في ذلك يعم من حيث كنهه ولطنه  
لأستعارات ، ولا يترك سكاكي ما سوفت أو يركب حكماً لتفسيرها  
وخرجه عن من مكانه ، ويرى من أن الاستعارة لغة  
يقول ما هو ، ومثله ما ثبت من أن الاستعارة لغة  
لم يفرق بين

٢ - الجدل وهو أن يرى كلمة نحاس نحاس في كتاب شعر  
وللام ، وتكون به أحد من أسماء النحاس أي في كتاب  
والاحسان ، أو حاسة عدد واحد لا يحصى ، حاسة كلمة بكلمة ، أي  
تشبه في ذلك حروفها ، ومعناها واحسان ، واحسان كل صرب  
من الناس والطير والبروح والنحو ، وبعد هذه التعاريف اللاحقة  
أو التعاريف التي لا تتجاوز عبارتها المفصلة ما يفهم من مدلول الكلمة  
لمعناها بعد أن يسمي حبيب عيني في استعارة واحسان ، أو عيني في  
التمثيل يمنع تدخل الأقسام .

٣ - المصنعة وهي تكتفي بأن المعبر ، بمدلول المعبر عن تعريف  
فيقول ويقال ضامب من تشبين بدخولها على حد واحد ، ويقال هذا

(١) صفة ٢٢ كتاب التبع . (٢) رجع الكتاب من صفحة ٢٥ إلى ٣٥ .

المذلول الملعون عن د حسن ، وقرر أن د أسعد ، ( أسير في ) يقول  
 يقول ، حليل ، ومع هذا التعريف الملعون يبي نصته بالداجة أيضاً  
 من ناحية معية ، له من الشواهد أياتاً مختارة ، وهو شاعر يعرف  
 كيف سحر في الحزنى تصف بركة المتوكل :

دا عم قلب أدت حكا من حاس مضمو لا حوشها  
 لحب لشمس أحداً صاحبك و نوى نعت أحداً ساكها

وهذا عند الله من أن عبدة ، يقول في عيسى ر سبيل

فاطم قد روجت من غير خبره في من بي حاس يس نصان  
 فإن قلت من أن ال فبه وإن كان حر الأصل عر شنان

ثم هو د شعر وبنما في لشفه التي لا يتقبلها ذوقه شاعر أخيراً  
 بقدر شعر ويعرف لنام ، وقول تعقياً عليها ، وهذا من غث  
 الكلام وردد ،

٤ رد على كلامه ، شهما ونقمة ، ابن المعمر ، أقاماً ثلاثة  
 حسب موقع امره ، إذا كان آخر البيت مبدوداً على أوله ، أو آخر الشطر  
 انتهى فيه مبدوداً على آخر الشطر الأول ، أو آخر الشطر الثاني راجعاً  
 إلى أوله

٥ - المذهب الكامي يرجعه إلى ، جاحظه ، ثم يتصل منه سريعاً  
 يقول ، وهذا ما أعم أن وجدت في لقرآن منه شيئاً وهو ينسب

إلى لكلف نفى الله عن ديث عوف كثير<sup>(١)</sup>

وبعد أن أودعته تصوف حبه في سمه<sup>(٢)</sup> مع<sup>(٣)</sup> عذر أعذر  
العداء في بيت سلاء يعرف أن أجد سكاها من قس<sup>(٤)</sup> وادس يحوس  
حلاها وحده لله الأولى فمشتي في حبه<sup>(٥)</sup> فساد قدوم  
أبواب مع احمية وكل عذر<sup>(٦)</sup> وكن سمه مع<sup>(٧)</sup> دانه من عبي  
الخص<sup>(٨)</sup> وفسد مع<sup>(٩)</sup> وكن من ه<sup>(١٠)</sup> وفان<sup>(١١)</sup> اندع<sup>(١٢)</sup> باب<sup>(١٣)</sup> ونام<sup>(١٤)</sup>  
من الله<sup>(١٥)</sup> حتمه<sup>(١٦)</sup> في وسمه<sup>(١٧)</sup> فقل من يذكاه<sup>(١٨)</sup> فان<sup>(١٩)</sup> السبع<sup>(٢٠)</sup> اشم  
موص<sup>(٢١)</sup> من شم<sup>(٢٢)</sup> يركه<sup>(٢٣)</sup> شم<sup>(٢٤)</sup> وشم<sup>(٢٥)</sup> من شم<sup>(٢٦)</sup> قد<sup>(٢٧)</sup> شم<sup>(٢٨)</sup>  
شمه<sup>(٢٩)</sup> شم<sup>(٣٠)</sup> ولا<sup>(٣١)</sup> شم<sup>(٣٢)</sup> ولا<sup>(٣٣)</sup> شم<sup>(٣٤)</sup> ولا<sup>(٣٥)</sup> شم<sup>(٣٦)</sup>

شم<sup>(٣٧)</sup> شم<sup>(٣٨)</sup> شم<sup>(٣٩)</sup> شم<sup>(٤٠)</sup> شم<sup>(٤١)</sup> شم<sup>(٤٢)</sup> شم<sup>(٤٣)</sup> شم<sup>(٤٤)</sup> شم<sup>(٤٥)</sup> شم<sup>(٤٦)</sup> شم<sup>(٤٧)</sup> شم<sup>(٤٨)</sup> شم<sup>(٤٩)</sup> شم<sup>(٥٠)</sup> شم<sup>(٥١)</sup> شم<sup>(٥٢)</sup> شم<sup>(٥٣)</sup> شم<sup>(٥٤)</sup> شم<sup>(٥٥)</sup> شم<sup>(٥٦)</sup> شم<sup>(٥٧)</sup> شم<sup>(٥٨)</sup> شم<sup>(٥٩)</sup> شم<sup>(٦٠)</sup> شم<sup>(٦١)</sup> شم<sup>(٦٢)</sup> شم<sup>(٦٣)</sup> شم<sup>(٦٤)</sup> شم<sup>(٦٥)</sup> شم<sup>(٦٦)</sup> شم<sup>(٦٧)</sup> شم<sup>(٦٨)</sup> شم<sup>(٦٩)</sup> شم<sup>(٧٠)</sup> شم<sup>(٧١)</sup> شم<sup>(٧٢)</sup> شم<sup>(٧٣)</sup> شم<sup>(٧٤)</sup> شم<sup>(٧٥)</sup> شم<sup>(٧٦)</sup> شم<sup>(٧٧)</sup> شم<sup>(٧٨)</sup> شم<sup>(٧٩)</sup> شم<sup>(٨٠)</sup> شم<sup>(٨١)</sup> شم<sup>(٨٢)</sup> شم<sup>(٨٣)</sup> شم<sup>(٨٤)</sup> شم<sup>(٨٥)</sup> شم<sup>(٨٦)</sup> شم<sup>(٨٧)</sup> شم<sup>(٨٨)</sup> شم<sup>(٨٩)</sup> شم<sup>(٩٠)</sup> شم<sup>(٩١)</sup> شم<sup>(٩٢)</sup> شم<sup>(٩٣)</sup> شم<sup>(٩٤)</sup> شم<sup>(٩٥)</sup> شم<sup>(٩٦)</sup> شم<sup>(٩٧)</sup> شم<sup>(٩٨)</sup> شم<sup>(٩٩)</sup> شم<sup>(١٠٠)</sup>

وهنا قد دال مع<sup>(١٠١)</sup> وشم<sup>(١٠٢)</sup> شم<sup>(١٠٣)</sup> شم<sup>(١٠٤)</sup> شم<sup>(١٠٥)</sup> شم<sup>(١٠٦)</sup> شم<sup>(١٠٧)</sup> شم<sup>(١٠٨)</sup> شم<sup>(١٠٩)</sup> شم<sup>(١١٠)</sup> شم<sup>(١١١)</sup> شم<sup>(١١٢)</sup> شم<sup>(١١٣)</sup> شم<sup>(١١٤)</sup> شم<sup>(١١٥)</sup> شم<sup>(١١٦)</sup> شم<sup>(١١٧)</sup> شم<sup>(١١٨)</sup> شم<sup>(١١٩)</sup> شم<sup>(١٢٠)</sup> شم<sup>(١٢١)</sup> شم<sup>(١٢٢)</sup> شم<sup>(١٢٣)</sup> شم<sup>(١٢٤)</sup> شم<sup>(١٢٥)</sup> شم<sup>(١٢٦)</sup> شم<sup>(١٢٧)</sup> شم<sup>(١٢٨)</sup> شم<sup>(١٢٩)</sup> شم<sup>(١٣٠)</sup> شم<sup>(١٣١)</sup> شم<sup>(١٣٢)</sup> شم<sup>(١٣٣)</sup> شم<sup>(١٣٤)</sup> شم<sup>(١٣٥)</sup> شم<sup>(١٣٦)</sup> شم<sup>(١٣٧)</sup> شم<sup>(١٣٨)</sup> شم<sup>(١٣٩)</sup> شم<sup>(١٤٠)</sup> شم<sup>(١٤١)</sup> شم<sup>(١٤٢)</sup> شم<sup>(١٤٣)</sup> شم<sup>(١٤٤)</sup> شم<sup>(١٤٥)</sup> شم<sup>(١٤٦)</sup> شم<sup>(١٤٧)</sup> شم<sup>(١٤٨)</sup> شم<sup>(١٤٩)</sup> شم<sup>(١٥٠)</sup> شم<sup>(١٥١)</sup> شم<sup>(١٥٢)</sup> شم<sup>(١٥٣)</sup> شم<sup>(١٥٤)</sup> شم<sup>(١٥٥)</sup> شم<sup>(١٥٦)</sup> شم<sup>(١٥٧)</sup> شم<sup>(١٥٨)</sup> شم<sup>(١٥٩)</sup> شم<sup>(١٦٠)</sup> شم<sup>(١٦١)</sup> شم<sup>(١٦٢)</sup> شم<sup>(١٦٣)</sup> شم<sup>(١٦٤)</sup> شم<sup>(١٦٥)</sup> شم<sup>(١٦٦)</sup> شم<sup>(١٦٧)</sup> شم<sup>(١٦٨)</sup> شم<sup>(١٦٩)</sup> شم<sup>(١٧٠)</sup> شم<sup>(١٧١)</sup> شم<sup>(١٧٢)</sup> شم<sup>(١٧٣)</sup> شم<sup>(١٧٤)</sup> شم<sup>(١٧٥)</sup> شم<sup>(١٧٦)</sup> شم<sup>(١٧٧)</sup> شم<sup>(١٧٨)</sup> شم<sup>(١٧٩)</sup> شم<sup>(١٨٠)</sup> شم<sup>(١٨١)</sup> شم<sup>(١٨٢)</sup> شم<sup>(١٨٣)</sup> شم<sup>(١٨٤)</sup> شم<sup>(١٨٥)</sup> شم<sup>(١٨٦)</sup> شم<sup>(١٨٧)</sup> شم<sup>(١٨٨)</sup> شم<sup>(١٨٩)</sup> شم<sup>(١٩٠)</sup> شم<sup>(١٩١)</sup> شم<sup>(١٩٢)</sup> شم<sup>(١٩٣)</sup> شم<sup>(١٩٤)</sup> شم<sup>(١٩٥)</sup> شم<sup>(١٩٦)</sup> شم<sup>(١٩٧)</sup> شم<sup>(١٩٨)</sup> شم<sup>(١٩٩)</sup> شم<sup>(٢٠٠)</sup>

(١) سقحه ٥٣

(٢) سقحه ٥٤

الالفاظ - الاعتراض الرجوع حسن الخبر - أركب ادح  
بما يشبه الدم - تجاهل تعرف أخر أمن به جاء حسن تصميم  
المرضى وسكنه أرو مد في صفه حسن تشمه - القافية المطالعة

### أصالة عمل ابن المعتز

فلنذكر في هذه الأصالة بعض ما كان المستشرق سكين  
د كبره شوقه في كتابه

يعرض في مقدمة شلوه التي كتبها لأحمد بن محمد بن كتاب  
كان أرمي من قبله من قبل في يدى العرب في حلى وأب  
مختلف طريقه من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله  
يعرض من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله  
نكون من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله  
في حلقه من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله  
ثم بعد ذلك نؤيد أن تحولاً إلى بحث في نقد ابن المعتز  
إحداها في الدور الذي قام به كتابه أرسطو في دور ابن المعتز  
والله في بحث عن مصادر تمكلى من قبله من قبله من قبله  
عاجل "العلم الأولى من ناحية تأثير الشعر العربي في الأندلس الحديثة  
والدولة، وأسفر بحث عن بيحه سنة

أما تأثير الطبيب بعد ظهور كتابه "شعره" فاسمح به كان أكثر  
تعداداً وأثباتاً، ولكن "باحث المسند" لم يجد منه من كان وصلت  
إلى بيحه تشبه أن نكون سليمة، ولقطة ملهى في المواد الاغريقية



واسرناية م أسطح الوصول إلى رأى قاضع وسكن زدهى انتهى  
بدراسات ١٩٢٠ أما أن قد است إلى الاعتقاد بأن تأثير  
الارسططلى على بعد في فكره ليس شعري العربي (١).

هذا ما وصل إليه المشتري الروسى في تصدير الكتاب . وما كان  
أولاً أن عرف عنه هذا الحد من معرفته عن مشرق هذه بيحة  
التي تصادف هوى في نفس كل عربى ، وعربى إذا كان متأثراً  
باللهات العربى . وعما رقومته ، فقد أصبح مغتره ممرراً بحسنه والتكبر  
غير أن الشئ ليس في بحث لا يفسده ، وإنما على أن يفسد به عن يده  
بالحين بعدى سلكه من قول الأثر من دانه صعود الأحييه  
ومع ٢٠٠٠ ، وفهم من ماه ، ومثله في هذه العرب وحدهم معدود  
على أنهم ، أو الذين ، ت عد مصر من أروع مصرفين ويدعو  
إلى انصراف إلى أن لا يفسد في . على اعتماد أه لا على كتاب الشعر . لا  
وحده بحث عن الله الأثر ، وعنه كتاب يونس . وما كان  
والله . وله سكتة في حد إلى العرب أو وحدات . ١٠٠  
٢ ولأنه ثانياً مشتري وليس شرقى ، ومشتري وليس عربى ، وقد اعتمد  
باعتداه على الصوص العربية ونحت ، رأتها مسكت لا سمر انور فيها  
أحنى عنها أو أمر ناث يدفع إلى الاستمرار في البحث ويمر بانه هو أن  
المشتري الروسى ما قصر بحثه على كتاب الشعر ، باعتداه ، مقفا  
عن لهلاقة بين فيه شعر عند العرب وعند غيرهم ، عاب عنه تأثير كتاب

(١) ملخص ما قرره كسر نفوسكى في الصفحات ١٠١ ، ٣ ، ٤ ، ٥٠٤ من المقدمة .

الخصلة في الأوساط العربية . وهذا الكتاب هو الذي حدثهم عن  
 الأسرار وعن "ماردة" وعن حرم اختص ومعه عن بعض مصداقاً وثيقاً  
 يلاعنهم في حين أن كتاب الشعر يحدثهم عن شعر الخليلي أقسامه وأبو عنه  
 كما يحدثهم عن المرح "يوسف" فلم يجدوا فيه ما يتصل يلاعنهم إلا ما كان  
 من نظريه مستنداً وأما كاه وولاً ما كان من حسن حوث متصل "الحجوة"  
 البوادي . وبعدهم بحرفهم "الشعوب" وهو يورد من الشعاطية "سلاعة" وحسن  
 أن نفس ربه كـ ٢٠

سلاعة بن أسبقو وان المعتر

للأصالة فاجتبان تتصل إحداهما بنسبة الكتاب إلى ما عنه . ويخص  
 الأخرى بالموضوع من بعده أمثاله . كان قد سار فيه على نفسه  
 أو صلت أو كاه . وكان يحبه وسمع به . ثم من جهة الأولى في الكتاب  
 حقاً لأن لفظة "أحمد" سنة ٢٧٤ هـ وهو أول "أحمد" . وبعده "أحمد" ربه  
 إلى بعده . وعن بن هرون بن علي . "أحمد" . "أحمد" . "أحمد" .  
 هذه الأصالة نسجته على عهد "أحمد" في "أحمد" . "أحمد" .  
 أعرف كل من كتب بعده في اللغات والتفقه بأنه الأول . ثم من بعده  
 وصوفيه . فإلى من وبعده "أحمد" . "أحمد" . "أحمد" .  
 يقررون ذلك في صراحه وتقريبه . "أحمد" . "أحمد" .

فت ساجدة ثانية وهي الموضوع في بحث رتبته ،  
 ولتقتصر مؤلف على الأصناف "أحمد" "أحمد" . وأولاً

(١) صفحة ٥٧ ، ٥٨ من الكتاب .

ظهرت هذه الكلمة للمرة الأولى في مادة البلاغة العربية كإشارة  
على لسان الجاحظ ، متحدثاً في مع من الرأى على من يقول : إن العرب  
لم يكن في كلامهم تفاصيل ، ولا يبين في ذلك تفاوتاً<sup>(١)</sup>

وهو زعم يردده الجاحظ ، ناشئه المعروف بها إنذاره على الشعوبية  
أو المعصية لها ، فاعرب يعرف بمقتضى الحق ، وسوى والعرب ، كما  
تعرف اللفظ الجزل الفخيم ، وكما عرف شريف نكره من المعنى

« وبكل قد تكلموا ، وبكل قد تمادحوا وبما ، وبعد ما يستعمل  
« الجاحظ ، في هذا المعنى يقف ليفهم معنى الآيات ، فتم أن شعر  
« جمال المطر بكاء من السحاب على طريق الاستعارة ، ونسب الشيء باسم  
غيره بإقامة مقامه ،<sup>٢</sup> نحن الآن أمام كلمة جديدة وأمام نصيب لها  
لا يبرل غيره شريف وليس فيه شيء من سمته ولا حد ولا فصل ،  
ولا حسن ولا نوع ، لا يعتمد عليه مع يقابله على طريقة المداخلة ؛  
وإن شريف ، من معناه الاستعارة ، حتى في باب المنطق من يعرف  
« الجاحظ ، فإنه يعرفها بأنها « استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء  
قد عرف بها ، وهو يعرف سادح غير محدد ، أو كما يقول المصنف غير  
مذبح من دحرج غيره ، فهو لا يقرر المستعار له والمستعار منه ،  
وتم بين العلاقة بينهما وبين علاقة هي إلى حوز الاستعارة ، وهي هي  
علاقة تعتمد على الملاحظة تدققه في تتبع شيء من كنى الاستعارة من

١ - من نسخة ١٤٤٤ من خط (م) (مرو)

٢ - نسخة ١٤٥٣ من خط (م)



تعرّفه منطقاً لجمعه أدفعه وهو صواب منطق بل اكتفى من التعريف  
ببراد المش ومعارفة أحد شقيه كالآخ.

ثالثاً إن أرسكوه مبرور كيرأى واحداً وبين التشبيه  
حيث يقول إن شبه نوع من أحد وأخرى منهما قلبي

رابعاً فقه الفرق بين المجاز وصورة الفرق بينهما لا تشبيه  
وهي خلاف ومثلاً ، فعده هذا الأسس ، بل لا تشبه نفسه فكاف  
وهو سرير لم يمد له ولم يوفقه عنه بعد أن يوثق بهم اللزعة ،  
فعده أن يشبه إذا شمل تعريف التشبيه والتشبيه به ، وحرر من أداد  
تشبيه يخلق عنه أسس ، تشبه نفسه ، لا يحب ولا الأسس  
ويستخلص من هذه الملاحظات أن تشبه لا يساعده ، غير ما جوده في  
مادة اللزعة اليونانية والموجود كلفة ، غير ما يساعده من وضع عرب  
محمود هذا نقل غير لاف ، وقد أسس بوقوف هو أدا ، جعل كلمة  
أسس ، يختص بمادة الأسس ، ويسحب من أصل من أصل ، صم  
في قلب الأسس ، من غير أن يحدث كالمسحوق في علاقته ، تشبه ، فمن  
لا تشبه ، وديه ، وجعل تشبيه ، تحسناً ، فلفظ ، وإن مررت وإن أمه ،  
الساخج إذا مورس تعريف أرسكوه ، على أنه ، بل نقل عن أنه  
في سوابق اللزعة العربية كان يعتمد على تشبه ، وعلى أنه قد عرأ ، إذا  
للمعنى وينصرف فيها ، كما كان يعتمد على دوق أسس العربية ، أي أمته فكثير  
من الشواهد والأمثلة .

وعبأ أخيراً أن كلمة ، لا صفاً ، من وضع حديث تشبهاً  
، إن اعتبر ، وعرفه تعريف أدق من غيره ، فحده أي لا يترن منزله

[illegible]

• بالاسماء والأصوال التي تؤدي إلى الوضوح هي الكلمات الخاصة بالأسلوب الأدبي ، فلا بد من أن يصحب في تسمية الأشياء ، لاسم La chose حتى يكون نصاً وأناقته ترجع إلى استعمال الكلمات التي أشرنا إليها في كتابنا « فن الشعر » ، L'art poétique .

[illegible]

هذا وصرف الكلمة عن معناه المستعمل (المعادي) يجعل الأسلوب  
آثق وأدب، (١).

وله في الوضوح وعدم الاستغراق في الأسلوب اللذين عرفهما العرب  
وغير العرب وقرراهما قريبا دوق قبل عبد القاهر الجرجاني الذي  
قررهما في آداب المستغنى، لأن في هذه شريكتا المحجورين  
مع ابن المعتز لا في نهاية انتهى الخوض مع آخر من معانيه من سببه  
ومقرر طفلة البلاغة، ويشمل أيضا مؤلفا به ربه لأخيه في صن  
أ. سقو، المتخذ، وصرف كلمة عن معناه مستعمل جعل الأسلوب  
آثق وأدب، وبعبارة أخرى من شعر، الاستغناء، وبعبارة أخرى  
لأنه يعرف به من معنى عرف به، والمقابلة بينه وبين غيره من  
على أن صاحب المنطق لم يعط قربة من معنى الاستغناء ولم يذكرها باسمها  
وإنما عرف بها من معنى عرف بها من معنى عرف بها من معنى عرف بها من  
وإنما عرف بها من معنى عرف بها من معنى عرف بها من معنى عرف بها من  
وإنما عرف بها من معنى عرف بها من معنى عرف بها من معنى عرف بها من  
في النطق من الكتاب ونسبه وشعر الخفية وشعر معاصرة له لا يحل  
لذلك معه من أنه شيع في العرب وعرضه على أسبق يعرف معارضة  
هذا النوع وهذا السبق معارضة هي له، ويعلم هو حاصل به

الحيث: فإن تلك الاستغناء إلى تحيين وحيد أن، إن الأمر  
أورده ودر أنه ليس بمحدث من معرفة الشعر يعرف حاشي فيها، ويعرفه  
تعميقا لمؤيد سادحا (٢) ثم يعرف على أنه صلتاح آخر هو، وإنه،

(١) ص ٣١٦ نسخة Capelle، وولكان Voilquin.

(٢) ص ٢٥ نسخة

ثم يرد على مصدره في التسمية والموضوع فيقول إن الأصح قد سقي  
 في كتاب الأحاسيس، فإن بعضه ثابت لمسمى واحد، فالتحلية  
 هذه صفة بلاغية، جمع إلى حرس الكلمة وأليف حروفها واستحاط هذا  
 التأليف في الحق ما شغل به الحروف تحت اسم، فصاحه بكلمة وفصاحه  
 المتكلم، ثم يدل على مصدر آخر هو الخليل بن أحمد.

فصدر من اسمه في كتابه وحسن، مصدر عربي به اشتغل به  
 عمره من وراءه شعره من مهور كتابي، أرسطو، في الخطابة والشعر.  
 ومع بعد ذلك من لغة، ثم في مخرج الحس في جمع  
 مادته إلى ثلاثة أشباه، أليف حروف، ولاشتغل، ومعنى، في جمعه  
 إلى أصول عربية من صميم لغة العرب، ثم قسمه إلى قسمين، أحدهما  
 يجمع هذه الأشكال الثلاثة مثل قول محمد بن كاسه

نيمت فيه نيل حسن، وهـ أمر أن نيل فيه بقول  
 وصحة، عي، لحناء، وكى إلى رد أمر الله فيه صليل  
 وثما يجمع بين لاشتغل وأليف الحروف دون المعنى مثل:

يا صاح إن أعالك الصب مغموم، عافقه من لوم عاشق الموم.

وهذا من كسبه، في منه لفتة من يدل على دفاع النفس في تحجيس  
 هو، المثال، وليس وهو دفاع، حتى يمكن أن يحقق ما واقع به،  
 فإن هذا إحساس عاصي موقع صاحبه أجبر وأنين متى تأثر به، وإن  
 حاد ما قرره، من المعتر، أو ما يدل أن قرره من أن الحس سر



وأن له أخصه في لغته ودوقه وكثره من هتا وتلارب حرس كلبتها ،  
 نصيف أن احسن له أخصه في الدراسات النفسية ، فهو مخرج عن نظرية  
 تدعى الأمام ، *des l'art de la vie* ، وتناعى المعنى  
*des l'art de la vie* في علم نفس ، حيث أنه ص مفقود كل الاتفاق  
 أو بعضه في الحرس ، وهذا لفظة مقاربة أو مشابهة في المعنى ، بحيث  
 تترك الكلمة أختها في الحرس وأختها في المعنى ، كما يولد معنى لأول  
 معنى ثانياً وثالثاً ، وهذه الدخلة سميت هي في شرح ل كيف تقع سحيس  
 بشعره من معناه إذا كان معاً معه تحت دوقه من بصريه واستشاقها

فربما من أن سبي مثلاً يعرف الوادى المسمى بالسيل ، وقد دخل  
 عنه أحده وسكواهد المكان بكي وحرى دمه ، أو من ، فإن كان  
 ، سلس ، طريق مرمى ، وإذا كانت عليه عند فراقها ، عثر عن هذا المعنى  
 بعد أظن فيجمع بين السيل ، و ، في حين وسبوه يسماه إلى  
 سحيس ويقول

كأن عني وقد ساء لسيلهم وحيره ما غم ، لو أنه لم

كذلك ، انه ارمى ، يعرف له أن ، الحرق ، هو الصحراء الواسعة ،  
 ويعرف لغة أن النافه التي تحرق الأرض تسمى ، خرقاء ، وهذه المعركة  
 للشعر تدفعه إلى تحبب له حرسه وله صيحه في عبر نعم أو قصد يقول ،  
 وأقطع الحرق باخرقاء لاهيه إذا انكواك كات في لدجى سرحا

و ، حرير ، لدى يعرف أسرة حصمه ، المرردق ، يتحده بأسرته ،  
 وبلاحيه في أسرته ، ويعرف من بين أحذاده ، عقال ، و ، حارس ، والاعة

لعرية متناوغة في الاشتقاق ، فيعكس لها وجه حين يراه مكسوف لا تجري  
يداه يدي ، سجين مثله لا يفكر في مجد أو محبة ، ويجري لسانه بجناس  
قطع ليقين :

ورن ، عفة لا عفة عن لذي ومدار نحوياً عن المجد حائس  
ومررت بعرف ، خفاف ، ويرى أن يهجو هو وقته بذكره اسمه  
بالخفة وهو يعلم أن نفس السب أرعد للغير ، وأن شدة داحفت  
حقت ، مدعو على عريته بأن يحف الله سبحانه لمرصة في ربه ، وأن  
يبذله بالساقبات الساقبات الخواصب :

د حروف ، تحف الله عنه بحده ونومه من كل ساق وحاصب  
وشعر من واحد في هذه الملاحظ لنفسه حده من شدة نشر أيقه  
والعراق عرف كلمة ووجه ، وعرف كلمة ووجه ، فحظر سانه  
الكلمة الأولى بما ذكرت أحب أو ما شئت في المقصود في المعنى حطورا  
طليعية أسسه الربط أو الداعي أو الخرس ، بدت بقول واصفاً عتادا  
بليل وما ترام إلا في وجه وجه ، وحدث ، مملوء بمثل هذا التجنيس  
من كان من كثره أن نأخذوا ، الحدث ، محسناً فصوره نجس كما فعل  
وأولاه ، وفيه لم يرأ حديث ، علم طيات ، من

حلا طيات الظلم عن وجهه أنه أصاه لها من كوك الحق آفله  
وصب إدري أن الحاس كما أورده داب المعبر ، تعريفة وتقديره  
له أسسه في اللغة ، وله أصله في الدوق يعرى ، وله دوافعه في الربط  
والتصور النفسى ، وهذه الدوافع لا تقتصر على الحاس وحده من مجدها  
عند اذرة والنشبية وعند استعمال الاستعارة المبهمة على تشبيه ، وإعانة

حصب الحسب قد نحت معنى لأنه أظهر الأصف اللاعبة حصونا  
لقانونه نداعى الأناصه ونداعى المعاني

على هذا عرص لتجيب كما لو كان هو بلاغة عرفه العرب وخدم من  
انصاهم بلاغة أرسطو ، لاحظت عرف تجيب ، وانما يعرف  
وشواهد كثيرة في المعه شرأ وشرأ قديما وحديثا ، ونحبه عما سلم للعرب  
وجاء عفوا على ألسنتهم ، ولهم بدعهم على استعمال هذا الحسب ،  
فأباسبه اشتقاق وألفاظ مشتركة بينه وبين ، وعنف معانيه ، اختلافها  
تماما أو ناقصا ، واللغة العربية تحفظ كثيرا من هذه الكلمات معناه الحسب ،  
مختلفة الحسب ، وهي الكلمات التي تسعد على الحسب من بين من عرف الله  
ويذكر وقع الكلمات على أنه يشق ، حسب في غير معناه عتبة بمعنى  
النفس يتقدم نداعى الأناصه والنداعى ،

والنك من ناحيه أن يقرأ ما كنه أرسطو ، في متصل إحدى عشر  
من نكت البث في د حذرة ، صده ما أهدت من المعنى حين يعم  
الامر لأولئك في أحسن أو في شيء قريب جداً من الحسب ، وإذا  
قرأت ما قرأته من هذا الفصل فمقره لندسه التي يقولونها ، ومن ما في  
معظم لغات البلاغة من أمثلة مشبهه بحسب ( الاستعداد ) وبعض  
المعوص انتهى لذلك سامع في بعد لأنه يسمونه عرف شفا حديثا ،  
وإن موصوع تبادله يحد كل اختلاف عما كان يفسر ، وكل ما سمع  
يحدث نفسه ويقول ، ما أحق هذا السلام وما أهداه الله الذي  
أخطأت الفهم لا الأدب اه .<sup>(١)</sup>

(١) مرقه ، ١٠٠ من معاني ، في عشر من الكتب الثلاث صفة ٣٥٩ ترجمة

و كابل وفوالكي ، أظن ترجمه ٥ رويل ٥ صفة ٣٢٩ .

[illegible]

فيها لا يجد بها في احساس خصوصه ، فأنصوص كتابه ، بقصد إيمان  
الاستعارة وبمحر ، وإما إلى كفة ، وثأنية أي أو دها أرسطو قد  
عني ذلك ، لا تبتروا احد قد يحفه أن صرا صيركم لا تعني عشاءها في  
أزكم ، <sup>٢٢</sup> فقدم عاء ، أنصرو ، بقصد به الفقر و لحد بها احرار  
( أن الكتابية ) والمثل إلى استشهد به للنس الأخير ، يمشون متعنين  
أحيى وللثلاث ، <sup>٢٣</sup> دل على الاستهارة أو عني لكتابية وكل ذلك ، تلاعب

(۱) رجبہ و کابل و صحنہ ۳۵۹ و قمریہ و رجبہ و صحنہ ۳۳

So we get the following theorem:

وعدت الأمانة العرب والفرقة من المصلين بـ : كتاب يبيّن كيف تكتب خطبة الجمعة بـ : بركة روية

[illegible]

(۲) برآورد رولاندها ۴۲



فأرسلوها بحدث صراحة عن الجنس تعبيراً وتمثيلاً . من يتحدث  
كما رأيت عن المحرور وسكابة ، وليس كلامه بعيد عن عرفه المتأخرون  
من ، الاستخدام ، والألفاظ .

وسكبا مع هذا كله لا يرى انفصلاً تفكيرياً أو تقريرياً يسمع سا  
القول ، أن ، أن المعتبر ، عرف الجنس اليه من على النحو الذي قرره  
، أرسطو ، المفقود الواسع بين ما عرّفه من تعريفه مع ما عرّفه مع الأول  
فعرّف الجنس ساذج ، وشواهد من سبب أن المعتبر في الشعر العربي ،  
ومدونه على صرف عرفه كما قدت إرواه وعبد الله واحفظ قل  
، أن المعتبر ، ووكك تصدّر حتى آخر عمر ، أن المعتبر ، من ، عند تقهر  
آخر حاي ، أو ، قدّمه من جعفر ، لو قدّمه وفه صوبه أدم هذه لصوص  
وذكرت وقت عن متدنية مسجدة تدل على أحد وتشد في بعض الأدعي  
كما سببه بعد . وهذا بحث تقرر أنه ليس في مصطلحاته أرسطو ما يمكن  
أن يسمى « حادثة » أو معنى مع الواسع المعنى للكلمة كما فيها تعريف  
وكما فهم ، أن المعتبر ، من المصطفى أو الخليل .

ومع هذا لا بد من أن يترك هذا الصنف من ، المدح ، أن يعرض  
لما قرره ، عند تقهر ، في الجنس الذي مدح اتصاله سلاعه ، أرسطو ،  
يقول ، عند تقهر ، في الجنس ، أما نجيب وأنت لا تسحب بحاس  
المتنئين إلا إذا كان موقع مصيبت من العنق موهماً خدأ ، ولم يكن مرمى  
الجمع بينهما مرمى بعيداً ، ويقول في موضع آخر ، « قد نجيب ، أن تمام  
ومسحبه نجيب غيره . هم بذلك ( أو تمام ) على أن أتممت حروفاً مكررة  
تروم لها فائدة ولا تفيد إلا عبثة مكررة ، ورأيت الأخير قد أعد عليك

استعنه كأنه يمدحك عن اعنائه وقد أعطاهما ، ويومحك كأنه لم يردك وقد  
أحسن الزيادة ووفاه ، فيبده السريرة صار تحبس - وخصوصاً لمستوى  
فيه المتفق في الصورة - من حتى شعر ومذكوراً في أقسام البدع ، (١)  
شأن التحبس عند عبد القاهر ، يرجع إلى الأمور الآتية  
١ - ضرورة الزيادة في معنى عدد ، عادة لكلمة بمعنى آخر  
٢ - حمل الجمع والابهام في أن لأدب يعطك شيئاً غير ما ينظر  
موهما أنك يردد الكلمات ويميدما .

٣ - التحبس يتم لمستوى هو حتى شعر والخبر - بدع وأنت  
دار حمت في تصد من وأرسطو ، انتقدته عدد لها كما هذه بها حصر إلى  
بقررها ، عند القاهر ، وعد أنه على الرغم من أقسام التحبس تحبسه في  
عدد القاهر ، لا يستحسن من تحبس ، إلا أن يحضره ، زاعجاً ونام  
البدع ، وأرسطو لم يذكر من "تحبس إلا التام المتفق في جميع الحروف ،  
هو رستماني فلسفة وقت ، أو كنه يرد على المعظم الأول بتقرير أنواع  
من التجنيس تتبعها في الشعر العربي - يسهل ، أرسطو ، على مثلها في  
الأدب اليوناني

والكنز ، عند القاهر ، كما عتب كان يعيش في قرن الخامس الهجري وكان  
كأن الشعر والخط ، في أبهى القالب بعد أن فرح المترحمون من مقبها وبعد  
أن جلس إليهما أن هذا شج عبد القاهر يسخرح منهما حدلاً ولاعه  
وحبابة وحفاً ودراسات نفسة يهرد بها عن العرب الذين لم يتصلوا بالقاهر  
أيون به التي تصلها

(١) أسرار الالامه من ٤ ، ٥ طبعه رشيد دماسه ١٩٢٥ .









الطريقتين هو الفرق بين العلم والأدب. وهذا يكون نصيب بعض الشعراء  
الغوى من أسرار العرب وما يعرفونه من قبله. فليس هو نصيب  
للذوق العربي.

رد إعجاز الكلام على ما تقدمها :

وسميه أيضاً درج الكلام على عصره ، وهذا النوع من صنم  
الذي شمرى عند العرب وسميه حصه هـ ، واقرآن هذه بكثرة من  
منه ، انصر كيف تصد بعضه على بعض وراحه أكبر درجات وأكبر  
فضيلاً ، ولا تقربوا على الله الكذب فيبعثكم بهذاب ، وقد غاب  
من اقربى .

وتتعدد الميراث في هذا النوع من الألقاب في

أولاً : روح من أمة ، سجنتم ألسنهم ، و : خدعوه و : جمع مصحف  
 ب : نفس ، فيه بقر و بيان وتدليل ، فإذا قال الشاعر :

شعید بنی مدینه اُحد لہ

فقد قرأ المعنى وكرر الحساء في وثنيه ، ثم حبس نفسه وورق  
عنه ، وكان شوقه لا يوحى في حفته إلا ما يراه من الموت ، فخرجت موت من  
الموت ، والموت يصف مثل سهمه أو يصف سهمه .

وإذا قال: **أبو الأسود**،

وأنت أمامهما تنف على صبي الأول ، غائب عن مخرج الثاني ، وكان الرجلين  
في الحياء تنف أحدهما من الآخر موقفاً متصداً ، وفي أحدهما مدراً ،  
وترى الآخر مقلداً ، وأنت ترى وراء المذنب ، وبمعرض عن النفس وفي  
كل هذا دلالات ، د- وسكرر بردد الألفاظ وتكررها

ثاني - نوع من رده المعنى سمعه في قول الشاعر

سبي إداما حبش كان عرمرم في حبش رأى لا سبي عرمرم

فقد وصفه بالشجاعة في النطر الرأي ، ووصفه ب- الرأي في النطر  
الثاني ، وكأن عبارة عرمرم الأولى هي توحى إليه ، المعادة  
الثانية التي كَوْن فيها من ذكر حبش لا سبي لها في حين أن المعادة  
الخبرية قد تنف وبها

ثالث - نسب هذه الآية الثانية إلى مرة نفسية أخرى فكأن العبارة  
الأولى في ست المقدم أوجت المعادة ثانية بفتح نصيب ، فهي أيضاً تذكر  
بالعبارة الثانية عند الألفاظ ، ويذكر بكور - ر- فعد رجلاهم على صدورهم  
مذكراً أو - انظر من روائط المذكر ، وهذا يستصعب السمع أن يحل  
بالقافية الشعرية أو - اشتر لا خير لك بمجرد سمعه شعر لأول ودف  
سهل إدراكه إذا أشدت هذا البيت السائر :

إ- ألم تستطع شدة مدعه وجاوزه إلى ما استطع

أو هذا البيت الآخر :

مشبهه حتى كنت علما ومن كنت عيه حتى مشاهدا

وليس هذا مجرد تكرار بل يزيدك لشعر لأول إدام تستطع شيئا -

على ألا تقع مشور خربة من تحرك في ما تستصع عنه ويفر لك  
الشاعر الثاني في الشطر الأخير معنى في حتمية قضاء والقدر لا بد أن  
تخصص له ١

أما - من هذا تردد يروج من موسيقى في البيت ما يكون في هذه  
البيت نفس به داد يمدح في البيت الثاني وفي البيت الثالث  
الأنشاد والموسيقى تحمل على الترداد والتكرار وفيه موق كل ما تقدم  
دوق من حسن السك في الصناعة ومداية وصلاوة من حسن المعروض  
والكلمة المرددة تتكرر من أول البيت إلى آخره

سريع إلى ابن العم يشتم عرضه ومن يمدح في البيت الرابع  
والكلمة تكون آخر الشطر الأول وفي البيت الثاني  
يملأ إذا ما الجيش كان عمرها في حسن في البيت الثالث  
والكلمة تكون جزءاً من البيت وهو البيت الرابع

سريع من حور ممدح في البيت الخامس ولا حب من حل بالزمل  
هذه الأمثلة كثيرة في شعر العربي القديم في النكبات وفي سجع  
وهي كما عرصها في البيت السادس من سجع في البيت السابع  
للشعر العربي والبلاغة العربية وليس فيما كتبه في سنو في كتاب الخطابة  
أو في كتاب شعر ما يدل على حدوث سجع من البيت السابع والثاني  
الوحيد الذي يمكن رجوع به في البيت السابع من سجع هو البيت التاسع  
من النكبات ذلك في حقه في البيت العاشر من سجع والآخر

المردد،<sup>(١)</sup> وقد خرجنا من هذا الباب بعد قراءته بأن المقصود فيه هو السجع وتقسيمه ومزاياه، وقرنه من الشعر، مما نجد له حدى فى دراسة صاحب "الصغتين"، لاقى دراسة من اعترافه وادراكه يكون رد الشعر على مصدر، فى شعر من تسمية العرب وهو أصيل فى بلاغتهم.

## المذهب الكلامي

اعترف بان ائمة ، ابتداءً من قبل هذا النوع من بدع من  
 الخطه <sup>٢</sup> من بعدهم لئلا يفسدوا ، و قد روي في ائمة ، ان يحب  
 هذا النوع في حق فهو قول ، و هو انما هو عر او وحدت في حق  
 من شيعه ، و هو من قبل ان ائمة عن ابي بكر ، انما هو ان  
 و ان هذا انما هو من ائمة ، و قد روي في حق ، و قد روي في  
 انه و منه في ائمة ، و منه في ائمة ، و منه في ائمة ، و منه في  
 لا بد في كل صاحب كتاب ، و قد روي في حق ، انما هو  
 يكون هذا نوع و قول ، و قد روي في ائمة ، و قد روي في  
 عدم عليه ما باعهم عن ، و قد روي في ائمة ، و قد روي في  
 ان من روي في ائمة ، و قد روي في ائمة ، و قد روي في  
 و ما يحب ان ائمة ، و قد روي في ائمة ، و قد روي في  
 يضيّق بالاستدلال القرآني إذا وصل إلى المذهب الكلامي .

$$|D_{\alpha} \psi| \leq C \|\psi\|_{L^2(\mathbb{R}^n)} \quad \text{for } |\alpha| \leq 1, \quad (1.1)$$

IX. Liv III Rhetorique, Ruelle, p. 316.

(۶) کتاب الشیخ ص ۵۴

2 } 10. 1. 1877

إذ يؤكد هذا أن أهل الأهل ، لم يصح ما أراد من المعتر ، من  
 المذهب الكلامي ، به لم يقصد حتما أخرى على صريته أهل المطلق  
 في القياس كما فهم ، المكري ، وإنما قصد به أسحب أعمامه لئلا يفسد وطريقه  
 صيرهم وطريقه ، إذ عدد تعارض وقد أيد من رشي ، فهو من المعتر ،  
 فهو يعرف هذا صراحة وقد ثبت هذا أن سلا من كتب عدالله  
 أن المعنى ، لا مالا حواء به عن أحد من أهل الخبر ، وأصغرى إلى ذلك  
 فلهذا هو عليه ، فهو مذهب كلامي ظني ، (١١) .

والتن على مذهب ، من المذهب الكلامي ، أن كل منته  
 يصل إلى أن يصدق وتعريف علامته ووجه في الخبر ، وهذا  
 المذهب عرقه حرب يوه عوف لمطلق وعرف علامته ووجه أن الحد  
 وكذا من رشي ، أن خبره "بلاغة" يورده بوقت صواب عرقه  
 ، أن خبر ، مذهب ، مثلا وصاحب به مذهب .

المذهب ، وهذا العذر عندك في فيما فطنت لم تعذر ولم تلم  
 وطام عرفت واحتج عندك في مقدم بصدق عندك به منهم  
 فكذلك راجع ، ويؤيد من معتقدها ، وقدم بمرمق شاهد العدل ،  
 وهذا الخبر حسن ويختص ، أن أمور صوابه من المستقيم ، يورثي لامن البلاغة  
 يؤيد به ، أن شعر حسلا وحجج ، ، أن المعنى عنه الذي أنكر  
 وجوده مذهب في القرآن ، يكره في الأدب فهو نشان  
 ، ثم ثبت في المكمل ، وذلك من دهر

كُنْتُ حَتَّى كُنْتُ

لَمْ يَكُنْ لِي يَدٌ مِنْ ذِكْرِ بِلْسَانِي

وَأَبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَقُولُ :

وَعَلَيْتِي كَيْفَ الْهَوَى وَجْهَكَ وَعَلَيْكُمْ صِرْنِي عَيْنِي خُطْبَكُمْ عَمِّي

فَأَعْلَمَ مَالِي عِنْدَكُمْ فِيمِثْلِي هَوَايَ رِيحِي وَأَعْرَاسِي عَمِّي

هَذَا الْمَذْهَبُ يَدْعُو الْأَوَّلَ وَهِيَ أَنَّهُ يُوَدِّعُ سَارِقَهُ زَكَاةً عَنِ الْأَسْبَابِ

أَدْلَاهُ وَكَانَ زَكَاةً . . . . . يُوَدِّعُ سَارِقَهُ يَقُولُ : وَكُلُّكُمْ نَا حُدُودَ

مُطْلَقًا . . . . . مِنْ الْمَعْرِفَةِ . . . . . وَلَا تَشْرَحُ ثَمَّ زَكَاةً الْمَذْهَبُ

الْكَلَامِيُّ أَنَّهُ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَقْدَمِينَ وَنَحْوِهِ الْمَشْقُوقُ فَمَدَّ وَجْهَهُ عَمَّا

قَدَّمَ . . . . . وَكَانَ زَكَاةً . . . . . فَعَمِي يَقُولُ مَدَّ وَجْهَهُ مِنْ عَدَسٍ

وَمِنْ تَرْتِيلٍ بَوْلَانِهِ حَمْسًا . . . . . فَعَمِي يَقُولُ : حَمْسًا حَمْسًا . . . . .

فَقُولُ عَمِي . . . . . كُنْتُ دُونَ الرِّجْلِ . . . . . مِنْ عَدَسٍ وَهَوَايَ . . . . . لَا تَسْمَعُ

وَمَعَ مَوْجِطِي فِي سَوْجَاتِي . . . . .

وَقَوْلُهُ : عَمِي دُونَ

لَكَ مَرِيضًا . . . . . عَمِي كَرَّمَ وَأَحْرَمَ بِعَصِيهِ هَوَايَ وَجْهَهَا

وَعَمِي مِنْ عَمِيكَ شَمْعًا . . . . . يَدُ قَلْبٍ مِنْ أَحْرَارِهَا شَمْعًا

وَسَكَتُهُ لَمَّا أَنْ عَمِي تَعَمَّقُوا بِمَعْنَاهَا . . . . . تَسْلِيَةً حَتَّى كَانَتْ مِنْ

وَأَبِي تَمَامٍ : أَنْ يَقُولُ :

وَعَمِي لَا يَرِصِي بَالُ يَرِصِي . . . . . يَرِصِي الْإِثْمَ مِنْ قَبْلِ يَدِ الْإِثْمِ

وَحَيَّ فَالِيلَهُ . . . . . أَسْحَقُ الْوَصْلَى . . . . . فَعَدَّ . . . . . يَا هَذَا لَقَدْ شَدَّدْتَ عَيْنِي بِعَدَّتِهَا



## محاسن شعر أو الكلام .

عبد الله بن المعتز ، قسم تصوف البلاغة ، أو التقسيم النقدية  
 في شعره إلى قسمين الأول شغل حبه الأولى التي سقى  
 بطلانه عذبة وهي البديع ، البديع ، وبها سمي كتابه ، أما التقسيم الثاني  
 وهو البديع البديع ولا يخفى من حيث البديع ، فبذلك سمى  
 محاسن شعر أو محاسن ، وسمى البديع بالبديع ، فبذلك سمى  
 عرشنا للتصوف الخمة مرضاً مستوفى وفارما به وبين ما يمكن أن يكون  
 به من البديع ، البديع ، وخصه من هذه البديع ، إلى أن هذا  
 البديع ، كما فهمه العرب ، من صعب العرب ما عدا الاستعارة التي يمكن  
 أن يكون أحد عرفها من ، مبهورا ، أو غير ، أو مستطاب ، ومع ذلك  
 هو البديع ، وحدث ، ودين المعتز ، تسمية جديدة ، ووضعوا لها كلمة  
 جديدة هي ، الاستعارة ، البديع ، وبين المجاز بأنواعه ، وقارنوا بينها  
 وبين البديع ، وأسعرت المقارنة عن سموها في كلامهم ، وسموا لمائة بها  
 أكثر من مائة ، وأسقطوا نفسه م عرق كثير آيين بنسبه أو بصورة  
 البديع ، وبين الاستعارة والبديع البديع أصلق عليها معاً كلمة ، مبهورا ،  
 . *metaphore*

بقي يدب الآن أن نعرض محاسن بديع التي حصرها ، ابن المعتز ،  
 في ثلاثة عشر صنفاً .

وهي سؤا لا بد أن يحظر لكل بحث في الصريفة العذبة التي مسكها  
 ، ابن المعتز ، لمادا قسم كتابه إلى قسمين أحدهما باسم ، البديع ،  
 وأخص البديع باسم ، محاسن شعر أو الكلام ، فالدعي إلى هذا التقسيم

انتهاء؟ وهل هناك فرق أو فروق بين القسمين تدعو إلى هذا الفصل؟ لقد  
 كنا نحسب أنه حتى نحسن الشعر باسمه الدبيع، وحتى نحسن الشعر باسم  
 المحبسات، ولكن هدام يتحقق أمام مستشهده وأمنه التي تناول الشعر  
 ولث في قسم الأول، وأمام عذرتة، أما نحاس الشعر أو النكاح، التي  
 تناول الشعر ولث في القسم الثاني، ويمكننا لا شك فيه أن تقسيم الأول  
 يعيب وجوده في الأسلوب الشعرى، أما القسم الثاني فمما بين الشعر ولث  
 ولما في هذا شيئاً من اسم هذا التقسيم العسى الذي حددته، ابن المعمر،  
 صريفة في اللغة، ونرى أن يمكن أن يحل في تقسيم ذلك أن  
 الأصناف الخمسة التي عرفها الشعراء وعرفها أحاط قن، ابن المعمر،  
 فالاسعيرة، والسطيق، ونحسب، دبحر، أو صدر، والمذهب، الخلامى هي  
 أوائل أصناف الدبيع، ظهرت في شعر الشعراء من أمش، مسد، وامتنان  
 ولثا، وأن موسى، عيسى، عيسى، لأن المعمر في شعره عيب من فصل  
 إلا دها إلى الشعر، فقدم، إلى دعي شعر، العبدية، دعويته في حده  
 أما صوف، تقسم إلى من احتراعه وحده، وفب عيب، لم يسع أشعار، لقداهى  
 والمحدثين ودوها قبل أن يدها عيره، وأصبغ عيب، شماء، فكك كلف، مروة  
 فيه في مصطلحات، لاغة وفي مصطلحات، اللاعين، لذلك فصل بين القسمين  
 ليقول هذا لكم، وهذا لي، وهذا لكم، وهذا لي، وهو هذا يد، فصلته  
 في السبق كما أسف، وما جمع فنون الدبيع ولا سقى إليه أحد، ورد  
 على اعتراض توفيقه من حصوم هذا التأليف الجديد، وكأى بالمعاد المعرم  
 بالاعتراض على المعصائل قد قال، الدبيع أكثر من هذا، لأن الدبيع  
 اسم موضوع لفنون من الشعر يذكرها لشعراء ونقاد المتأدين مهم.

وأحب لذلك أن نكثر فوائد كتاب متأديين ، ويعلم سطر أنا اقتصر ،  
بالبدء على الفصول خمسة حاراً من غير حمل بحسن كلام ، ولا صدى  
في المعرفة . ثم أحب أن نقدي ب ، وتقتصر بالبدء على ثلث أحسن  
فليعلم ، ومن أضاف من هذه الخمس أو غيرها ثلثاً في السبع وم يأت  
غير رأينا فله اختياره ١ . (١)

وهذه ثلثي ثالث يمكن أن يسمى ب هذا "نقص بين" والبدء ،  
وهذا الخمس ، أن يكون ، إن لم يكن ، قد عرف شيئاً من اللغة ، أو سطو ،  
ادعاه ودونه في القسم الذي بعد أن سمى القسم الأول "نقص" وبشرط آخر ١  
هذا يمكن ١ وسكنه يحتاج في إثباته في ثلث لا يكون إلا ثلثه ما ذكره  
شاعره لذي وما ذكره الجزء الأول من قسمه . فله جمع بين في صرفه  
بشربة للثلاث الأثر على ما فهم من "الموضوع"

البراهمة في نصه

نكره . إن اللغة ، المتأخرة في نصه ، وهي أن لا اقتصاداً من نحاس  
للم ، لثلاث يستحسن قول ، إبراهيم ، أحمد من نصه لي ،  
ب أحسن أدر في الناس حلاً منه أسرع هجرًا ووصلاً  
كثي في صدر يومى صديقاً فمن عهدك أصيب أم لا ١  
صديق ، الصولي ، سريع ، أثر غير موثوق أمومه ، فهو في "الصحيح  
صديق ، وفي الماء لا يدرى حله ، أنهم على الصداقة ثم عرف ، فوصفه  
بالخير والوصل ، ومطاوله سلوكه لا يعمله مما يتجرب منه شاعر ؛

(١) كتاب البدء من ٥٧ ، ٥٨ .

والوصف مضمون لأنه موجود في صيغة وفي أخلاق الناس  
أما الختمية ، فقد وصف وقد في الوصف لما عرّض بصورة  
فارس ضوبل مفرّد في الصور ثم يديه إلى تقبيل فيمتاح منه الماء وهو  
على سرجه ١ :

يدلى يديه إلى التقبيل فستن في سرجه من لرشه المكرب  
فان الماء لا ينحس من الشاعر أن هو في هذه الملائكة ، فقد أورد  
حتى خرج به عن حدّ إبّان ، ١ ✓

ومع كرهه من الماء ، يذبح أي في صفة ، يورد بعض أمته هـ  
الأعرق ولا يسميه على شمس راحة ، راعيت شعراء وعنه ١ فالكسر  
اشم . حه الآخر ولا يثنى من هـ ، وروى كرهه له على كذا  
والسما والظير فالأعرق توجه في السموات بدعته مكرب سموات من  
رائحة هـ ، وإذا سجد استغاثت الأرض من رائحة هـ ، وإذا انتهى الخ  
صير فلا تكلف منه من سم ، ولا تصوب لعل في هو . لا أن يصح هـ  
لتنزل الطير صرعى من رائحة هـ ١

نكر السموات إذا ما دعا وتسميد الأرض من سعته  
يد شتى يوماً طوم تقضا صرعه في الخو من نكته  
وصحب من ، في بواس ، حيا يصف قدراً لشيخ يدعى أنه ربيع  
بباني ، ومونن دن الحاحه ، ولكن قدره صغيره لا يسمع حتى للحراة ،  
ولا تخاح إلى نـ ، يعود حلال كاف لصح ما فيها ، وعرد ذكر الدار  
كاف في عيب القدر ١ فالشيخ يدعى الكرم ، وقدره صفة صغيرة ١

بعض خبروم احراده صدره  
وتعني بدكره من غير حرها  
هي القدر، قدر شيخ بكرم و  
بيع اسامي نام كل هرا ل

وهكذا يصدق ان الامر به في نسخة، ويسمى من اشعاره  
وقعوا في مثل هذا الوصف على يد قن حرم وخلصت اسى، فهو  
مصدق لما يريد ان يخرجه عن وعاءه، ويرى يضحك شاعراً  
شرب بشعر، ويعجب من انهم شعروا بالاشياء ما لا يراه  
الناس، فثبت منه من احسن سمع، وذك حسانه بالمكن، بالهـ

ان ارسطو قد تحدث في ان المعتز في الصفه والمعالاة فيها

عندما حدث عن الاسلوب عند

والسبب انك لم يروى اسلوبكم في اسماء وصف يدحت  
من بعيد، ووصفت في غير موضع، او حدثت حديثاً متقارباً، ففي الشعر  
الان يقول، وان ابيض، اما في اثر خضر لصفه او وصف وصف غير  
ملائم لحاله للخص (ثرى) وتقرت له من عن شعري، وليس معنى ذلك  
ان يهل استعمال لصفات في وصفه بغير من بغير العدى وسكره،  
وتعني عن الاسلوب رويته عرو، ولكن الواجب ان لا يخلط الوصف  
في استعماله ما اذا امكنه حية تمت عن وديك عت، واشد منه عت ان  
يهل الوصف وتقرير في شعره، في الحية الأولى نصف الاسلوب  
لعدم الجودة، أما في الحية الثانية فيصف الاسلوب بالرداء، وهذا هو  
ما كان يظهر اسلوب السيد ماس A. iduma بالقول لدى عرف به.

فإن كان يطعم أسلونه ، لصفحت نطعيا مقدراً ، ولكنه كل يعديه بها فتدو  
الاصحاب كثيرة رقة مائة فيها ،<sup>(١)</sup>

فأرسطو في هذا نص يقرر

أولاً : التفرقة بين أسلون شعر وشئ

ثانياً : اسم الأصحاب في الشعر ولو مع المنفعة ومعها في النثر إلا أن  
يكون نطعيا مقدراً ، لا كثيراً ولا مباحة

ثالثاً : توسيع أرسطو ، في اسم الأصحاب مبدئاً ما كتبها ومكانها  
في النص ، فإن هناك منه بين ما كتبه ، ابن المعتز ، وما كتبه ، أرسطو ، ؟  
إلا ، لا ، في هذه صفة إلا في حشو ، مثال ، وشعر ، يكلم في الصفة التي  
تكلم بها ، أرسطو ، والفرق بين المؤلفين كبير ، فإن المعتز يتحدث عنها  
من حيث شعرية فقط ، وهذا استشهد لما يقول من النثر أحياناً فهو نثر  
شعر ، شعر ، كوصف الأعراس ، فإنه أوائل نصيب غيره ، ثم يسبح  
مع فيه حتى أنه ما أرسطو ، وكقول ، سكيته بن الحسين ، لما أنقلت استنفا  
شعر ، ما أنشأه ، إلا بصفحة ، وقد كان شعرية ، ولست من الشعر  
الخطي الذي قصد ، أرسطو ، في شيء ، أم نعم لأول فيه بيت وفصل  
الاسم ، تصفات في الاسمين الشعرى والنثرى ، والفرق بين اثنين هو  
ما لا يحط به أولاً من السداحة في الأول والشرح والتفصيل بمعنى في الثاني  
وتلك دلالة الأصناف في عمل الأرو

(١) الفقرة الثالثة من الفصل الثالث من الكتاب - بجمعه ١٣٠ - رول ،



أخاره معره من شعراء في الخفية وبإسلام ، وأدس لاجل هـ  
وهناك سوق شعر حس ، يحس أثر "طعمه" إذ سقطت في حركات  
نقارية سجعاً شعراء وبجسه ٥

وأحسن تشبيهه "أدس" النفس ،  
كأن قلوب "عمر" ربحاً وريباً من وكرها حب واخشف إلى  
وهو حب شديد عنه ، ومغرم بها ، تشرب عنه ،

حدث عنه كل من شعراء ورسل كما فريدة كندهم  
وحلاهم ٥ فليس سراج عرياً كمنع "شباب" لهم  
هرج حيث دعه ، راعه فصح منك عن إيراد الأقدم  
ويستحسن من التشبيه في : ما كتبه مروان ، إلى بعض الخوارج  
"أدس" وإريك تاريخه وأحمر من وقع عليه ، ربح وقعت عنه  
فصها ، فأمرت تعرف من "أدس" تلاعه يوب ، "أدس" تشبيه أدس في  
تقدير جمال العاقبة على ذلك أن ، "أدس" ، وأخط كت في "أدس"  
"أدس" ، فصولاً رمت في تشبيه الرائع العجيب الذي وقعت عليه العرب ،  
فالتشبيه قديم في الأدباء الأقدم وهو قد "أدس" في نقد ، "أدس" من العرب  
لكن يعرفونه من أن يرحل لهم بلاعه ، "أدس" من .

هزل يراد به جد

نعرص ، ابن الممر ، لهذا النوع ومعرفة ، وم يعرفه كثير من لأمته  
كما وصح غيره ، وكل ما جاء به استشهد من شعر ، أي لمسه ، وآخر من  
شعره أي يواس ، فالأول يرفق صاحبه لا من جنة أصاته كما هي عادة  
العرب في الرقة ، ولكنه يرفقه من النحل أو هذا هو موضع العرب



وساخط في معاده لا يعرف من لغوه وصدق فاعده عنه من برجه .  
والصدق من لا يسأله ا

فثبت اذ كان في الله اذ كان من حق من الله شيعيا  
ما سمع به لا من كذب وما عدوه لا من حكا  
واذ كان من لا يثبت من عنده في نظره الاصول  
وما حدث رآه ورأى نفسه عن كذبها فثبتا مستقلا من احد  
الذين يريدون من رآه حصة في حيزه ما عاين به وما حيز  
منه فثبت من كذب فثبت عدل دا كيف امكننا

وعن اذا نقشا في اعمه يوريه عن شيه لهذا النوع على  
نقبص ما يقرره وان المعتزله لأرسطو يضع معاد وحده من احد وقرن  
أوين والتراجيديا . . . . . في الكذب من ولا من  
لا واثق اذ كان من يثبت عن كذب . . . . . فثبتا  
الكلاسيكية . . . . . في كذب . . . . . في كذب  
مثل هذا الخط لها جرت على ما د . . . . . فثبتا  
إن العبارة تنصف بالملاءمة . . . . . فثبتا  
وهذا لا يكون إلا بال . . . . . فثبتا  
عن المسائل . . . . . فثبتا  
موضوع مادي ، وإلا وقت في . . . . . فثبتا  
Cléophon<sup>(1)</sup>

وإذا لم يكن المستطاع من عبارة الخدية عن موضوع مادي

١١١ مبره . . . . . من الكفاية الثالث فصحة .

والعناية التي عليه عن موضوع حاد وهو مع هذا محور لشعراء محرمه  
 هذا على الخفاء ولم يتقدم الأدب الروماني بعده والوه هذا الصيق  
 الذي يحكم في شعر من يحكم في تصفية، فحيه فبه ورده، وشبه  
 ونعم، وجد وهرن، وكما طوهر إن كنت مسافه هي مشكك وشع  
 في حيه كما هي تقويتها ورهاتها، وحده وهرط هم لا يصف الأدب  
 الحياة كما هي فيكون أدبه جداً وهو هازل، وكما أدبه هزلاً وهو جاداً  
 فان المعنى من رد الفعل الذي عكست به الرومانيه، حكم  
 ، ثم سلوه على هذا المزج ويجعله مقياساً لدرجة تعاريف الأدب  
 نفسه بحسب هذا النوع من الأدب، لأن تصفية خبره من الأدب  
 بالحسب راحه عدوان في تارة بحسب ورده راء راحه  
 في سيرة

فمن في هذا النوع من متصل، فتنه من الأدب من جهة  
 شعر عربي عن حكمه بقصديته وسوء اليوناني أو لعل هذا كافي  
 في الحكم على أصالة الأدب، ثم في الأدب من جهة  
 هذه هي ثم موضوعات التي يمكن أن يحدها الشعر عن الأدب  
 للبلاغتين عرضها عرضاً أميناً مع كثير من الأدب من جهة  
 اعتداه فيها

أما ما احتوت من الأساليب والاعتقالات والاحتجاج وحسن  
 الخروج، وكذا المدح والتشبه، ونحو من عرفت، وكذا في عروض  
 وحسن الانتباه، وعب تعاقبه وحسن التصني هي شيء من سيرة  
 من المعر، وبما أدى إليه متفرعاً شعر عربي بالأدب العربي، وبما

تهدي إليه لروح العربية ودوق اللغة فيها .

«الالتمات» «والاعتراض» «والرجوع» «وحسن الخروج» يعرف  
من دوران العذرة ومطويعها لعاطفه شاعر ، ووقوفه عليه معاً أمام  
ما يريد الشاعر وما يردد في نفسه من المعاني

فهذا «كثير» يريد أن يصف (عمره) «الحسن» «والحسن» يقول لها أنت  
أستاذة «الحسن» ولو رأوك تعلموا مثي فقال قصي أن بأن تحمله معترضة  
ثبت أن صاحبه عفة

لو أن «الحسن» «وأن» «مهم» - «رأوك» «تعلموا» «مثي» «الفلا

والاصمعي هو أول من سمى (الالتمات) (فقد مأل) (اصمعي الموصلي)

إدراك يعرف (التمات) (حزب) (شعر) (الاصمعي) «الفلا

أنفسى يوم تصقل عارضه بعد بعده شيء شمس

(والاعتراض) لا بعد كثير «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

مثل (التمات) «كثير» (المعنى) «وهو» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

وكذلك يدفع شعر «الحسن» ثم يرجع عنه أو عن معناه «الحسن»

مادة حركته أو يغير «صحة» «حائره» «الحسن»

أليس قليلاً نظرة إن نظرتها «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

وسمى «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

إلى أخرى :

حسبي من حرم أعبد أساك عني دهره «الحسن» «الحسن» «الحسن»

ولا تبغلا بخل «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن» «الحسن»

(١) المجلد من ٣٧ - ٢٠٠٠ . انظر من ٥٩ - ٦٠

رد حخته في الحلق نحو به  
 هذه الحركات الأربعة (الاعتق و الاعتص و الاعتص و الاعتص) و حو و حو  
 ا ح و ح من تارة مكررة و  
 أو من في ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 كما توكل من ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 قبل تدوين الأربعة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 كذا في الحو و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة

من (صلى) و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 من (صلى) و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 من (صلى) و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 من (صلى) و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 من (صلى) و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة

تحريف على ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 فليس من هذه الأصناف و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 يكون من الأربعة من ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة  
 و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة و ح و ح من تارة مكررة

أو طبقوا شيئاً منها بعد ثقبها ، وسرى أن ( قدامة بن جعفر ) سيدهر أمام  
هذه البلاغة اليونانية فينقلها غير قدير ، ويوائم ما استطاع بينها وبين  
الدور العربي . ولكن لا شك فيه أن ( ابن المعتز ) أصل في سلاخه  
العربية . وهذه البلاغة التي قدمها تنصف بالاحالة ، والنقسم الثاني الذي جمع  
فيه ، محاسن الشعر أو الكلام ، من حاسة تفكيره ، وما أدى إليه استقراء  
شاعر يعرف الشعر ويقدر لقيم احتملة فيه

## الاصول المباشرة بالبلاغة الهيكلية

( ١ )

دراسة في علم الشعر وعلمه الأحدث عن كل شخصه وشعره  
من منصفه إلى رتبته مدققة ومفصلة من منصفه من منصفه مدققة

سهي فحول : حيث انحصرت في الشعر على مدد كثر في أمر بلاغة  
العلمه ، وليس بين يدي المرحوم من منصفه من منصفه من منصفه  
بلا كات حظه به وظهر في تصف الأوجه من منصفه من منصفه

أما ما جاء في علم من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
تحت من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
الآن ، ومن منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
أما من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
قد رتب من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
في من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
في من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
و من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
واحد ، وعرفه بعض المعرفة من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
درس من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه  
من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه

( ١ ) من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه من منصفه

عفواً ، وثمة عدة قصداً ، فهو يكتب قبل أن يدرس أخباراً وهو  
 يكتب بعد أن يدرس أحداثاً أخرى ، وربما كتب بعد يدرس راد على  
 ما قال ، وأصل في قرر ، وأصاف إلى ما قال ثبت كثيراً في يكتب ، ومن  
 هه ما أحده عليه نقاده في بعد من الاصطراب بين العراب ، ويد وها من  
 التميم وخصص إلى درجة الموصي والإمام وربما نص إلى أحسن  
 كان يعرف السوفسطاير في أنه قد عرفه أولاً من سقراط ومن ثم  
 في حقايق الأشياء من غير أن يكون له ، وعرفه أيضاً من أحسنه  
 والنموذج ، وفوقه إلى أن يعرفه من كذا حجة ، وثمة  
 إلى أن يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ، وثمة  
 للمؤلفين ، وثمة يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 عن الأرباب ، وأصل في كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،

أضاف إليه ، وثمة يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 صوفه ، وثمة يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 إلى أن يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 عن كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 لونه ، وثمة يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 وهو شيء ، وثمة يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 الروح الذي الواحد كثيراً من شيء ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 غاشي ، كذا من كذا حجة ، كذا من كذا حجة ، كذا من كذا حجة ،  
 بين ما قاله ، وثمة يعرفه من كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،  
 بأن ما اخترعوه من اللطيف ، أو ليدع ، يدع ، يدع ، يدع ،  
 الأقدمين ويدع تصورهم ، وأصل في كذا حجة ، وثمة يعرفه من كذا حجة ،

المروعة لتدبّع ، ووراد عليها ، ووضع لها تسميتها ، وأخرى من أتى بعده  
أن يحذو حذوه ويسلك سبيله .

كل هذا قد كان انتظارا ، لقدماء من جعمر ، الذي قرأ من غير شك  
ما ترجم من كتب الخطابة ، والذي أدرك من غير شك ، كتاب الشعر ،  
في أوائل ظهور ترجمته فاستأثر به وأحماه في كنهه ، وأحد يتطوع إليه من  
وقت لآخر ليعلم قواعد حديثه لشعر العرب . وقد أدرك بعد أن عرف  
كتاب احتضانه ، وكتب الشعر ، أن هناك قواعد خاصة بالشعر ولا  
تنطق إلا عليه ، فمد بين بعض بين مصفى يعود الشعر والشعر وإن لم  
يوفق في ذلك كله .

إلى هنا نجد أنفسنا أمام ثلاثة عرصة أو أكثرها عرب ، وأمام علم  
ناشئ التكوين ، يبحث ككل الصور الناشئة عن لغة وما يصلح بها إلا  
بعد عتاء واستقراء . ثم يدور صبق هذه القاعدة — متى وجدها وأتى  
وجدتها — على الأدب العربي . أينا أنفسنا أيضاً أمام بعض من القواعد  
وحدها العرب كاملة عند غيرهم ، أو وجدوا فيها عقلاً يمكن أن يستعملوا به ،  
وروحاً يمكن أن تنفق مع روح أدبهم فنفقوها ، ولكنهم بصرفها تصرفها  
بمنها من الاشتراك مع غيرهم . ويصحب حتى لا تذكر أصداها ، ويحتمل أكثر  
ما تكون انطباقاً على نوع بعينه ، أو على أنواع بعينها .

كل كل هذا وكـ — أرسن في الخطابة بين أيدي المترجمين في النصف  
الآخر من القرن الثالث للهجري ، يحايرون به ، ويحسبون ما فيه من منع  
يمكن أن يستفاد به الأدب العربي ، وما فيه من غرابة يحاول بعضهم أن يستأثر  
بها لنفسه ، وينعم بها على غيره . فقول اللغة قد خدعت ، وسارت مجارياً  
وحودود نحو قد قررت ، وثبتت قواعدها ، والشعر قد قرأه العرب .



والفد ، معروف اعريه ، وألوفه ، والندواوين قد حمت لتكون مرجحاً  
لنقد ، ومده للمويين ، ومواير الشعر قد عرفت وعوير بها الأدب  
القدم حتى عرف ما فيه من شذوذ يؤدى الأذن ، ويسوق الأنشاد .

م بن إس . لا علم الشعر وعلم جده وردنه . ومرر هذا الخيد من هذا  
الرسى ، ليسكن "نقد الأذى" ذاته ولستوى عما قائم بذاته .

ومن ما بنى من هذا كله هو ما شمس ، وقامة بن حمير ، حينما كتف  
كتابه ، نقد الشعر .

ومن ما أيضاً هو ما حمل ، قامة ، يدل على غيره من "نقد" نقد  
دالة ، ابن المعتز ، من قبل حينما ألف البديع .

فقدامة شمس فى أول كتبه ، وقد عرفت من موضع "الكتف" فى قسم  
الأدب ، ما هو من الشعر والشعرية ، وما فيه من شعر ، وما فيه من شعر ، ولم  
يحد ، وضع فى نقد الشعر ، ونقص جده من رديته كتاباً ، وكان الكلام  
عندى فى هذا قسم أولى بالشعر من سائر الأقسام الممدودة .

وهو يرى أن الأدب ليس ما أولوا الأدب فيه بكموا ، هو مشترك  
بين الشعر وغيره ، وليس هو "أحد من نوع" ، وهو قد شعروا بدراسة  
مواير الشعر ومقاييسه ، وما يقوله من حذو أو حذل ، وهو يرى أن  
دراسة لهذه ليست شئاً ، فاشم يقوله من يحفل الورق ومن يحفل  
العروض ، وجميع شعر أجد المشاهدة . فنف هو لم كان قبل وضع  
الكتف فى العروض والقوافى ، فالخاتمة ليست ماسة إلى هذا العلم بتسميه  
وفى من يعلم "العروض" ومن لا يصح له ليس يقول فى شعر . إذا أراد  
قوله - إلا على دوقه دون الرجوع إليه (فى العروض) .

وإذن ترى ضرورة أن الحق مازال في حاجة إلى تأمين ، وأن من عملوا  
فيه من قسمة شعروا وعبروا ، فممتد لهم حظ ، ولم يجر أدهم في مجراه  
الطبيعي ، وإنما عجزوا عن الشعور من ريث وأبى الناس يحفظون في ذلك مد  
تقفوا في العبد فلا ما يفتنون ، ولم يحدث لأمر على ذلك ، ودمت  
أن أكتب في هذا الأمر أحسن ما شعرت من مادة الأساليب الأخر ، وأن  
المن قد قصروا في وضع كتاب فيه . ثبت أن أكتب في ذلك بما  
سعة أوسع .

بداية ما بين أن نرى في عمر حيا ، ويثبت أنه حديث لا فـ له  
من بعد وسوء ، هو عمر ، حيا شعرت من دته ، وهم ، إلى بعد  
أقواله وحسنه . ويثبت ما بين أن في عمر حيا ، حيا شعرت من دته ، وهم ، إلى بعد  
الكتاب من دته ، ومنقصر فيه على ما وجدته في كتابه ، وأرى  
من عن ما وجدته من لا عن المعمر زكوا .

فـ

أليس بلا ح في نظر قد ما بين أن يكون شعرت من دته ، ولا بعد ، أن  
يثبت ما بين أن يثبت ، فـ أن يثبت حتى مع شعرت ، وأنه في نظر المعمر ،  
ثم هو د فقرر مع آخر تعبير الأول ، ويبدو من أن تصور حيا في  
حيا ، أي متى أدركت أهمية حيا ، ومن وصل شعرت إلى مرته ، بإحسان  
في المديح وفي الأمد ، وما يجب سببه ، أن من قصة الشعراء ، فـ في  
قصدي أو الذين أن يصف شيئا وصفاً حيا ، ثم يمد به ذلك دما  
حياً ، غير مسكر عليه ، ولا معب من شعرت ، إذ أحسن المدح والدم



والعشرين من هذا الكتاب ما يمكن أن يكون مصدرا لفكره فدامه .  
والأشياء المستحقة حبر من المكتبات غير محملة الوقوع . . وفي العموم  
لا يسمى ان نفس في لفظة شيء لا ينطبق على العقل ، وإن كان ، فليكن  
محررا عن صلب الفظة . . .<sup>(١)</sup>

وفي موضع آخر يقول : . . . والمد الذي يسار عليه هو ألا نرى  
اللفظة على أشياء متباعدة وغير معقولة ، ولكن إذا سمعنا على مثل هذه  
الأشياء وكانت مقبولة وله حكم آ ، ولو من بعض لوجوه ، فمتأن نفسها ،  
بل نفس ما هو أدخل منها في باب البحث بشرط أن تدبرها بد صناع كيد  
هو ميروس في الأوديسي . . . .<sup>(٢)</sup>

ونرجع فتؤكد أن دامه إذا يقول : وإنما قدمت هذين المعنيين لما  
وحدث قوم ما يعنون شعر إذا سمع تشبه فيه هذه المسكين .<sup>(٣)</sup> . . . كان  
يطالع ترجمة كتاب الشعر ، وقرأ الاعتراضات التي اعترض بها على  
شراء اليونان ، والتي قصدى أرسطو لدفعها ، وأول هذه الاعتراضات  
هو الاعتراض الذي توجه مباشرة نحو نفس ، ولقد ذهب مقداد نحو  
لنفس تشبهه . فقد بين غير المتخصصات من ولستحيات خطأ لا يسمى أن  
يكون ( أي في شعر أوكليد ) ، فقال إنه خطأ هو 'أصوات بعينه ما دامت  
الغاية الفنية قد أدركت . . .<sup>(٤)</sup>

(١) نفس . . . . . مع مقبول ، غيره . . . . . من كنه شعر .

(٢) نفس . . . . . شعر ، . . . . . من أصل شعر .

(٣) عند شعر دمج ٢٨

(٤) نفس الخمس والستون من كنه شعر ، غيره . . . . . ترجمة . . . . .  
و . . . . . في هذا شعر وشعر . . . . .  
نفس . . . . .

فقدامة يرد على نقد عصره وعلى من تقدمه من استقدمه أمراً القيس ،  
ورأى الاستعانة بآلية في كلامه ، وأما بطور يرد على نقد عصره وعلى من  
تقدمه من نقد بالانسان أو حلال صائر احدى لا يقع على الأرض ،  
وتما نظوره شعراء تصوراً ، جائز ما دامت لمعية منبه قد أدركت أي  
في تصويره وفي مكان نظوره

[illegible]

أَكْفَ الجَهرَ عَن حَديقِ قَوى      وَأَعْرَضَ عَن هَلامِ الخَاصِيَةِ  
إِذا رَجَلَ فَمَرَّصَ مُسْتَحْما      لَما مَاطَلَ أَوْشَكَ أَنَّ يَجِبَا  
هُوَ يَتَقَبَّ عِيبَهُ يَقُولُهُ ، وَهُوَ هَذَا الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَعَنَهُ  
الْحَمُّ وَالْأَعْرَاضُ عَنِ الْجَهَالِ ، وَبِى ذَلِكَ نَجَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي تَعَدُّهُ فِي



بقرص نهمه و صفا علی اذان و اذان و نوبت آرامش و غیره  
بقرص نوبت

شد قلوب داس هرمة ، ن و ص ب ک

تراه إذا ما نصر نصيف كنه  
بكمه من حبه وهو أعجم  
بهم يحلل است على ما أ. سنة. ويقول. إن هذا التاء أن في كنه  
الجاه في قوله وبكلمه. ثم راع ما فيه عند قوله وهو أعجم من عند أن راع  
في قوله فأنزل عن أن ما راعه. ثم أخرجه على صريح قوله حاره وأن  
تدعي بعض المحدثين. يد كتاب الصحيح كثيره - فهذا قال في  
من عده

وَنُورٌ مِّنْ نُورِهِ سَاطِعٌ أَمْشَقُ

وہ جو حج تبار میں ہو وہ اس سے قطعاً ہے۔

[illegible]

ولا يبعد عن نقده دلائل هرمه ، نقده ، لعند الرحمن نفس ،  
حينما يقول :

أرى هجرها والقتل مثلين فاقصروا

ملاكم ، فالقتل أعنى وأيسر

فقد أوحى هذا الشاعر لنفسه ولحجر أيها مثلاً ، ثم سبهم بذلك  
بقوله ، فالقتل أعنى وأيسر ، فكأنه قال من القتل مثل هجر ، ومن هو  
مثله ؟ (١)

شعب قدامه عقياس ، القفس ، وهو لا يرى في بيت نفس ، لا عطف ،  
ولا يرى في نقده إلا فكرة التناقض التي تلبس كل السبل لتطيقها  
أما عطف الشاعر ، وتخيُّلها ، وبين اضطراب ، هذا الاضطراب الذي  
يجمعه ويسوى بين هجرها وقتل ، أولاً ، يراهم معاً ، ويرهم متلارمين ، فلا  
يتصور هجر إلا قتل ، من يتصور أن يوه هجره هو به حسنه ، ثم يرجع  
على نفسه ، أو ترجع به عاطفته المترددة الحائرة ، ويدعي من بعده  
بين الحجر والقتل بأنه يحار نفس من كان لابد من الوقوف بين الأمرين (٢)  
وإن أمكن فصل ساعة الهجر عن ساعة قتل ، لأن القتل يسير ، والقتل  
فيه شقاء وعافية ، لأنه من اليأس ، أو هو اليأس بعينه ، ثم لما جمعه  
كهنه اضطرب في عرض الشاعر ، فعاد قدامه واضطرب ، ولا يرى فيها  
إلا ، تناقضاً ، لفظياً لا يهم الشاعر ، ما دامت الصورة مصطربة كما طغى ،  
تلك مسابقة في العاطفة ، يسير فيها ، القفس المعنى ، وسجده ، ثم به التقييد

(١) مد البحر ٨٢

(٢) وبكسر ، صناعته شرط محدود وفيه افتاء ويكون معنى إن كان لابد من

نقد - الأمرين معاً عن واحد







وأحسَّتْ أهلُ الشُّركِ حتَّى أنَّه  
وبقائه كنت تُغررُدى<sup>١</sup>

بعضى حياءٍ وعصى من مهابة  
ورى أنَّه تَدَّاهُ روى ، دون يديته ، أنى نواس ، لأن الفرزدق  
دوَّى أنَّه قد وصف صاحبه بما دلَّ على مهابة ، روى فى قوله ، أنى نواس ،  
دليلاً على عموم المهابة ورسوخها فى قلب الشاعر ومخاطب روى قوله حتى  
أنه يهتد قوه ، بما داهى به ، وكذا كان معروف فى قوله ، أنى نواس ،  
مخرج عن الموجود ، وهو يهتد به فى نفسه مثلاً ، وقد أحسن أبو نواس  
حديث أنى نواس عن عصبه لشيء ، نفس وصفه ،<sup>٢</sup>

وعنده أنى نواس فى بيت أنى نواس ، أنى من أنى سب خوف ،  
ولا من أنى من أنى خلق يستصعب خوف ولا يصبر خوف ، وروى  
حدَّث أسس أسس عفا فى مائة من نفسه ، روى علاقته من امرئ  
ولا ناس من أو من لا ناس من أثرها الخسعة وحقيقته وهو عدروس  
معروف فى علم أسس ، خوف كما يقول بعض أمراءه ، ولا ناس  
به فى صبره ، فهو إما أن يمد الخائف بمحتاجين خيرهم ، وروى أن صبر  
عنه ، ناس المؤقت قبله الحركة ، قبل ، يهتد نواس أن يقول ، بيت  
أحسَّتْ أهلُ الشُّركِ حتَّى سرى الخوف ، به ناسه ، وهتد به ، ونسب  
والحسن ما به ، هتد هتد هتد ، أن يقول ، خوف أصبح هم  
عزيرة سفل صبيعه من الأمان ، لا حفاة فيه حلقون ودر ربه من بعدهم

(١) ونسب إلى

(٢) قد سجد

يصابون بالخوف من أثر الوراثه !! ليس هذا الفهم أو ذلك التعريب على  
أى نواص ، وهو من تعرف اتصالا بالعلم والفلسفة على أن الأمر  
لا يحتاج إلى فلسفة تخيفه فيكون أن يعرف ، أو يواس ، كما يعرف سائر الناس  
أثر الخوف وأثر الاعتقاد حتى نعلم شاعره فنتفرجه هذه العنصر المدوية  
على لسانه لحيفها من حق ومن لم يحقق مثل هذا التحليل يجرح المباحة  
عن حد العلم ما دامت مستندة إلى فكرة .

ونرجع فنقول إن هذه المبالغة لا تبلغ مرة تصوير في بيت الشعر رديق فهو  
تصوير شعري حقا ، يستدبه الشاعر إلى فكره عليه أو فكرة عادية تذكر  
الناس بالضرورة وبأدراك ما في قلوبهم من غرائز وانفعالات ، فهو رديق رديق  
أحسن وأقرب ، فهي من تصوير سائر الناس يجمع في إصرار واحد أشباه  
يحكمها الاستحسان وتنبع بها الألوان من أبيض ، حمر ، خضراء ، برقع ، فحل  
بعض طرفة أمام الناس ، ولا يسمع إلا حين إذا رآه إلا سجود حقوها  
واحتماؤها على بواطرها ، وعصاة الرجل من أحده ، وعصاة من من  
الهيئة ، وكلاهما من عصاة العنسية الدفقة المدحجة المتحاوية ، فالحياء يبعث  
الهيئة ، والهيئة الخلقية مصدرها حياء ، واختلاف مرسل ولا ف ، وبهذه  
استجابة طبيعة أتم هذه الاسماء التي تعرى الناس كلام مع الرجل  
إياها أمن من السباحة والوصى في نفوس المتكلمين يدفعهم إلى الكلام ، وإياها  
وعراء واستدعاء من الرجل يقول هم ما هيكم ، وما نهيكم ، وأنت بعد  
إذا قرأت ، تكلم ، على تقاضية كل كلام " نحن اسما " وفيه اشباه  
كلام ، وإذا قرأت " تكلم على المعنوية وحدتها على مجموع ذكر ، ثم هذا  
الشاعر أيضا أدى نطق الكلام بإطلاقة وسمعه في قلوب الناس يحلقون

في قرأته وفي إعرابه وكل تحديق يقرأ المعنى الذي يريد، وشعر أحمد، حه  
 يتعلم من تأويلهم وروايتهم ثم يتناول عروق بعد ذلك أن يمدوح  
 من ذلك النوع وإن اخذوا والمهذب خص هذا بهذا البيت الكرم  
 عشت أن المدح في بيت سمعته شعر من يده وأما هو من عينه  
 بالفضيلة والخلق.

كل هذا التحليل لا يرضى قدامة ما دام يرد مدحه أي فمن كان  
 وما دام يرد موضوعه، أي مدحه على نفسه أو مقدس لنفسه، لا يذله  
 إلا من قد يحكي به قبحه وتدن به على من تقدمه من القاد  
 وكفى كان أكرم ثم لا تترك به أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه  
 وأما سطره، وكل الموضوع على قدميه، أي على قدميه، أي مدحه، أي مدحه  
 مني عملت في قصيدة، أي قصيدة، أي قصيدة، أي قصيدة، أي قصيدة  
 من كذب شعر يقرره أن مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه  
 المثالية (التي يتطلع إليها ولا يتركها) ولكن أن يكون شعر من هذا  
 المسموع فكره مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه  
 من غير أن يكون مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه  
 الضمى، أي صورة كذا هي وكذا في صورها، أي صورها، أي صورها، أي صورها  
 كأحسن ما يكون تصورا، لأن المعنى القبي لا أن يتصوره أو يمدوح  
 له، أي بغيره.

١١ - من شعر - في مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه  
 شعر - من شعر، أي شعر، أي شعر، أي شعر، أي شعر  
 (٢) - من شعر، أي شعر، أي شعر، أي شعر، أي شعر  
 في مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه، أي مدحه  
 ليس يمدحها كاه لطيفة بل هو أيضا مدح ومجنا - مدحها

ويعبر عليه أن يترك هذا الباب من غير أن يصف إلى حساب ، فقدمه ،  
 ثمانية وثلاثين عليه - حسنه محمدا له في عبارة قصيرة ختم بها كلامه في  
 المدلعة حينما تعرض لنقصه التي هي ، وسط بين طرفين مدمومين ، "أو هو  
 يعبر عنه به كل من د من كتاب الأخلاق أو كتاب احتشانه لأرسطو ،  
 بعد أن قرره فدأمة على 'شعراء الذين يعرطون في الملاح ويعرطون  
 في ذكر قصص المدحوح حتى يحد الملاح من عهده إلى الطرف المدموم ،  
 ثم ذكر صفت هذا الإفراط فقال : "ومن ذلك ما هم إلا كما قدما نقول به  
 في باب ما هو في الشعر من أن البس : أدبه إنما هو المدلعة ، وتأتي لأخفقه  
 شيء ، "وما هم في هذا الشعر هو بعد ، لأخيره فقد وضع بها حدا  
 يصرفه من عهده بإصلاح وإدراكه أن يكون ما له وتصويره أي العادة  
 لاني حذته أي "وكانه ردت بصع ، مقبلة قدما تعار به هذه الماديات ،  
 فالمادة المنبوية في باب : راعه في الغزل والتصوير ، وتبين لصاحبه  
 وخامس ، وهي : ما هو حقيقته شيء كانت ثمثوته ، وفي المنين اللذين  
 أو : من : من : من :

مدح ، كثير ، بعد أن يكون من مرون ، شجاعة وصور هذه شجاعة  
 بأن : حارب في شخص ، وأهله لا عتق ، وأن صدمه حقيق  
 نسجها : فصعب نحوه يود حمل ، مونس مسيرته ليقه شعر ، والإجل  
 القوي الأثر به تحمي

(١) - - - - -  
 كتابه : - - - - -  
 (٢) - - - - -

على امر أن العاصي دلاص حصيه اتحاد المصدي سبحانه وأدائها  
 بود صعيص لقوم حمل فيهم ويستصع القوم الأشم احتالها  
 لم ترص دعد ثلث من مروات، هذا المدح وعرض على وكثيره ماقه  
 والأعشى، في، ليس من مصي كرب وقد وصفه شجرة أيضاً لمكة  
 صور هذه شجرة صورة أخرى ردا حاتم نكته المعجمه وحشها  
 الشجيرات الرندون، رت فيهم من غير حبه صرب أفضا صرا  
 سي أنره

وإن يحى كسفة مبوب شياء يخفى الرائدون نهالها  
 كست منه غير لاس حة . سيف تظف هذا أظاها

بحه كنه على بعد الساء وغور . بن المعنى الذي قصده أكرم من  
 المعنى الذي قصده الأعشى، قد وصفه . ذهب وهو من حرم، ووصف  
 الأعشى حة بعدم ملاذ وهو من حرق أو أرباب من المعنى صعد،  
 أو يكون محباً في لغة من، فصاحب كنه . حى مسعد وصاحب  
 والأعشى، شجاع لأبى أو . من حبه دعه ورده . وثانى  
 حنة ميبه وحده . فهم حور المعنى وحاح قصه في شجرة وكس  
 التصوير في . الأعشى . سيب أن أس بعد كنهه . مة لما فيها  
 من المبالغة . و . فداه . استحسن بعد عبد الملك . و لدى عندي في ذلك  
 أن عبد الملك . أصح نظراً من . كنه . . . لأنه قد تقدم من قولنا في  
 أن المبالغة أحسن من الإقصاء على الأمر الوصف .

وعلى هذا المقياس النقدي ( المبالغة في التصو . وشبيه لا في حقيقة

اشيء (تمكر المصنف بين يني أي بواس والعردق الهبة في اجبة<sup>(١)</sup>)  
 وذن يكون يب للعردق مائة في لصور ويكون بيت أي بواس  
 مائة في الحقيقة حورها حتره في عارة حتى أنه ، ولولاها كانت  
 مائة في حقه بقوة شهادة وقدامة نفسه<sup>(٢)</sup> .

### الأخلاق والعبادة

حدثت وقدمه ، بعد ذلك في الأخلاق من وفي فلسفتها بمسألة الخدم  
 على ، ابرج والمجده ، وعمر ، واسمان في الشعر العربي وابتدى الكلام  
 فيها على ، عمر بن خطاب ، في وصف زهير ، لما قال إنه لم يكن  
 يمدح ابرج ، لا ما كان لمبرج<sup>(٣)</sup> .

وقد بدأ على ابرج ، ويحب ألا يمدح شيء آخر إلا ما يكون له وجه  
 ودلقة ولا روم ، ثم أخذ بعد ذلك شرح بمصائل تهذيب أبي عرد  
 لها لأسس عن سنة جوان في السبعين ، فمات المحدث في العقل وشجاعه  
 ووطن وأمه ، وعلى ما اتفق من فاصص من الشعراء من مدح ابرج  
 هذه الاخلاق لا يغيره ، وسبع في "جوان" في قصص حدوده من سوعها  
 ولم يقتصر على بعضها<sup>(٤)</sup> .

وهذا أمراً جدي ، قدمه ، نقل عن فصول الألاق ما كتبه فيها  
 شاعراً بالخطابة فلا بد أن يكون قد قرأ ، تعديل السادس ، من الكتاب

(١) بعد ذلك في الأخلاق من وفي فلسفتها بمسألة الخدم  
 (٢) وقدمه ، بعد ذلك في الأخلاق من وفي فلسفتها بمسألة الخدم  
 (٣) في الشعر العربي وابتدى الكلام  
 (٤) في وصف زهير ، لما قال إنه لم يكن  
 (١) بعد ذلك في الأخلاق من وفي فلسفتها بمسألة الخدم  
 (٢) وقدمه ، بعد ذلك في الأخلاق من وفي فلسفتها بمسألة الخدم  
 (٣) في الشعر العربي وابتدى الكلام  
 (٤) في وصف زهير ، لما قال إنه لم يكن





معرفته وجه اهتمامه ، وطريقه ما تقدم من قوال في باب المدح وأسانيه ،  
 إذ كان اهتمامه ضد المدح ، فكلمه كثرت أصداد المدح في الشعر كان  
 أحسن له ، وهذه الهدية تكاد تكون ترجمه حرفية بغيره ثمانية عشرة  
 من القصص الخمس من الكتاب الأول للحماسة التي فيها ، وفيها يتعلق  
 بالمصائر الثمانية ، لا بكار أو المداينة تستمد الأقبية من العبارة الآتية .  
 جبر كما كان صده شراً ، (٢١)

وقد اشتهر بعبارة تصحح ، مقبلاً مضمناً ، يد بطله على السبب والعزل  
 بعده ، من السبب الذي يتم به الغرض هو ما كثرت فيه الازمنة على التهلك  
 في نصيبه ، وقد ظهرت فيه الشواهد على إفراد الوجود والمادة ، وما كان  
 به من الصدى ، وقه ، ككثرة يكون فيه الخس والحلاوة ، ومن الخشوع  
 واسمه ، أن كثر يكون فيه من الآراء وتفرده ، وأن يكون جميع الأمر  
 فيه ما صادف الحقد والعمية ، ووافق الاعلال والرحوة ، فإن كان سبب  
 كدس فهو لمصائب به لغرض ، \* فسادته فهو السبب وهو العزل  
 فهذا عرود عرود هو استيلاء المادّة ، وشكل الشجى أو هشاحي  
 بالصورة التي تحبس النساء ، وإسناد يمين النساء إلى أشعر هو الشياكل  
 الخلوة ، والمعاطف الطريفة ، والحركات السبعة والحلام مستعبد  
 والمزاج المستعرب ، (٢٢) فهو يصف تخريف في نظر النساء وشيخ عنه مما

(١) مدح شعره ٢٩ ، ٣

(٢) ترجمه من ١١ مدح شعره ١٣٧

٣ مدح شعره ١٢ ، ١٣

(١) مدح شعره ١٢ ، ١٣

يستعمل به ويقرر مدأ التهلك في الماطقة فيس لمعجب أن يسو . وليس  
له أن يعصب لكرامته ، وليس له أن يضارع إرادته إذ عرمت على  
الانحراف به عن طريقه . ومن ههنا حدد قدامة وأمدته لمصطفه تحديدا  
صيقا بنطاق من طبيعه لمصطفه نفسا فدوا أمرا تقس لما قال

أعرت مي أن حيث قاني وأنت مهذا أمرى تقب يعمل  
وقالوا يدا لما مرها ذلك لما ليس مرها . ومن أمرا تقس ، لمحبه  
أيضا ، إذ فسر تقس شدة تعرج ، وعلمو على من قال

صديقه عنها على أن ذكره . يد ذكرت دارك به لا يصرف الله  
فقالوا كيف يصحو منه فيسبو ثم يدو به الأرض د ذكرت

وهذا مثل ههنا نحن مصطفه ونفسا هم نحن ، ونحن أيضا نصرب  
إليه ده ومصطفه ، فالإرادة نعزم ونعزم أمر الشاعر ، وعاطفته نقي مترددة  
أمام برارته فيض لك عرجا بين الإرادة ومصطفه ، ويكرده مصطفه  
مصطفه في محل صديق ، وحدد فحدودا ومعظم كما حددت فيسبو  
النقد الأدبي ، وأشاع الأساطير

ثم هو بعد ذلك لا يبين شيئا من لمصطفه الجسميه واجسميه على وجه  
الشحن والتمساحي في الشاعر ، ولعله لم يقرأه . مضوء في هذه . حجة حينا  
يقول ، والمرء الجسميه يقرأه هي "تمراجه" واحتمال ولم يرد عليه لها هي  
أسفة والعمل في غير النبال . وصعدت المصطفه تسوحي في احسنين على  
السواء . لأن الأهم في لا معنى خلق المرأة فقد نصف نعده على نفسها  
اللايدييون *les dédemoniens* ، أو يكون قد قرأها ولم يرص

(١) الفصل الخامس في نسايت والسماء . جزء . سادسه . من ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ . ترجمه  
د رويل . . أنظر ترجمتنا لكتاب "السماء" . جزء . من ١٩٦٦ . ١٩٦٧ .

عنه ، ولم يرض سره أن ينصف بالاصحاح حتى جمع عليها ، أسطوه ، إنما  
رضى ، أن تكون موضع شحني وشاحني وحسم هذا من عمل

وبعد أن عرض بعض مواضع عقل بين قدامة وأرسطو لا بد أن من  
كله خدمه ، هي أن الرجل عرف من غير شئ وكتاب الخطابة ، ونقل عنه  
فدس ، وعرف وكتاب الشعر ، ونقل عنه كثير ، وله سبق وبعور ، وقد  
شعر ، ونصير حربه ، وأكوريه أصول عجب حمر كتب شعر نقد  
أن الشعر (مضى) بولس هو مئة حركات ، ثم صفة ، ونداء هذه المصدر  
نقد عن أن رمي ، مات حمر سنة ٢٢٠ فهو مصدر لقدامة ، وبين بريون  
أن يقر ، وأن يحنى من عدى ، ترجمه كتب ، وهو من مائة حمر ، و  
أه مات سنة ٢٦٦ هـ فقد له قدر اثني ، وسواء أكانت ترجمه هذا  
توجد ، وسواء أثبت هذه لقدامة ، من وفاداء حمر أو بعده ، ونقل  
وسوفى منه من ذكر الدلائل في بحوث حمر على الانصال المسكن  
ير آراء ، قدامة ، وآراء ، أسطوه ، لا شئ أن لرحل تنفع ، لاكتن  
منه ، الخطابة ، وشعر ، ووجد أن من قدمه ، تنفع ، لاكتن ، الخطابة ،  
ومن هنا كان منهج الكتاب واحداً ، وكان تقسيمه جيداً وجديداً ، لم يعرفه  
العرب من قبل ، اللهم إلا ما كان من ابن قتيبة ، الذي قسم شعر العرب  
على أربعة عشر صرحت حسب خطه واحد مفاد ، إلى آخر ما قال في  
صدر كتابه ، الشعر والشعراء ، . . . وقد وفي قدامة بما عرضه من خطه في أول  
كتاب ، وهرما ، وعاج كل قسم فيها مباحة قديمة ، نسيم من لونه  
المطوق ، وعسعه ، ولأحلاق ، وعسره أنه يتحدث من المطوق ، وعسعه  
ولأحلاق ، بأثر علامات قدامة في صحراء ، من ونصيح قدمه على



فيها الخيران في ظلم الدجى ومن حاف أن يقاتل من لعدى  
 نعان إليه من نور وجهه صام ، ومن كفيه بحر آ من لعدى  
 فاستان بد مكاه في اسحب و سوفيه ولشاش عهما مضعوف  
 فسكر ، مقبمه ، وفدمة بحر أممه ويقول : كان هذا الرجز يسمى كثر  
 خوص في أشاء من نقد ثم يعنى بعض ذلك ، ويسحب الصربق التي  
 أو حجه به ، وما وقع هذا بدل في قصيدة به ، ولاح به فهم من شيب  
 ما ، تحققة صا ، و ذكر أنه عرصهم على حمده من اشعراء وغيرهم  
 بمن ظن أن عنده مفتاح ، وأن بعضهم جوزها ، وبعضهم شعر بالمعيب فيها  
 فذكر له أن العدل فهم وأنتم سدى في هذا الموضع مثالا ووجه البيت  
 بهم أن هذا شعر لما قدم في البيت الأول آخره في نظم ، ومعنى  
 كان الجيد أن يفسر هذين المعنيين في البيت الثاني بد بيتي ههنا ، فأى  
 يازاء الطلام بالضياء ، و ذلك صوابا وكان الوجه أن يلى يازاء العدى  
 بالنصرة ، أو بالعصاة ، أو بالوزر ، أو بما جالس ذلك مما يحتج به الإنسان  
 من أعدائه ، ثم أتى بذلك ، وجعل مكانه ذكر العدى ، ولو كان ذكر عقر  
 أو الدم لكان ما أتى به صوابا .<sup>١</sup>

فرجل يعنى بهذا الكلام ويشمل وقته ، فذا أو الرد على مثل هذا الشاعر  
 هو رجل أقل ما يتصف به قلة الدوق الأدنى ، وقلة المحفوظ التي جمعت  
 بلتمس مثل هذين الحنين شاهداً على فساد التفسير .

ونحن بعد ذات يداهما بين مهجين وبين حنين أحدهما من المعنى ،  
 وثانيهما ، فداهما ، لا يسم إلا أن يقول يسامع ، أو اسعير ، أمام مسبح

عربي الصياغة ، عربي الشاهد ، ولو أنه منهج مباح سبط في قواعده  
وفي برادها ، وربما مع قدمه ، أمه منهج بدس بلاغه ، وش من معا للقد  
الأدب ، حتى يكون به رسوم ومصد ، فبلاغته بلاغة موضوعيه ، وهذه  
نوع موضوعي ، يمكن معه أن يحسن من الأشياء من أحرام من المنكره  
والنهي ، وفي أحرام أخرى من تخبيل وتصوير ، فهو به من العاصه  
وإن قصرها على حب ، وصيفها بحديث ما يجب أن يكون عليه شحي  
أو المتشاحي ، من غير أن يتعرض للصفات الواجب توفرها في المرأة  
موضوع شحي وعري ومعد ، ونحن نحدد مع هذا الأمر ، أمام عري  
صمم يقول أنهم فتمهم ، ونصدر عن خطوط عري مني من الأدب  
حدد مع قدمه ، أمه مسخر سكا فيه دغارة ، ونصير في به  
يشه بد صور ، وفي صور به الوجه بعش من من المعحه  
المتردة بين عدة ثقافات ، وعدة لغات أجنبية

الاتصال المباشر، والملاحة الخيلية

(۲)

كتاب مدخل في معرفة الله في خمسة عشر كتاب - كتاب الجبر  
والإرادة - كتاب الحجة والأصول الخاطئة - الصور البلاء

کے لئے وقف ہے

ليس ، بل فيه أن نزيل أن هذا الكتاب قد قد من جعل ، من  
 ، فقد شعر ، أو غيره ، وقد حاول هذه الحجة ، وأمسك بالبرهان الأدب  
 ، بعد حمد تعديني ، في تقديمه هذا الكتاب ، إلى صرحه عليه وود  
 وما كان به أهم من أن في كتاب إلا أن يستعمل ، في صرحه عليه ، وفيما  
 و قد من به ، أن في لكت ، وقد شعر ، و قد  
 وما كان به إلا أن في بعض النصوص بعض ، و قد من بعض أهم  
 حسن في طريقة حسبه ، قد يراد في حقن لوثائق الأدبية و  
 ، الحق أن عنوان الكتاب قد شعر ، قد عرص لخواص الأدب  
 دعماً إلى الساجية المروفة ، قد شعر ، قد من بعض الأدب  
 أن عرف أرسلطو على نحو ما قررنا ، و عرف أن هذا معاً و قد شعر  
 و قد شعر ، أحد قرر من بعض الشعر و عمله ، وكان مستطاب أمه أن من بعد

[illegible]



ذلك معاً مثلاً ، وقد موقعه على كتب دعوانه قد أنجز ، وطفر به  
طفرات به انقباضه من أول وجهه إلى وجهه لشعره ، فالكاتب باسم يكن  
وقد منه ، فهو شخص قد عرف انقباضه ، وقد أراد أن يسير في سيرة  
أو هو شخص تدر على ، قد منه ، وقد أثر صريقه وأراد أن يكتب في كان  
يبدأ كتابه في كتب فيه

وسكن فيرى بذلك من وليس دعوانه انقباضه والمندرية بين  
الأسلوبين يحسن هذه الخوات ومفاتيح في الإغناء وخاصة بل والأسلوب :  
فذلك ، قد منه ، شمس منبني فيه - كما لاحظ ذلك بحق الأستاذ  
الدكتور طه حسين - هو يذكر الله به وانقباضه من المنطق ودعوانه  
الاستشهاد لم يخص الأحكام الشرعية استدل ، أو حراً ، أو توارثاً ،  
أو نقلاً ، وهو كثر الاستشهاد ، من الأمانة من رجال المذهب ، وبخاصة  
والأمام ، وهو في بلاءه من من المنطق

كان هذا وحده كافاً في أن منه من موقعه ، قد شعر ،  
ومؤلفه نقد النثر ، ولكن نظيره حجة منصوص من أن يردد  
أمام هذه الطائفة من المعتقدات لكثرة ما منه نظيره من منه  
والمؤتلفة المؤتلف على أن منه معقده ، وكثيراً ما تسمح به أن يخرج بها  
سافراً في غير ما لا منه دراسة لا منه من دراسة قدامة دراسته  
من منه ، ثمثي معه معروف حبيته ومعقده ، وهو به السياسي ، وهو به  
الديني ، والأوساط التي عاش فيها .

والإله هو قصره ، أنبأ على معسامة نصوصه والمندرية بينها  
في نظيره وأنسلوبه وحسين وكيفية الله من والإيراد وغير ذلك

من معناه الطريقة تقديرية ، كحشى على أنفسنا أن نأخذ منها  
 بقدر ما يسمح ، بل نرهبه على ما فرضنا ، نداء أنه صحيح ، أو أنه قريب  
 من أن يكون صحيحاً ، ذلك خطأ معروف من أخصه لطريقه تقديرية  
 التي لا تعتمد على تجرئه بل على ما تعتمد على القروض والاستصحاب  
 والطريقة تقديرية سلاح دوحدين يد استعماله من جهة مدفع ، يمكن  
 أيضاً أن يستعمله ضد أنفسنا أو يستعمله الغير ضدها ، وكذا استعمله عن  
 طريق المقارنات أن قدمه ، في نقد الشعر ، هو عهده ، قدمه ، في نقد  
 الشعر ، يمكننا أن نقول مهتدين بالطريقة تقديرية ، نصراً له ما عده ذلك ،  
 وأن الوجه في ، ما نشتر ، غير معاملة كثيراً في نقد الشعر ، وإن  
 يمكننا هنا به "و" على "ت" في فائق فيها المقارنة بعكس ما يزيد ،  
 أو بعبارة أوضح ، بعكس ما تقدمه

أولاً ، عرف قدمه ، شعر في كنهه ، ما شعر ، يعرف وضعه  
 ، لا يجر ، وغام الدلالة فقال ، إنه قول مورون متبني على معنى ، "ألم  
 عمد إلى حركته سحر حاشى انتهى يفرق فيه بين أحسن وتفصيل وأحسن  
 من هذا سحر ، من أنه يسمى شعر كل شيء مورون متبني دل على معنى ،  
 من غير أن يعرف ما إذا كان هذا جيداً ضد آخر شعور شعور أولاً  
 ونحن رأينا هذا ، كبرم ، ما صاحب ، نقد شعر ، في الشعور وفي  
 الشعر ، أحب ، ما شعر يريد على الكلام ، كأول تحصيل الشعور وبدايته ،  
 والشاعر في نظر صاحب ، نقد الشعر ، ، يتسمى شاعر ، لأنه شعر من  
 معاني شعور وصدية لوصف لا يشعر به غيره ،<sup>٢</sup>

(١) عدد ٢٧ من ٢

(٢) عدد ٢٧ من ٢٢٢

وإذا عي صاحب هذه العبارة ما يقول ، كان معناها أن شعور الشاعر  
دائماً لا يقتصره من غيره ، ولا يقلده من غيره ، وهو شعور يهدو إلى أمرين  
الأول الإصباح في المعنى والبطانة عن الوصف البطانة تتحقق فيه  
المحاكاة لشعره بطلبه الأشياء الموصوفة

وَأَشَى بِدَائِيَةِ فِي "شَمْس" كَيْفَ لَا يَشْعُرُ بِمَعْنَى أَيْدِي أَمْعَسَ بِهِ لَشَاعِر  
إِلَّا بِمَعْنَى الشَّاعِر ، وَ لَا بِمَعْنَى حَرِي عَاتٍ مِثْلَ حَرِيَةِ مَقْسَمِهِ لَيْ حَرِيهَا  
الشَّاعِرُ وَحَرِي بِهَا شَمُورُهُ فِي عِبَارَاتٍ مِثْلِهِ

و در کتاب ما یعنی اسم الشعر مذکور ، فکل من کان خارجاً عن  
هذا الوصف فليس بشاعر وإن أتى بلام مؤنث معنی ، ولی آن برید علی  
همه لغات ، و این دل علامه علی معنی ، اهی قبول ندارد مقدمه ما دام  
الشعر لا یجب شعر ، بل در آن صحیح علی شعر ، صدق در  
لا شعر به شعر ،

هذا الفصل الجديد على حد تعبر المصنف أو هذا مختصر الحديد  
في تعريف الشعر ، ثم روي في بعض الشعر ، أمده وورد في ، فقد شعر ،  
وهو كما ترى له شعر واحد ، شاعريه في كما تعرف شعر  
والسبب في تعجب على ، قد مر ، أن هذا الكتاب المذكور ، فيه حسن ،  
أن صاحب هذا الشعر ، معهم ، كتاب شعر ، ولا يصح ، وذلك أن  
أرسلوا على ، لأنهم في كتاب ، هذا على من سمعوا ، كلام المصنف شعر ،  
وعليه أن يكون والمعنى لا تكفي في تكوين شعر ،

۱) مقصد - اقامت کا سہارا  
 ۲) درجہ کی ترقی - ترقی کے لئے  
 ۳) علم حاصل کرنا - علم حاصل کرنا  
 ۴) تفریح و تفریح - تفریح و تفریح

مقادير كنهه بحمد شوقي في شعره من المؤلف وحياته من قرة وادامة  
 في نقد الشعر في كل كلام موزون مقفى له معنى يسمى شعراً. ثم جمع  
 فقر في كنهه ونقد شعره في شعره انصف بالثلاثة هو يسمى شعر  
 من معنى شوق ووصفه لوصف ما لا يشعر به غيره. وهذا شعر هو  
 كلام الموزون المقفى في نقد الشعر ثم ذكر في نقد شعره  
 هذا الكلام الذي لا ينصف بالشاعرية وبنوع من مقفى. وكان  
 المؤلف هنا وهناك هو قدامة بن جعفر. وكان هذا شعره  
 عن هذا المصنف جليل المريد وهو الركن المسقى يسمى بالحسن  
 والعقل. وهو مخرج ١٦

نبيذ كما حلف به في حد شعر حديث الله في موضوع  
 كنه وادامة في نقد الشعر. وادامة هذا كنه في شعر  
 وحده. وكان به حقائق لا ينطق على. وجمع هذه من هو  
 ولعله وعمره. مثله في شعره. وهذه هي حاجته في أصل  
 كلامه لشعره. وقد راجعها في الأثر. وهو يسمى بقص  
 ما من شعره. وفيه في عمره لا ينطق إلا على شعره. وصاحب  
 شعره لا يعرف هذه الشعر به بين عينه في هذا. وذكر الله في  
 في شعره يضيق ما قاله صاحب شعره على شعره في شعره. في  
 كلام مؤلفه. وما في إياه كلام مفيد. وما يحسن به شعره  
 به الخطأ. وما يرضى في شعره. وفيه ذكر ما به  
 التي هي شعره. وهو خونه موصوف. والمعنى في تصويره قبحاً  
 مردولا. وقد راجع شعره مؤلفه في حسن به في كلامه حسن



ألا إلاً تكن إلى فمزي      كأن قروب حلتها الحصى  
إذا ما قام حالها أرنت      كأن حى صتحم سى  
فتلا يتنا أظلا وسمنا      وحدث من عى شع ودى  
كان قد وضع شاعه بوسعهم      و صار كواحد من  
رعبه لأن ذلك أولى من هذه منزله. <sup>(١)</sup>

وعدو الناسات عها **شبه** بها صاحب نقد الشعر ، على ناقص  
شعر مع عده في تشديد بين حياها يصف شيئا وصفه حسا ، ثم يدمجه بعد ذلك  
في حياها بعد ذلك في شعره ، غير مسكر عنه ولا عيب من عده ، ٢٢  
وقال في شعره ، في نقد شعره ، هو قوله في نقد شعره ، ١٩٠ وكل صحيح  
مؤلف له ، أو حكاية لشعره ، على معنى من معنى ، شبه  
بها شعره ، شبه ذلك على معنى آخر ، ١٩١ ، شبهه مع غيره من الأبيات  
وصلاحها ، شبهها على معنى كثير ، ١٩٢ ، شبهها في الخير ، شبهها في  
نقد على نقد ولو ، ١٩٣ ، حذره ، ١٩٤

هذا كله محقق جازم مستند على ما به استقره أن وقد التزم  
المؤلف بحجة من كتب شعر على أن يقدر به - مما كانت  
تحتويها في صدرها - لا تزال منزلة الحقيقة التي توقعنا على  
محمودية حجة ما عدا - عند أحد من تلاميذه تحمل النص الصريح الذي  
لا يقبل من على أن شكك في أن أول فلان ، فنتظر إذن نتيجة البحث  
في ظهر من مخصوص - بحسب الأرياف وغيره خاصا - كتب ، وقد التزم  
محمود به - بخصوصه - يتضح الشك ، يبقى

وكان يملكه أن سوية كل أن كتاب واثبت شراً من ثلث من أربع  
به و استوت عليه أفكاره وأسموه وشاعت بين عمه له ومثله  
وسمى في كتابه وشدة له وأصله بين الخدي من كتابه وبقا  
الغنى ، هذا أحد ما في وعثر به ما وجد على يده من كتابه ما ح من  
مكتبي الكتاب

ولا بد من ذلك من دار من حرسه عده من موافقه  
له من كتابه من ذلك وقت لا بد من ثلاثه أيام إلا ومن لم  
لا يسموه ولا حتى به من دار من دار من دار في داره من  
وهو من كتابه من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
والآن ثم سمى من دار من دار من دار من دار من دار من دار

من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار

ثم لا بد من ذلك من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار  
من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار من دار

وَأَرْسَطُ طَائِفَةٍ أَشْعَرُ فِي كِتَابِ خِصَالِهِ خُصْلَةٌ حُجَّةٌ مُقْتَضَةٌ دَاكِلَةٌ قَدِيمًا  
وَأَحْسَنُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كِتَابِ أَسَاسَةِ يَقُولُ (أَمِيرٌ مِنْ) (هُوَ مِنْ) (وَس) (شَاءَ)  
الْيَوْمَ بَابِينَ ١١

فَمِنْ لَمْ يَعْرِفْ أَرْسَطَ لَفْظٍ وَرَبَّمَا فِي شَاعِرٍ تَلَايُذَةً وَشَبِيحَ شَعْرٍ  
يُتَوَكَّلُ فِي تَقْدِيرِهِ وَيَعْرِفُ أَهْلَهُ وَرُفُقَتَهُ وَاحْتِجَ شَعْرُهُ دَاكِلَ شَعْرٍ  
فِي كِتَابِهِ شَعْرٌ وَوَاحِدُهُ وَوَاحِدُهُ ١٢

بَابُ مَا فِيهِ مِنْ صَحَابَةٍ وَفِيهِ مِنْ لَفْظٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ  
الْقَدِيمُ وَدَاكِلُهُ عَلَى مَقْصِدٍ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَقْصِدًا  
أَوْ مَقْصِدًا وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ أَوْ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
أَحَدًا وَمَعَ أَهْلِهِ أَحَدًا وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
بِأَكْبَرٍ مِنْ أَهْلِهِ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
سَوْفَ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
وَدَاكِلُهُ فِي جَدِّهِ شَعْرٌ ١٣

حَامِدٌ بِهِ يَعْرِفُ أَهْلَهُ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
الْقَدِيمُ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
كَبِيرٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
وَلَا يَدَاكِلُهُ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ

١٢  
(١٢) وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ  
١٣  
(١٣) وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ وَفِيهِ مِنْ شَعْرٍ مَقْصِدٌ



معناه . ولا تدور حولها . ولا تترك معناه بعيدا عنها . فهم هذا كله  
 وصرح به عند كلامه على الحقيقة . ومن اسعمل في قوله وكتبه بالفتح  
 والاحتصار من غده . به . من اسعمل كنه على من يريد حفظه .  
 وكتب على من كنهه وقواه نظم . و اسقطا . و . و . و .  
 فانه . اسقطا . من . فانه . لا احد ان يحضره . او ياتي بمعناه

وكتب . ف صاحب . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .

و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و . و . و . و .

و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>  
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>  
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>

و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>  
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>  
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>

و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>  
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>  
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>  
 و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>

(١) عن سادة السادة ، و قد حطت على حب ، فقد شئ ، عن هؤلاء المتقدمين بعض كتاب  
 يؤيد كذا ، كما سمعنا من بعض قلوب سوية مثل كتابه اسو و حسموس<sup>(١)</sup>





وشاؤون في تصنيف الحوية من طهرت ، وعلى يد من طهرت ،  
 وما القواعد الأولى التي كانت بأكوره فكثيره ، وكيف تدرجت في  
 الريادة ، لأنهم من طهرت من طهرت ، بحيث على هذه الأسس ،  
 ويعرفون علاقه الحوية من طهرت ، ولو صح أن طهرت الحوية  
 ، حرفة ، تفكر حرفة في طهرت من طهرت ، ولما وافقت  
 لها الكوة ، هذه الوقفة ، تصدقها من طهرت ، ومن طهرت  
 ، بل إنك أحسن ، ولو صح أن طهرت من طهرت ، ثم هادرسه  
 أرسطو لقواعد الحوية ، ولو صح أن طهرت من طهرت ، ويعرفه بحج  
 الحروف ، وحسب هذه الحروف من طهرت ، ورفيق ورحيم .  
 كانت في طهرت من طهرت ، من طهرت من طهرت ، حرفة  
 وشعره ، وكان من طهرت من طهرت ، وكنت أحسنه ، أحد  
 الكتابين اللذين كان لهما تأثيرهما في طهرت من طهرت .

### ثانياً : الغز في الكلام :

يختص صاحب نقد الشعر ، من طهرت من طهرت ، ويعرفه أول اللاعنين  
 أنس عواهد المصوص الأدبي في إيراد الأمثلة ، طهرت من طهرت ،  
 فالمرجع من طهرت ، وكما نرى ، الحجة والبرهان وترتبط بالمدى  
 دفعات بقول الخصم ، ورداً بأهلية الخصم على نفسه ، كقول نصراً  
 ، لأدب ونسبه ، فحجاب المشتركة المدعى ، والكلمات أهمه تصح  
 كقول الألعار وإبراهيم ، صاحب نقد الشعر ، يذكر الألعار ، ويعرفه





هرا في بقة طله من غير زيادة الاستعارة وذلك ما يشكره أرسطو ، لأنه  
 لا علاقة بين شئ واحد بزيادة مشابهة من المشابهة ، أو أية علاقة للعلاقات  
 التي سمح لك بحار أو لاستعارة ، فانت ترى أن أرسطو يترك في صميم  
 اللغز ، ولا يجوز ما يوافق ، ولا تركك في وجه قسرين المشابهات  
 وتذهب على الألف والبراس من غير أن يكون في طبعهم شئ مشترك  
 بينهما في حين أن صاحب التشبيه يجوز لهم بذلك ووجه الاستعارة  
 في حشر ، حية ذمة يسر والامر ، وسواء بالذمة ، وحية ذمة  
 تخرج منه وحية من ذلك الذمة ، ومن أرسطو في الاستعارة في  
 مفهوم مشهور حين نقول : رأيت رجلا على حديد على ظهر رجل ،  
 يريد أن وضعه في سبيل الهواء ، فمماثلة ما موجود من ، ومن  
 وبين أنه حديد واحد تمر

من من هذا أن صاحب التشبيه هو الذي يشبهه من ، يشبه من  
 الألف ، وكيفية مكر في كل حال من حيث أن صاحب التشبيه من أنواع  
 سلاطة أخ عليه لمحدون ، وبذلك يذهب صاحب التشبيه على ذلك  
 مساعدة معربة

### ثالثاً - في احدة والأمور حصص

لم يس صاحب التشبيه أن حدث ما يشبهه ، على  
 القياس عن تقوى بين تشبيه من المتشبهين ، وهو ما يجب  
 المنطق فيقولون إنه لا يجب قياس إلا عن مقدمتين لأحدهما ، والآخر  
 تعقب ، واقول على الحقيقة كما قالوا ، وإنما يكفى في سبيل معرفته

(١) التشبيه حادثة ، نفس رويته من





وكان حصه لا بد كره في أوفد في وقت . . . وكما حصه لا توضع  
بالقرآن والأشياء في . . . ومثل هذا . . . حصه من حصه  
فأما حصه كثير في رسومه ومعدله من ثياب منه من غير أن يكون  
علاقه حصه من ثياب ولا غيره . . . حصه من حصه . . . كثير  
عن حصه من ثياب . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .

أما حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
أما حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .

و . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .

حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
حصه من حصه من حصه . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .

٢ الفروع بين حبيب وسكك . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .

(١) . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .  
(٢) . . . حصه من حصه . . . حصه من حصه . . .



أوسع مما جرى فيه صاحب ، بعد التمر ، إذ قصره على مؤجده سكات  
والنحاس العدر الخشب

ونكك نرى توفيق صغرا في هذه الناحية أيضا

٣ - صوت حبس

تحدث صاحب ، بعد التمر ، عن صوت الخطيب متحدثا عن الخطابة ،  
و بما يريد في حسن حصه و حلاوة موقفا جهارة الصوت ، فإنه من أجل  
أوصاف الخطباء ، و بذلك فان الشاعر

جهر كلام جهر معناه      من ، شديد لفظ ، جهر سم  
وقال آخر

صاح يوما صوت صخر محذرة      وار ، ناصبه والموح يستم  
وذم آخر بعض الخطباء      في الصوت و صوته

ومن عجب الأيام أن قلت خاطبا      و أنت حسن صوت ، صديق سحر  
و ليس سمع في الخطبة في حلاوة معناه ، إذ كان الصوت جهرا ،  
فإن حلاوة العرب      في سحر و الإلهاد دون عزمه ، ' ' وهو  
كلام له تقدره نحي في حسه و في الإلهاد ، و خيرة في تصدق ليست  
متدنه بجزء الإلهاد      و ربما هو فيه تريد في حلاوة وقع الحصة على - معين ،  
فكان الخطابة و طبعه      لغير يشيرون و يحملون على ما يرون ،  
فكلامهم يكون أدهى في سمع      سمع إذا كان يزجيه صدر واسع ،  
و من طويين ، و فب شديد لفظ ، و الخطيب أقوى صوت لا يؤثر في  
فوس السامعين فحسب ، وإنما يؤثر أيضا في الطمعة التي تسحب لهذه بقوة

في إخراج الكلام وبراده ، فحبيب يهدر هدير اده ، وشقيق يدفق السيل ،  
ويرلر من هوس السمع . فهو في قوته صخر محدد وفي دونه ربح  
عاصف ، وفي اضطرابه ولاحق عصارته اضطراب اكدى تلاصم  
وشداف . هذه مناج فيه دقيقة عرفها العرب من حليائهم ، وقدروها لهم ،  
ودونوها في أشعارهم . وصاحب ، قد تثرء يستجلب الالتفات إلى ناحية  
أخرى لا تفتن في مدته عن الأولى هي التعرف بين الإثارة الخشن والإبقاء  
الشعري ، فالأول يعتمد على الجهازة ، وثاني يعتمد على التمر والسلم ،  
والأول يهدف إلى الإبهام والغموض ، والثاني يهدف مع هذا إلى الإيضاح  
والبيان ، وكلا من شدة واحتماله يعتمد على موضوعه وحسنه  
والحماسة للحسن والإبداع ، ويدهج ولاهم ، وإظهاره وإبراهمه . ونتم  
للحماسة وشدها ، وعصبها ونمها ، واسماعها وسبقها ، فاحبها وحسنها  
شدها ، وموضوعها في حسن سامع ، وسبقها في حسن سامع ،  
عن مواضع الإثارة وعن مكعبات صوته ، وذكرها في ريبها أدنى  
بالجهازة خرج عن طبيعته .

وعن إدراكها هذا الكلام كنه أرسطو عن صوت هذه الآلة  
الطابعة لألزام الحسني وحده هذه الآلة أرسطو في باب منه من هذه  
الآلة راب المقتضيه التي أوردده صاحب هذه الآلة ، عن طريق النقل عن  
أرسطو ، وعن طريق التبع ، عن طريق ذكر هذه الآلة لاحظ من فيه  
أن أرسطو حين يحدث عن صوت ، رأى أن يكون يحطبه ، دور آه  
في المسارح لشعبه لعمري ، كانت أسواق محبته ، كهد الدور الذي  
يؤديه الممثل في مسارح الشمس احبته ، في أيون كان سمره يشدون

أشعارهم بأنفسهم ، وكان حذوهم يقولون حظهم بأنفسهم ، فكان الشعر  
يؤدي شعره حسب ما يسه عليه المعاني ، وكما كان وحدانه هو المدافع  
بما صنعت ، كان سانه هو المتحيز لمذهبه ، يتركا اهتدات ، وصرح  
كما صرحت ، وبين إذ لا ، وكذا كان احتياطه من تخصيص  
للسوقطين ، وبما حصره في لاء احطه بلس وعوهم كيف سافعون ،  
كان من الواجب أن يتعلموا كيف يصرون ، وكيف يؤدون هذه العبارات  
أداء مقبلي بين المعاصفة والاعمص . وكذلك كان امثرون الذين يؤدون  
عبارات الشعراء ، وبما كان يثقل شعراء وحسب أن يقوم مقامه بقراءة  
المعنيين لهذا أنه أسطر إلى ما سماه *action oratoire* أي الدور ،  
الذي يؤده حبيب ، وهذا الدور يحصر في الصوت ، فانصور تحت  
أن يكون هو ، أحيد وصمما أو متوسط أحيد ، أخرى ، وفي حال  
يجب أن نعرف كيف نستخدم الصوت في التعبير عن كل ناحية من نواحي  
المن ، وكيف نعلمه حتى يكون له الصوت الذي ، والصوت قوي ،  
والصوت المتوسط بين القوة والعود ، وكيف نقسمه حسب عروف  
والأحوال فيها ، ثم لأنه لابد أن ندخل في حسابنا لعظمة والاستحجام  
والمداسة ( والعظمة تنص بقوة الصوت ، والاستحجام ينصل بكيفية نطق ،  
وقسطنع لغات ، ( المداسة ) ينصل بالمدد الزميه التي تقدر في حمة في  
لصوت والقصير )

وفي المساقات الخاصة بفصل الصوت والأداء بصوت في تقدير  
حزنها ،<sup>(١)</sup> ولكن أرسطو بعد هذا يخفى أن نفي الخطأ بالصوت عن

(١) المقصود به من فصل صوت من سائر رخصه في الشعر القديم في  
هذه المقامات ، وهو ما ذكره في

العدل وعن الأفكار التي يجب أن تعكس في موضوع الخطابه فيرجع ليعود  
إلى هذه المعاد التي كان لها تأثيرها في التوسط لم يبق بين اللط والمعو  
مقدار من الخطب المكتوبة تأثيرها في عمدتها أن في تقنيتها أكثر مما هو  
في كتاب<sup>(١)</sup> و ثم يفرق بين الأسلوب الشعري والأسلوب النثري ويرى  
أن جميع الصوت ينقسمه إلى أن يكون "أسلوب شعري" والأسلوب  
الثنائي "و يفرق بين كأسلوب حارس (Clergy)" ويسمى على  
الخطابه عند الله بين الأسلوبين

و لأن بعد أناسا لاسمه هم يعتقدون أن من يؤثر بالصوت  
و معه من حارس ثم نكتبه و أحقيقته أنها سموا كذلك  
هذه من عند شعري

و في هذا من عند ذلك من أقال صاحب نقد النثر و صاحب الخطابة  
و حارس من أن عليه و و سبه هذا صاحب نقد شعري أن  
و أن من الخطب في حارس و صاحب في حارس أن سبه أن حسن  
الأسلوب لا يمكن في حارس صوت و حارس في حارس لا سبه  
و سبه و جمع هذا أن سبه و حارس أن يخلط الخطباء بين الأداء  
الشعري و الأداء النثري و على رعيه حارس في الإيراد الفني يقرر  
صاحب نقد النثر و حارس أن يكون في نهاية من الخطب  
بين الأسلوبين

(١) في هذا من عند ذلك من أقال صاحب نقد النثر و صاحب الخطابة  
(٢) في هذا من عند ذلك من أقال صاحب نقد النثر و صاحب الخطابة  
(٣) في هذا من عند ذلك من أقال صاحب نقد النثر و صاحب الخطابة

[illegible]

ك  
من كان من جنس واحد من سمه  
نفع الكلام وخاط الجدة باللب  
عن الحسن ، وسامع عن الحسن  
لما سمع من حماد بن عمار ، واحسنوا شيئا من  
الإتياء لشمس بن الحجة والشجر ، الإتياء وهو ما احسنه  
حرارنا من الإتياء من الحسن وشمس ، وكثيرا كان ذلك  
ما لا يسمي بذلك هذه الالتفات الصغيرة من فن الإتياء  
صاحب البيت ، أي تلافى في نهاية مع فكره ، ولعله الأول من

(١٦) من باب ما جاء في الخبر: من أحب من نفسه أحب الله. وهذا هو المعنى الذي مر عليه في باب ما جاء في الخبر: من أحب من نفسه أحب الله. وهذا هو المعنى الذي مر عليه في باب ما جاء في الخبر: من أحب من نفسه أحب الله.



التي هي من ثم في ثمة لغة الشم ومن يسمون شمع كما سردوا في  
فكما أن هذا فارقا بين النوعين في باب التلاوة ، وهذا هو أيضا في  
من الأدب والعلم .

وليست هذه أولى التفانيه التي كان هذا في التلاوة من هم  
أصل على أن خاص في ستمل على ، وأما في وجه واحد إلى  
ويشرحه في العبارات الآتية :

وأما في سماعه فلهذا أحجب إليها في كلام العرب لأن لديهم كلمة  
من مائتهم وليس هذا في لسان العرب ، منهم من يعرف عن المعنى الواحد  
بما أن العرب قد كانت مسرعة له ، وقد كانت له لغة وله وجه  
وهم يسمعونوا بعض ذلك في موضع بعض على التوسع ، بخلاف  
فقد كان .

وأما في اللغة العربية تصرف لغوي ، وفي اللغة العربية  
بما أن من ماضيه أو شفع ، وبما هو دفع لغوي جاء من صيغة للغة  
بما ، فهي كثيرة الألفاظ ومعاني العرب محدودة ، فبما معنى الواحد  
بما ، من بين هذه معاني أن اللغة عليه مشترك وبما ، وهم  
بما ، وأما في العرب ، على صريق التوسع والمجاز ، ومعنى هذا  
أنه مع أنه لا يقيد بمعنى الخاص إنما هو لغة واحدة من أن العرب  
عند ذلك من شأن الرجل الرجل فمن علمه ما علمه أن يقول حكايه  
عن شأنه ، كما أن لنا أن نقول ، لقد استجده ، فلهذا كذا  
عنه عن الحقيقة ، والعبارة كذا عن بها عن لزم لمع وهو المعنى .

قد نرى .

وَأَمَّا الْأَمْرُادُ فَأَوَّاهُ، فَصَوْتُ مَالِدٍ الْوَائِدَةِ، فَتَغْيِيرُهُنَا بِمَاءٍ لَا لِحَالِ  
وَقَدْ مَيَّ سَخِيفٌ هَذِهِ عِصْرَةٌ عِدَّةٌ شَوَاهِدٌ مِنْ آيِ السُّكْنَانِ، ثُمَّ جَمْعٌ مِنَ  
الْأَسْعَرَةِ، وَهُوَ مَا لَا يَلْقَى إِذَا كَانَ مِنْ حَيْثُ مَشَتْهُ أَنْ يَكُونَ مُتَقَدِّمًا، مِنْ  
هُوَ تَخَصُّصُهُ أَيْ وَكَضَلَانِ، السُّجُودِ رُبُوعِ، الْحَدِثِ فِي السُّبُحَةِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ يُسَمَّى الْإِسْمُ فِي الْمُسْتَحَبَاتِ لِلْعَلَاةِ أَحَدُهُ فِي الْأَوَّلِ لَا حَسَنَةً  
هِيَ الْحَيَاةُ = Amourisme

مذهب أهل البيت يفتخر بصلاحه في أصغر حدودها ، فكأن استعاره حادثة  
عني كان من غير أن يستعاره واستعاره منه مثله ومثله وكان  
حائز من كان من استولى له والمقتول منه به علاقه من لعلاقات وروابط  
أقرب ، وليس له هذا فهو يبرأ مني ، وحدتي من تحلقه في الأقدام  
من تشبه واستمارة ونحو ذلك ، وكل ما بعد تشبه من ذات موضع  
في لغة تشبه هو أساس لزوم تشبهه من يمكنها تقترب  
من تشبه وتشبهه ، في كنهه ليس من تشبهه من تشبهه  
تقعه وعاقبه ويوسع فيه كثير في اسمه في أمارة صلاحه ، الاستمارة  
القرية من الحقيقة (١)

ثم تصوف البلاغة التي ذكرها صاحب نقد الثر ، فذكره وهي  
لا يجوز مذكوره في باب العبارة من صحة لغائه ، وحسن نظمه وحالته  
اللفظ واعتدال الوزن ، وإصابة تشبيهه ، وجوده بعصب ، وقوة الخلف  
ولما له في المعاني ، وهو لا يعرف كما عرفه مدته يعرف مصنفه وإنما  
يعرف في مصنف الأدب بأمره مثل واتصفت عليه شيء من التحصيل وشيء

من النقد وهي في حملها تفصل ما شعر أكثر مما تنص ما شئ .

وفي غير ذلك تعرض صاحب النقد لثبوت الأدب أحدث وعقد له فصلا  
برمته يمكن أن يسمى أدب الحديث ، ولا يقصد من هذا التعبير الأدب  
تعماه حديث ، وإنما يقصد به الحديث على وجه الممددة ، وهو علم الحقيقة  
وتحصيلها بحسب كل صنف منها ، تسمية الآداب لأدوية الآداب ، من  
الحديث L'art de l'ouïe l'ouïe l'ouïe ، وبه إن كان الجاحظ قد تعرض  
لهذا النوع من الأدب في البيان وسبب ، إلا أنه يحسب في فضل صاحب  
النقد أنه جمع ما عرف من هذا النوع في كتاب خاص وبمقرون خاص  
والكتاب حديث ، وأما أن الأدب لم يكن حده صنف شئ في  
تعدد سبب جمع فيه حب والبرهان والتوفيق والجمال ، أدب حديث ،  
استثناء عنه بالجدل ، علينا أن صاحب نقدنا ، قد أنجد ، وكان  
في هذا الحديث ، أنه أي أنه ملاك الأدب لم يكن هو شئ من الأدب ، وهو به  
والله

وقد عرف هذا النوع من الأدب بأنه ، ما يجري بين الناس في محاسنهم  
، مقالهم ، وركب وجوهه لحقه ، في أحد وحرر وسجيف ، الحزن  
والحسن ، وقبح ، والمجون ، ونصيح ، وأخذ ، وحب ، وهوى ،  
وسكوت ، ونافع ، وبصر ، وأحق ، ونافع ، ونفس ، و... والمردود  
والمقدس ، وأسم ، ونفوس ، ونافع ، وعنى ،

وذلك اسم ، والسكت الذي يقصد به نسبية والاستجمام والترويح عن  
الذهن في أوقات الكلال ، أدب له شذيره أكب عليه الجاحظ وعرف به

(١) نقد النثر من ١٢٢

الشعبي وسكت. ثم ربه في <sup>الكتاب</sup> معيد يدخل منه طاب الآداب وهو بعد  
 ذلك قرر مدح الحافظ في إيراد <sup>الكتاب</sup> وسمع وسكت على وجهها التي قبيل  
 وفاته من حكاية <sup>الكتاب</sup> أن علي بن عبد الله ولد من حب عن معنى ما أريد به  
 وردت بعد مستعملها. وردا حكاية كما سمع. وعلى لفظ <sup>الكتاب</sup> وقعت  
 موقعها وبلغت غاية ما أريد بها. ولم يكن على حكاية عبد في سجده <sup>الكتاب</sup>  
 مدحها بعد <sup>الكتاب</sup> لأن <sup>الكتاب</sup> يخفف كثيرا من حدم حال <sup>الكتاب</sup> امرئتين  
 والمتساهلين في الإبرار <sup>الكتاب</sup> لا يفي. ويعمل هذه الحكاية في تسمع باقي الآداب  
 المسرحى من أن <sup>الكتاب</sup> يحلل جدها شيء من أدب الفكاكة والتعليق <sup>الكتاب</sup> يورد كما هو  
 وكان <sup>الكتاب</sup> به أنه. حتى يكون <sup>الكتاب</sup> أدب انتهى صوره من واقع الحياه  
 وما عليه صائر الناس.

وأما الخطابة فكتاب فقد انثر من الكتب التي <sup>الكتاب</sup> بعد عيبها <sup>الكتاب</sup>  
 فإن صاحبه قد عمد على الحافظ عمده <sup>الكتاب</sup> من كتب في الآداب <sup>الكتاب</sup>

## مقدّمات البلاغة في نظر أرسطو

(١)

الاعراض الاربعة عشر - روبرتسطن غيب - مدع قدمه

نحسب ما - بعد أن قدّمنا ، قدّمنا ، في كتاب ، وقدّمنا ، وقدّمنا ،  
 فيما نقله عن البلاغة اليونانية ، وبعد أن وقفنا على ما في كتاب ، وقدّمنا ،  
 من آثار هذه البلاغة ، أن عين زاعراً ، أي أوردته ، وقدّمنا ،  
 شعره ، أي شعره ، أي شعره ، أي شعره ، أي شعره ،  
 ما ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ،  
 دعاء ، كما وقف ، أرسطو ، وكثيراً ما وقف ، أي موقف ، أي موقف ،  
 على شعره ، العرب ما أجازته أرسطو ، شعره ، أي شعره ، أي شعره ،  
 الاثنى عشر - زيادة على شعره ، أي شعره ، أي شعره ،  
 اليونان - فائدة الدرس والاستفادة .

الاعتراضات الموجهة إلى الشعر (١) :

بمد أرسطو هذه الاعتراضات ، ففقرات الآتي

١ - الشاعر مقلد أو محاك ، شأنه في هذا ، مدد شأن المصور ، شأنه  
 أن من مسكر للصورة ، وهو زديواحه ، لا شأنه ، لا يخرجه  
 في تقليده عن الصور الثلاث الآتية . ما أن يحكيها عن ما كانت أو تكون

١ - وقدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ،  
 قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ،  
 قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ، قدّمنا ،

عنه ، وإما أن يحاكب ويهوىها على ما ينبغي أن تكون عليه ، وإما أن  
يصورها على ما هي عليه في اعتقاد الناس وفي حديثهم عنها .

٢ - إذا واجه الشاعر الأشياء من هذه النواحي غير عبثاً بالعبارات  
بأن يعود بها من شعراء ، وهي لا تخرج عن إشارات لفصحة الحدائق  
والعبارات المشبعة على النحو ، وعلى نكتة من تلك البلاغة التي  
بلاغتها .

٣ - أضف إلى ذلك أننا لا نطبق هذا السبيل الشديد على سببها  
وعلى غيرها من بقية الشعراء كما نطبقه على شعره .

٤ - من شعره من يحرصه لبعض من أرائه ، فمما يتصل بشعره  
عنه ( أي كما تكون من حاصه ) وبعض الآخر يأسه عنه .

٥ - وهو أن الشاعر حين أن يمد شيئاً بحسن نفسه كان الحماس  
من لشعره عنه ، فلا من شعره ( كذا في رد المساء لأحب ) والصراف  
وإن عرصه عنه ( مثلاً ) ضارباً ببقية البقية إلى الأعلى . فمما  
وهو . ويرد أيضاً يتصل بمعلومات حاصه من ذوق الطبع أو في أي  
غير آخر وإن من لا مسجده في به صورة من الصور ، فليس في ذلك  
حشاً بسبب في شعره عنه ، وهذه هي المزية التي ينبغي أن يمد على  
هذه أنواع النقد الموجهة في شعره من شعراء في الشعر .

ولعلنا قد رأينا هؤلاء هذه المسألة في مسبق على هذا

(١) من شعره من يحرصه لبعض من أرائه ، فمما يتصل بشعره عنه ( أي كما تكون من حاصه ) وبعض الآخر يأسه عنه .  
من شعره من يحرصه لبعض من أرائه ، فمما يتصل بشعره عنه ( أي كما تكون من حاصه ) وبعض الآخر يأسه عنه .  
من شعره من يحرصه لبعض من أرائه ، فمما يتصل بشعره عنه ( أي كما تكون من حاصه ) وبعض الآخر يأسه عنه .

(٢) من شعره من يحرصه لبعض من أرائه ، فمما يتصل بشعره عنه ( أي كما تكون من حاصه ) وبعض الآخر يأسه عنه .



٤ - « إذا اتقد على الشاعر أنه يخاف الحفنة فمن الممكن أن يحب  
 عنه بأنه وصفه لأشياء كما يحب أن يكون عنه ، وذلك هو صفة  
 « مستويك » ، أي شاعر أصف برجال على ما يسمى أن يكونوا عنه .  
 وعلى العكس كان « أوربيد Eurpide » الذي كان صفاً الرجال على  
 ما عده .

٥ - « ولنا أن يجب ( إذا جازى شاعر حقيقة بأنه صفاً لأشياء  
 على ما هي عنه - ) لا في الواقع ، ولكن في حد ذاته ، وبما هي عنه  
 أو صفاً ، يعني لأشياء ( أن حفضه لأشياء بحسبها في ذاته صفاً  
 حسب مقتضى نفسه ) . »

٦ - « وصف شاعر الأشياء وصفاً متحرراً عن نفسه ( لا )  
 ولكنه صحيح إذا قصد شاعر ما كانت عنه هذه الأشياء في امر من لها  
 كما جاء في الآية . »

٧ - « من جهة ذات معروضة عن ما مطلق وتخييط بها اليك من أمسيه .  
 لأن هذا كان المعروف والشائع عند اليونانيين Illyriens وهم يقيمون على  
 هذه القاعدة إلى اليوم . »

٨ - « إذا مرص شاعر الشخص في قوله أو سمعه فلا يكن في حكم  
 عليه أنه سمع من للتبول فقط ، أو سمع فقط ، من لا يدع معرفة من

٩ - « أن يوصف به في ما جازي . »  
 « أن يوصف به في ما جازي . »  
 « أن يوصف به في ما جازي . »

١٠ - « أن يوصف به في ما جازي . »  
 « أن يوصف به في ما جازي . »  
 « أن يوصف به في ما جازي . »





( فقد قرر الشعر أولا أن الجمع به ثم قرر أن أحسن كان مستقصا )  
 ولا شخص في ذلك فقد استعمل كلمة جميع ، و قد استعمله ، ( أي أحسن )  
 الكل وأراد الخراء كما يقول البلاغيون ، أن كلمة بيع تضمن في معناها  
 معنى الكثرة أيضا .

و مشبه هو الوجه الذي خرم ، ( وقد خرم غيره في الوقع أو سكن )  
 ما كان هو لم يوف من بينهم جمع أن يسبق عليه كلمة واحد ، ( من قبل )  
 التعصيص لأن هذا الرخص من بين أمور الجمع .

٣ - ولأن يجب أن يسبق الوجه ذو السو وبن السو وحقه  
 فيه . وهذا ما أحاط به دسوس ، ( ١ ) ( وقد استعمل في الوجه ذي  
 الخشاء على نحو ما استعمله في حقه )

٤ - وأخير الوجه قد رز بعض وجهه في البيت الذي بعده  
 له في فتكون لإحاطة هي سهولة به في وضع هذه الخفاء و كذا  
 كان بعض وجهه به ، ( ٢ ) ( ٣ )

و نحو ذلك في البيت الذي كان بعده وجهه ، و نحو ذلك في  
 لأشبه حقه به في وجهه كما أنه حقه ، ( ٤ )

١ - وقد قرر الشعر أولا أن الجمع به ثم قرر أن أحسن كان مستقصا  
 ولا شخص في ذلك فقد استعمل كلمة جميع ، و قد استعمله ، ( أي أحسن )  
 الكل وأراد الخراء كما يقول البلاغيون ، أن كلمة بيع تضمن في معناها  
 معنى الكثرة أيضا .

٢ - وقد قرر الشعر أولا أن الجمع به ثم قرر أن أحسن كان مستقصا  
 ولا شخص في ذلك فقد استعمل كلمة جميع ، و قد استعمله ، ( أي أحسن )  
 الكل وأراد الخراء كما يقول البلاغيون ، أن كلمة بيع تضمن في معناها  
 معنى الكثرة أيضا .

٣ - ولأن يجب أن يسبق الوجه ذو السو وبن السو وحقه  
 فيه . وهذا ما أحاط به دسوس ، ( ١ ) ( وقد استعمل في الوجه ذي  
 الخشاء على نحو ما استعمله في حقه )

٤ - وأخير الوجه قد رز بعض وجهه في البيت الذي بعده  
 له في فتكون لإحاطة هي سهولة به في وضع هذه الخفاء و كذا  
 كان بعض وجهه به ، ( ٢ ) ( ٣ )

و نحو ذلك في البيت الذي كان بعده وجهه ، و نحو ذلك في  
 لأشبه حقه به في وجهه كما أنه حقه ، ( ٤ )

٥ - وأحياء تكون فقد موحياً إلى الكلمة التي صدق على معيين

La plus grande Moitié de La

Nuit est passee

ومعناه ، قد مضى لشطر الأكبر من الليل ، وفي هذا خصوص مثله

أن لشطر الأكبر تصدق على كل من واحد من أي يد من لصف  
بقليل (١)

٦ - وأحياء تكون عند موحياً إلى التوسع في التعبير فسمى حراً

كل ما هو مخلوط من الإشارة ، من ما أمكن أن يقال إن جانيه

لا (١) ، سبب حراً لأنه مع كل رآه لا تشترك حراً ،

وكذلك لتضيق ، صدى كنه وحسين ، على أن من تشعب

لصاعه الحديد وهكذا لاسر في كل تعبير أسامه الحرة ، ومن أنزل

المارة شئت من الشافى فمع كل التوازيات التي سمعها في الدوحة التي

١٠ - وأحياء تكون عند موحياً إلى التوسع في التعبير فسمى حراً  
كل ما هو مخلوط من الإشارة ، من ما أمكن أن يقال إن جانيه  
لا (١) ، سبب حراً لأنه مع كل رآه لا تشترك حراً ،  
وكذلك لتضيق ، صدى كنه وحسين ، على أن من تشعب

١١ - وأحياء تكون عند موحياً إلى التوسع في التعبير فسمى حراً  
كل ما هو مخلوط من الإشارة ، من ما أمكن أن يقال إن جانيه  
لا (١) ، سبب حراً لأنه مع كل رآه لا تشترك حراً ،  
وكذلك لتضيق ، صدى كنه وحسين ، على أن من تشعب

١٢ - وأحياء تكون عند موحياً إلى التوسع في التعبير فسمى حراً  
كل ما هو مخلوط من الإشارة ، من ما أمكن أن يقال إن جانيه  
لا (١) ، سبب حراً لأنه مع كل رآه لا تشترك حراً ،  
وكذلك لتضيق ، صدى كنه وحسين ، على أن من تشعب

يظهر فيها انفسه، ويرث أحسن وسنة لحيته وقدره، جنكون (Genon) ١١  
 في بعض الناس يكونون فكاهة، يمدون بحسول، وتقررون صد  
 ما قرره، ونهمون ما قرأوه من شعر لشعر وأما غيره أولاً مادام ذلك  
 ساقط مع أفكاره أحسنه، وفي مضمون حب أن راعى في الاستعانة  
 ما يريد الشاع أن يقره في شعره وما يجد به منكره كالمثالي، وشعر  
 يتن المنسحق يمكن تصدقه، أكثر من يمكن أن لا يمكن تصدقه  
 (١٢) فاسم من الناس وهم كما صورهم به كسوف ١١١٠

ولكن يصل إلى الإحسان من أن لا يجد أن يكون محمود على  
 قدومه رافعه مقدره، ١٢

وأما الأشياء التي لا يترها لهم وقد عرفت ما في بناء من أن  
 يصل كما هي، وأن يرى أن لا يجد به محسنه، فليس هو - أن - ش - و - و -  
 أن عو محسنه أو فروع وهي رافعة في باب الإحسان، وأما المصنفات  
 فالواجب أن يعرفها كجاء الآية الحادية (١٣) فبحث فيها عما بدا كان  
 إنسان مصلاً حقه، أو مصلاً بينه الأشياء بعضها في بعض،  
 أنه مصلاً بصوره التي عرفت به هذه الأشياء، ١٤، وبحث أيضاً عما

(١١) ... في ...  
 ...  
 ...  
 ...

(١٢) ... وهو ...  
 (١٣) ... الطولية التي تكون من  
 لطائف وحيل  
 (١٤) ...

كان لشاعر هو الذي قال ذلك ( أو تقول النقد عليه ) وعن السبب الذي  
 قيل من أجله الشعر ، وعن آراء النقد في مثل ما قيل ،  
 ، وفي العلوم بتوجه النقد إلى حمة أشياء الاستحالة - بحاجة  
 العلم - لصرر ولشر - النفس - بحاجة فواعد النفس  
 أما نفس النقد فيبحث عنه فيما قدمنا من هذه الاعتراضات  
 الاثني عشر (١)

(١) من شعر لا يستحقه بعض الناس (محمود) رحمه الله ، ومن شعر  
 ونادى به من رحمه الله كان ونوسكان (عبد الله بن عمرو) .

## المقدّمات والبلاغة في نظم أرسطو

( ٣ )

بما قد قدمه به انشد - برده من كفى بلاغة

واشعر - تعرفه قد شبه - ريدته على صوف اس شعر

رأيت أن قدّمه وقد طبع على هذه الاعترافات وأنه قدّمهم بعضها  
وأخطأه عنها في بعض الآخر ، ورأيت كيف كان قابلاً شديداً مع  
الشعراء فلهذا لمّا فـ لا رحمه الله عليه ، أرسطو يدافع عنهم  
وعن آرائهم ، وجمع الأخطاء - إن أقرها - إلى شيء آخر عبر العتبة  
شعره ، كقول الشاعر مثلاً : لأنني لم أكن في عين وهو جل ينشر أمام  
الخطأ في ماهية الغزال وحقيقته ، أما قدّمته فتعقب حول إحصاء الأخطاء  
وعبها أنه شعره أو يوقفهم أمامها

وبعد أن تم صناديقه لا عراضات عرضاً يكاد يكون مستوعباً لها ،  
ويؤيد من أن تقابلها من قريب مع ما قرره قدّمته . .

أما قدّمته ، فمصر في أمره امرئ القيس ، ثم يقرر أنه  
مباين حـ ، بل مبين التكرير في صفة بل التحد ، وحين يكتبه لا يقط  
وتسبب امرئ القيس به شعراً ، واما امرئ القيس ، فلهذا لمّا فـ لا رحمه الله عليه ،  
أبيات التحد ، وليس في أبيات التحد ، فلهذا لمّا فـ لا رحمه الله عليه ،  
مدافعاً عن امرئ القيس ، ومما قدّمه من امرئ القيس ، فلهذا لمّا فـ لا رحمه الله عليه ،  
ليس حكيم ولا مدني ولا بالخلق ، وليس يوصف بأن يكون صادقاً ،

وانما يراد منه إذا أحد في معنى من المعاني كأنما ما كان أن يجيده في رفته  
الخاص لا أن يسبح مائة في وقت آخر (١١).

ومن إذا قاننا هذا الكلام بما في عمرة الخامسة من ملاحظات  
أرسطو نرى قدمها لا عرفت ، ووجدنا أن له في معنى يسبح مائة  
القد اليوناني وبشأونه في بقية ، ومادام أرسطو قد قال حتى الاستحالات  
عليه الوقوع أو كثيرة الواقع ، دام قد قال حتى الاستحالات لا يقل  
، مادام هذه المثلثات أضواء ، وهما يقلل أي معنى كذا ما كان  
وهو أيضاً أن لا يقفه في رفته أحضر ، ولا سبب في رفته  
أما ما هو في رفته ، وصف بعض ما هو في رفته ، وهو أحضر  
لا ، وهو غيره ، ولا على معنى كذا ما كان

فرد أرسطو أن جعل في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته  
لا ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته  
شأن رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته  
فلا رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته

✓ فلهذا أجمع من جهة ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته  
فلهذا أجمع من جهة ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته  
فلهذا أجمع من جهة ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته  
فلهذا أجمع من جهة ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته  
فلهذا أجمع من جهة ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته

فلهذا أجمع من جهة ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته ، وهو في رفته

القرون. وبدل أن يقرر ، فدامة ، ما قرره ، أرسطو ، من أن مثل هذا الخطأ لا يقدر في الفية .

يقرب البيت ونسبه إلى أمو الذي تعلمه أيضا من « أرسطو » ، فهذه  
بتعاقب وقع صيل الص وقرع السيوف التي يسمع صليها من بعد  
في الرقة وقد سمعها من « بحر » والمسافة بينهما مترامية .

فصرها أمام رجل نذل ولكنه قادر على الصروف فمره يتفق مع  
أرسطو ، مرة يخالفه في توجيهه اعراضه ، وهو في كل حال مستفيد ،  
وأت يجدد لم يعرفه غيره من تكلم في النقد قبله ، لأنه قد موصوغي معرم  
بالمقاييس ونقدوها

ثم اقم أودعة ، بعد ذلك في تعقه على ما تحدث به الشاذ من أمر  
الديعة ، و هو حساب رقت ، و به لا يرى لنفس على حساب ، ولا يرى  
فه رأى ، سبعة ، إن صحت الرواية في ثبت المشهور .

لما أخضعت لهم بعض في الصحى وأسبغوا يتنزلون من بحدة دما  
 ولقد في ثابته استى بدل الغر وقدامة يقول أراد بقوله الغر  
 المشهورات كما يصل يوم أعر وريد عراء وليس يراد لباص في شئ  
 من ذلك بل يراد الشهرة والباهة (١)

إليه ما يقرر ما قررته أرسطو، حينما قال: يجب أن نراعى في النقد ما يريد الشاعر أن يقرر، وما يقرر به شكراً، ثم ثمة،

وهذه الفكرة - انه - امة - و امة هي - يوم آخر ويدعاه ،  
لا يوم أبص ولا يد بعصه ومن ذلك ، يقتل من جاءه دماء

$$+ \frac{1}{2} p^2 + \frac{1}{6} A_{\mu\nu}^2 = 0 \quad (1)$$



و. ويحرم من نجدة دماء ، محسباً لم يرد من الكثرة الكثرة في الدماء ،  
 وإنما ذهب إلى ما ينطوئ به الدس ويتأدوه من وصف الشجاع الباسل ،  
 واحتسب القاص ، بأن تولوا سيفه قطر دماً ، ولم يسمع سيفه يحرق دماً ،  
 ولعله لو قال يحرق دماً بعد عن التألوف المعروف عن وصف الشجاع  
 إلى ما لم يحرق عادة العرب بوصفه . (١)

فإنما يجري على لفكرة المعوية شائعة الدائرة على أساس وعلى  
 أساس هذه الفكرة ينشأون لقد ا وهو كما يرى من المثارة تقرير  
 أرسطو على حدى به ، فدمه ، على ما يريد ، لا ينطوئ ، ولم يخلفه هذا لأنه  
 وجد في الدوق العرق ما يصفه ويقرره .

س. يعتقد ، قد مر ، في نقد الشعر ما أخصاً بسمه ، صحة التقسيم ،  
 وبعبارة منه ، يجب أن يعمم من الاستقراء واستقصاء الحالات بدليل استقراءه  
 بقوله ، صيب ، عن حالات الأجزاء في الأدب .

فقد مر من الأدب لا وفريقه نعم وفريقه فـ - ويحك لا أدري  
 ويعنى على هذا التبع هذه عبارة ، فليس في أقسام الإحاطة عن مطلوب  
 إدراكه ، غير هذه الأقسام ، فتدانيه ، يد الأدب ما لم يرد صاحبه  
 المسوق منه ، به يريد الاستقراء ، وصاحب المنطق يكتفى بالاستقراء  
 ولو كان ، هذا لأن فيه الأدب في من الأدب لا في موضوع الأدب ،  
 فللأدب أن يستقرى استقراء ، هذا منى أو صفة هذا الاستقراء إلى فكرة  
 مسكوه تحقيق ما ما يريد ، بعد أن يحرق الأشياء على ما يريد ، فالاستقراء  
 التام مطلق ، والاستقراء الناهض أدب ، وتفرق بينهما هو عرق بين

القياس الشام والقياس المصغر على نحو ما قدمنا<sup>(١)</sup> وينضم قدامة في  
الاستشهاد بتقسيم أو للاستفراء على نحو ما فهم فيستدل عليه أيضاً بأبيات  
للشاعر (الشاعر من حمائل) في وصف فرس.

أما إذا استندته ~~فصكه~~ <sup>فصكه</sup> ، يريكم كيف أن يطير وفد رأى  
أما إذا استندته ~~فصكه~~ <sup>فصكه</sup> ، صدق فصوص اوقع غارة لصا  
أما إذا استندته ~~فصكه~~ <sup>فصكه</sup> ، فنقول هذا مثل سرعان النضا

والشاعر وصف الفرس في حالاته الثلاث قائماً منضجاً كما يرى أو كما  
يقال الآن في فن الرسم حسب المنظور ، ولكن ، قدامة ، يذكر مسكرته  
المنطقية ، أو يذكر ، فرس أرسطو الذي رآه مراراً ومرة ، وهناك  
إلى أن يكون ذلك ، فليس كان موضع لا يوقع في الفرس  
وأرسطو يذكر في وجهه ، وجهه ، وجهه ، في توقع ، ثم رآه في  
قد أركب عنها فلا يصح لهذا الزام أن يسم وصفاً غير منطوق  
بفرس أو يذكر ، قدامة ، هـ ، ويذكر صروره ، وجهه ، تقسيم ، وقع  
عرضاً موسماً ، وقد يجوز أن يصح طلي في قوله إن هذا شعر أتى  
بجميع الأقسام ، وكل حتم فيه ست جهات وإذا ذكرت جهات أربع منها  
تقيب جهات متذكراً وحل هذا البيت - إن وقع من أحد - أن هذا  
الشاعر [ ] وصف فرساً لا حسب منطقاً ، والفرس أحسن فمسموع بها من  
أن ينصب على كل نصه أو مع ذلك في هذا الشاعر [ ] وصف الجهات  
التي يراها الإنسان من فرس إذا كان على بسيد الأضراس وكان أرحل  
قائماً أو دعداً ، إذ كانت هذه الحال هي التي يرى الشاس عليها الخيل

(١) راجع التبريد على عهد السعدي في أول الكتاب

في أكثر الأمر ( الرسم المظور ) فأما مثل أن يكون الأسان في عليّة  
ليرى من انفرس أعلاه فقط فما أبعد ما يقع ذلك ! ولم يقصده الشاعر !  
ولا له وجه في أن يريد : إنه كان ليس في يعرف ويعهد من انظر  
إلى الخيل إلا ما ذكره وهو يستقل ، أو تستبر ، أو تستعرض من  
أحد الحاسن ، <sup>(١)</sup>

لشي إن أحدًا لم يسبقني إلى «ليديع» ومع ذلك فالكتاب مفتوح لكل مؤلف يرى أن يريد في صنوفه بما شاء. يقول الأول «ومع ما قدمته فاني لما كنت أحدًا في معنى لم يسبق إليهِ من يصنع لمعايه وموته المستنظمة أسماء تلك عليها. فحتجت أن أصنع لما يظهر من ذلك أسماء اختراعتها. وقد فعلت ذلك والأسماء لا مارة فيها إذ كانت علامات، ومن مع بما وضعه من هذه الأسماء. وبإلا فيخترع كل من أنى ما وصعته منها ما أحب فانه ليس يدرع في ذلك»<sup>(١)</sup> فهو أولًا يسكر فصل «ابن المعتز» عليه لما قال إن ما هو بصدده جديد جنة مطلقة ولم يضع أحد قبله أسماء لموصوفاته<sup>(٢)</sup> وزياداً سمي نفسه بـ «اختراعاً لأسماء جديدة لها مسمياتها في البلاغة والنقد» والذي يمثا هنا هو معرفة ما اخترعه. لذا على ما قال «ابن المعتز» ومع ذلك فمصد «أهل أصبلا» في هذا الاختراع أم «فلا» وعن نفس؟ وما هو؟

در آیه که در تحریرها عما رسیده لایمسا ، مستنصر ابدن علی بعض  
الأنوع بنی عدد شیب اراضی عدد ارضی و

(١١) انما في سورة الأولى سمع هذه السمة التي لم تعرض لها أبدا  
المعبر، ولا تعرفها وإن كان يعرف أصلها وهو التشبيه الذي عرفه  
للباعين من الجاحض، وهما المرد، وسكن التمثيل الذي يريد، وقراءة،

[illegible]

فيه معنى ، المثل استر ، وفيه ، تشبيه ، <sup>(١)</sup> وفيه إررار المعنى أو الفكرة  
للعينان هذا الإبراز الذي قال فيه :

، إنه يحكى الموهوب بالشعر ، ويمثله بحسن البعث ، حتى كأن سامع  
قوله ( قول الشاعر ) براها . <sup>(٢)</sup>

، فإن مباده ، يستعصف بمذوجه ولا يقول له كنت عندك مقدماً  
ولا تؤخرى ، وكنت مفرقة ولا تعين ، وكنت محني ولا تحسنى ، وقد قال  
جملتى فى يمينك فلا تجعلنى فى يسارك .

أم لك فى يميني يدك حمير ولا تجعلني بعدك فى شملك  
فقد مثله من يحسن شيء "الكريم" فى يمينه والخس فى يساره ، ويريد  
من مدوحيه أن يس كرم فى مدته ، فلا يسليه إلى الب ، وقد كان من  
أحباب العرب والمعنى هذا يمثل درر صاهر معين زلات به لأعبارات  
الأدبة منزلة الأشياء المادية .

كنت قول ، لعمري ، لما سمع عواء أعدائه فرأى فيه زفير الأسود ،  
وما أبعد العواء والصبح عن الزفير !

فإن أستموا صفاً أرباباً يكى شياً رار الأسد صبح اشعل  
فانمئى هسا ، الأسود ونحاح حسن لعمى طهر آ وكنت كما هل  
، فداعة ، حين تسمع الصارة فى ، لعمري ، وقوه قومه ، وتسمع صوت  
عدوه وعدو قومه ، ويقابل بين صوتين الصبح والزفير ! وكنت الحال  
فى ، تمثيل ، الأعرابي للكثير :

حتى صدمته لكأس حتى كأنما به دخ من داتها فهو برعش

(١) تجلت « فداعة » عن التشبيه خاصة فى ص ٣٧ (٢) فداعة ص ١٨



وله لينحرف شوقاً إلى عرصه . . . إن السهم ينحرف صدره في غصب  
وحق .<sup>(١)</sup> فهو ميروس يجب لأشياء الحركة والحياة . والحركة هابوع  
من الحكاكة والتقليد . .<sup>(٢)</sup>

وفي هذا الفصل نابات يتحدث أرسطو عن الماء ، والنمبل ويرى  
أن الغنث يصنع الأشياء الموصوفة أمام الذعير . إن الأمثلة سائرة تعتبر  
من الاستعارات التي ينشأ فيها من جنس إلى جنس فقد يدخل الإنسان في  
بنية شيئاً يفسر أنه مع هذا هو صدر (فقول إذن) . إن هذا الشيء كأثر  
الكر . . . فالحق والأثر أحده صرراً واحداً .<sup>(٣)</sup>

فإن . . . السمة التي سمها قد مره . يولد مقول . عطف عليه  
وعبد القاهر . بعده بما لا مزيد عليه .

#### (ب) المقابلة وما إليها :

من أنواع المعنى وأحدها عدد . قد مره . ما سماه صحبه بقلب له وهو  
مصطلح لا يعرفه . إن معنى . أن هو من بحركات صاحب . قد شمر .  
وهو لا يحصر في المعنى ولا يلاحظ التي يجمعها التوفيق . وإنما يشمل أيضاً  
المعنى واللا يلاحظ التي لا تتقارب اتحادية . أي أن هذه المقابلة تشمل في نظر  
قد مره . وأمثلة . بين الأمثلة التي أوردتها ومعظمها في ناحية سامة أكثر  
مها في ناحية أخرى .

١٠٠٠ . . . . .

١٠٠٠ . . . . .

١٠٠٠ . . . . .  
١٠٠٠ . . . . .  
١٠٠٠ . . . . .  
١٠٠٠ . . . . .  
١٠٠٠ . . . . .

تقاصر ن وأحولين لي ثم أنه أنت بعد أيام طوال أمرت  
 وإذا حديث ساءلي لم أكتب وإذا حديث سرتي لم أشر  
 على أن ، قدامة ، لم يمس بعد ذلك ، المداخلة ، اكتفاء بما ذكره من  
 المقالة وأمثها في شوحه في المداخلة أكثر مما شوحه إلى القامة ، فقد  
 عقد بعد ذلك فصلاً ، لاختلاف المنط والمعنى ذكر فيه المسألة والخمس (١)  
 وأساس هذين الاشتراك في المداخلة ، والاشتراك في الخمسة ، وهو  
 يمثل لسان قول ، يريد أن يحكم ،

ويشتم يستصرون كائن وانزوم بهم كائن وسام  
 وهو عدا بر المنة من سجد لا لبطانة ؟  
 ويمثل للحاس قول ، رهبر ،

كأن عبي وقد سأل السدس بهم وحيرة ما هم لو أنهم نعم !  
 فيوافق ابن المعتز في معنى المجانسة وسميتها  
 قدامة بخط أولاد من القامة وساق ، ثم يحدث ثانياً بين الأخير وبين  
 الخمسة ، وفي أن مكشف عن السر في هذا الخط ، مع من لمصطح  
 آخر وحد اسمه في مصطح ، النقد الأدبي قديم وعرفه قدومه ، يعرف  
 لم يقره عليه أحد من نقاد العرب بعد هذا المصطح هو المعطية

#### (ج) المعاطلة :

« ومن عيوب المنط ، المعاطلة ، وهي التي وصف ، وعبر عن الخطأ ،  
 رهبراً بمحاذاته لما حيث قال ، وكان لا يعاقل بين كلامه ، ، ومألت

(١) « لقد » « قد اشهر » ر



«احمد بن يحيى» عن المعاضة فتاة «مداخنة الشيء في الشيء»... وإذا كان الأمر كذلك فمن المحتمل أن تكون مداخنة بعض الكلام في يشبهه من وجهه ، أو فيما كان من جفنه ! وفي التكبير : إنما هو في أن يدخل بعضه في ليس من جسمه ، وما هو غير لائق به وما أعرف ذلك إلا فاحش الاستعارة ،<sup>(١)</sup>

ثم يمشي هذه الاستعارة الفاحشة بقول «أوس» :  
 ليس لك شاة والمدمه والـ فيا طراً وضامع طمعا  
 وذات هدم عامر بواشرها نمسط بالماء بول حذعا  
 فالول ولده حمر ، وقد أضمه الشاعر على ولده هذه المرأة عقيمة  
 التي وصفها بالملأى المتعته ، وسواء بعد حذرة وعروق سيرة !  
 ويثقل لها أيضاً بقول الشاعر :

فما رقد الولدان حتى رأيت عني بكر به ساق وسار  
 فالرجل يمرى البكر ، ويستغنى أقصى ما فيه من السراء بحره ساقه  
 وحاره ، والرجل ليس له ساق وليس له حافر ! فالاستعارة شبيهة ، ولم  
 تخرج بحرج الشبيه ، على حد عبارته ومث هي المعصية في نسب اسميتها  
 إلى الحبيبة ، حمر من احضاب ، !

أه السر في حفظ بين ساق والمثلية من ناحية ، وبين المتناقض وغيره من  
 من ناحية أخرى ، في محض الإلزام ، فدائمة ، قد وقع فيه بعد ورائته  
 لما كسه وأرسلوه في كتابه احضابة ، فقد جاء في الفصل شيء من مكبات

(١) قد اشتر من ٦٦

(٢) الفقرة الثالثة من ٢٩٦ من ترجمة (رويل)



جس (مايستار له) أو من أمرته ... (١)

وعند قدامة أساس لالتفاف بين القلعة والمعنى اتحاد الشبه واتحاد الجنس  
وتكاد العبارتان تتطافان

والكثير عند قدامة، موجه إلى الخلق، يدخل معه فيه ليس من  
حسه، وهو غير لائق به، ولما وجد أن أرسطو يمشي بالأسلوب الغائر  
Le Style Froide أو الاستعاره غير المستعارة بغيره ويحس أنها العذلية،  
ويرى أن القائل لا ينصف ما يحل، أي وجد أنها سمها بعدة، عثر هو  
الأحر على مثل فيه صائق كنه، غوب، على نفس، ونسبه وبق وجافه  
على الأيسر، وهو من هذه هم العذبة به، وما تعرف ذلك، إلا فاحش  
الاستعارة، لذلك لم يترك سدا بين حده، صده عنده، فقامه، ثم دون  
نعت وأصيب واستكار

والمدى بكر عليه شبيهه، وهو لصكري، بقر ما قال  
المدى، ويد عليه قويه، وهذا غلط من قدامة، كير لأن المعاطلة  
في أصل كلامه هو كوكب شيء، بعضه بعض، وتسمى ثم ما إذا لم يصد  
نصفه، فهو، وأركب بعض شيء به، بعضه بعض، ويدحت آخره، ثم  
ويجوز، ثم هو الخرجي، بعد ذلك فبعث على أمته، قدامة، ويثبت  
أن لا مساطلة فيها، وأنها من الاستعاره المنه، مؤسسة على التشبيه  
فالشاعر يدو اسمين منه، غوب، نفس الأسرى، يقصد لاستعاره  
وذلك لأنه نصف ص، ونفس، ويد كوكب، ثم شيء، فمدد، ولده

(١) ... ..

٢ ... .. ١٩٩

في من ذلك لصفة بأوصاف الهنم ، ليكون أبلغ في سوء الخلق ،  
وشدة الاحتلال .

وإشاعر الذي استعص الساق والخامر لرجل وقدم الإنسان ، مع أيهما  
للحيوان أصلاً ، ليس ، سعيده أن يكون شوب بما مضى ( أى أن تكون  
الاستعارة مفيدة ) وأن يكون لدى أقصى به إلى ذكر الحمار ، قصده أن  
يصفه سوء الخلق في مبره ، وتقادف بواحي لأرض به ، وأن يبالغ  
في ذكره شدة الحرص على تحريك تكره ، واستعراق مجهوده  
في تفهه (١)

والذي أوقع ، فقامه ، في هذا الخطأ أنه اشتغل بما كتب ، وأسطور ،  
وحاول أن يجد فيه مارة جديدة لشد العربي ، ولو أغفل في هذه السيل  
لدون ثم في الذي يهتم من المصنعة ما لا يفهمه ، وأحرص الذي استهدفه  
مثل عمر بن الخطاب في مدح رهير ، ١١

وهكذا لو شئنا أن نتبع قدومه ، في غديره وقصده ، وفي رده من  
أرواح مقابسه لئلاعه ، لوحدته على قدم المعلم الأول نتف من تلامه  
ما ترجم ، ومن بلاغته ما كان نتفه من مترجم عصره ، وحسبنا هذا القدر  
من المتأثره ، وحسه فصلاً به فن التمد العربي إلى موضوعية كانت قبله  
مضطربة ومترددة يحاط بها كثير من التقاد الذي الذي اعده ، فيه العرب على  
حسبهم وحده قل أن يتقلبه ، فدامة ، إلى هذا الآن ، خ . ب .  
وأنت بعد أن قرأ هذه الاعتراضات ومد أن يهتم الردود التي

(١) عبد القاهر الجرجاني ، أسرار اللغة ص ٢٨ ، ٢٩

تعرض لها أرسطو والنصوص التي أوردناها في مظام تترك هذه الحركة  
القديمة الرائعة التي حوتها الأفكار في القرن الرابع الهجري ، وإذا  
تلقاها تتبع متقص مستفيد من الملاحظات لكثيره في تلاحق تفكيرك  
محتو طاق لهذا تقدم هي

الأولى : أن نجد الأدق في هذا القرن تهيج مهجاً موصو عيانه قيمته  
وتقديره ثم بعد كما كان أول الأمر نقداً رايها يستحسن ما يستحسن ،  
ويرفض ما يرفض ، كأنه صادر عن عريضة من عرائر الشعب ، لتسبب  
ما تستطيب ، وترفض ما ترفض .

الثانية : أن حركة العرب في " نقد الأدب " كانت حرة عكسية أو ثواب  
ها ما لا يريده ، أرسطو ، أحب ، قد كان يسمع الاعتراض أو يورده  
ويتصدى للرد عليه ، والعرب تورطوا الاعتراض ولا يحور أورد عنه من  
تعد في مبدون " لك عر ومثاله ومقتضاه به مقتضاه اندر يرى أن لك عر  
حائف فاعده من قد عد " نحو ، أو حور بضمه من كدت أبعده حور  
أخرج من حبيب ولم يستطع ردافهم بها - إلى مسدد فوي  
من الشبه والله التي يتولى الضلالت بين المصنف المنقول منها ومن المعنى  
الحال من رايها

والملاحظة الأولى من على هذه النقطة هي العرب من دوا  
في حجة كدر بق ما بعد لأواش وغنوه واستعوه به ، صيروا به حصره  
عجب ، وصعد به على أنهم مستطاب ، حتى حتى تنبأ بهم في الإله له  
وإذا خصصه به ، هكذا كان أنهم أمه لا حاولوا من أو آخر

القرن الثالث وأول القرن الرابع أن يكون تقدم أصيلاً مب على قواعد  
تقرر الموصفة وقد عرفوا بعض هذه لقواعد من تنوع أدبهم وعرفوا  
بعضها لآخرى نقل إليهم . فراوح المقبول الأصلي مزاجاً لا نستطيع  
لتفريق مع بين ما هو له وما هو غيرهم . كما أن الملاحظة الثانية تدل  
على أنهم لما نكحوا عبيداً لما نقل إليهم ، ولم يصعروا مواطناً أقدمهم على  
آثاره حذره جلوه . وربما كانوا يتقربون لأرحمتهم قبل الخوض موقفها ،  
ثم دوا بحس الاعتدال كما ردها أسطو . وقرروا بعض الاعتراضات  
من لا شيء نفس كما رواها من أو دها عن أرسطو . وكان من تقدمه  
لهرب مصعب . تصادف أسطو الكذب والتأديب ودواعيه وتذهب عادة  
الناس . وأصغره وحسنه ثم صبر فزاد على معنى ذلك . رداه  
وكأن من هجرة المصنفين . عندئذ . شرح في دواسمه . في المنطق  
وحصوله وهذا الذي في دواسمه . عليه تنبيه بين أبي تمام .  
وسر الجليل . وهذا الذي قد اثنى متقدمي حقيقة . في جسد غيرها  
من مشايخ في برجه في هذا الأخير إلى الذوق واللغة ، وما تفرق به

الق . . . . .







لأن الشعر كما قال ، تعرفه من يعرف العروض ومن يحبه ، فم يشأ أن يعمله  
هو أيضاً من قرره وأصل في تقريره ، وأبى بهما هو النقد ، وأن  
النقد من أول الأمر كان معنياً بالوزن وموسيقاه ، وأن الشاعر إذا خرج  
عنه رسمه ودوقه ، دخل من أحد ، بعد ، كان بعد خارجاً عن تمام الشعر  
وما يحب أن يكون له من موسيقى نظرت فيه ، وأن الخروج على  
الأصابع منزهة في العروض يعتبر شأناً يؤدى لسمع ، ويعوق الأشاد ،  
وسمع به نظرت في ميرها ، به أو من و به تقديده ، ولقد توفى  
به من أول الأمر أن يقوم في أحشاء من كان ، دو لرمه ، بأرق  
طه ، أن يثبت لأن الشعر له به حب ، بل يعبه ويسمع موسيقاه  
وحبه به ، في به منها ويتحققون الشاعر من أجلها :

وشبهه به من به حبيب ، حبه به به وشبهه لا

و به ، لأن يرسم آياته خدمها به من وكندوها الرواه من غير  
أن يحب به ، من به فأنه أو به ،

و به به من به نقوى ، أن به الرواه ولا سدا

و به من الإقناع به يست يجمع بين آياته حتى لا يحب به المره ،

وحى به به مقومه كما خرج كموت الز من به المنف

و به به من أجمع به حتى أقوم منها وسنادها

نظر المنف في كموت فاته حتى يقيم ثقافته مآده

و به كان مهم أن فاروا بين أحيوت الحسية في الأساس وبين الميوت

العروضية في الآيات من الشعر

لقد كان في عيبك يا حمص شاعراً  
 تلبعت الخنث في كلام مرقش  
 وحبقت ممي على اللحن أجمع  
 فعباك إقواء ، <sup>(١)</sup> وأنت مكف <sup>(٢)</sup> ووحك إقواء <sup>(٣)</sup> ، وأنت المرفع  
 وإذا صدقت وابه ، من سلام ، من أن ، الدعة ، كان يقوى في شعره ،  
 أي يأتي ما روى مرمو ، في بيت ومكسوراً في بيت آخر ،  
 من آل مفا رشح أو معد  
 عزول داراد وعمر مرودر  
 رعم سواح لرحسا عدأ  
 وبذلك خبرنا القراب الأسود  
 وأن سامعين لشعره كانوا يشعرون  
 شرفه حتى أكره عنه ،  
 واضمروا له أكره عنهم ، أكرهوه ، أي أكرهوا شعره أمامه  
 حتى ينسوه ، أي قوامه ، ذلك على أن أحسن الشعر دلتة عند العرب  
 حتى قيل إن يجرع حلسه ، أي في وردن فقد كان عنده فقد  
 قديم سعل في شعره ، عده وإنشاد وترديد ، وكانت حساسيتهم  
 في هذه المسألة دقيقة وميتة ، وكانوا أحياناً كثره  
 اليونان بكثرة ، أحسن في نروى ، ويسمعون به عند الحرف الثالثة ،  
 ويعنون المشابهة ، أي حين نحن نحن "صد" ، لميم محل النون ، والبال  
 محل اللام ، ليقابل هذه الحروف في المخرج السامي ، ولكن هذا مفع  
 مهم لا يدرأ وشداً ، في حين أن ذلك كان جازماً مرراً في شعر اليونان  
 ولا يزال لشعر الأوربي محرمًا لهذه القاعدة القديمة

(١) الإقواء : البيت وهو آخر

(٢) لا مكف : البيت وهو آخر

(٣) الإقواء : البيت وهو آخر

اسمرض والمرضى ما وصل إلى عليه من اتجاهات النقد قبل الترجمة  
وقبل أن يشيع كتابه الخطابة ، وداشعر ، وذكر من أنواع النقد واتجاه  
النقاد الشيء الكثير مما يقع تحت عناوين متنوعة لو أن كتابه قسم وبوب  
نفسها وتنوياً علياً ، وليك مما دج من هذا النقد اندى يدل على حاسة  
دقيقة فيه نجد أصب في الحسن العرى وفي الشعرية العربية نفسها

١ - لنقد السوقي : يكرم العرى المرأة ، ويكرمها شعر أيضاً ، لأنها  
مصدر من مصادر إلهامه ، ويورد في وصفها شمسها بسمه وذكائه ،  
لا بالتدل والسوفية ، ولعل من ذلك ما عطف به ، الأصمعي ، على  
بيت الأعشى .

كل مشيتها من بيت حرتها من السحابة لا تزل ولا تحن  
هو يصفها بأساً في أشبه كما يصفها بالامتلاء ، معه برسا أيضاً من  
ذكر السحابة أن تكون مرحة حافة ناخبة ، ولكن الأصمعي ، وهو  
ناقد حريص على السمر - لا يرضى من هذا الوصف ، يريد من الشاعر  
أن يصف المرأة كريمة على نفسها وعلى الناس ، تفصيها ، أم في بيتها ،  
ولا تقصد من ، وإذا لم تبادل من ربه ربه ، حسن لها المديح بكرامتها  
ومكاتها ، فصاحبة ، الأعشى ، كما قال الأصمعي ، حراثة ولاحه ،  
أما الأخرى فكريه

ويكرمها جارلتها فبزلتها وتعتل عن ربه من السمر  
ويريد النقد القديم من الشاعر أن يكون جاداً ، وأن يعرف نفسه  
قدره ومكانه ، وألا يحاطب الرجال بعبارات في قوائم النساء ، ويروي  
الأصمعي شاهداً على هذا دوق بعض الشعراء من هذه صاحبه ، ماطرة

وقعت من . نبي ومصرى . قنصرى نبي على صاحبه أن عبارته رحوه  
مؤتة لا تليق بالقول ا

قلت هريزه ما حثت ررها وبي عيث وربي منك بارحل  
ويحب ارنبي مصرى بأن مثل هذا القديوحه إلى شاعر المصريين  
الذى يقول .

سقطت الصف ولم رد به حده فتاوتها واتقتنا باليد  
فإذا كان الأول مثلث المدية حبيبه ، فإن ثنى مؤث حركه ،  
دائم في تصويره بالمدى نفسه . ولا يحسن هذه الإشارة لا رير  
فساء لا يفارق مجالسها <sup>(١١)</sup>

وريد لأعنى أن يتصدق أماء النساء به سكر عيها ن سكرها  
عليه شبيه صلحه :

وأسكرنى ، وه كان الذى سكرت من الحوادث لا شيب وهلما  
فيتمسه لقد الأذى منه العده وهى سكره سكر أنسكر من هذا  
عدما ، ولا شيع لأعنى أن يرت أن لى شكره مى لا دحل  
لى وه ، فليس الشيب والتصع من حتى ، وإنما هو من فعل لده ، دليل  
نمت فيه

وكان سىء إلى شىء معتزه دهر يعود على شيب ما حده  
لأن فقد شبيه يريد الوقع ولا يحترم غير الواقع ، ويريد من  
الشاعر أن يصح لأفعل الرمن ولا يتعالى عليها ا

ولم سم كثير من عبد الرحمن ، من النقد الذي اتهمه في دوقه جيبها كان  
تحدث عن اخوك كما كان يتحدث عن اسوقه في مثل قوله :

قال أمير المؤمنين هو الذي غزا كائنات الصدر حتى فناها  
فمن أمير المؤمنين يفرح إليه ويفزو قلبه حتى فتحه ، وجعل أمير  
المؤمنين يقف أمامه الخضر الكثير ويقلب فيه عنبه ، وهما عيناه جبه تنزل  
من عباره

يرى من أدمصاص وقد ضعف بوجهه ثمون ثم قد فوت كوها  
نفس على حبه بحاره به ثمون ثم قد لا يقبها  
وم تسمع صم به او احب تحضه امون به كان يحبه من الشيع  
لاولاد على ، فمدح بي منه ساجد ثم اضعه ويضع بهم عفا به حيث  
كما كان سعي عدم يبع عنه موهن

٢ - النقد العاطفي : كان النقد القند يرى أن الشعر العاطفي يؤدي  
لعاره حربه ، متدوعة تشجي ، ومسيرة منه ، حتى تسحب العبرة  
للعاطفة ، لذلك قال عبد الملك بن مروان ولما سمع بيت وكثير  
فقت لها يا عمر كان مصيبه بها وضعت يومها لمصر رلت  
ولو كان كثير منه في حرب كان شعر تاس : ، ولما سمع بيت  
القطامي في مشية لاس

يشين رهوا ولا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تكل  
قال ولو أن القطامي ، قال هذا بيت في الساء لكان شعره من ،

والنقد القديم لا يستحسن من كثير ، أن يقول :

أريد نأسي ذكرها فكانت تمثل لي لبلى بكل سبيل  
ويعقب عنه هذه العبارة مما به يريد أن يسي ذكرها ١٩ ، أما النقد  
الحديث فلا يرى عليه مأخذاً ، بل يرى الشاعر متردداً بين الإرادة  
والعاصفة ، والمحاكاة العالية فيتم في آخر الأمر لحكمها ؛ على أن هذه  
الظرة لنفسه لم يفت بعض النقاد الذين استحسنوا البيت وأقرروه وقد  
سمع ، أن ملام ، رأى المرسين في البيت وسمعت الناس يستحسنون البيت ،  
وسمعت من بعض ٢٠ ، ٢١

وكان السراء أنفسه نادون نقد في أثر العاصفة فكثير يقول لبي  
لا أرضى من الود راسن شين ، وكما لا أرضاه لنفسى لا أرضاه لغيري :  
ولست أرضى من حنين مدني ، ولا أرضى له بقليل  
ويرد عنه ، من أي غنى ، بأنه بعيد عن الغنى ، وأن كلامه فيه كلام  
جدار نادون سمعه لعلته ، وفيه مكانه يسر بعض وثرة شان  
أصدق من وأجمع .

فهم من في راحة ، مول

يعنى نادون من مدي ، ثم يجمع بحسب أرواحه  
ونشور

ت حظي كسرة عين منها ، وكثير منها قليل منها  
ويشور نادون الأحرار فيس أرقاب ،

رقى بمركم لا تهجرينا وميننا المي ثم المضرب

عدي في عهد هاشمت إله محب - ولو مطلت الواعد  
وأما تنجزي عدي وإلا بعث بما توعد ملك حينما  
والقد القديم يحب للعاصفة أن تكون تهاك ، وأن سوحه جميعا إلى  
الحبيب ، ونساقط عليه لمة وعطفا ، وتلهما وسعة ، لذلك لم يستحسن  
النقاد من ابن ، أي ربيعة ، أن يقول

يما يعني قصري دون قيد من عمرو في الأعر  
هات الأمرين يعني في بعد قد عرفناه ، وهل يخفى القمر

وما سمع ، من عني ، ليس قال له ، أنت لم نفسك بها إنما كنت  
مصل ، وكان يعني أن يقول كنت قد فدت لي ، فوصف حتى فوجئت  
عنه ، ويقول فيه الفصل ، إنه مرقا في الشعر ، لأنه ما شكا  
قط من حبيب غمر ، ولا أنه بعد ، أكثر أوصافه لعمه وشبهه بها ،  
ورب أحده بعد ، أكثر ما بعدهم وسحروا عليه أكثر ما سحر  
عده ، أن في تحطه عدي ، فقد في نفس أن نفس ، فقد  
سوى ، ما بعد ، في فهم النفس ، وقلب لكل نواحيها ، وسر لغو  
حسبه ، لا في ، بعد ، وما سية ، بعد ، لا في ، لا في ، لا في  
لا حيا في ، كان جمع قصدها ، ويمنشون عنها في عباراتهم الشعرية  
حر ، قولون ، في في عينها أكثر من رحمتي ، في حضورها ،  
ومعنى عشر الشعر العربي على أبعد منه غورا وأصعب منه حالاً

٣ فقد ، لا بعد عن فقد ، ما في ، دام ، من  
يعرف لعمه غمر ، ويحذر ، أبعد ، مباشر ، فيرق من حموتها ، ويباعد

بينها وبين فسوة الآلية ، وما دام الأدب يعتمد على الدين مصداقاً من  
 مصدره الأول ، وما دام الدين يأمر بالخير وهو نقيضه من أقوى مدافع  
 التي تجعل للشعر وسنة يستقل به ، ليس أموا وعموا لصالحات ودكروا  
 الله كثيراً وانصروا من بعد ما طلبوا ، لذلك يقول الأصمعي : « طريق  
 الشعر إذا أدخلته في باب خير لأن ، ويلاحظ القدي من الشعر »  
 وحسان بن ثابت ، كان غنياً في الجاهلية ، ولما أسلم شقته عذرت القرأتين  
 ستم في هذا نحو ، ورفقت حموه ، وسلب عذريته ، لا ترى أن ، حسان  
 ابن ثابت ، كان علا في الخطبة والإسلام ، فلما رحن شعره في باب خير  
 من مرافق التي عليه السلام ، وحمزة وجعفر يمدحان الله عليهم لأن  
 شعره : «

والمسع لأعرص شعر الحاشي والإسلامي والمشار إليها ، لاحظ  
 أن الافتخار بالخير كان أثر لدى « شعراء من العصر » لاحظ  
 والانت ، وفي أن الخروب كانت لشعره المسألة لا يملكه ولا  
 بلا مدح الشيرازي يمدح صاحبه في فنك ، وفي أن القول كان  
 إعداداً عاطفياً يعبري « غوس » حير ، ويدهم نحو حموه ، وفي أن  
 المصاحف كان لإقرار الحق وحسمه على أهل « نفس » يشقو ويرقص معهم  
 ماضهم ذلك سبب من « تعواصف الكريمة » دفع أمداه المزمع بها  
 إلى إعرار الحق ونصره « عصه » ، وباعد منه وبين الأرض المعبودة  
 بأشواق الشعر لا نبت بها إلا « البصاء » و« عذارات

« عدها الأدب الديني بين الناس وبين حداثته وحججه » فكان



الرسول يستمع إلى شعراء يقر ما يقر ، وينكر ما ينكر ، وكان دعوته  
يحسن إلى ، فود سألهم عن نسبهم وقبيلهم ، وبكرهم وبهم شاعرهم الذي  
عرف الله قبل الرسالة . وأقسم به قبل أن يقرر الدين أن لا قسم إلا به ومن  
ذلك استحضانه على النجاة .

حلمت ولا تفتك بك ربة . وليس وراء الله للمرة . هاهنا  
وموقف من في حكمه من بين الأحسن ، وبين الرفاق من هذا  
البيت المشهور

دع المكالم لا ترحل نعتك . وفع وقت أنت تطعم كاسي  
معروف لدارسي الأدب . وهو إن دل على شيء دل على مولاه  
والخداة في أخصه . هذا كان مقاد مكشوف . . . من دونه أخرى  
على وجهه . . . مع غيره . حتى إذا جمع الناس في حاضره عند  
بيهم ودها الإسلام

وكان معج السور عده على ذلك . . . . .  
الموقع فلقد تعقب النقاد بيت حسان

أكرم يقوم رسول الله شيخهم . . . . .  
مهم لا يرمون أن يمدح الرسول في من قومه . . . . .  
وحده ، فلو قال : . . . شيخهم رسول ، لأصاب ولا . . . على أن كنت  
لا غبار عليه إذا كان رسول شيخ القوم ونسبهم ، يلتفون حوله وينسبون  
إليه . . . . . وهو في نفسه من تركة غيره . . . . .  
له نوع . . . . . موقع الإعراب . . . . .  
والله هو . . . . . وهي تعار . . . . .

إلى أيهما انقسم لك ولرسا والقول ، ولكن القديس القديم كان ميتا غير  
مستريح لظواهر هذه 'قدسية' الخبيثة التي منحهم بها الدين الجديد .

وكان عمرو بن لعلاء يستحسن شعر دليبيء لما كانه من تعاضفة  
الدينية وما أخذ أحب إلى شعرا من دليبيء ربيعة ، وذكره الله ولأسلامه  
والذكره الناس وحبره (١) وأرثه الله والإسلام وأشد ما يكره شعره  
فلما قال : ألا كل شيء ما خلا الله باطل ، قال له صدقت ، ولما أكل دليبيء  
فقال : وكل نعيم لا محالة كثر ، قال له : كبرت بعد الله بعد لا يقول  
وتلك الضافة كريمة لا يحسنها إلا رجل كثر رقة فاحسنه من  
شعره بغيره

وكاوا المحبون من شعره أن يكون له مدح - عده في ربه ولا يميزه  
سواه - وهو في ربه لا يميزه غيره ولا يميزه غيره ولا يميزه غيره  
سعد على ولحري وهو التفت

برموز حبيب أوسع فعمه وعبره به شعره الخبيث  
وإن الذي وجه الشعر وهو : ضرب من الشعر ، فليس  
لشعره ، قال : دليبيء في ربه لو أني لم أعتد به في ربه  
فاسم الشعر بذكره وقال : دليبيء عده ، دليبيء عده  
مع الدول . (١٢)

ومع هذه برعة الدينية كاوا يكرهون ذلك أن يستعملوا الدينية  
الدينية في غير موضعها ، أو أن يبين عيب الدينية بغيره لا عبرة .

(١) دليبيء ربيعة

(٢) للصخره من ٣٤١



مشقة أو مناقضة لما نحن فيه. وقد نقد المصنف بالموضوعية م يعرف  
صوره عليه بمقدرة مصوطة إلا مع ، قدومه ، حينما اصبح على النقد  
ايوانى ومقاييسه وسرى ها أ ، المرمانى ، أعجب بقدامة وتابعه فى  
دراسته وطقى مدته واستشهد بشواهد لتقرير نقد موضوعى جديد له  
حدوده ومعالجه

خطه ألا رد اعترافاً ولا يجب عن شاعر ذلك لئلا يثبت في  
المتحدث وكفى ، فسرده من قدمه وراة عليه ، ولكن هذا لم يقف السلي  
لم يمنع من أن أمته قدامة هي أمته ، ونعتبه أنه أحياناً هي ما يقف به  
ومن الجري على مبدأ التناقض في اللغة ما ذكره من أن امرأ القيس  
يقف أمام أماكن الذكريات فيرى أنها لا ، وفيه ثم يذكر بعد ذلك أنها  
درست وعنى عليها القسيان :

« فتوضح فالقراءة لم يصف رسمها ، ثم نرى أنها درست وعنى رسمها  
في قوله

« وهل عند رسم دارس من معول »

وما ذكره من كذب ، « مر » ، هو قول إن القدم لم يصف الديار  
« يقف بالدارس » ، « أحياناً » ، « ثم نفس ما قال في بيت واحد ، إلى  
وعده الأرواح والديم »

وسبق كما في نفس شئ ، فقد عمل على نسب شاعر من أنه قد آدم  
الذكرب تليه ، وخاصة بالذكرات الحظفة التي روى أنها خاصية وتردد  
فيها ، فحينئذ ما حابة مقفلة ، ونفس تنزل كنها كدواها ، وكأمره  
وهم فعد ، « من أراهم ، أو كفى أراهم » ، فالتعريف المذكوريات شعوري  
ولا شعوري ، يرى ذكرته ولا يرى سواشده ، وهذا التردد طبيعي ثم  
« ثم نفس ، بل وقره هتعه المعوية كما في قول « زهير » ، « إلى وغيرها  
الأرواح والديم » ، « فأن كلمة » ، « يدل على نقطة الشاعر من تلك النقطة التي  
التي وقع فيها حصة أن نفس ساكبة ، « ثم ثم » ، « تيب الشجرة وموق الربوة  
ينزل ما هم الوادي » ، « وتضطرب هم الحركة ثم يصحو من غفوة يهتف بكلمة

• على ، الدالة على الحقيقة بعد الخداع ، وعلى واقع الأمر بعد دهاء  
الخيال به (١)

ولكن هذا التحيل حديث لا يحظر مال نقاد الأقدمين الذين بحثوا  
مع وقدامة ، ونسبوا عن السقطات لمصلحة في نقائص والاستحالة حتى قالوا  
• إن الشاعر أكذب نفسه (٢) •

ويحق بالنقص الحس في المعنى وقد كثرت الحث عنه بعد وقدامة ،  
أودى استههم به بعد رعاية المنطق فعاونا من أجل ذلك قول رهير ،  
في الصفادع

يخرج من شربات ماؤها طحل على الخدوع ، عفن القعر والعرقا  
• لأن الصفادع لا خرج من الماء لأنها حوى القعر وتفرغ ، ولما  
تطلب الشطوط (والبعد) لتفيض هنال وتفرغ • (٣)

ونابوا على ، في مام ، صدر مرثية ، محمد بن حميد ،  
كدا فيجن الحنف وليمدح لأم وليس له لم نقص ماؤها عدر  
فالبحر لا ينطق من الصدر وكان مقتضى معنى أن يريد في الصدر ، كان  
عليه من المزايا حتى لا تعذر المين بعد ذلك (٤)  
وعابوا عليه أيضا قوله في وصف الطلية :

كأصبه الأدماء صابت فارتعت دهر لمرار العنصر والجنحانا  
وهذا يعقب ، المردى ، على قلت به عتق به ، وقدامة ، شاعر استدعى  
القافية ، وبكلم في ضمه فاشتعل معنى سائر البيت بها ، وجميع البيت معنى

(١) بوش - من ٣٥ (٢) الموشح من ٤٧ •

(٣) موشح بوشح من ٣٠٦ •

أطلب انقاية أو الإلا فليس في وصف الطيبة بأنها ترعى الخناجات كبير فائدة ، لأنه إما نوصف الطيبة - إذا قصدت بها أحسن أحوالها - أن يقال إنها تغطو الشجر لأنها حبيدة واقعة رأسها ، وتوصف بأن دمعاً يسيراً قد لحقها . . . فأما أن ترعى الخناجات فلا أعرف له معنى في زيادة طيبة من الحسن . لا سيما الخناجات من المراعى التي توصف بأن ما يرعى يؤثره <sup>(١)</sup>

٢ ملاحظة لغوية لألفاظها رادف عدة لتقدم هذه الترجمة بعد أن تعرض هذه فداومة وتعد أن استقر من ملاحظة هذا المعنى في حديث عهد أرسله كما ورد في الخبرين ، ويشهد على ذلك ما يروى به تحفه ، ملاحظة للمعنى أو المصنف في قوله : <sup>(٢)</sup> عشره  
أمر أبيض شمس فيهم به <sup>(٣)</sup> أو مع أسن على أحد من قروا  
من لنداء المصراع في غير مكانه مثول ، وأما النص نفسه  
وجه إلى نظيره ، في قوله :

ولست محزون إلا في محله <sup>(٤)</sup> والذكر في هذه النظم أو قد  
فالمصراع شاع غير مكانه المثل ، وأيضاً

لا ، والأعنى ، وصف مدحج في المصراع لأن أحوال حسنة  
وأخرى . وحية جعلت الدس تدمر في النظم من حيث الحقيقة ،  
أو هو من قبل التشبيه بغيره ولا يشبه مدحج مدحج المدحج بغيره  
العام نفسه يستظهره ، وسواء أكان هذا المعنى أم لا ، فمن بعد المتفرقة

(١) راجع في شرح المصنف ٣٢٢ في المصنف وحده ، كنه المصنف في شرح  
من ٨٨ في حاشية المصنف ٨٨ من المصنف .





وراء صموت في أنصر عن يدي وكما عشت شمتي ونفكم ي  
 ومع ذلك لم سلم وعيرة، من تشد فقد قالوا وهو حسن حين لا أنه  
 أتي به في بيتين ١١

ومن ذلك ما أخذ على وحمل، من أن صدر سته لادني مع محره.  
 ألا أيها الثوام وبحكم هبوا أياكم من ينش أرحس الحب  
 هـ لست ما تقول وأعراني في شمله يقف هاتفاً، وشعر سبي، ومن  
 متصف من أنهن عفتن أن كنهن، وصرع الحب وما رزق العشق،

ومن ذلك ملاحته لأحدهما ثم ما ج رث  
 رثبات من جيبه جيب، أياكم السلام  
 هـ لست ما تقول وأعراني في شمله يقف هاتفاً، وشعر سبي، ومن  
 متصف من أنهن عفتن أن كنهن، وصرع الحب وما رزق العشق،  
 ومن ذلك ملاحته لأحدهما ثم ما ج رث  
 رثبات من جيبه جيب، أياكم السلام  
 هـ لست ما تقول وأعراني في شمله يقف هاتفاً، وشعر سبي، ومن  
 متصف من أنهن عفتن أن كنهن، وصرع الحب وما رزق العشق،

أما متابعة المرزبانى لتقديمه فظاهرة في مواضع كثيرة (١٢) وتعليقاته  
 فيه ليس عن قدمه هي تعليقات قدمه نفسه (١٣)

(١) ج ١ ص ١٩٩ (٢) ج ١ ص ١٩٩ (٣) ج ١ ص ١٩٩  
 (٤) ج ١ ص ١٩٩ (٥) ج ١ ص ١٩٩ (٦) ج ١ ص ١٩٩  
 (٧) ج ١ ص ١٩٩ (٨) ج ١ ص ١٩٩ (٩) ج ١ ص ١٩٩  
 (١٠) ج ١ ص ١٩٩ (١١) ج ١ ص ١٩٩ (١٢) ج ١ ص ١٩٩  
 (١٣) ج ١ ص ١٩٩

وأحياناً ينقل عنه ويخفى اسمه ويقول إنه نقل عن « أهل العلم بالشعر »  
وأهل العلم قدامة وحده (١).

وقد أورد عنه « باب المدح » وما فيه من الفصائل النفسية وكما رخص  
« قدامة » المدح بالفصائل الجسمية رخصها المرزباني ، وقال إن الكلام فيها  
« عبط وعيب » (٢).

وكما نقد قدامة ، اسهرمة ، و « عبد الرحمن القس » و « العامدي » ، تقدم  
« المرزباني » ، وعلق على نفسه ما قال « قدامة » (٣) ، وكما فرق « قدامة » بين  
المعتنع والمتنافس والمستحق ، فرق « المرزباني » هذه الفرقة واستشهد لها  
بما استشهد به « قدامة » ، وراد عليه في الاستشهاد لكثرة محفوظه وعظيم  
إلمامه بشعر العرب وعبارات النقاد (٤).

من كل ما تقدم نرى أن فضل « المرزباني » في أنه عرض علينا نوهين  
من النقد لكل نوع زمنه وحقيقته : الأول النوع الداني الذي يشتمل النقد  
الدوقى و النقد العاطفى و النقد الدينى وهذا النقد وجد مع الشعر في الحاشية ،  
وراد ودق في صدر الإسلام واستمر بعد ذلك في الريادة والدقة ، وتولاه  
رواة الآداب وحفظته ، وعلما اللغة الذين أثاروا مسألة المحدثين والاقدمين  
ليبرهوا عن يأخذون اللغة ؟ وعلى من من طبقات الشعراء يعتمدون ؟  
وعلما النحو كانوا يتعقبون الشعراء ويرصون توجيهاتهم ، ويتفنون وقفاتهم

(١) الوشاح من ١٤٥ ، ونقد الشعر من ٢٢ .

(٢) الوشاح من ٢٢٢ ونقد شعر من ٢٢ .

(٣) مرزبانى من ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ . نقد اشعر من ٨٢ .

(٤) تاريخ عبد المرزبانى من ٢٦٥ وبين قدامة من ٨٣ .

بين اللفظ والمعنى وبمارة أخرى بين التركيب النحوي والعادة الأدبية ،  
والخلفاء أنفسهم كانوا ينقدون الشعراء ويعروهم بمصهم ببعض حتى  
كتب الشعراء في النقد وواروا بين أفراد أسرهم ، وكان الرواة أشد  
من الشعراء في النقد كل يتعصب لصاحبه بحق وبغير حق . اجتماع رواية  
، حرير ، ورواية ، نصيب ، ورواية ، كثير ، ورواية ، جميل ، ورواية  
، الأحوص ، وكل يدعى أن صاحبه أشعر و ، مكينة ، بك أحسن ، تجلس  
مهم / تجلس الحكم نقول لصاحب ، حرير ، الذي قال .

طريقك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيادة فارحمي بسلام  
، فح الله صاحبك وفتح شعره ، وأى ساعة أحلى للربابة من  
الطروق ؟ ، وتقول لصاحب ، كثير ، فح الله صاحبك وفتح شعره ،  
لأنه لا يعرف أخلاق النساء ؛ وتقول لصاحب ، جميل ، الذي شكوا من  
أن صاحبه سبب عقبه وإذا ضلها فلكي يتردد عقبه بها .

فلو تركت عتقي معي ما ضنت ولكن ضلها لاهات من عتقي  
، ما أرى لصاحبك هوى إنما يطلب عقله ، فح الله صاحبك وفتح  
شعره ، ولم يسمع لديه عدها هذا البيت الذي يعتمر من عبود الشعر  
العربي رقة وتصويراً وتلاعباً بالأساطير

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قبلاني من حب فانه دلي ١١  
وعابت على ، نصيب ، أنه بعيد عن أن يعرف كرامة المرأة ومذهب  
العشاق ، كما عات على ، الأحوص ، أنه لم يتهز الفرصة وقد صنعت  
وأصلحت له في شعره ما يتفق مع الورن ومع العاضة ١١

وكانت عقيقه بنت عقيق بن أبي طالب تحبس أيضا للشعراء ورواتهم  
وتعتبر الشاعر ربه في حاجته إذا ساء حاله في ناحية أخرى وذلك مذهب  
في تشبيه حكمه الحق وذهب به سائر بني حاتم حسب

وبلى حاتم هذه كناية أو تحاميل كما سيوف في الألب  
الأولى كانت الحمة بن سارية بن شمر بن شعير بن قيس بن شعير بن شعير بن شعير  
إث تحبس في الشعر من شعره ، كثرت حرمه شريقا ، وشبها  
قدومه وشبعت بنت ، وذهبتا فخر به ، يدان حلف رحمة ، أها  
معه ، وذهبت صفتها ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ،  
ووالله لو كنت تحاميل هذا ، بن غير ذلك من هذا ، والله ،  
على أن من سمع في هذا ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ،  
الحمة لا تزل عن الألب ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ،  
الحمة ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ، وذهبت كمالها ،  
أقبل حتمه وهررق ، ووه حره ، ووه حره ، ووه حره ، ووه حره ، ووه حره ،  
بن حمة ، وبن حمة ، وبن حمة ، وبن حمة ، وبن حمة ، وبن حمة ، وبن حمة ،  
ما بعد الحمة بن أصبح عن حمة وحره ، وبن حمة ، وبن حمة ، وبن حمة ،  
و يا أمية أنما من من حتمه بنوا ، وبن حمة ، وبن حمة ، وبن حمة ،  
عندهم لم يجده عندى ،

ويرد حبيته ، أوليت نعم أهد أشعر منك ،  
فيكره حيث ، ويحد مرصه ساعه لا يقد الشعراء بدين بالوا  
خطوة الأمية ، يراد مالا يستحسن من أقوالهم .

استقل بعد ذلك من هذه المرحلة الثانية إلى مرحلته الموصوغة ،



فقال فيها .

في ما بقي انقباض عن جفوها  
وقى الجفون عن الآفاق تقصير  
أخذ هذا البيت من بشار :  
خفت عبي من التفيض حتى  
فمنه ، وه بشار ، أخذه من جميل ، :

كأن الحب قصير الخمر ن ل طول السهاد ولم تقتصر  
فأحسن به وإن لم يبلغ مبلغ جميل ، وجاء الثاني إلى المعنى قد  
تعاورد شاعران عمتان مقدمان وأحسا به ، ورعيا إياه فأساء ، وحق  
من أحد معنى وقد سبق إليه أن يصنعه أحوذ من صنعه السابق إليه أو يزيد  
فيه عليه حتى يستحقه ، وأما إذا قصر عنه فإنه سيء ، معيب بالسرقة ،  
مدموم في القصير .

ثم قال في هذه القصيدة :

مدا عسى ممدح بللى غليث وقد  
فنت الممدح إلا ألسنا مستنطقات بما نحي الصباير  
، فقال ، الممدح ، وه والمدائح ، أحسن فيها وأخف على السمع ، وأشب  
بالفاظ الخفاق والمطبوعين وقال ، مستنطقات ، وه واطق ، أحسن  
وأطع وقال ، الصباير ، ثم البيت بأفضل لفظة لو وقعت في البحر  
لكدرتة ، وهي صحفة ، ولكنها غير مألوقة ، ولا مستعدي ، وما شئ  
أملك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن اللفظ ، وهذا عمل التكلف وسوء  
الطبع ، أما العباس ، فأحساه كثير .<sup>(١)</sup>

فنقد ، المنجم ، فقد يختلف بين الذاتية والموضوعية ، وفيه الكلف والطبع ، والسهولة والتعقيد ، والرق والعلطة ، وانها وان كانت الصفا عبر محدودة المعنى ، ومقديس غير معروف أولها وآخرها إلا أنه أوقفك على شيء من شعر العاني تستطيع معه أن تدرك ما أرادته بقده ولكنه في نقد السرقه كال موضوعي فقد عرّض نفسك بمودجين من رسم ، جميل وشار ، لم يحسن حتى احداً من ولم يرد في تشيده شيئاً يحسب له في قصده وذلك مقياس موضوعي في السرقات الأدبية لا يزال معمولاً به حتى في الاتجاهات النقدية الحديثة .

أما رسالته ، ابن المقر ، في « أبي تمام » ، فقد قدمنا شيئاً منها في هذا الفصل (١) .

وإذا لم يرد بعد ذلك أن المبراني قد تأثره مداعة ، فنقل عنه مظهر ما قال في غير أصابه لا يريده الأمانة ، وعمل قدامه هو الذي أعراه بأن يذكر كل ما قيل في نقد منه وأن يستند أقوال العامة خطأ لا يحكمه في ذلك أي ترتيب يمكن أن تتبعه فعدده أو نظام ، ولكن دارس الكتاب يخرج منه بفائدة في «مد كبيرة لأ» ، ويمكننا بعد ذلك أن ملخص مراحل النقد في ثلاث المراحل الآتية :

١ - نقد داوود مع لشعرا حتى ومايز شعر مع العصور حتى نهاية القرن الثالث

٢ - نقد داوود وموضوعي معاً من أواخر القرن الثالث واستمر كل القرن الرابع وانتهى بعد القاهرة الجرجاني

(١) يمكن الرجوع إلى ... دكره لم يرد في ... ٣٧ و ...

٣ - نقد موضوعي يمدى بقائمة وينتهي أيضاً بالخروج

وربما صادف لنا بحث آخر مع نقد بني عيسى من خلاصة البداية  
الموصوفة في أم حبيب الأولى والثانية ما يصبغ معه كبرياء هذه الأمة  
حيث يكون شكل مرحلة مقدم وساتر وسكن هذا لا خلاف تكاد  
يكون صغراً في عموم الأمة وخاصة أشد ما يثبت به من عدم ملك  
وهذه عليه كانت تفسر "حداً"، وسبق يحيى ويديون بقدر "أجابه" أخرى،  
ولكن هذا سبيل يدي كان بينه أجابه فوقه من "شعور" غيره يفسر  
إلى ذلك الموسوعة لا مخرج مع رده.

ومع ذلك فقد لم يلم من بداية حتى في حد ذاته من هذه  
أن لا يستطيع أن يحقق من هذه دون هذه عنها "قرب من  
المنقود" وثبت في المحفوظ في شعبها من هذه في ذلك "تسبع  
عشر في عشرة" وحيدة "تد" ولكن في هذه "تخصص في فهم  
الموضوع" أن يكون هذا مقتضى في هذه "تد" من هذه "تخصص  
والكسر والول" والخرم واستخدمه "أو" في هذه "تد" من هذه  
التي نستطيعها وتأخذ "تد" "تد" في هذه "تد" من هذه "تد"  
الفق وعلى مقاييس "تد" حتى "تد" "تد" "تد" "تد" "تد"  
المنقود إلى حاجتها، فعلى الناقد إذاً من أحسن هذه "تد" من أن  
يوسط الإرادة لذهب به إلى منطقته "تد" ومن "تد" "تد" "تد" "تد"  
غيره "تد" "تد" إلى الحق "تد" "تد" "تد" "تد" "تد" "تد" "تد"  
وإذا تبين من ناحية أخرى غير ناحية اتحاد هو محب وشر ما يقتل به  
النقد المجهوم والمحابة !!



## النقد المنهجي للشعر والنثر

في هذا الكتاب - دكتور في - كتاب احسنه  
وعلى ما في - دكتور في - كتاب احسنه  
جمع ودون في - دكتور في - كتاب احسنه

في هذا الكتاب - دكتور في - كتاب احسنه  
وعلى ما في - دكتور في - كتاب احسنه  
جمع ودون في - دكتور في - كتاب احسنه

### ديوان المعاني:

هذا الكتاب - دكتور في - كتاب احسنه  
وعلى ما في - دكتور في - كتاب احسنه  
جمع ودون في - دكتور في - كتاب احسنه

هذا الكتاب - دكتور في - كتاب احسنه  
وعلى ما في - دكتور في - كتاب احسنه  
جمع ودون في - دكتور في - كتاب احسنه

(١) كتاب دكتور في - كتاب احسنه

الوقوف على مبلغه ، ومقدار خطه ، فن سبق إليه الخواص جل قدره  
ونظم أمره ، وإن تكفى عن مبداه . وشب في ميرانه فت لرغبة فيه ،  
وانصرفت القلوب عنه ، (١) .

فالكتاب صورة مما كان عليه الأدب الأدباء في القرن الرابع فقد  
كثرت فيه المناقشات حول المعاني الجديدة ، والتصور المستحدثة ، وعقدت  
للأدب ونقد المجتمع والمشاهد الخلة ، والمزج من يحفظ في المعنى الواحد  
الكثير من شوهه ، وانقاد من سحر من من هذه إلى انجسة أسماها  
وأدقها في الدلالة والتصوير

وشاع في هذا العصر الجدل الأدبي - بر حار - هادئ -  
فجميع الأدباء يحسمون في شعراء وناقصون من أحبه وإن كثرت الجدل  
في الأدب ، كثر التشيع فيه - إذا حارنا هادئ - بر حار كل  
مؤيد إلى شاعر يريده ويصره أو يرى أنه أحق من غيره ، أو انصره .  
هذا هو ما حدا في هلال إلى جمع هذه النوع ( من المعنى الذي لم يحد  
فيه كذا مؤيد ، ولا ما مضى يجمع مؤيد ، ويعول صر به ، ورأت  
ما يفرق منه في أشد لكس ، وصاعف صاحب ، عر مشع يشق الراغب  
ويكتب كتاب خفته هفت ، وأحسب في كل نوع منه ما يتأثره من  
أمنائه ، وما يجري معه من أشكاه ، ليكون مادة بمناقضه ، وقوة  
للمفاوضة . (٢) .

لم يمتد أبو هلال في ديوانه ، على المعنى إلى أحدها عن وقامه ،  
ولم يحسم هذه المعاني في تلك السائرة "نقطة من لمدح والحمد ، والرهنة

(٢) ديوان الصالي من ١٢ : ١٤ ج ١

(١) ديوان الصالي من ٧ : ١٠

والرعة ، وغيرها من المعاني التي تعود إليها في نهاية التحليل وأحر الأمور ، بل اعتمد في تقسيمه كنهه على المادة الأدبية نفسها مما جاء في نفوس الشعراء وتزداد في شعورهم وهو كثير . فإلى المديح والتعظيم والهجاء والغضب والاعتذار ، بمقدار ما خاصاً بالمرء وأوصاف الحسان ، ويجمع ما ينسب له جمعه في الماء وأشربة وصف المغمومات ، وهو يختص لما قيل في الطبيعة بآما واسعاً جمع فيه ما قيل في الشمس والقمر والنجوم والسماء والسحاب والمطر ونوح المياه ، ووصف الرياض والأشجار والثمار والرياحين والسميم ويختص به أوسع ما قيل في المياه والسم في الموات والوقوف أمام الراب (١) .

حسن ، أبو هلال ، الأدب حتى بالحسنة ولم يجر فيه كما جرى قدامة من حصر أمهات الفضائل وجعلها أساساً مدح ، وحسن نفسها أساساً للهجاء ، ولكنه تعرض لها تعرضاً أدبياً لم يرد منه هذه المقامات والوقوف أمامها موقف المصنف ، أو الناقد ، وهو يشبه خوارقته مثل هذه المقامات . وأحوذ ما قيل في هذا ، وأحره كلمة سمعها عن عرب ، ولكنه كندامة أيضاً في تصديق ، خلق المركب ، وأحقق ، كذا ، تدعى بسن كثير من المقامات ، كالحظ مثلاً ، ومن أسرف بعوت الإنسان أن أن يدعى حبيب لأنه لا ينداه حتى يكون غافلاً ومغشياً ، ومغشياً ، وعمراً ، وصالحاً ، ومختلاً ، وناسخ وهذه شريف لأحلاق وكرائم السجاياء والخصال . (٢)

وأبو هلال يدق في مهم الحق منه لا يعرف قدامة ، فإنه يعرف كما فرق

(٢) الكتب من ١٢٥ — ١٢٠

(١) ديوان الغاني من ١٤ — ١٠



في حكمه لأرمطاضير يقول فيها : لعن سب نعص 'عش' ،<sup>(١)</sup>  
وهذا سقل إن صح ينسب القدرة للشاعر العربي الذي خلق هذه الحكمة  
وأشاعها في الناس .

ونسب في حديثه لأبيبيد يرد بصره إليه من ناحيته التي هما  
( أثر البلاغة لؤويه في "بلاغة" مربية ) كما يصح كتابه الصاعتين ،  
ولكن أثره أن يقدم له هذه الكلمة الوجيزة لأنه يسر على اتجاه  
أو هلال الأدب ، وعلى دوقه في لاحتبار وثقت ، وكان كثيراً من  
شواهد وأمثله كان مرجع لتطيق الذي : كنه منه ، مكرى ، في  
كتاب الصاعتين .

### أبو هلال في الصاعتين

نسب أبو هلال في كتابه عن عرص ديبى هو معرود الإبحار في  
نقر أن لكرم من لا يعرف البلاغة ووجوه ، و"خصامه ومسالكم ،  
لا يعرف مع الإبحار ، وينتهي به الأمر إلى أن لا يحذر إلا من غير  
لغرب عن الإتيان منه ، ولعل الذي أراد أصحابه الصرفة ، لا احتداد  
فيه ولا قين ، . ونسبه بعد هذه المقدمة بهم هذه "الجنة تها" فيأتي على  
كنهه كله من غير أن يتعرض للإبحار . لا فيما يورده من الأمثلة القرآنية  
على سبيل الاستشهاد ، آيات في حجاب الآيات من شعر والعدايات من  
النثر إلا في الأقل النادر . ومع ترك هذا الباب فيما ترك ليصبح المحل آدم  
وعبد القاهر الجرجاني ، الذي كان الأول في هذا الميدان .

وقد قرأ أبو هلال لمن تقدمه من صنف في الملاعة والقدر قرأ  
 لأبجاط كثيراً ، وخاصة ما كتبه في السن والتيسر ، وقرأ ابن المعتز  
 فيما كتبه في سبع ، وقرأ قدامة واستمد ما قاله ، وقرأ للحراني ، كما قال  
 الأمامي ، فاستفد فيه ذكره من المرققات الأربعة ، ووقف بعد ذلك يدل  
 على هؤلاء حمداً له ، وقدامة ، من قبله على الأقدام ، ورأى كما رأى شبيهه  
 ضرورة تأليف من حشد في تيسر أخرى ، وضرورة تقسيم كتابه إلى  
 قسمين قسم خاص بالنسب شمه وثرة ، وقسم خاص بالسبع هو ما شعر  
 الصنم منه ، ثم مع فحات في حدود بين حصتين من الأدب شعره  
 وثرة ، فلما رأيت تخليط هؤلاء الأعلام ، و . أموه من احبال الظلام ،  
 وفنت على موقع هذا العلم من الفضل ، ومكانه من الشرف ولعل  
 ووجدت الحاجة إليه ماسة ، وشككت لصحة فيه ، وبأن أكرها  
 وأمرها كذا ، وتساو بيني ، الذي غلب عمرو بن بحر خاض ، وهو  
 لعمرى كثير لمؤيد ، حم السبع ، من شمل منه من قصه ، اشرعة  
 والمقر اللطيفة ، وحطبار ، ثمة ، ولاحر كرامة ، وما حوره من أسماء  
 الخلفاء ، و . عام ، وما حياه من متدي ، في الملاحة وخفاة . إلا أن  
 الإلمام عن حدود الملاحة وأقسامه بين والفصاحة مشوقة في تضاعفه ،  
 ومثيرة في شابه ، فهي صاه بين الأمانة ، لا توحد ، لا راء من اسول ،  
 ولصنع الكثير ، قرأت أن ضمن كذا هذا مشعلا على جميع ما يحتاج  
 إليه في صفة العلم ، ثرة ونظمه ، ويستعمل في تحوله ومعقوده ، من  
 غير نقصير وإحلال ، وإسهاب وإهدار (١) .

(١) كتابه في الملاحة والقدر .

ويلاحظ من أول الأمر أن الرجز يعترف بالقل عن الاحتط ،  
ولكنه لا يصح عن طريقته في تأليف في البلاغة فهي بعيدة عن المنهج ،  
وبعدة عن التقسيم العلمي ، وأمثلة البلاغة صائفة في تأليف ، الاحتط ، وهو  
ينقل عن قدامة ، وقد اتفق به كثيراً ، إلا أنه يقف أمامه حجاباً يعرف  
من آرائه أو يقيم فيها عهداً آخر غير ما يريد ، وهو ينقل أيضاً عن  
عبد الله بن الخرج ، وعن ، لا معنى ، ولكنه لا يعرف إلى نص  
ولا شيء إلى أنها من مصادره الأولى ، بل من مصادره أوجده في  
العمد ، وفي من المعاني وسرقات ، ولكنه مع ذلك واسع  
الحفظ ، مستوعب لمعاني الشعر ، ودوران المعاني الذي عرضناه له دليل على  
تفقه ، وهو من راحة أخرى قد فتح سبلاً بعد تقهر جرحي في تأليفه  
، أسرار البلاغة ، وقد دللنا في آخره ، وقد وجد في الرد ، وهو مدركاً  
واسعاً في باب المعطوعين ، وباب ، تشبه ، وباب ، لا معنى ،  
وعنه ، عن يقف به ، العسكري ، على حد يقف إذا تعرض له والآراء ،  
وبما يحتمل ، هذا توافيق التمهيد التي تعرض لها أبو هلال بما يمس  
البلاغة أو يستند

(المعطوع والمعنى)

يورد ، أبو هلال ، فيما أورد من تعريفات للبلاغة تعريف الأثر  
البلاغة هي ، يصح المعنى وتحسين المعطوع ، (١) ويقف به طويلاً ،  
فالمعنى والمعطوع شرطان ، فمسايق البلاغة التي لا بد منها من الوضوح  
والتصوير ، فالوضوح يتصل بالمعنى ، والتصوير يتصل بالمعطوع وحيوته ،

وكن موداً لهم عه أن اللغز جيد يقرر المعنى ويرزقه أيضاً ، فيكون  
 المعنى صحيحاً من ناحيتين ، صحته في حد ذاته بمعنى بعده عن الاستحالة  
 والافاض ، وصحة من ناحيته أن النقط له ، ولا يكون إلا له ، وهو فوق  
 فصاحته يؤيد المعنى في نفس ، ويريد أن يقرر في الفهم ، ولكن الذي يقرر  
 تفسير أني هلا يرى أنه لا يطلب من المعنى ، لأن يكون صواباً ، أم لا يطلب  
 الصائب الذي يتصل بصواب المعنى ويقرره ولا يريده ، ويمكن أن يكون  
 إنه لا بعده من اللامعة ، وليس الشأن في إيراد المعنى ، لأن المعنى يعرفها  
 العربي والعجمي والقروي والبدوي ، وربما الشأن في حوده الخط  
 وصفاته ، وحسه وبنه ، ورهه وثقته ، وكفه صلاحه وسنه ، مع صحة  
 السبك والتركيب ، والخلو من أوجه سوء التلخيص ، وليس يطلب من  
 المعنى ما وصفناه من نعوت التي تقدمت ، ،

وهو يرى أن الخطب لا تسمى النعم ، وإن الشاعر لا ينصف بانه  
 رائفة ، إذا أهدت المعنى فقط ، ، لا يمكن تذكيره هذه المعاني بعد أن  
 رتبته ، وإن لا يعد عرفاً من الحد والبردى ، في الأساطير ، والذين يدل على  
 فصل لغات ، وهم أمثله هو حسن الحكم ، وإحكام صنعة ، ورواق  
 ألفاظه ، وجودة مطالبه ، وحسن مفاطحه ، وبديع مباديه ، وغريب  
 منابه ، و ، أكثر هذه الأوصاف ترجع إلى الأساطير دون المعنى ، ،

ثم يرجع في الدليل على تعبه ، لأسعد والتراكيب أكثر من العناية  
 بالمعاني فيقول ، لهذا رتب الكاتب في الرسالة والخطيب في الخطبة ،  
 والشاعر في القصيدة ، ينعون في تجويده ، ويعنون في ترتيبها ، يدل على



براعتهم ، وخدمهم صد عنهم ، ولو كان الأمر في المعاني لطرحوا أكثر  
 دعث ، ورمحوا كدأ كثيراً ، وأسفتوا عن أنفسهم عبثاً طويلاً . (١)  
 ودين آخر يستند به أيضاً على قيمة الحق هو قوله ، إن الكلام إذا  
 كان لثمة خير عداً ، وسلساً سهلاً ، ومعناه وسعاً ، دخل في حمة الجيد  
 وحرى مع الرائع سدر ، كقول المنوط .

ولما نصينا من هي كل حاجة      ومسع لأركان من هو ماسح  
 وشدت على حسب المهارى حالنا      ولم يقر العددي الذي هو رانح  
 أحده بأصرف الأحداث بسا      وسالت بأعدى لثنى الأبطح  
 وقوله لا تصاحبه أجبة من ورده كبير معنى .

ومسألة اللفظ والمعنى مسألة قديمة ذكرها "نقاد" وكانت موضع  
 حوارهم قبل ، أبي هلال ، ذكرها العيني ثم سنة قول جرير  
 إن العيون التي في طرفها حور      وسالت لم يحين قتلا  
 يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به      ومن أصعب حلق لله إساه  
 وقوله :

إن "دين" عدواً ملك عادو      وشلا نعلك لا يزال ممبأ  
 عيص من عيرتين ومن لي      مددا لقت من الهوى وغيبا  
 فقد قال : إن هذا من "شعر" الذي يستحسن لجوده لقصه وليس له  
 كبر معنى . (٢)

وكلام العسكري في هذا له نصيب من الصحة إذا عينا أن أصحاب القد  
 الموضوعي من أمثال الأمدى وعبد المرر الجرجاني فعلوا بين الأخطاء

في اللفظ والاختصاص في المعاني وأن المتكلمين في العبارة يرون أنها من  
صفات اللفظ ، وأن تلافية من صفات المعنى ، ولا يدخل الكلام في الأدب  
إلا من هذين البابين

ولكن أرى أن هذه عليه وعلى من حمل على الفصل بين اللفظ والمعنى  
بجاذبه ومخافة هؤلاء ثلجركه لعقبيه " في يحسن " الأدب إذا كتب أو شعر ،  
إلى أن الأدب لا تنف " أمام المعنى وحدها ، ولا أمام الالفاظ وحدها ،  
يحبس المعنى ثم يحصر لها الالفاظ الملائمة لها وتمكين في تالفه والمعنى  
تفكير جلي يفكر فيه الأدب مرة واحدة ، وبحركة عطفية واحدة ، فإذا  
وقفت المعاني في الذهن ترتباً متتقياً ، ووردت في الفكر بعداً بجمعه  
ترابط المعنى وباعها ، هذا الترابط وهذا على الذي يرميه المطلق  
أو يرضاه من الأدب ، يحسب هذه المعاني على اللسان في ضم الملائمة  
هذا حسبه ، واحتراب على القلم ، تعطى المطاوعة لها كتابة وشعر ، من  
غير سبب واحتراب لهذه الالفاظ وكما الكتاب الذي يفكر من  
أحدهم بعد ذلك ، بما يعيرون من هذه الاختصاص ، لأن معيهم قد يعيرون  
في نفوسهم إما بالتحديد ، وإما بترديه ونقص ، فهم يستدلون ، انقطع  
باللفظ وفق ما غيروا في أنفسهم من المعاني بفصل انقطاع عن المعنى هذا  
انفصل ان يريده أو هلال يحالف لضيقه لأشياء وطبيعة العقل نفسه 11  
ثم ما هذه المعاني المحدودة التي يعرفها العرب والعجمي ، وثقوى ،  
والدوى ، فإنه يشير من غير شك إلى هذا كاد الصبي أمدى حصره  
الأقدمون في صفوف معدودة من المدح والمجده ، والرعة والزهية ،  
وما إليها من الصفوف التي ترجع إليها ، وإياها هي المعاني المحدودة في الماد



عاجله بقدر أشعاراً لا مجال للنقد فيها سوى ما كان من أمثلة (من ناحية  
المعنى) وليست نصيحة (من ناحية اللفظ) ١  
أورد لأرائهم من بعد من هذين لمين

تم النصا صحت ساكنة لعصا      ويصرع على أن يبت هبوسها  
قريبه عهد بالخبيب وإنما      هو كل نفس حثت عن حبها  
ثم قال: وكانت الأول تصح بيع، وحب الثاني بيع ونفس نصيب،  
وهو مر بقده أن تصححة ررانه، والإرانه في صحته وأجرانه!

ولما جرى لما كان التفت من أن من "تيت" الأول في لغة ١٩  
وهو منهم ضمني لتسا الأول، تتبع "تصحيح" فأنصا وبسببها تم أولات كنة  
والعصا، وهو شاعر في هذا المكان، وفزاده يهوى في ذلك راحة،  
فأداهت عصا تصدع قلبه ما ذكرى لأن سببهم صانع راحة حبيب، وصبيح  
أن يصدع قلبه إذا ذكر الحبيب أو مر به عديد كرده لأن كل نفس يهوى  
إلى موطن هو هذا المعنى كرم يسحو، للعاصفة، وتلعب سهل طيبي يدل  
على عاطفة طيحية، هذا إلى أن لخطر الثاني يجرى مجرى المثل، وهذا هو  
الذي سمعته برواه، ببدع، رداً وفناً، ثم ما لحنه الحاجير في ذلك ٢١  
وسكن كل هذا لا يصح أبداً لأن العطف سهل لا حزل، وعده أن  
الحال له شيء، ولشبهه شيء آخر، لأنه يقول بعد ذلك إن دليل القوة  
في صانع الكلام، أن يأتي مرة بالحزل، وأخرى ما سهل، ٢٢ ويقول  
في موضع ثالث إن كلامه، إذا كان يعطه سهلاً ومعناه بنت مكشوفاً هو

(١) ما ورد من ٢١٩ ٣٥

(٢) ما ورد من ١٩





من الفصل والبرية في موقع من مواقع "كلام" ، ما ليس للكلمة نصيبا في  
موقع آخر ، والكلمة هي كلمة . والحرس هو الحرس ، والخروف هي  
الخروف ١١ وكل ما هل أرسطو في المعنى واختلافاتها ، اختلاف العبارات  
فهمه عبد القاهر الجرجاني فهما دقيقاً ينكر له في شخصيته العسرة .

وأبو هلال بعد ذلك إذ حدث بمضيقه . يرجع له وقف على عماره  
واحدة من عبارات . سيجو يقول فيها : « إن الكلمات الجديرة بالاستمارة  
ومحذ هي الكلمات التي تحمل حملاً في حرسها أو في قيمها للعبية أو في  
معناها أو في أنه ساحة من سواحي أحسن المعنى » . « وتر » سائر كلامه  
حتى يسم به ما يريد من هذه الثمرة في نصه .

شبهه

عند أبو هلال فصلاً . شبهه ثم من فيه صوره كثيرة وحدود كل  
صف ، ومثل هذا بكثير من شواهد يداه على عبارة مدته لأدبه  
والشبهات كثيرة من أمثال : « لاعة » والأداء الأدنى مكفي في المقارنة بين  
شئين ولح ، « دهم » من صفة مشتركة بين اثنين أو وجه من وجوه الشبه  
المقربة بينهما ، ومن هنا كانت « لاعة » لشبهه وكان تكتنه « للباداة اللعوية »  
وإلا لو كان الشبه بين شرفين من كل الوجوه وكان المشبه عين المشبه به  
لكان من قبل المترادف أو اشتراك ولقطت ميزته في البلاغة .

و « حرب » لسحب . سمها من شبهه ما كان مد . كما حسن ، وما يحري  
به لعادة . وما هو مكرر في طماع . ومن هه جهات تشبهتهم بصورة  
صمدية حدهم . وفيه شهبون أجود سحر والمطر . والشجع ، لأسد .

(١) كتاب الخطابة من ٢٩٩ ترجمة « دويل » .

والخمس بالشمس والقمر ، والسمو بالشمس ، والررين بالشمس ، والطائش  
بالفراس ، والذبل بالوتد ، ولقاسى بالحدود وتصحر . ، ولديهم رجاءهم  
وسير هؤلاء الرجال الذين اشهروا ايمانهم من القصبة واراد به حتى عرفوا  
بها وصاروا عيالاً لها . إذا ذكروا انصرفوا الأدهان إلى صفتهم ، لا إلى  
شخصهم فهم يشبهون بحتم في السحابة ، وسحابة في السحابة ، ولقاسى  
في الحكمة ، وبقل في المي ، وسكسكى في السماء

وفي التشبيه إيضاح وتصوير وتأكيده ، ومن هنا كان عاماً في العرب  
وفي غيرهم لأن كل متكلم إذا تكلم بلفظة إنما يهدف إلى هذه  
الاشياء الثلاثة حتى يسمع كلامه ما يريد ، وقد جاء عن القدماء  
وأهل الجاهلية من كل حين ، يستدل به على شرفه وفضل موقعه من البلاغة  
في كل لسان . (١)

يصح ، أو هلال ، الشيء وصفاً مبهجاً جريئاً على عادة في الكتاب  
ويقسمه حسب وحده الشيء ، فشيء الشيء ، الشيء يكون لأحدهما  
في الصورة أو في اللون أو فيهما معاً ، أو في الحركة أو في المعنى . وحين  
احتمال في الشيء عنده هو كثرته وإذا كان يكون لشيء المتكاثرات ( المركب )  
عنده خير من المفرد .

وهو يحيط بين هذا التشبيه وبين التمثيل وبعد الأخير من المتكاثرات بأداة  
أورد بيت بشار :

كل منار النقع فوق رؤوسنا      وأسيافنا بين تهوى كواكبه



فإن به شبهة عند نقله من القبح ، والسوف بالكواكب ،<sup>(١)</sup>  
 شاحس في الشبه كثرته وتركيبه وحد القبح فيه الخفاء وعدم  
 الملازمة بين الطرفين كأن تشبه لصاهر الخلق وانكشوف بالمنور  
 والسكر بالصغير .

هـ - نحن ما قاله في الشبه وهو في حدود صيغة إلا أن  
 له فصل نوعه وتقسيمه وكان في القليل الذي أو دوسياً في الكثير الذي  
 عرضه عبد القاهر من صنوف التشبيه ، ومن تعرف الدقة بينه وبين  
 القليل ، ومن عسفة انفسية أي يفتن بالمدى إلى الحسنة ، ويحول  
 إلى المعوم ، والمركب إلى المنفصل .

وهذا الباب فما نرى طبعي في البلاغة العربية . أحده تفرع عن غير  
 م . هـ ، في شعر م . وشعر م من تحية ، وأهله ، صنف من صنف  
 البلاغة التي أدركوها ودونوها وعقدوها لمشارت ووارثوا بين  
 وساقطها . وما نحب أنهم تأثروا فيه شيء من هذا لأوائل حتى ألدت  
 لا يمنعنا أن نورد ما نص من فقرات في تحدث فيه أرسلوا عن اثنين  
 ونرى في البلاغة رتداً م . هـ

يقول أرسلوا في كلامه على لصورته وإن صورة في الشبه تجري  
 في الشعر كما تجري في الشعر ولكم ما شعر تصق<sup>(٢)</sup> .

ويقول في فقرة أخرى : إن اندروسيون = Andronion شبه

(١) نسخة من ٢٨٩ دار م . هـ . نسخة من ٢٨٩ دار م . هـ .  
 (٢) نسخة من ٢٨٩ دار م . هـ . نسخة من ٢٨٩ دار م . هـ .  
 لمرود . نسخة من ٢٨٩ دار م . هـ . نسخة من ٢٨٩ دار م . هـ .  
 نسخة من ٢٨٩ دار م . هـ . نسخة من ٢٨٩ دار م . هـ .

[illegible]

(۱) د خدا سترگو چاره دهه فرمايد و الله به ما را در هر حال ياري كند.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقلبت شيئاً من التفسير والتوضيح . (١)

لا نعتقد أن العرب عثرت على هذه التشبيهات أو استمدت شتاً منها  
للسبب الذي قدمناه أولاً من أن تشبيه طبعي يصور به عقل لعمل انشائية  
بين شيء معروف وشيء مجهول . وقد متأثر بعدلنا وعو ضما شيء  
فتحول طبعه إلى طبيعة أخرى فبعض أن تشبيهه هو الذوق والأفوق  
بين الطبيعيتين لما بينهما من صلات خفية . أو حيلة جسمها حال بعد  
أن ترددت في العاصفة . فبعضه من ناحية نفسه صهي في كماله .  
ومن ناحية انشائية . فبعض شرح ويزيح . في قول أن هذا مثل  
ذلك . فهو موجود في كل أمة وفي كل لغة . فبعض الأمر أن تشبيهه انشائي دليل  
على حصوله لحيل وعزله مدته . فبعض صورة وكثرة . وترجمها .  
ومعها . وتجمعها . وصرها . وفي كل لغة من هذه حركات حوية  
تدفع الحيل المنكر إلى تركيب وخلق وتكون تدعى تشبيه على تشبيه  
الشمس أدب حسب حيل . وفتش من بين صفات تشبيه هو ادافع  
إلى بلاغ والاشارة

للمع والازدواج :

عند أبو هلال صفة السجع والازدواج وخواصها أنها تعلق بموسيقى  
السمع ووقفها في الإدراك . ويمكن أن يسميه . وول . في حارل  
هذا التعبير . والسجع أولى المميزات التي يمتاز بها سجع الأدب عن  
الكلام العادي ومن هذا الزمره "الكهان ورجال الدين قديماً وهم يتنمونه  
حدثاً حتى يؤثر عنهم الكلام منسود فحفظ . كما يؤثر الكلام الموروث

(١) انظر . من فصل . في كتابه ثلاث اعطاة من ٣٠٤ : ٣٠٥ رحمه  
الرو . في هذه المعركة . فبعضه من ناحية لاسود وانشاء .

الذى يساعده وزنه على حفظه والامنست به، ومن هذا أيضاً أن يكون القرآن وما يأتي به الرسول من كلام الله هو شئ قليل ما تؤمرون ولا تنهون كما هو قبيح ما تنهون، أى وما هو كلام الله أو كلام الله ما يصدق به "الكلمة من الجمع" ونقصه رتبة على مدى كلامهم من الرحمة واجب، والجمع فى قول نشأه من حنة متوسله بين الشعر المطلق والشعر الملقى، وفى آخر نظوده شعر مشهور أو هو شعره أو ان وليست له طائفة مغرمة.

هذا سجع أحد في القرن الرابع حرم من عهده . واستوى صفته  
محمداً من صفوف الإبراء الأديب عرفت به طبقات الكتاب وعرفت به  
مدرستهم إلى كاليه أنها شيعتهم من تعبد وبيده المصحف من عهده وذا  
المصاحف من أوائل الكتاب الذين يحرموا في شعراء وبيده المصحف عليهم  
في رسالته الصريحة والكف عن مداوله شعر المتنبي . (١١)

وإلى الحاضر رجع المحقق في سيرة الكتاب ، وصلاحياتهم وحكم  
المعرفة الشعر وقده ، ولا الأحسن ، ولا الأصحى ، ولا أبو عبيدة ،  
ولا غيرهم من المستعملين باللغة والأدب ، يصلح البقاء الشعر كما يصح  
الكتاب ، يقول أحدهم : طالت عم الشعر عبد ، لأصمعي ، فوجدته  
لا يعرف إلا لغريبه ، ورجعت إلى الأحسن ، فأنشيت له أسق إلا إعرابه ،  
فقطعت عني ، أنى عبيدة ، فوجدته لا يقد إلا ما أصله أحسن ، وتفق  
بالأناط والآساب ، ثم أظهر بما أردت ولا عبد أدبه الكتاب

(۱) الكشف عن مساوئ و منكرات في ٤ مجلدات - شهر ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ - مطبع مطهر صاحب المطبع

وكان الحسن بن وهب، وهو محمد بن عبد الملك الزيتي، (١) ولقد عمت هذه  
لكلمه عمل السجري في موس "نكت" فاعتدوا الخاط، بما لهم في  
الأسلوب المفسر، انتهى بحكمه الازدواج، وقف به القوم صل تورعه  
نورياً، لا مستقي، ويقول "الصاحب"، بعد أن أورد هذه العبارة  
التي تمسكت عاصته، ونقلت أدبه كاتب معزوداً من "نكت" دقه در  
ه أن هتان، لقد عاص على سر الشعر، واستخرج أدق من شعر ١١٠،  
عاص الخاط، على سر الشعر وكشفه عند "نكت" واستخرج أدق من  
شعر لم يحكم أن "نكت" وحدهم هم بقده شعر والمتصرفون، وه  
وكلام الجاحظ فيه كثير من الوجهة، وهو بعيد عن أن يكون محض  
تميق ماصقة صائمه اسود بها الخاط، وعن عني عنها، فإن هذا لشر  
المحبون بغيره، دافقه والتجديد وحسن لسك، فهو قريب من الشعر،  
ويقتبه من صاحب.

أولاً لا شئبه على اورد في آخرا منه وفي وسطها  
ثانياً لدقته وصحفه معيه بعد لا يكون إلا في شعر الذي ينسج  
فيه البيت الواحد لمعي أو لمع لا يؤدي إلا في حين كثيرة إذا شئت .  
وسلك خاصة من حواس الشعر، جمعها بعض الأدياء العربيين في قوله  
وتعنت الشعر لأعرف كيف "نكت"، وهؤلاء "نكت" أنفسهم كانوا  
شعراء (٢) أو كان بعضهم في الألف يتول الشعر، وكانوا كلهم على علم الشعر،  
يحلون معيه ليستعملوا هذه المعنى شعرية في الشر فيصيرون إلى دفع العبارة  
جمال التعبير وحسن التصوير .

(١) "نكت" عن مسدود في سنن صبعة ٥٠٥

(٢) بعد صاحب هذه الصلة أربعة أشعار كتاب

وقد كرم السجع في القريبين الرابع والخامس حتى استولى على الثر  
 العلوى ، فإذا كتب الخرجانيان ، عبد العزيز ، و ، عبد القاهر ، كتبنا أحياء  
 بالسجع حتى في العبارات التي يقصد منها الإفادة والإفهام والتجليل ، كما  
 كتب الجاحظ شبههم مثلثاً السجع حياً والارداح والمواصل أحياناً  
 أخرى ، ولم تكن تسميه ، ابن العميد ، « جاحظ » إلى تسمية يقصد بها مجرد  
 التكرم ، وإنما هي تسمية لأحياء المدرسة الجاحظية التي كان من أعلامها  
 بل من حواريتها هؤلاء الكتاب .

كان من واجب البلاغة إذاً أن تنفع هذا السجع وتقسم له وتعرف  
 كل قسم على حدته ، وكذلك أدى هذا الواجب ، أو هلال ، تخصص له  
 باباً وحصر صنوفه في المواطن الآتية

١ - أنوارى والمعادل في الجزئين ، منه حردت ، وحال جهدت ،  
 وأيد جهدت .

٢ - سجع في الحزبين المردوحين إلى جانب السجع في أواخر العمل  
 فيكون كلاماً سجعاً في سجع ، (١) ، حتى عاد تعريضك نصريجاً ،  
 وتعرضك تصحيحاً .

٣ - تعدد الأجزاء ونقارن المواضع في الآخر ، إذا كتب لا تؤنى  
 من نقص وكرم ، وكنت لا تؤنى من ضعف سب ، فكيف أحاطت منك  
 خيبة أمل ، أو عدولا عن اغتنام زلل .

وإلى جانب السجع الوردواح ، فكل فاصتين أو ثلاث على حرف  
 واحد ، فإذا كانت أحراؤه متوارية كل أحسن ، والاردواح أهل من

(١) أبو هلال في الصائغين ص ٢٠٢

السجع . وكان الحافظ أولاً فيه امتدحه عبد القاهر وجعله مثلاً لأنه بعد  
عن مكلف السجع<sup>(١)</sup>

ولم يكف أو هلال هذا التقيد للكلام المشهور بل وقف معه موقف  
الناقد فأبى على عبوه في كلام ضوئيل<sup>(٢)</sup>

ويظهر أن هـ أو هـ لـ ، سمع السجع وما إليه من التقسيم ولا ردواج  
والفواصل في لأدب العربي وخاصة في القرن الرابع الهجري وصب فيه القصة  
في اللغة إلى العناية في الصلابة بعدد إلى تقسيمه وتنويعه ، وجعل لكل قسم  
حدوداً يميزها بالأمثلة والشواهد ومن التحكم أن تبدأ لأدب العربي بأخذه  
السجع وما إليه من صروب الموسيقى الثرية عن البلاغة اليونانية ، ولأدب  
العربي يعرف الموسيقى الشعرية وهو في أصله ، والكتاب يعرفون الشعر  
ولهم ، تعلم "شعر" ، صر وقد وتقدر ، والقرآن الكريم مش من الأمثلة  
العالية في الأداء والتزيين ، والرباع ليس وراحة نفس في قراءته  
وفي أنه ، لم فيه من الازدواج والخاصة ، والتقسيم يبي يملأ لأدب  
ماخرس ، كما يملأ النفس بالمعنى ولكن يبي لا تعرفه بلاغة العربية قل  
أي هلال هو أن يكون السجع أقسام ، وأن يكون في هذه أقسام بدرج  
في اختار اسمي ولعمري ، وأن يكون له باب في البلاغة ، وأن يكون فيه  
بحال المقادير وأن يكون له أسماء في "صناعة الثرية لم يتعرض لها صاحب  
هـ فقد لشر ، الذي حصص كتابه للبيان المنثور

لا يعرف تمهيداً يبي على نقل هـ أو هـ لـ ، عن البلاغة العربية لا  
ما كل من دبويع كثر ، وحسنه ، وهـ شعر ، في الأوساط العربية  
في القرن الرابع الهجري ، ولكن من المبدأ أن تعرض هـ إلى بعض

(١) ر البلاغة ص ٦ ، ٧ (٢) المتاعين مقطعة ٢٠٧ وما بعدها

مارآه . الملم الأول . في تقسيم العبارة النثرية . فسرى من هذا العرص  
 الوجيز بعض نقاط من المقامه والتماس بين الفكرين العربي واليوناني .  
 العبارة عنده أرسطو : « إما أن تكون مستمرة مضطربة ، وإما أن  
 تكون مرودة مرحجة ، فالعبارة المضطربة هي عبارة النداء وعبارة  
 المؤرخين وبمثها أسلوب هيرودوت . أما العبارة المقطعة إلى عدة  
 فواصل قصيرة فهي عبارة المحدثين . (١)

« إنني أعني بالعبارة المضطربة العبارة التي لا تنتهي إلا عند عايتها ، وهي  
 عبارة ينقص احسن . لأنها غير محدودة ، والناس يتطلعون إلى العاية .  
 والذي يقطع الشوط ( مرده واحدة ) ليصل إلى العاية يتركها لاهثاً محمداً ،  
 ولكنه إذا تصبغ إلى عايتها قبل أن يصل إليها ( أي وهو في طريقه إليها )  
 لا يحسن تعب . وأعني بالعبارة المقطعة ( في رسم ) التي تجمع بين المبدأ  
 والعاية (٢) فهي كالمدى الصحيح يتركه طرف طرفة واحدة وهذه العبارة  
 ( المقطعة ) تصف بالحسن والسهولة الخشيم من أنها محسودة . ومن أن  
 السامع تعود ما أن يقدم به دائماً الملم المحدود ، فهو يعتقد بمجرد السماع  
 أنه حصل على معنى ، ثم غير المستحسن إذن أن نسمع ولا يدرك ، أو أن  
 يسمع ولا يصل إلى شيء . وأما سهولة العبارة من أنها مقسمة ، وهذا التقسيم  
 هو أحسن ما يكون على الذاكرة ، ومن هنا سهولة حفظ الشعر أكثر من

(١) بعض النسخ من كتاب « مقول لاوي » ر ٣١٦  
 ووجه « دوال » مرده رصم « دوال » « دوال » « دوال »  
 (٢) قصد « تقسيم » « دوال » « دوال » « دوال » « دوال »  
 ولا يجد من لا بد من كتاب « دوال » « دوال » « دوال » « دوال »  
 « دوال » « دوال » « دوال » « دوال » « دوال » « دوال » « دوال »  
 (٣) « دوال » « دوال » « دوال » « دوال » « دوال » « دوال » « دوال »





ثم يعود لين أن هذا السجع والفواصل والاردواح يؤدي  
إما بالتقسيم وإما بالتضاد Antithèse .  
وقد بين التقسيم : وما التضاد هو ما ذكر فيه الضد بعد الضد ، أو أمامه ،  
أو ما كان فيه الشيء مقابلاً لأضاده .

وبذكر شواهد كثيرة على ذلك سحير منها الأمثلة الآتية .  
كثيراً ما يكون وكثيراً ما يقع أن يجب أمل ذوى العقول وأن  
ينجح العجائز (١) .

مواضع ، للطفة ، ومعدون ، لقانون عن وطهم ،  
كان نصيب مصير شقاء الموت ، ونصيب البعض الآخر خيل الحياة .  
وتعد سرد هذه الأمثلة وغيره من قبعة هذا التقسيم فيقول  
هذا النوع من الأسلوب مستحسن لأن الأضداد قابلة لتعرف  
سهولة ، وأن الأفكار إذا وضعت مقامه متوارة أدركت بسهولة  
أضف إلى ذلك أن هذا الشكل من الإبراز يشبه لفصيح السقفة لأن بقص  
الدليل ما هو إلا جمع المقدمات المتعارضة المتناقضة .

ثم يعود إلى أن تضاد وتقسيم لا يجرح عن تقطيع الرمي في السجع  
والعاصيه فيقول : إن ضد مع الضد سحير رمي وطعتهما واحدة ،  
وهناك تقسيم بالسوى حينها يكون الضد وحداً في الضاليتين ، وهناك  
تقسيم بالثمة حين تشابه الأحرار الأخيرة . ومع ذلك يجب أن يكون  
موضع هذا كله إما في الانتهاء وما في نهاية ، في الانتهاء توصع الكلمات  
برمتها ، وفي النهاية فقط نكتفي بذكر المقاضع الأخيرة ، أو تذكر الكلمات  
كلها ، أو تذكر أواخرها فقط (٢) .

(١) كلام سحير باب سحير ( ذو حقد شق في التعميق )

(٢) لمصاحفة ما مضى من بعض النسخة من كتابات كانت بعدة روي - ٣١٦

وردا أردنا أن نعرف في هذه التصوص على ما يمكن أن يقاله  
في بلاغتها العربية . وحب أن تلخصها فيما يأتي

١ - من أرسطو يرى ضرورة أن يكون للعبارة لثوية موسيقاها  
وورثها ، ولكنه لا يريد به دقة كذا التي قدس به شعر . وإلا  
احتبط الأسويان الثرى واشمرى . وقد حرص على إيراد كل أسلوب  
منهما بتأليف (١) .

٢ - يفرق بين أسلوب الأداء وأسلوب المؤرخين ، فالمؤرخون  
يستعملون العبارات المستردة . ولأدباء العلماء المرادودة المرجعة  
المقسة ، والأسلوب المسترد أسلوب المقدمين ، أما الأسلوب المقسم  
فهو أسلوب احدث من "السوفسطائيين" الذين كانوا يصوبون إلى التأثير  
باعتداله إلى جانب التأثير بالذاكرة . وهو يرى أن الأسلوب المسترد يحجب  
منع لا يصح به صاحبه إلى غايته بلا لاشعاعا وعلى "المكس" أن  
الأسلوب المقطع يصف بالسهولة وحسن . وكما أن "شعر" يحتفظ بسهولة عن  
النثر كذلك النثر المقسم يحتفظ بسهولة عن النثر المنسق المسترد

٣ - يرى أن كل حجة يجب أن تسبق بمبها وأن يكون منها وحدة  
كوحدة البيت من شعر لا يتوقف معناه على تسبق بعده

٤ - يرى أن "تقسيم" يكون مركبا من عدة أجزاء وكان حركته وورثه  
وتنهي الأجزاء كلها موزون "الحرام" على حد تعبير أبي هلال  
و"محضا على سجع" .

(١) مقارنات ثلاثة من بعض أساليب العرب في العبارة

٥ - يرى أرسطو ضرورة الانقسام في تنقسم ، فاحمله القصيرة نضد  
السامع الذي انتظر من الخطيب معنى قطعته عنه بالقاصة أو سمعه ،  
واحدة الصورة نضد ما سمع عن الخطبة وتوقع القارئ في الملل .

٦ - إن هذا القسم في الحمل ينحصر لأمريين فيكون بالتضاد ، ويكون  
بالمثل ، ونعول على هذا لصد كثير ، وبين مبرته في الكلام لا من  
الناحية الأدبية وحدها ، ولكن من ناحية النفسية أيضاً ، فهو في الكلام  
حمل وسهولة ، وهو يعين السامع على الحفظ ، لأن السمع قريب من  
الشعر ، وهو من ناحية الفكرية كاقصا المستقيم ، فما الدليل إلا ذكر  
المشاهات وما ليس إلا جمع المقدمات المعاصرة للمثل

٧ - إن أرسطو لا يستحسن هذا التقسيم من سمع أو ادواج  
ولا في أول الكلام أو في أول الجملة فافهم بين السامعين ، وبلغت  
أسماعهم إلى ما سبق ، وكذلك براه مستحسناً في آخر الكلام مع  
مع تجوز قبل أن تكون نواحي الأخيرة مردوجة أو مقسمة  
من غير التزام لقاية

هذه هي الأصول التي ترجع إليها بصوص ، أرسطو ، المقدمة وهي كما  
تري تجمع كثيراً من صوف البلاغة العربية فالسمع بأقسامه التي ذكرها  
، أو هلال ، بعد أسامه في عبارات ، أرسطو ، وما يسميه ، أو هلال ،  
وعبره مضاعفة ومقابلة ومراعاة التخيير يحد أصله أيضاً في هذا الكلام . فالمقدمة  
عند قدمه ، أن يصح الشاعر مدح يريد التوفيق بين بعضهما وبعض ، بالموافقة  
والتحلفه ، فيأتي في الموافق بما يوافق ، وفي الختام بما يخالف على الصحة ،  
أو بشرط شروطاً وبعدد أحوالاً في أحد المصين ، فيجب أن يأتي فيما يوافقه

من أسمى شرطه وعدده ، وفيما يخالف قصد ذلك ، <sup>(١)</sup> والأمثلة التي ساقها  
، قدامة ، شعراً لا تبعد عن هذه التي ساقها ، أرسطو ، ثرا : قدامة يستشهد  
به البيت .

تقصر ، واحلو لين لي ثم نه      أنت بعد أيام طوال أمرت  
وهذا البيت :

وإذا حديث ساء لم أكتف      وإذا حديث سري م أشر  
ويقول الطرماح

أمرنا وأعجب عليهم      وأسفد دماءم الترابا  
فما صبروا لبأس عند حرب      ولا أدوا حس يد ثواب

أنت ترى هنا أن شعر الطرماح يتلاقى مع استشهاد أرسطو ، كان  
نصب بعضهم شقاء الموت ونصب العصر لآخر جعل أحياء ، <sup>(٢)</sup> لاني  
أدركه ، فخطبه خصب ولكن في المعنى أيضا أسمى وصل فيه الطرماح إلى  
نهاية في المقامة وحسن تصوير والزيادة على ما أورده أرسطو .

هـ هـ هـ موت سبي التراب سمئهم ، فكان ، نصيبهم شقاء الموت ،  
والمأسورون ، لم يبقوا على الصبر أمام لأواء الحرب وشدها فاعم عليهم  
آسهم نعمه أخيرة الدنية ، وكان نصيبهم جعل أحياء . ، وهكذا تتحد  
العاطفة في الناس وخاصة للأدباء ، والمأطفة الواحدة تبنى شعوراً واحدة ،  
ونحرك بأفعال واحد ، يؤدي بصارات واحدة على رغم البيئة وبعد المسافة  
في الزمان والمكان .

وليس بعيد عن هؤلاء أرسطو ما ذكره ، قدامة ، أيضا مما سماه

(١) المد الشعر صفحة ٤٧ (٢) أخر صفحة ١٦٧

الكاف ، وهو أن يصف الشعر شيئاً أو يدمه أو يتكلم به بأي معنى  
كان ، فيأتي بمعنىين متكافئين . والذي أريد بقول متكافئين في هذا الموضوع  
أو متقاومين إما من جهة المصادر أو السلب أو الإيجاب أو غيرهما من  
أقسام المقارن .<sup>(١)</sup>

ومثل له هذه الأمثلة

وكيف يسوى حاداً أو ساه \_\_\_\_\_ حيص من التقوى نظير من آخر  
حلو الثمائل وهو من يأسل \_\_\_\_\_ يحصى اندمار صبيحة إيزها  
حلياء في لادن إذا ما حنتهم \_\_\_\_\_ جهلاء يوم عجاجة ولقاء  
فم أر محرو له مثل صوتها \_\_\_\_\_ ولا عرياً شفه صوت أعجمي  
فأسس هذه الأمثلة وكثير غيرها ما ذكره ، أرسطو ، من التصاد  
والتماثل والمقابلة

في أن يقر أن قدمة أحد ما ذكره ، أرسطو ، سحابة وضقة على  
الشعر إنما ، أو هلال ، فقد فهم أن ما هو همدده خاص بأشئ حمل له باما  
خاص في السجع والاردواح ، و . . . مع به يضيق على الشعر كما يضيق على  
النثر فهو يعرف المضائق في الكلام . . . واجمع بين شيء وصده في جزم  
من أحرار الرسالة أو الحجة أو البيت . . .<sup>(٢)</sup> ويعرف المتناهي بأشئ ، لإيراد  
الكلام . . . مقاسته منه في المعنى ونقط على جهة الموافقة أو اعتدله ،<sup>(٣)</sup>  
وهو يطبق على النثر وعلى الشعر بمرله سواء .

أما الفقرة الأخيرة التي أشار إليها ، أرسطو ، من رعاية الاردواح

(١) قد مر صفحة ٢٠١ و (٢) ص ٢٣٨ و (٣) ص ٢٦٤

أو السجع في مطلع الكلام وفي مقتضاه فلم ينس له قدامة ، ولا ، أو هلا ،  
بل اكتفيا بالتصريح في أول الشعر ، واندى به له واستحبها في الخطب ،  
وفي أولها صفة خاصة ، هو ، عند الفهم الخرجاني ، في أسرار البلاغة ،  
فهو بلغت لغير إلى خط ، الخط ، في أوائل كنه ويقول ، والخط  
من شأنها أن تعتمد في الأول ، والأسجاع ، وها تروى وتتفق توافق  
الأشعار ، ويحب عن السبب ، وشيب من الشعر الذي هو كأنه لا يراد  
منه إلا الاحتفال في الصفة ، والملاحة على مقدار شيوخ العرب ، والإحار  
عن فصل القوم ، ولا تقبل على الفن في الصفة ، (١) وإن كان عند القدم  
كالجاء ، يؤثر في هذا الأمر الازدواج ، ولا يرعى من السجع إلا ما جاء  
عموما متاوعا للمعاني ، من لا يرعى عنه إلا ردا سقط به المعنى من  
يريد ويقتضيه

وإنما إذا أرد ، أن ثبت فصل ، أي هلال ، في تخصيصه فصلا برسته  
سجع والازدواج ، لا يجب عما أن أحسن كان أول من خصص ناس  
أحدهم للجمع (٢) والآخر للازدواج (٣) في كنه ، من وليس ، فقد  
قل في باب الأول عن ، الرافعي ، فلا لا يقن في دقة وتبريره عما قرره  
، أرسطو ، ، مثل ، الرافعي ، عن إن ، السجع في كلام قن ،  
، إن كلامي لو كنت لا آمن به إلا سمع شاهد لقن جلال عبيد ،  
ولكني أريد الحاضر ، وتحت ، وأول من ولد ، فاحفظ ، له أسرع ،  
والآذان ليس به أنص ، وهو أحق بالثبوت وقه تثبت ، وما تكلمت به  
العرب من جيد المشور أكثر مما تكلمت به من جيد المورون ، فلم يحفظ

(١) أنسر بلاغة سبعة ٧

(٢) باب من في ١٠٦ صفحة ١٠

(٣) باب من في ١٠٦ صفحة ١٠

من المنور عشرة ، ولا صاع من المورون عشرة ، <sup>(١)</sup> فقد بين الحاحظ  
 فيما نقله سبب القافية والتقسيم في العنارة لأعانة الذكرة على تذكر النثر  
 كما يتذكر الشعر بسهولة لأنه حاصص للوزن ولقافية . ولم يفت الحاحظ أن  
 يتكلم عن طول الجملة في التقسيم فقد نقل عن غير الرافعي أن السجع  
 مستحسن ، إدام يظل ذلك ، ولم يكن القوافي محتمة ، أو ملتصقة متكلفة ،  
 فهذا كلام يردد به صدى ، أرسطو ، وإن أرفع ، الحاحظ ، قد نصى  
 إلى أرفاعي وإلى غيره .

نعم لم يجب عنا أن ، الحاحظ ، أولاً في لغت سطر إلى السجع ائسى  
 كان يقدر قبله ، وفي الأزدواح لئى كان يجب كثره ، ويبرمه في كتابه ،  
 ولكنه اكتفى في إيراد ذكر شواهد وأمثله الكثيرة مع تعليل قليل  
 لقبته اسلاعية . ولعله ترك ذلك ، لأن هلال ، الذي حصه باب في الملاحة  
 هو باب « السجع والازدواح » ، أو هو « وزن نثر » ، إذا سجع ، أما تعبير  
 بحارى به ما أراده ، أرسطو ، للحطابة ، حتى يسهل حمل الشعر مع  
 احتفاظها بتمامها وطبيعتها في « النثر » فهو من كان قد صبح على كتاب  
 « الخطابة » ، فقد فهمه — في هذه الناحية في الآمن — أحسن من « هدامة » ،  
 ولم يخلط بين ما هو للشعر وما هو للنثر كما خلط سابقه لئى أحد ما قرأ من  
 « انطباق » ، و « المقابلة » ، للشعر فقط ، في حين أن ، أما هلال ، حصص النثر  
 « بالسجع والازدواح » ، وحصص شعر « بالانطباق » ، وما بينهما ، وفيهم ما قرر  
 « المعلم الأول » ، من أن تقسيم العمل في نثر يكون بانقسامه و « مماثل »  
 وهو — إن لم يكن قد اطلع عليه — فقد انتفع بتوسيع الكتاب في النثر





والتفسير ، أمده بما عطفه الواسع العزيز <sup>(١)</sup>

وإذا نقل عن الخاطئ واعترف له بما فصل فهو ينقل عن قدامة ولكنه لا يصرح به دائماً ، بل يتعقبه أحياناً ليحيط به ويربف شيئاً من أفكاره في باب « خطأ المعاني » ينقل أمثلة قدامة ويعقب عليها بتعقيبه <sup>(٢)</sup> وفي « عيوب المجهول » يقتضي أثر قدامة في أن المجهول يجب أن يتوجه إلى سلب الصفات المنفية أم بعض تلك الجسمية وما إليها من بعض الصفات الخاصة ، فليست موضوع صحاء ، ومن عبث المجهول أن يتعرض لها <sup>(٣)</sup> وهو يقتضي أنه أيضاً في أعراس شعره في « عد قدامة المعاني » التي تكثرت لها حوم الشعراء ، وحصرها في المدح والمجاء والتسبب والبراء والوصف والتشبيه ، حصرها في مدح الملال في المدح والمجاء والوصف والتسبب والبراء والمجاء ، ثم يقرر في شأن المراتب ما أورده قدامة من أنها مدح يبرر به نصيبه لما صي ولكن يتوحي فيها ما يتوحي في المدح <sup>(٤)</sup> وهكذا يستحسن المله والاستحالة كما استحسما قدامة وأحياناً يسف يسف قدمه مع أنه أدب منه وألقى فقد شهد في التسعين <sup>(٥)</sup> هذه الأخطاء المذهبة ثم أوردتها « قدامة » دليلاً على « فساد التفسير » <sup>(٦)</sup>

ومع هذا الاقتداء لا يرجح حسنة قدامة إذا وقع منه ما لا ينفق

(١) د. ح. ج. ٢٠٠ - ٢٠١ ص ٦٣٠ - ٦٣١ (بيان) وبين الصاعدتين الفصل الثالث من

س. أول صفحة ١٠١ د. ح. ج.

(٢) د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٦٠ - ٦٦١ د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٦٠ - ٦٦١ د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٦٠ - ٦٦١

(٣) د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١ د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١ د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١

(٤) د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١ د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١ د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١

(٥) د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١ د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١ د. ح. ج. ٢٠١ ص ٦٨٠ - ٦٨١

مع وجهه نظره : يرى العسكري أن « المعاضلة » هي مداخلة الكلام بعصه في بعض ، وبراها قدامة في الكلمة توصع مكان الأخرى وصفاً حاسماً ، فيصرخ العسكري ويقول : « وهل قدامة لا أعرف المعاضلة ، لا فاحش الاستعارة . وهذا غلط من قدامة كبير . »<sup>(١)</sup>

فأنت ترى أن « ما حلال » ليس في باب الأصالة ، وأنه فرا لكل من كتب قبله في الالاعة والتقد ، وكب ماقرأ في غير تصرف كبير ، وسكنه كما قدما ر حل منهج وطريقة حدد مستند موضوعه ، وللإلاعة موضوعها ، فكل أكثر من قدامة في بقى بقى موضوعه حقيقه وله مقابله ، بعد أن استند من صاحب الموضوع وصاحب الموارد ، ونك بأحد عليه إيمانه في الموضوعية ، حتى أنه يعرف « الصحيح » لأنه حال من « نطق أشده » أو « بكر دريد » هذا البيت :

مرفقك عمره من مزار درج يا حسن رائره وبعد مرار

وتدور لقد هذا بيت فتموا لو قال الشاعر : يا فرب رائره وبعد مرار ، واستحسن التقدير « لاله قالا » ، وكرهك هو لصمته نطق ،<sup>(٢)</sup> ويرى أن « يراد لبت على النطق لا يريد شيئاً في المعنى ، وقرب الرائره ، أو قرب صعب مستفاد من « صر بك » وبعد المزار مستفاد من « مكان نازح » . فيكون المعنى على الطباق « قرت لعمده » وهو من قرب ، وليس بين الشطرين فرق في المعنى ، في حين أن « يراد البيت من غيره الطباق » يزيد في المعنى وبسببه ، فالحج من حسن الرائره « لى يتوقف » ، ولا ينظر غيرها ، فهي أحيه المحبوبة المستطره ، والحج من حمل الرائره ، ومن حسن صبيها

(١) الصاعدين صفحه ١٢٢ ، قد الشعر صفحه ٦٦ (٢) الصاعدين صفحه ١٠٥

على رغم بعد لشقة والمرار للاح ، وفرب الزائرة وحده لا يتعب منه ،  
وبعد المرار وحده لا يتعب منه ، وإنما يتعب من قربها مع بعد المرار  
وهو المقصود ها ، وإنما يكون الكلام أدخل في باب العجب إذا كانت  
الزائرة ذات حس وحال ، وإذا كانت عبده ، وإذا لم تمنعها ذمة الحال  
وبعد المرار ، عن هذه الزائرة المفاجئة المدفوعة إليها عاطفته لا تقن عن  
عاطفة شريكها هذه الزائدة في المعنى بمنعها الطابق ، ويصعظ عليها فلا يبقى  
في لبث إلا القرب وبعد ، وقد قلنا أنهما مستندان من أحسن الأولى ،  
هذا إلى أن أحسن الأولى حصرية بمعنى الإنشاء فلا فرق بينها وبين أحسن  
الثاني وسرى فيما بعد عندما سر من رد الفعل ، صد لئلا يصح عليه  
كثيراً من هذه الأمثلة التي تضم المعاني لنصرة الصناعة البديعة

أما ما يتفق ، صنوف بلاغية فقد وصل بها أبو هلال إلى خمسة  
وثلاثين أو ستة وثلاثين نوعاً ، وهذه الزيادة يدل " أبو هلال " على  
أن المعر ، وعلى ، فقامه ، ، وسرصر ها هذه الأنواع الزائدة لتعرف  
على مآتها وعلى قمتها في الأدب ولئلا يصح عليه .

#### ١ - التشطير :

يريد به نوعين المصراعين والخمرين وتعدان أقسامها ، ونقع في النثر  
كما تقع في الشعر وقد كثر من أول الأمر متونة الحث في أحسن هذا  
النوع ، واعتبر صراحة أنه ليس فصلاً صحيحاً ، بل هو داخل في باب  
الاردواج ، ، وقد أوردت من هذا النوع في باب الاردواج  
ما فيه الكفاية .<sup>(١)</sup>

## ٢ - الاستشهاد والاحتجاج

وهو أن ما يبنى ثم تؤكد بهى آخر يجرى مجرى الاستشهاد على الأول والحجة على صحته .<sup>(١)</sup> ومثله قول بشار :

ولا تجعل لشورى عيناك عصاة  
ورى أن لا حديد في هذا النوع الحديد . من يمكن أن يلحق بما سماه  
الاحتياط المذهب لكلامى .<sup>٢</sup> لأن ما بعد معكروه لأدب كاديل عينا .  
ورى عدل قاهر أن الشبهة اعين تقرير للمشبه ونوكبد له . وخاصة إذا  
كان المشبه به محسأ كما في هذا المثال ابدى يمكن أن يلحق بشبه الثقل

٣ - لتعطف .

هـ أن تذكر المعصية ثم تذكره واسمى مختلف . والتعريف والأمانة التي  
جاء بها . ومنها الآية الكريمة : ويوم تقوم الساعة بقسم يحرمون ما شؤوا  
غير ساعة . تدعى أنه نوع من التحسين لأن م يكن هو تحسين بعبه<sup>(٣)</sup>  
٤ - المضاعفة :

وهو أن يتكرر الجاء معين معنى مصرح به . ومعنى كالمشراية .  
كقول ابن الرومي<sup>(٤)</sup> :

مجهل كجهل سيف والسيف مبهمى وحلم كحم السيف والسيف معمد  
ومن هذا الضرب أيضاً :

دعوتى فأقمت ركعاً إليك وعاغت من كنت في دعوتى  
وأسرعت بحوك لما أشرت كفى بوابك في سرعتى

(١) الصاعين صفحة ٢٣١  
الكلابى : محبة شين شين الحصار كما شين حارب ولاسه  
(٢) الصاعين صفحة ٢٣٤  
(٣) الصاعين صفحة ٢٣٧  
(٤) إذا توسلنا في معنى هـ المذهب

فالمرعى الأصلى : الطاعة ، والمرعى المشار إليه سرعة الوال . وليس فى هذا النوع ما يصح معه أن يكون نوعاً قائماً بذاته فى اللاعة . فإن تكثر المعانى يأتى من تعدد أوجه الشئ فى الشئ الواحد ، وبأى من التفانيات الأدب لأكثر من ناحية واحدة فى وقت واحد .

#### ٥ - التطهير :

وهو أن تقع فى أبيات متوالية فى القصيدة كلمات متساوية فى الوزن فتكون فيها كاضرار فى الثوب ، وهو نوع من التسميم المنزوم يمكن أن يلحق بالتطهير وبموسيقى الجملة على العموم .<sup>(١)</sup>

#### ٦ - السنف

وهو ، أن تملأ لدنى الخس حتى تهجنه ، والمرعى المجهين حتى تهجنه ،<sup>(٢)</sup> وهو نوع حذى ، بل هو أساس الحسة عدة أرسطو . فليس يكون الحليب حليباً حتى يستطيع أن يتكلم فى المدح وفى الاتهام . أو فى الشىء وفى صده . كما أن صاحب المظن لا يكون مستقياً شكوبه الأقبية ، بل هو مظنى أيضاً بقص الدائى وعكسه<sup>(٣)</sup> . فليس فيها أدب من هذه الصنوف اللاعية شىء يستحق أن يبق فيه إبه جديد . أو مقيد فى دراسة اللاعة ، اللهم لا ما أعزى به الأدباء بعده من يريد فى أنواع لا حد لها منها

(١) عدد على صفحة ٣٣٩

(٢) السنف على صفحة ٣٤٠

(٣) أنظر ترجمتنا وكتاب الحفاة لأوسطاطليس . ص ٥٠٠ .

الذين صفحة ٥٠٠

التقديس بين الفكرة والصورة

الأمدي<sup>(١)</sup> بين السنعة والطبيعة — تداخلة بين المعاني والصور — الأهرامات في مصر — تعمق في مصر وموحيب في بناء — الدعوة في بحر الأوثان — سرفات الأندلس — رد عن محمد بن موسى — الأمدي وزر — علم

عن الآن في أواسط القرن الرابع لمحي ، وقد أصبحت اللعانة  
على من يقتضيهما التعديد "نام هما علما بيان والسبع أما ، السبع ، فقد  
تجددت موضوعاته وكثر فيها الضعيف . وأما ، فإن ، فإن ، فإن ، فإن  
الناظر قد ذكر صفاته بحسبه بمشئ البديع فقد أن كانت "اللعانة ، و  
ناب أصبحت ، ندع ، كك ، كانت مرتين ما هو خاص ، من بحار  
واستعارة ونشيه ، وما هو خاص بالدفع . هذا في عدم حديد بين البحار  
والاستعارة أحيانا ، وبين الاستعارة والنشيه أحيانا ، وهذا  
الناحية الموضوعية التي حصلت من اللعانة عملاً موضوعاً به ، وقد يسه  
وهو عدم أن لها تأثيراً في ناحية اللغوية النفسية التي يعرف شعراء الذين  
كاتبوا قبل تصعب ، السبع ، على من هذه الموضوعية لا يكون أنصاف  
الدفع لندته ، وسكنها يقع لم عرصا ويقوم على عرصا ، من غير أن  
يقصد "شاعر أو يكاتب إليها ، فسيدو كلامهم كرام من بيت التسعة ، ومن  
عمل السوي ، لا يكلف فيه ، ولا اعتناء . وكان الشاعر من المحدثين يقصد

(۱) کتب و اسناد و ...

(٢) كذا، و قد مر في باب ما لا يثبت له خبره من غير الخبر

[illegible]

إلى نوع أو نوعين من هذا البديع ادى ورد عرساً في كلام المتقدمين فلا  
يؤثر في شعرهم بل يأتي سهلاً طيباً كما لو كان طبيعياً .

ظهر البديع وقد فيه الشعراء بعضهم بعضاً فنفدوا أعز ما يعتمد عليه  
الشعور الذى ولد من الضع والى ، وانتقل القيد من المعنى لى  
يصورها كلاً ما حايث به الشاعر القوى . والشعر المصنوع ، إلى قيد  
الصور ومكرر العبارات ، فقت الأصاله ، وكثرت لغة ، وأصبح سحر  
ينقل عن المقدم معتمداً على لسان النسخ للفرق ارمى به وبين نموذج ،  
وأصبح المعاصر ينقل عن المعاصر معتمداً على نمى الثوب والصورة فى  
الأدب ، حتى تصبح معهم هذا الزجاء بل هذه السرعة

كان من هذه مصرات فى الأفكار ، وطراب فى القدير ، أى اضطراب  
فى الأدب ، وطراب فى نقد الأدب ، أهم له لسان بالشعر ، وفاد الأدب  
مكاولا يتهامون فى محاسنهم ويصارعون فى محاسنهم العامة ، فقه الاسم  
عن الأول ، وما دونه المناسخ عن المقدم . وأكثر تماً بذلك بعض  
للأدب ولأدبه ، وشيع بالأدب ولأدبه ، فعضاً ونشيعاً صاحبا أذى  
إلى كشف لمنايب ، وماوى . كما أذى إلى الموارنة بين الشعراء فعض  
بينهم فضلاً أدب ، وكما أذى إلى الواصفه به حتى لا يهضم البعض حقا ،  
وحتى لا يصح الحق بالأخبار إلى شاعر يحدد لبعض المدفوع بالحسية  
أو العصبية ، والمدفوع بالحسد والبعض من الإحسان ، لأنه احسان

ولأن نقل هذا صدى عارضة هذه المجتمعات بما فيها من خير وشر ،  
وعدل وإحبار ، رى أن القرن الرابع كان يشتمل على حركة نقدية واسعة  
النطاق ، فيها بعض الشر الذى أريد ، الشعراء ، وفيها كل الخير ادى أريد



بالآداب ، أو لدى استعادته الآداب ، رضى أصحابه أم لم يرضوا ، فصدوا  
إلى هذا خير وهذا شر ، أم حادهم عرضاً على غير ما يريدون

يجتمع رواية أشعار المتأخرين وكل راو يدفع عن المعين الذى امتاح  
منه محفوفة ومروية ، ويظل فى الرشاء لمن يريد الاعتراف بما اعترف ،  
وقدم به الدلو بفتح كما امتح هو من قبل ، ويختص إلى صاحب رواية  
أشعر المتقدمين يتصدرون المجلس ويحلمون للحكم إذا اختلف متأخر على  
متأخر ، أو متأخر على متقدم .

مدح أم فضة أصحاب ، أو تمام ، وهو من أوائل من أشعره والديع ،  
واعتز به ، فيردون ما قيل عنه ويسلمون بعض ما فيه من أن شعر  
أى عدم ، لا يبعث بحجده جيد مثاله . وردية مطروح ، فهذا كان محتسماً  
لا يفسده .

ويذكر أصحاب البحري هذا الاعتراف لصمى ليقولوا من صاحبهم  
« صحيح السبك ، حسن اللمح ، ليس فيه عيب ، ولا ردى ، ولا مطروح  
ولهذا صار مستوراً يشبه بعضه بعضاً » ، وسرعان ما ينسب العريقين مجتمع  
كل فريق فى « حية تحاربها ثقافته وذوقه » :

« مكنت والأعراب وأشعرهم المتصومون وأهل اللامعة بمصون  
« ليحترى ، ويسويه إلى « حلاوة نفس ، وحسن التخلص ، ووضع الكلام  
فى مواضعه ، وصحة العبارة ، وقرب الميآقي ، وانكشاف المعاني » .

ويذكر عليهم أهل المعنى والشعر أم أصحاب الصفة ، ومن يميل إلى التدقيق  
وسقى الكلام فيسلبون مادحين ، بأن أن تمام ينسب إلى عموم المعاني  
ودقتها وكثرة ما يورده ، يمدح إلى أسنط ، وشرح واستخراج ،

وأحياناً يجتمع الفريقان أو تجتمع جماعة من كل فريق على أن أبا تمام  
والبحترى متساويان . ولكن هذا السأوى لا يرصى الأمدى ولا يرصى  
عنه فيقول :

«إن البحترى أعراب الشعر مطوع . وعلى مذهب الأوائل ، ومافارق  
عمود الشعر المعروف ، وكان تجنب التعقيد ومنكره الألفاظ ووحشي  
الكلام ، فهو بأن قدس ، نسجع السلي ، وه مصور ، وه أبى يعقوب .  
وأما هم من المشوعين أولى ، ولأن أبا تمام ، شديد التكلف ، صاحب  
صفة ، مسكرة الألفاظ ، ولعمري ، وشعره لا يشبه أشعار الأوائل ،  
ولا على طه تشبه لم يه من الاستعارات السعيدة ، وانعمى المولدة .

والأمدى يمحى الحكم من أول الأمر ويكاد يحكم ببحترى ، أو هو  
قد حكم فعلاً ، كما أنه أبان عن الأسباب التي حمله على حذف البحري ،  
فالبحترى مطوع ، وعلى مذهب الأوائل ، تجنب تعقيد ، ويلتزم عمود  
الشعر الذي المعروف ، وشعره عن مسكرة الألفاظ ووحشي الحكم ،  
أما صاحبه فشديد التكلف ، طاهر الصفة ، مسكرة الألفاظ ، صفت انعمى ،  
وشعره لا يشبه شعر الأوائل ، ولا يحترى على طريقهم ، بل بعده عنهم  
الاستعارات السعيدة والمعنى المولدة . وحده من هذا أن هوى الأمدى  
مع البحترى فتسببه لطيف مستخف يميل معه بقدر ما يتعد عن أبي تمام  
وبجوى هواه ، ولكنه بأى أن يعضك رأياً صريحاً ، وقولاً أصلاً في  
الحكومة ، فيرجع عن كلامه ، ويرأى من جانب الأخير . فيقول .

«ولست أحب أن أطلق القول بأيهما أشعر عندى ، لتأين الناس  
في العلم ، واختلاف مذاهبهم في الشعر ، ولا بكتفى بهذا الموقف السبى بعد

الموقف الإيجابي ، بل يطلب منك ومن كل ما يتعرض للتقد الأدبي . أن  
يراعى اتجاه الأديب ، ومذهبه ، وألا يتعرض عذبه على مذهب كما يقول  
الفقهاء . ولا أرى لأحد أن يفعل ذلك ، فيسندى بدم أحد عريقين ،  
لأن الناس لم يفقوا على أي أثر عسة أشعر . في ، امرئ القيس ،  
و ، الناعة ، و ، هير ، و ، الأعشى ، و ، لاقى ، و ، حرير ، و ، الفرزدق ،  
و ، الأحمط ، و ، لاقى ، و ، بشر ، و ، مروان ، و ، لاقى ، و ، نواس ،  
و ، أن المعانيه ، و ، مسم ، لا اختلاف آراء الناس في الشعر وتباين مذاهبهم  
فيه ، ثم شق الطريق الذي سار فيه أولاً إلى طريقتين محتمتين ، وسبقت  
كل طريق وتترك حراً تستأيهما أردت ، فإن كنت ممن يوصل شعر  
الغلام وقريبه ، ويؤثر صفة سلك ، وحسن الفة ، وحب القصد وكثرة  
ماء والرواق ، فالخبر أشعر عند ضروريه . وإن كنت ممن يلى  
الصفة والمعنى لعمده التي تسرح ، حوص وتتكبر ولا يولى على غير  
ذلك ، فأوتىء عند أشعر لا يخبر ،<sup>(١)</sup>

سبل ، الأسمى ، إدى من احكموه بين شاعرين بعد أن نحت  
أن هواه مع البحترى ، ويريد لك ألا تحكم في التقيد بمضاهى ، من بعد  
إلى طريقتيه الموصوعة في نقد ، فبقا أن بين قصيدتين متقنيتين في الوزن  
والقدية وفي حركه تقديبه أيضاً ونوارى من معنى ومعنى أحد الشعراء  
أو احلف فيه ، ثم تترك الحكم بعد هذا إلى التقدير العليم ، حيد والرديء  
من الشعر .

ولاجل أن نتعرف على سر الموازنة بين الشعراء الطائيين لابد أن

(١) نسخة بـ ٤٠٢

نجلس ثانية قريين من المخاورين لستمع إلى ما قولوه في أساليب التفصيل  
وأسرار الموارنة

يتم أصحاب ، أن غام ، رمية ، لأحد عنه ، وبعادة تم عمدتوى عليه  
صدورهم من الحقد على الحترى ، بتموته ، سرقة منه ، فيقولون ، إن  
صاحبكم قد سرق من صاحبنا بعض الملقى ،

يسمى أصحاب ، الحترى ، بصفة لأحد ، ولكمهم لا يعترفون بأن  
هدد الأحد سرقة ، بل يقررون على شعر ، الحترى ، من معنى ، أى تمام .  
و يسبون ديث إلى قرب بلدتى لشعرى ، وإلى أن شعرى كالسمع كثيرا  
عن أن تمام وعن شعره ، قل أن يلاقيا عدد ، محمد بن يوسف الشعرى ،  
فن الجائر أن يكون قد علق بعض معبه متعمدا أو غير متعمد ، فقد  
يستحسن الشاعر المعنى الجيد فيعلق بذنه ، ثم يذهب مع اثر من بوردته ، إذا  
حبدا لا يبدى معه ، ذا كان المعنى أو الشعر له أو لغيره ، على أن هد الأحد  
لا يجمع أن يكون ، الحترى ، أشعر منه ، فهو بما يجى طبيعة بين المعصرين  
من الشعراء ، وهذا كثير عمرة ، قد أحدم من حمن شبة ، وتلبدله ، واستنى  
من معينه ، فإنا أن أحد أضى على ، كثير ، أب ، حملا ، أشعر منه  
بل إن شداى من سقد لم بأهوا لهذا لأحد وم يحكموا بمقتضاء للشاعر  
أو عليه ، وهذا ، اس سلام الخيمى ، ذكر ، كثيرا ، فى طبقة الكلبة ،  
وجعل ، حملا ، فى الطبقة السادسة ، وإذا قال ، اس سلام ، إن ، حملا ،  
يتقدمه فى السبب فقوله غير مقول ، لأنه إنما يحكى عن نفسه ، أما أهل  
الحجار بأه قد موا كثيرا ، من أهل نبيه وحسن نصرته فيه (١١)

وتصديق المناقشة قبلا قلنا حتى يصل المخاضون بها إلى صميم الامر  
في الموارنة ، فصح أن يتم يقولون

، أو تمام امردهم اخترعه وعبار فيه أولا ، وإمام متبوعا ،  
وشهرية ، حتى في ، مذهب أن تمام ، و ، طريقه أن تمام ، وسكت الناس  
سبحه واقنعوا ثمة ، وهذه نصية عرب عن منب البحرى ،

هذا المذهب وهذه الطريقة لم يكونا ، لا ، يدع ، أسى عن صده  
واسى رادب نصية به بعد ترجمه كتب ، حشاه ، و ، الشعر ، وإذن  
يسارع أيضا ، لبحرن ، فنكم ون ، ساد هذا اخترع لحديد لأن تمام  
، ليس ، الأمر لاختراعه لهذا المذهب عن موصفه ولا هو أول فيه ،  
ولا سابق إليه ، بل سكت في ذلك سبيل ، مسم ، واحتس حدوده ، وأمرط  
وأسرف ، و زال عن المسيح المعروف ، وليس لمأول ، على أن ، مسد ،  
أبصار غير مشاع لهذا المذهب ، ولا هو أول فيه ، وسكت رأى هذه الأنواع  
التي قد وقع عليها مسم ، لدسح ، وهى الاستعارة وسطق ولجيس  
مشوره ومترقة في شعار المقدمين فقصدتها وأكثر في شعره بها ، (١)  
حلى أن ، مسم ، الويد ، لم يسلم من شمس عيه بعد ثرامه ، البدع ، حتى  
لقد قيل فيه إنه أول من أقصد الشعر ثم اسمه أو تمام وسجنس مذهبه ،  
وأحب أن يجعل كل بيت من شعره مصفاً شيء من لدبع ، فسكت طريقا  
وعرا ، واستكره الآلفط ولما في قصده شعره ، ودهت طلاوته  
وشب ماؤه ، (٢) .

ويستمر أنصاره البحرى ، في عليهم على "لدبع وعلى منزله يقولون  
لأنصاره أن تمام ، :

(٢) لا بد من صفة

(١) بؤرته صفحة ٢

و قد سقط الآن احتياجهكم باختراع ، أى تمام ، لهذا المذهب وسبقه  
إليه . وصار استكثاره منه وإفراطه فيه من أعظم ديوبه ، وأكبر عيوبه  
وحسن يبحرئى أنه ما فارق عمود الشعر وطريقته المهودة مع ما سجد  
كثيرا فى شعره من الاستعارة والتجديد والمطابقة ، وانفراد بحسن المعنى ،  
وسلاوة الألفاظ ، وحسن المعنى ، وحيث وقع الإجماع على استحسان  
شعره ، وسجده ، وروى شعره واستحسبه مائة الزواه على طقنتهم  
واختلاف مذاهبهم .

ولا يكتفى أصحاب ، أى تمام ، بهذا السلام ولا بمحمول ، من يشتد  
جدلهم ويديروا ، لمفنة وحوار إلى ناحية أخرى هى ناحية المعاني العميقة  
التي عثر عليها أبو تمام وثقا . وفيه يقولون  
ويذكر عن شعر ، أى تمام ، من لم يفهمه بدقة معانيه ، وقصور  
فهمه عنه ، وفهم العلماء والنقاد في علم الشعر ، وإذا عرفت هذه الطبقة فضائته  
لم يضرب طعن من طعن بعدها عليه .

يصرح أصحاب المعنى عند سماعه هذا الكلام ويدهونه بمجرد أن  
يصل إليه . من أن الأعرابي ، وهو لسانى ، من قهها ، دعل  
الحراعى ، قد كابر عندهم الشعر وكلام العرب وقد عظم مدحهم في أى  
تمام ورددراهم شعره . وهو لم ينكث شعره بحال . وثمة مروق ،  
وثمة صبح ، وقد روى أن الحراعى ، في كتاب الشعراء ، أن دعلن ،  
قال فيه ما جعله الله من الشعراء ، بل شعره بالخطب والكلام المنثور أشبه  
منه الشعر . وقال أن الأعرابي في شعر أى تمام . إن كان هذا شعرا  
فكلام العرب باطل .. أبو تمام يريد البديع فيخرج إلى المحال ، <sup>(١)</sup>

ويرد أختاب أو ندم عما قاله ، الخاطيء من قس من أن اعياء فيلو  
الصر بالشعر ، أبو عتبة لا يعهم ما يقول ، أبو تمام ، ولا يعلمه ، فكان  
إذا سئل عن شعره ذيفه بدل أن يقول فيه لا أدري ، وكان يشاء فيسمع  
شعره ويستحسسه ويأمر بكتفه فإذا عرف أنه فأنه ريفه وقال حرقوه ،  
وكان ابن الأعرابي ، عني هذا السهم وتخص

يسرع أصحابه للحري ، في الرد يقول لا يعيب لعدو إذا قصر  
في فهمه ، شعر عدل في شعره عن مداهب العرب إلى الاستدراك العبد  
المحرقة لكم إلى احتفاء وإباحة ، واجب ونقص في ذلك يستحق  
، أو ندم ، إن عني عن المحبة إلى طريقة يجهها ابن الأعرابي وأمثاله  
هذا هو محسن احوال الخلق إلى البديع أكثر ما من إبراء بعض نصوصه  
بشيء من التصرف لأهميته فيما نحن بصدده ، ونظير هذه الأهمية إذا واجهنا  
المسألة من النواحي الآتية :

١ - إن يذوق قد رموا بالديع وثرا ، أصده فهو لرام للاستعارة  
والندى والتجسس وما إليه ، وكلها محسبات سر المعنى وموقع في الموصوف ،  
أو هي مظنة الوقوع في هذا الغيب الشعري ، فأحسن ما في الشعر محبة  
العبارة ، وانكشف المعنى ، وفرا أدنى ، وهذا الديع يفسده هذه  
الصفات الشعرية .

٢ - ثم رموا بالمعنى الدقيقة التي يعرفها الشاعر والتي عثر عليها  
من الفلسفة ، أو من مبالغته في توليد الأفكار مما يؤدي به إلى الغموض  
والدقة والاحصاح إلى الأسباب والشرح والإيضاح

(١) لسان من ١٢

٣ - الدعوة إلى شعر الأوائس وإلى طريقتهم ، وإن كان لابد من استعمال الدبع في الحدود التي استعملوها ، ولتقدير الذي أجاروه في أشعارهم ونصائدهم . ولابد من الرجوع بالأسلوب إلى تلك الأسلوب ، بطبيعي السى لا يتولى فيه المعنى بالمعنى والعوض على الأفكار العميقة واستعمال وحشي الألفاظ .

٤ - الثورة ضد السرقات والعمل على تحديدها ، إذا كان صاحب الشعار المتأخر أن يأخذ عن المتقدم ، وإن حدود هذا الأخذ بما كان من أثره أن يصح عباء سلاعه لئلا يحصى بالسرقات الأدبية

والناحيتان الأولى والثانية يمثلها أبو تمام ، تمام التمثيل فهو من أصل غير عربي من قرية ، حاسم ، من قرى دمشق ، ومما فيه من الدقة والتمعن وكثرة الحيل ، والقدرة على التصرف تدل على أنه كان على اتصال بالثقافة اليهودية التي نشرت في عهده عن طريق الحيل والتمسك وما ترحم من بعض غيوم الأوائس " ومن السهل أن نفهم بما تقدم أن ما أخذ على أي تمام ، أمران الأول تعمقه في المعاني التي تعمده ، والدبع ، في إبراد ، على عكس ما كان عليه انحرى سدى جرى على طريقته العرب وم ، يعارق عمود الشعر ، على حد تعبير النقاد

فالتقد الذي شاع في القرن الرابع كان من قبيل رد الفس ، أو العمل الانعكاسي ، ضد الدبع وضد العاطفة للرجوع ، لأدب إلى طبيعته مع

(١) مقدمة نقد شعر الاسود ذكر سورته حجب من \*

من حيل كان من ٢٠٢ . ١٠



قليل من المحنات لا يؤثر في المعنى ولا يعممه وإنما إذا كروا بعد ما ينت  
هذه التواحي التي لخصناها آخفاً :

لقد قالوا إن دأر تمام ، يريد ، سديع ، فيخرج إلى المحل . ولقد قالوا  
وإن أوب من أفسد شعر ، مسلم بن الوليد . وأن أنما تمام تعه فسدت في  
البدع مدعه وتغيره ، وهم : دون إسرائه في صب الطوق والتجيب  
والاستعارات ووشيع شعره بها ، حتى صارت مدبه لا يعرف ، ولا يعرف  
عرصه منها إلا مع سكد وسكر وصور "نفس" . ومنها ما لا يعسرف  
إلا بالطن والحدس ولو كان أحد عفو هذه الأشياء ولم يوعظ بها ، ولم  
يحدث الأعمى والمضى بحدة ، ويقسرها مكارهة ، كان يتقدم عند أهل  
العلم بالشعر أكثر شعراء المأخزين . وكان فيه حديث يقوه مقبم كنية  
غيره لما فيه من لطيف المعاني ومنعرب "أدب" .

فأبو تمام مثلاً يصف الحلم بالرقعة ، ويحسن حمد حوائش رقيقة ثك  
رقعة الحلم ، ويضع الحلم بين يديك تأخذه وتقبه ، فادفسته ماريب في  
يُرد لالحلم ، حينما يقول :

رفيق حوائش احملوني حبه تكفي ما ماريب في نه مد  
والقادر سؤلوه من أجل ذلك ، الكلام القاسم يقولون ، وهذا  
وأصحك الناس من سمعوه إلى هذا الوقت ، ويقولون إنه خرج عن مألوف  
الشعر ومألوف العرب فيه وغير من أجل الصفة في المعاني الحقيقية ، فالحلم

(١) الموزنة من ٥٦٠٥٥ طعة الإستانة ١٢٧٨ هـ

(٢) لأمن من ٥٨٠٥٧

ينصف بالعظم والرحمان والبرانة . لا انطق ولا لاقة . وإلا قرب  
من الحقة والعرق . فأبو ذؤيب يقول :

وحبر على حدث الثاء من وحلم زرين وقت دكي

وعدى بن الرقاع ، يقول :

في شدة العقد والحلم الزرين وفي له يقول الثيت إذا ما استنصب الحكم  
والفرزدق يقول :

أحلاما ترى الحار ررانة ونحلا حنا إذا ما يحين

« وأبو نمة لا يحين هذا من أمر الحلم ويعلم أن الشعر به قصد ، ويزاه  
بمتمد ، وأمنه قد أورد مثله . وسكبه يريد أن يسمي بفتح في الخطأ .

ومن نمر بن قفع البختري مدحه في مشر ما وقع فيه ، فيشبه  
« البختري ، التليلى رقت من نيم لصيف بالمدحى عود ما قبل صاحبه

وأيال كمين من رقة الصيف ثقلين أنهم برود

وفي سبيل مراعاة تحبير أن ، أبو تمام ، بالقلق والمتكلف ، فالمكان  
المسمى « بقران » يقر فيه عين العين ، والمكان المسمى « بالاشترين » ،  
تنشتر فيه عيون الشرك

فرت قران عين البير واشترت « بالاشترين عيون الشرك فاصطليا  
هذا إلى أنه لا يلزم من اشتراك العين الاصطلاح والاستعمال ، وأشد  
من هذا البيت قبحاً

« سلم سلت من الآلات ما سلت سلام سلى ومهما أوردى السلم

والآمدى بقول بعد إيراد هذه الأمثلة وكثير غيرها ، فبدأه بتحسين  
في غاية الشناعة والركاكة والمجاعة ، (١)

وهذا القدر يسمون مثل هذا البيت ، بيت مسجدي ، أى من عمل  
أهل المسجد ، ومن هذا الكلام ، عهد أهل العلم من حوز الشيراز ، (٢)  
« ومذهب العرب في التحسين ، أن يصدر عيب مقبلاً نادراً متى دعا  
إليه المعنى وجذبه الحسن القوي إلى ناحيته ، ولكن الطائي استفرغ وسعه  
في هذا الباب وحده في طلبه ، واستكثر منه ، وجمعه عرصه فكانت رسالته  
فيه أكثر من إحسانه ، وصوابه أقل من خطئه ، (٣)

وكذلك كان أمر أبي تمام في التصديق ، فإنه كان رأى نالاه من المتجاوزين  
بالمشاهدة ، أو المبالغة بالتصايد ، ويسمونها جميعاً في ذلك واحد حتى يستغرق  
معناها ولا تفهم ، ولا تصح من تقديم وتأخير ، ومن هذا ما في هذا  
وقد أورد له ، لآمدى ، كثير من هذه الأمثلة التي لا تجد لها في أبواب  
للإعجاز ما ينطبق عيب إلا باب ، المعاضلة ، ومصاد الترتيب (٤)

#### رد الفعل ضد عروض المعاني :

رأيت أن ، أو تنباء ، كان موضوعاً لعروض المعاني التي جاءت من  
العروض عليها والاعتناء إلى ذلك ، وقد أبيت أن أصحبه يستحقه ، أعلم  
والعلاقة ، ويقررون أن من لا يفهمه بعد عن فهم والمفسر ، ورأيت

(١) كسرى في المجلد ١١٤ من ١١٥

(٢) كسرى من ١١٦

(٣) كسرى من ١١٦ ، ١١٨

(٤) الوارثة من ١١٦ وما بعدها

أعداءه يعدون ذلك في عيبه ، وكان لهذا أثره في أوساط القضاة الذين صالحوا  
الرجوع إلى سبوح نظيفة وسبها ، وقد أخذوا عليه تناقضا نحوه في هذه  
الآيات الثلاثة التي قالها في ، على بن الحنبل ، لما فارقه

هي فرقة من أصحابك ما وجد      بعدا إدامة كل دمع جامد  
فأمرع إلى بحر الشئون وعربه      فانسع بذهب بعض جهد الجهد  
وإذا فقدت أحبا هم تفقد له      دمعاً ولا صبراً ، فست تفقد  
وقد أخذوا عليه فيها ما حيز الأول يتصل بدمعه وهو اسمعول ، اسم  
الفاعل ، بل اسم المفعول ، فهو كان ، فانسع بذهب بعض جهد المفقود ،  
لكان أولى . وفي الثاني يتصل بالمعنى بأنه أوقع تناقضا فيه ، لأن الصار  
لا يكون ، كذا وان كي لا يكون صا . فقد سبق بدمعه على نقطة وهما  
بعض مصادرا ،

وعنده أن لا تصاد في السب الأخير فهو يقول ، قد فقدت أحبا بالمد عندك  
ولكنك مع هذا العدم تفقد دمعك على عيانه ، أو لم يفقد هو دمه على  
عائك فست تفقد دمه إذا لم ير ، في ذاكرتك ولا يزال في ذاكرته ، وكذلك  
إذا لم يفقد نصير ولسلو ، ولم يفقد نصير والنصير فست تفقده ،  
وسكن نقاد يقولون ، إن حقه في هذا الخش الخش ، لصعوبة المعنى  
الذي أورده ، أو نعم ، وبما من الذي أعزم به ، فقد بعد أن عزمهم  
به ، فداعة .

ولا بعد عن هذا النقد ما أحذوه عيه أيضا في البئر الأنبي

لما استحر الوداع الخضر وانصرفت

أواخر السير إلا كاظما وجهما

## رأيت أحسن مرقى وأفعه

مستجمعين لي التوديع والغنا

فقد قال الأمدى : إن هذا خطأ في المعنى :

وإذا كان مستحسن واستقبح في آن واحد ، وثابت ذلك بشاره  
المحمودة ، وداع لا يستفحه ، لا أحسن ، لا أحب وأفهم معرفة ، عزل ،  
وعنده ظم ، وأعدم به .

والحق أن ذلك ، لم يخلو حتى يكون خطأ أشع ، أحدا ،  
نصف موقف من مواقف الوداع سرى به الزك وهو يراه ،  
أواخره وهو يراقبه ، ثم رأى لعمري من انعم به أشرف به بأطراف  
الأصابع أو بأطراف الغنم ، فاستحسن الإشارة واستقبح موقف الوداع ،  
هو لم يستقبح أنا ، وحده ، إنما استقبح دلا ، حتى يودع  
والفد ، مضمون عنه قول حرير .

أنسى إذا تودعنا سلبى مرقى ثمة ، سقى لثام

لأنه ، للثام ، سقى ، وأبو تمام استقبح موقف الوداع وكرهه ،  
وسب ، رأى ، يكون ، أبو تمام ، أفس ، عاصمه من حرر ، وقد أئزوه  
الوداع فأم ، كما أئز ، حرر ، توداع ، دهل ، وشعران يصدران عن  
عاطفة واحدة ، ولكها راضية عند احسن تشع رضى على كل ما يمس  
موضوع المصلحة ، وقد استقبح ، نو ، م ، موقف الوداع فلا كان يتنى  
ألا يكون ، وهو من أجل ذلك يحب واله عزل .

ليس من موضوعنا أن سيع قد القدماء ولا أن نحدد مداه ، وإنما

يرد على معنى موضوعه من أن ورد الفعل ، صد المعاني الدقيقة وصد  
الإعراب في هذه المعاني وصد بسعة الشاعر لصد في طهرت آثاره حلية في  
القرن الرابع مع الأمدى والجرجاني .

### الدعوى في طهته لأوائ

وليس بعد عن ورد الفعل ، ما نره من التقاديد بعرض  
الذات من جهة الاحتاد ، أو عودج بقارية بين إحصان شاعر وشاعر ،  
فهم في المواقف من وأى تهمه وصد حله لا يرون أفضل من أن يرجعوا لشعر  
أحد من في قلوب قديم يمش به وعدراهم في هذه الحقايات مرده مشهورة  
وهذا من كماله ، المذهب الصحيح المعروف عند العرب ،  
والدعوى إلى ما نهمه قصد ، وعليه تعتمد إلى غير ذلك من  
الاعتاد في حلفت من ذلك تقديم المش والموح وصد سرقات في  
الحقيقة ، لا يعرف من صريح من اعتد من من تقدمهم مش تحتى ،  
ومادح مدح على قوام ، وصد كثر ، ولاعتد دها ، وعمل مقاس لها  
تشها أو غيرها ، ليليل مادي على أن القدماء في هذا العصر اسردوا حياتهم  
بل وسعد ، كما يسمعون به شقد في حياتهم ، وصد يورده الأعراف وهو  
يحد على غير مش ، أحى في موص ، وأهى في الأسماع ، وأحق  
البريدة ولاسجاده يورده المحدثى على الأمانة (١)

هذا من أن اللغة ، لغة ورجو ورواه الأدب من يعتمدون على القديم  
وفهموا أنهم هؤلاء المحدثين رصد يعدون عليهم أناسهم ، ويميزون بين  
الحار منها والارد ، هذا أحصوا نفس حدد حقوقه في أو تردده بحقه أن

فستطیع به الحیاة ، فقد رأینا أن ابن الأعرابی یسمع بعض الشعر یحدث  
 فیسجد له لأنه لا یسم فائده ، ولیمعه الاستحسان إلى طلب تدوینہ ثم لا یدت  
 أن یسم فائده ، حتی یقول وحررقوه حررقوه ، وینزل من الأعرابی  
 کان موقف الأصمى من المحدثین لاشی عن موقف صحابة شذوذهم  
 شذوذ ، یسحق من أهم الموصی وهدی السیاسة من مذهب السیاسة  
 العامة أو الخاصة بالقبائل

من رأى بشره یسجد فیسجد وینزل من  
 من قال یسجد یسجد وکثر من یسجد  
 من لم یسجد فیسجد الأعرابی فیسجد وینزل من  
 الحمره من قال یسجد یسجد وکثر من یسجد  
 و یسجد فیسجد

من سجد فیسجد وکثر من یسجد وکثر من یسجد  
 من سجد فیسجد وکثر من یسجد وکثر من یسجد  
 بالرجعة إلى الوراہ لیستموا إلى شعره الشاعریة وینزل من  
 المعانی وینزل من المعانی وینزل من المعانی  
 ، فیسجد وکثر من یسجد وکثر من یسجد  
 وینزل من المعانی وینزل من المعانی وینزل من المعانی  
 وینزل من المعانی وینزل من المعانی وینزل من المعانی  
 من أسبابه أو مجاوراته ، کثیر (٢)

فللمعرب مجازاته ونحوه ، ومن واحد المحدث ألا یخرج غیره

(٢) الأندلس ١٠

يسمى التمدد لأنه منه ويقومون ، منه طرق أى قوة وانحراف الشحم  
فوصفوه موضع تقوى لانها عنه يكون ، وقولهم امراده راويه ، ايما  
الروية العبر ، " هذه هى بحارات العرب ولا بد لحدث من الترامها  
حرفه عن ايمى ، مدح بحارى هيرى اسير

عرب السجاء ، مازان عقولنا مدلطة فى خلة من خلاله  
، شامش صدى سماح لصف به همه بحونة فى اساله

والتقد التقاد وضع كاه ، سماح ، مكان ، السجاء ، مثلا لأن سماح  
يقصوه لاجل كما يقصوه اسكر به ، مكله ، سجاء ، وم سماح اسجل  
اسم ، ولم أراد سماح المحترى أن ردوا بأن ، مجازات العرب ، سماح  
لأنه من هذا ، اسكر عير ، الأمدى ، بأن التصرف فى المجازات ليس  
من حق التحدث الذى ، لا يسرع به مثل هذا ولا يجوز ، لا ، مسأجر ،  
ولا سيما أن ليست هاهنا ضرو ، " ضد كان فى إمكانه أن يقول  
وصو السجاء ، أو ، صو ، اسم ، اسمى هذا كله على رغم أن  
كلية السماح أحدث وأكثر نيسما من كلية السجاء ١١

وكثيرا ما ذكر ، امرؤ عسر ، على أنه أول فى تشبيه سئل ، سما  
وأول فى ذكر ابو حش وتير ، و أول فى قد الأوند ، كما ذكر الامعة  
عنه فى راحة المنفى وحسن التألف ، وكذا ذكر رهير مثلا فى صرف  
لاهتمام إلى لم يرب والقوى ، مؤلامه وان الاداء ، وهم أولى بالاحياء  
وأخير آ ، ويصع رد ايمى ، منه ويقومون نقد هذا المعنى للشاعر  
المحدث كى كما شئت ، وكان شئت دعوتك حكيم ، أو سميتك وسوما ،







فأنت ترى أن الدبوع ، والانكشاف عليه كان من الأساليب الرئيسية  
سرفات الأدبية ، وليس الله سبحانه وحيداً في هذا ، بل سرفات  
الأدبية أساليب أخرى بعضها غير مشروع كما رأيت وبعضها مشروع فيما  
يسميه العرب وتوافق الخواص ، ومنه ما وقع ، لا أنتم ، مع الشعر  
المعروف بديك الجن .

قال أبو تمام في وصف تأثير الخمر :

رد الله بها يوم توفيت

على صعب ، ثم سادت من الرحمن

وقال ، دلت الخمر ، في المعنى العميق ، وبعبارة تشبه : والله أعلم .

نفس ربيت بعميق ، وحب

ووجد من أهداب ربيع ثمره

الذي هو من أهداب ربيع ثمره ، وأحد ثمره ، وأحد ثمره .

ومن أهداب ربيع ثمره ، وأحد ثمره ، وأحد ثمره ، وأحد ثمره .  
إلا ، توافق خواص ، بعمق ، بعمق .

وسمى موضوع "سرفات أدبية ، شيء من يومه عند الله  
على ، عند العرب الجرجاني ، ونكتي هذا ، من أهداب ربيع ثمره ،  
هو ، أو هذا ، أمكري ، ثم عده ، ثم عده ، ثم عده ، ثم عده ،  
الملاحظ ، في حجب كل من عده ، ثم عده ، ثم عده ، ثم عده ،  
يدون لها ما في "اللاع" وهي من صميم نقد الأدب وسبك عرفاء ، أحسن  
بين ما هو بلاء ، وما هو نقد ، فما "اللاع" في نظره ، ونصر غيره ، لا تقرير  
النقاد ، التي يستهين بها ، وقد يقبل بواربها ، فأبو هلال أراد أن يجمع

هذه الخواطر النفسية الدقيقة التي سبق فيها لشعره أم، وهما من التقليد الذي  
رجع أحدهما إلى زعماء شاعر، وشاعر يعتمد معتقده بأنه بأسود في أسرافات  
مع أنه في محضه الآخر رجوع إلى رغبة أدل في استبعاد المعنى الذي  
تأوله لتقديم عنصره واسترجاع من نفسه ما يمكن أن يثير شعوره  
كما أن أي شعور من في نفسه من الحيرة

[illegible]

وعنده من العلم بعد ، ولولا سكره لقد ، وإلا من طبيعة  
 نودي ما سمع لما علم ، ولولا أن نودي ما سمع لما كان في طرفة  
 أن يقول ، والمتأخرون عيال على مقدمي ، وإنما يخلق الفضل بعد  
 استماعه من كبري ، والمعنى أحب قد تقع للموحي وسطى والرسى .  
 وإنما مدح من كبري بالخط وحب وألبق وتصمها .<sup>(٢٢)</sup>

وبعد هذه العبارات الساذجة يرقى أبو هلال إلى مستوى أرفع عما تقدم له عند قراءة مثل هذا الكلام ، حينما يقرر هذه الظاهرة النفسية ظاهرة توافق الخواطر ، ويفسر ما بهذه العبارة : ، وقد يقع المتأخر معنى سبقه إليه المتقدم من غير أن يسميه ، ولكن كما وقع لأول وقع الآخر ، وكما تقدم أنه ليس إلى مستوى أعلى من وصفه حين قرأ قوله تعالى : **وَأَمَّا** ، على أن الشكك بمعنى : **وقد** ، من حيث هو نفسه ، جمع في المعنى ، وإنما هو نفسه ترجع إلى معنى شكره سابق له ، فحينئذ قد قرأ أرسطو في تفسيره : **فمن** ، من أن المعنى في ذلك الثاني هو صيغة ذلك ، وإن موضوع الأدب قد يكون غير صحيح ، بل هو معنى ذلك من عند ما يدخله على الرغم منه في باب معناه ، نعم حسنا ذلك وعدنا في فضل أبو هلال أن ما نراه معجزة تشبه العبارات العالية المحبوبة ولكن ما ثبت حسب ما أن أحد علماء كالأخلاق قد قرأ هذه العبارة فغيرا تقريرا مصفا يعيد ما بينها وبين ما قصد إليه أرسطو ، بأنه يريد بعبارة أن يقول : **إن** ، لا شك في صفة : **جمع** ، إلى أن معنى ، وهو معنى قوله صبه ، ولكنه يريد أن يقول أيضا : **إن** ، الأدب إذا وقع على معنى جديد فإن معنى لا يحسنه من بعده معنى يلقى وقع عنه من من جهة أنه لأول أدنى عشره ، وبعبارة الآخر : **إن** ، معنى وكان جديد في حد ذاته بين ما الآخر أي معنى جديد ، وإن كان مسبوقة به معنى الجسد جسد ، وإن كان مسبوقة به ، والوسط وسط ، والردى ردى ، وإن لم يكن مسبوقة بهما ، **أي** ، ولو كان مسكرا ومعنى هذا أن الجسم في تحبسه الأخير

في الأدبية وحدها ولو كانت بمعنى لا شكرا لست مريه . بما امر به في  
الجودة لداتها مبتكرة أ كانت هذه الجودة أم مسه

مكة كبره من أسوا الخرمه في كان من لواحق أن يعتمد بها  
لذلك لأنت . ونحن نعلم في كونه مائة وثلاثة بحتها الخب  
واحد . . . . . من حيث و . . . . . متى غير من لوها و . . . . . حتى يحجها  
في شرح حسد . . . . . لأعلاه . . . . . وسكر . . . . . هي مكره  
في مدت من شد قن . . . . . السع . . . . . على أن لمع حسد . . . . . ومن  
ثم مد ك . . . . . من جمع السع على اختلاف . . . . . وثقه . . . . . وحده . . . . .  
ومن ثم . . . . . و . . . . . مكره . . . . . على أدب سبها . . . . .  
على . . . . . واحد . . . . . أنه . . . . . مفرغ في قلب واحد حتى  
شمر . . . . . في مة في . . . . . خلاف . . . . . في الناس  
كثرت . . . . . مع . . . . . من . . . . . الحظ . . . . . الحظفة الدائره  
و . . . . . من لا شير كور . . . . . في . . . . . أم . . . . . معها  
سبع من . . . . . و . . . . . لا . . . . . السبع في  
صور واحد . . . . . واحدة

والعسكري . . . . . في . . . . . من أحده من الأمد  
المدى . . . . . من أدركه من أهله . . . . . شمر . . . . .  
مراتب لمع من كبر مساوي شمر . . . . . وخاصة الأحرار إذ كان هد  
بابا ما تقرى منه متقدم ولا متأخر . . . . .

ولاحظ أن الألف في تعجب في عبارة وبظهر تحفظه في أمرين :  
الأول أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية وهو اعتراف  
به أنه مساو في كل حال

والثاني أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به مقدم ولا متأخر ،  
فهو على نحو ما لم يرد على حد تعبير مقدم ، هذه على أي حالهم من  
اعتبار المعاني بخلافه ، ومن جهة أخرى أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية  
اعتبرت أم لا وما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية

ومن تعجب أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
أطلق المقدمون والمؤخرون على يد أول المعنى به في أي أحد به  
عبارة لا بد أن يكون المقدم أو المؤخر وقدره وقصره عن تقدمه ،  
فإن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
الشعر أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
هذه الخرافة وخص ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
ومن أحده بعض ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
من جهة كان أو دونه ، فلهذا

بوجه أن ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
بعض ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
بعض ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
بعض ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله  
بعض ما هو المعنى لا تعد من اسوة كنية به في قوله

يشبه الشعر وفضل كثيرا من بديع كتابي شعر . وكتبت له من  
السرفات ولهم إليها ديب عرب حبيب . أحسن المعنى من أشبه بوردود  
النثر ، وكان الشاعر يدب هذا الدب إلى معاني كتابي أحسن منها حتى  
لا ينهد . سرفه سرفه الشاعر من شعر مكشوفة . سرفه سرفه . شاعر  
أو الشاعر من النثر وميزة عن صفة . سرفه سرفه . شعر . شعر في  
الوزن والقافية

سمع بعض الكتّاب قول نصيب  
فما جوا فأنوا بالذي أنت أهله . ولو سكرت كنت عدت حبات  
فككت . ولو أسكتت . عن شكك . . . . .  
وكنت . ولو جمدت لك إحسانك ، لا كذبتي آثرك . . . . .  
شواهد . . . . . وقريب من ذلك قول بعض الخوارج وقد صعدوا على  
القمم . . . . . فقال الحجاج :

أنت في الحجاج عن سلطانه      يد قمر بأهل موزنه  
ماذا أقول إذا وقت براءه      في صف واجتبه به فاعنه  
وكان . أحمد بن . . . . . يعمد إلى حكم بلامه . . . . .  
محدثا إن صح هذا التعبير ويحب إلى . . . . .  
لا تكوس كن بغير عن شكر ما أوى ، وسمي الرب دة في . . . . .  
فككت . أحق من أنت نك . . . . . في حال شغلك . . . . .  
رك في وقت راعت . . . . . أحمد بن أبي داود . . . . .  
اعتذر أبو تمام وقال : أنت تسبهم . . . . .  
فقال . ابن أبي داود . ما أحسن ما تقول . . . . .





تخرج من هذا المسرح وتنت ما في قلبه من قسوة كان من وراءه قد فعل  
صد السبع وضع الحرف الذي وضع المعنى يقصده من تخرجه شائعة من  
كان يدافع أيضاً - وكما رأيت - صدق نفسه بغيره، وحكمة الهدى  
وأنف نفوسه لا عداوة لهذه الآداب، ولا عصب آداب السومة،  
وسكن حوافها من نفس الآداب وسجاسة مسترورة، ونزجها إلى  
ألفاظ عذبة، ونزج تذهب بصفحة، ولا تتركها من سبق وعنده  
ونعمية حتى يخرج مسمومة إلى أن يكمل هذا تعذيبه شعره في تمامه،  
في أي تقدير في الآدمي، ولا يتركها كوكب حبيب من المسرح مع  
السارة في حارة وحققوا أمتاً في أمره، ورحمة، ورحمة وعلل  
فمن أنهم يتوقعون على شيء واحد في هذه جمع بين النعم والهدى، ونعمية  
وملازمة هذا التمسك، ولم يتصور أن يكون من عصب هذه المسرحية  
الأدبية، وإنما سمح لها بعد مبرهنة راسخ من شعره قد تارهم  
الخاصة، ونصوا إلى سواعي حسن ومثل في شعره من موضوع  
المسرحية، وقد كان ما وقفه وما أغرى به، فقد قالوا: ما هذا حسن  
الذليل وبرهنة، يد الملقى المكشوف به، وحسنه وروعة حتى كأنه  
أحدث فيه غرابة لم تكن، وزيادة لم تعد، وهذا الحكيم لا يجرب صديق  
له أنصاره، لا يجرب، فما يعصب له أنصاره، أي نداء، لأن دعاه في برهم  
في الحكم، ولأن العراة قد اعترف به ويرضى لهذا أوتاه في نهاية أن  
سكون المعاني والعراة أدبية لا فسيقية، ولا حتى لشعراء طاعة الآداب.  
وبعد فهل يرى الأدب من الفلسفة بعد ذلك؟ وهل يرى، لا يرى؟

نفسه من الدعوة لهذه الفلسفة ، بل ان سائر مؤلفات الذي ينقص من صروح  
 كتابه اتصالاً مباشراً من رشت الاداعة العربية من الاداعة اليهودية على  
 رغم ذلك ، بل في شرحه وقرره ، يسكون الإجابة عن هذا السؤال  
 هي نتيجة التي أوصل اليها هذا البحث ، ولكن بعض تخالفاً مما وقع  
 أن ، الأمدى ، أحادي في آخر كتابه يشرح ما جاء في صدره ، ويشعر ويشعر  
 بعبارة استشهد من الأول ، ولكن كما سرت من صدر نفسه في  
 أحدها واسمها في كتابه ما حتى كبير حتى شكيرا الذي يدعيه  
 مواصف ، وهو المتكرر الذي

يقول لا بد من ، أجمع من يدعو لها في كتاب جمعة من  
 شروح أهل عصره شعر ، إنما أن صاعه شم وغيره من سائر أصناف  
 لا تدرى وتستخرج إلا من أشباه وجود الالة ، وإصابة العرض المقصود ،  
 وصحة تأليف ، والأهم إلى نهاية الصنعة ( أي بلوغ الفنية ) كما قال  
 ( أبو حنيفة ) من غير نقص من ولا ريبه عليها ، وهذه الخلال لا يفتت  
 في أصناف وحدها من هي موجوده في جميع هذه ، سائر ذلك  
 الأول ، ثم يستمر ويطلق هذه عبثه سواء حية وأما ولوحة  
 على شعر ، الالة في مسجده شاعر ويتجبرها كما سحير سحر حشه  
 وصانع قصه ، هي أعاد الشاعرا وأحب ، وهي منه الجم لابه إلى  
 قدموا ذكرها وجلوها الأصل ، وإنسية تعرض هي ما يقصده تصان  
 من صنع حاتم أو سوار ، وهي ما يقصده الأدب من صنع قصده أو سالة  
 أو حكمة ، وهي منه تصويرية التي ذكرتها ، ثم صحة تأليف حتى لا تقع في  
 الحتم أو السوار أو في قصده والخطه حلل أو صغراب ، وهي لغة العامة ،

ثم ينتهي الصانع إلى عمل أحتم أو السوار كما ينتهي الأدب من عرض القصيدة أو الخطبة ، وهي العلة الأخيرة .

وبعد هذا العرض الفلسفي لأدنى يرجع ، لآدمي ، إلى ، د لفسن ،  
الذي أُلحِقَ على دراسته ولا بد من التأمل ، لآدمي هذه أحاجات الأربع  
وهي : **الأسس** ، **نفسية** ، **أدبية** ، **هي** ، **لاه** ، **وهي** ، **بعضي** ، **هل** ، **راد** ، **الأدب** ،  
**ثبت** ، **من** ، **الأصوات** ، **أي** ، **من** ، **بيع** ، **والصحت** ، **رد** ، **دك** ، **في** ، **حسن** ، **معرضه** ،  
**ولا** ، **عديه** ، **الأساسية** ، **من** ، **الأدب** ، **لا** ، **أركت** ، **بينة** ، **هذه** ، **الأصول** ، **هل** ،  
**أسوأ** ، **الأد** ، **كل** ، **مع** ، **مع** ، **هذه** ، **سواء** ، **أد** ، **مع** ، **أي** ، **يحدث** ، **في** ، **صنعه** ، **معي** ،  
**سواء** ، **مستعر** ، **كأنه** ، **في** ، **شعر** ، **من** ، **حيث** ، **لا** ، **خرج** ، **عن** ، **العرض** ، **فكأن** ، **رائد** ،  
**في** ، **حسن** ، **صنعه** ، **وجودتها** ، **ولا** ، **صنعه** ، **فإنه** ، **سواء** ، **بها** ، **مستحبة** ، **عما** ، **سواءها** ، <sup>(١١)</sup>  
**وأختم** ، **بفصل** ، **بأن** ، **هذه** ، **حيث** ، **لأربع** ، **الاست** ، **في** ، **هي** ، **تخرج** ، **وبطنتها** ،  
**ولا** ، **صدي** ، **ل** ، **ذهب** ، **إليه** ، **المع** ، **الأدب** ، **من** ، **التعرف** ، **بين** ، **أربعة** ، **أواع** ، **من** ،  
**الأسس** ، **وهي** ، **الأسس** ، **غير** ، **لائية** ، **Causa matérielle** ، **والعلة** ، **الصورية** ،  
**Cause formelle** ، **والعلة** ، **الفاعلة** ، **causa efficiente** ، **والعلة** ، **الغائية** ،  
<sup>(١٢)</sup> **تدعى** ، **بها** ، **وهي** ، **تسمى** ، **أولا** ، **وقع** ، **فيه** ، **في** ، **هي** ، **كسبه** ،  
**أدنى** ، **حدث** ، **الفلسفة** ، **حيث** ، **في** ، **عنوم** ، **أسمه** ، **هذا** ، **لا** ، **يحدث** ، **في** ، **ببلاعه** ، <sup>(١٣)</sup>

۱) بی بی ۲۲ ، ۱۷۳

(۴) - سچ لفظہ میں بروہہ

## آراء واتجاهات جديدة في النقد الأدبي

الآن في مصر - أثر «عزير» صاحب «الصحاح» -  
 القدامى والمحدثون - حركة النقد تقدمية - صبح وديكار - أثره -  
 حيدة النقد - النقد الجلي - النقد بين «عقود» - مقاييس -  
 عرب في «عزير» - حركات حديثة - عرب - في عرب ومن «عزير»

هناك أولاء في عرب الزامع أيضا، و«عزير» في «عزير» أي تمام،  
 و«عزير» - ولم يكن، و«عزير» في المدح من «عزير» في «عزير»  
 «عزير» - كثر أعداؤه و«عزير» وأحدث دوبا كبير في «عزير» كان  
 حديث «عزير» والجمع الأدبي - وقد أتى «عزير» في «عزير» لأمدى،  
 و«عزير» في «عزير» كان يحس الزمير من «عزير» شيخ الكتب  
 «عزير» شعراء «عزير» وأما «عزير» «عزير» من «عزير» من كلام  
 أبي تمام ويظهر له القصيدة التي أولها:

شهدت لقد أوتيت ما بيكم حدى - و«عزير» كما «عزير» من «عزير»

فيثرب ابن «عزير» حتى «عزير» «عزير» في «عزير» «عزير»

كريم من «عزير» أمدحه والورى - «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

وقف «عزير» كما وقف «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

كان «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

«عزير» المدح بالوم «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

«عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

«عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

«عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

«عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

«عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

«عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

«عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير» «عزير»

وبنكر عليه ، ان العميد ، اعترضه ويقول غير هذا أردت ، ان أحد ما يحتاج إليه في شعر سلامة حروف اللفظ من ثقل . وهذا التكرير في أمده - أمده . مع اجمع بين الجاء والهاء مرتين من حروف الخلق خارج عن حد الاعتدال ، وفي كل شعر ، صاحب يفتد لصناعة السديفة في وظيف ، أما شعره فقد حرساً موسيقياً جاء من تحاور الكلامين وفر بحرف حروفهما ، وكتب ما كان اسقار من العميد يوجه إلى وقع تكلم في الأدب وفي لورس واثنية وما فيها من أحمال والكسر والإحالة والنقص ، كانت العيوب الثلاثة في شعره إليه ، ان العميد ، يحدها مباشرة ، ونص أن ، ان العميد ، كان يقدر على وكان على صلة طيبة به فقد مدحه بأحسن مدائح أم سبيده ، ان عدده ، فكان كما هو ، أو يكره أدبه ، وكتب في نقد شعره رسالة خاصة يدسبها به . على حتى وعبط ، لا على حرص على نقد الأدب ، فهو في نظره مكبر على . لا يخفى كلامه من شراسته لموجوده في طبعه ،<sup>٢١</sup> وبهراً أنه أحب نقول إن حكمه ، من حكمة إلى دحرها ، ارسططاليس وأفلاطون هذا ، الخلف الصالح<sup>٢٢</sup> ، وليس فيه ذكاه ، بهيه على المنى إلا منسأات لا يصير الشاعر الجيد أن يتعثر في مثلها .

أثبت رسالة ، صاحب ، تأثيرها وشاعت في الأوساط التي تنسقط الفصح من شعر المنى فكسب الخراج في بعدها كس ، أو سامة ، ليقتل فيه بين ، المنى ، وبين خصومه ولكنه أثير نغمة بمرص في كتابه

(١) الكتب عن مساوي شعر المنى من ٧١٦ طعة ١٣٤٩ هـ

(٢) صاحب ، في كسب عن مدون ، شعر ، طبعة ١٢٠٠ هـ

(٣) الكسر عن ، في شعر المنى طبعة ١٦٠٠ هـ

لكثير من صنوف ابلاغه ولكثير من المقاييس النقدية التي لا تنحصر على  
الموصوعة اعليه من رعاية قاعدة أو الخروج عنها حسب ، ولكنها  
تستهدف أخصاً نبرات حتمية وعصية له بقدرها الآن في نقد الأدي  
الحديث وإياها يحملون هذا أهم الأبواب التي عرض لها في نقد و بلاغة

( - ) تقديمي ومحدثون

وأينما ونحن تقدم ، الأمدى ، أن ، رد الفعل ، كان لاجل الرجوع  
بالآداب إلى ضيعه ، وصعده مرفوعة لدى القدمين ، وأخرى مصف  
المحدثين ، كان شجع القدمين أحب ، ثم وأما الآن ، بل أن يعرف  
موسم التمدد ، نشق من القلب ، وعظم غناؤه في تحقيق الأمر ، قد أراد  
الحدث ، بل ، فينصف شعر جبريل وذو الرمة في القدماء ، وليتبع ، فسيب  
صاحي العرب ومعرفي أهل الحجاز كعمر وكثير وحسن وصب ، وأمر به ،  
ثم يقسم بعد ذلك من هو أحوث منه شعرا ، وأصح منه ، وكان ،  
ولكنه مع هذا لا يريد أن يهبط لتأخر حقه ، بل يرى أن متأخر  
مدى عاش في حضرة ورعاية ومن حقه أن يسمع ، عاش فيه ، ومن حقه ما  
أن يؤثر في نفس الأدب تأثير تقديمي ، إذ لا معنى لأن يقدم أحده  
ويحتج سائرهم في ركب العاشدة ، بدو ، وحريه محدوده ، وأحدهم  
محدوده أيضا ، وإنما ظهر حاشية جامده ، ولم يحسن ، كما يحسن ، محدثون  
بل لقد وقعوا في أحسن حوية لا تصح طردها خارج النجاة ، بل من  
التحفظ والانتعاج والجدوره ، وتغير الرواية إذا صاف في وجوههم المعادير  
لتثقيف مداراهه من المرمى ليعيده عن عرص الكبر ، وإنما عث على ذلك

كله ، شدة إعظام المقدم ، ولكاف ، صفة ما سبق إليه الاعتقاد ، وألفته  
الفن ، <sup>(١)</sup> واحترام الأدب القديم ، لا يحسنه كله نموذجاً ، ولا يجعله نموذج  
لوحيد ، سوى نصف على قربة الأساليب الحديثة ، وواجب الشاعر أن  
يتخير أسلوبه الحديث ، وأن يتناول حبه الذي يصوره له عيشه المتحضر ،  
وأن يتحرى مع عمو طبعه التي يدفع بها يد المديّة التي يعيش فيها ، فحين  
الأسلوب ، وعنه ، فإن على الحكماء ، أو مث ، ولا يهم بعد ذلك أن  
تكون قدر حمت على شعور ، أو على غير شعور منك إلى ما قال الأول .  
على رغم من الحد ، وهو طبع الأحياء ، يوجد في كل من شيء مما  
سوى الإنسانية من المعاني لا يجمع أن يشده إنسان ، ودعى من قولك  
هل رر على كرات ، هل قال لا مذهب ولا ، <sup>(٢)</sup> ، فلا الأمر في هذا  
أنا خاصة بك الخط ، وخص بعمل ، ولا استمر ، فطبع ، ونجب  
أحد عليه ، وانصف به ، وت أعني هذا ، طبع ، من أهدت إلى قد  
صفته لأب ، وشعبته الرواية ، وحده الخط ، وأهم الفصل بين أروى  
وحد ، ونصير أمته حسن ، ونهج ، <sup>(٣)</sup>

(۱) صاحبخانه و صاحبان دیگر در این شهر از سال ۱۳۰۳ تا ۱۳۱۹



ممران فيه ، وأن تكشف عن مقصدي منه "دتحكم على" حكم المصنف  
المثبت ، ونقصي قصاء انقسط الموقف .<sup>(١)</sup>

يشترط بعد ذلك ، الحرص ، ما يمكن أن يسمى "شروط الأدب" ، و  
الشروط التي يجب توفرها في لأديب وعادة إذا أراد أن يكون شاعر  
وهي أربعة : لطلع ، ولرواية ، وسكاه ، والدرية ، فتي وجدت هذه الأربعة فقد  
احتضنت صفات العوق والأحسان ، وست أخص في هذه القصبة بين  
القصبة ، والحدث ، واحدهن وانحصرن ، والأعران والمولد ، قاطع أو  
الاستعداد ، في لغة تعلم الحديث هو سر الأدب وسر العوق فيه ، وهو  
الذي يتحكم في الأداء فيحصل مهم فة تجود بها الخفة بعد الخفة من الزمن ،  
ويتحكم في الأدب فينحصره إلى ركن معين من أركان الأدب يعش فيه  
ويسعى في ما به ، وحقاً شعراء في صميمهم <sup>ب</sup> يقصدوا إلى كل أبواب  
الشعر أو أبواب الأدب ويجودوا شعروا بها جميعاً ، فالشعر كما وسبق  
وكا تصوير ، ولا يمكن لموسيقى أن يعرف على كل أدواتها ، كما لا يمكن  
للنص ، أن يسع في كل ما رسم تدفع تحت عبء وبه وإن كان الاستعداد  
يحمل صاحبه مهيتاً لا يروى لمن يذهله له استعداداً بوجه عام ، إلا  
أن الاستعداد شيء والإحسان شيء آخر ، فمن الخثر أن يعرف لموسيقى على  
أكثر من أداة واحدة ، وأن يسلم لمصور أن يقن عدة مناصر بحسب الطبيعة  
والأوضاع ، إلا أن استعداداً لاجبة معينة فيحصره حتى وفي يوم قريب  
أو بعيد إلى تلك الراجبة فينقها لأنه وجد فيها نفسه واستعدده <sup>(٢)</sup>

(١) المصدر نفسه ص ١٩ .

(٢) لاحظ كلام طويل في الطبع والاستعداد يقرر مدح دجج اليه ، والبيان والبيان .

ص ١١٦ ج (١)

ولكن ، عبد العزيز الخرجاني ، يدفع كلامه في تطبع في غاية تقنية  
كبيرة حينما يقرر سلامة تطبع سلامة المقط والمعى ، ودمته الكلام  
بدمته الحق ، وأنت نجد ذلك ظهراً في أهل عصره ، وأبى زمانك ،  
وترى الحق والخلف منهم كالألف ، معقد كلام ، وعز الحظ ، حتى  
أنت ربه ، وجدت ألقه في صورته ونعمته ، وفي جرسه ولحنه ، ومن  
شأن لداوة أن تحدث نفس ذلك ،

ورفعه إلى أبعاد من ذلك حتى خضع صمغ والاستعداد نبيته التي  
تأثر في الأدب عن صنفهم ، وتلام الخرجاني في هرايمكن أن يهدف إلى  
أمرين من الأمور ، أي يدرسها لهم الحديث في دعم نفس الاحتمالي ،  
الأول هو تأثير البيت والشعر الحصري غير شاعر لدوى ، وشعر ، وعدي ،  
ولون ، حافل أسهل وأرق من شعر ، العرردق ، ورجح دراية ، وهما  
مأخر عن سلامة ، وعن ، للحصنة ، ولعمه عن حافة الدو  
وجفاء الأعراب ،

والثاني أن تأثير البيت لألف مباشرة يأتى عن صنف تطبع  
والاستعداد ليقول مؤثره ، ومن هذا ، نجد أن حل شعر معصا  
واسمه ، وحر حانه ، والميق صه ، تكب معصا ، وعند في البيت  
الواحدة ، لشعر شعر من شعر ، واختص أبغ من الخصب قبل ذلك  
إلا من جهة الطبع وإدكاه ، وحده نمرده ولغظه ، " " أى لاس حبه  
البيته وحدها .

ومع الصنع العاطفة والدوافع النفسية ، كان الصنع سببا مرجح  
بعاطفة قوية حقيقية من الحب وروائع قلب كان الأدب صعبا سهلا



صاحبها ، والبحث فيه عن حل معين يبدد هذه الصعوبة ، وانكاه يجمع  
كثيرا من المتعريفات في راحة واحدة ، ويعثر على أكثر من حل واحد  
للمسألة الواحدة ، لأنه متحمل بكثير من عناصر الخيال وانكاه ، والطلع  
مقتان دان تتكون وهما في النهاية تقطع ارتكاز تتجمع فيها كل القوى  
افكرية والأدبية ومن هنا قبل **إب** ولما سمع في القصة ، والآخرة في  
الرواية ، والثلاث والرابع في الشعر لم يبق أو في الشعر لعاصي كما يقال  
إن **ولاء** أو **ولاء** مع في أرياضات أو **لئون** الحرية ، أو الموسيقى

هو هو لتجمل النفس والعقل بالاستعداد ولذا كان وهما ضروريين في  
النوع في الأدب ، في عمره من القوى الأخرى ، وحسب آخر حتى أن  
يعثر في منه على مثل هذه الأفكار التي أعورها لبعض ، فلن حورها  
الأولى التي تحب دائما في فصل صاحبها .

أما الدربة والرواية فهما ضروريان للنوع الأدبي أيضا ضرورة لا تقل  
عن ضرورة الجمع بالطلع وانكاه ، ومن هنا سقت حرجا في نظر الحدث  
إلى حاجة إلى رواية الأدب : فاحتجته إلى الرواية نفس ، وأحده إلى كثرة  
الحفظ أخصر ، هذا استكتفت عن هذه الحجة وحدث منها وتعلم فيها أن  
المطوع استكت لا يمكنه تناول أي طرفة في الرواية ، ولا طريق للرواية  
إلا السمع ، وملائمة الرواية الحفظ ، ومع الرواية الدربة على الصعقة ،  
أو على راحة ، هذا احتجعت تلك القدرة والظلمة وانكاه إليها العمل  
والصعقة حرج ( تكلام ) كما تراه حرجا قويا متين ، فليست المسألة

كما ترى - مسألة قديم وحديث بل هي قل كل شيء مسألة وليس الحصاره  
وسهولة طبع الأخلاق، وهذه الحصاره أثرت في محدثين، ومن حقهم  
الانتفاع بها، لخص كلامهم لبنا طبعاً، رشيقاً لطيفاً وحسب النقد عليهم  
هذه الحصاره لبنا وصحفاً ونقصاً في الجزالة.

وسينته، أي تمام، في نظر الحرجاني وغيره من نقاد أنه تحصى منه  
ورام وهو محدث الاقضاء، لا أول ولا كان نصيبه "تصف" و"وعبر" المعص  
واختلاف المعاني القديمة، حتى لا يعرف، ثم أحوح إلى تفسير  
مقراط، وأبوين، وأرسط، من شعره.

## ٢ - آراء في النقد الأدبي:

(١) لقد عجز والديني حري النقد بعد أن أثبت العرب بأدب  
الإسلام على انقياس شعر وتلخيص شعره، داخراً عن الحدود التي  
قدرها الدين، وعن المعاني التي قدسها الأخلاق، وقد رأيت أن أوسطو  
أحمد نفسه في الفصل بين أخذه والأخلاق ما رأى أن السوفسطائيين  
يسنطيمون بقوتهم في الخلل واخذته أن يعوا حقاً، وأن سموا على  
باطل، ورأيت جهده في فصل بين منطقي يعود لكل من الأخلاق  
والخطاة أو الأخلاق والأدب بوجه عام، وأول من تنبه بحصر الأدب  
على الأخلاق، وعمر بن الخطاب، الذي كان يتهدف شعراء ونوعهم إلى تعرضوا  
للحرم وبلا أخلاق، والذي كان يعاقب - وهو لصير بالشعر - عن قصد  
انشاعه وتحليه من العقوبة وهو مستحقه، ليرجع إلى حكم شعراء بعضهم

(١) نظر من ٢٨ وما بعدها من هذا الكتاب.

في مصر ، وحكايته مع الحبشة والزرقان معروفة مشهورة وقد توسع  
 ليقطع الأذى في هذا الموضوع حتى أنه كان ينكر الشاعر ويكر شعره متى  
 تعرض لغيره وهذا هو أول ما يرى أن تقرن إليه يعرض لمسألة ثانية  
 في معرض تشدويري ، عند "مرير الخرج" من بينهم يخرج بفكره بحده  
 ليخلص من "القف" بحسب لا يتحكم فيه بعد عواطفه وعقائده ، فليس من  
 المسموح به أن يدعى أن "أبي نواس" من أعصابه جمعة مسكرات ، مثلاً ويقتد  
 شعره "أبي نواس" ، لأنه مدفوع بعاطفة قوية ضد هذا النوع من الشعر  
 تفشى على نفسه كل ما في معاني أبي نواس الشعرية من صور ورسوم

فالناس في القرن الرابع يتقصون ، أن "خبيب" كانت وحدوها تمس  
 لعقيدته ، فأحدوا عنه قوله

ترشع من في رشدت      من به أحلى من التوحيد

وقوله

وأمر آت ، أليس ، أنه      أو كذا ، وإحدى ما كمن مدف  
 ووجد بعض "أس" به هو      وبعضه تشددون في قول  
 ، أبي نواس ،

عادني بالمدح والمجهر	سنتع ما أت من أمرى
بح لبي مصر "سر"	ودك أبي أقول بالدمر
بدر ريدن "سرور" شيع	كافة بحسب واحتر
موقه بالمدح جاحده	مارووه من صغصه القبر
وليس بعد الميت مقب	وبعد الموت بيصه العفة



ولعل ، عبد العزيز الخرجاني ، نظر إلى اسمه من هذه الساحة فرأى  
أن مثل هذا النقد ليس بشئ :

هو كات الدبابة مارا على الشعر ، وكان سوء الاعتقاد سدا متأخرا  
الشعر لوح أن يحى اسم ، أن نواس ، من أسوارين ، ويخوف ذكره  
إدعت لثقت ، ولكن أولام ذلك أهل الحفنة ومن نشوب الآله  
عليه بالكفر ، ولوح أن يكون كفى من رهين ، و . من ارعري ،  
وأصراهم ، من تناول الرسول عليه السلام ، وعاب من أحمده ، بك حرسا  
وبكاه منعمين ولكن الأمرين متباين والذين يعمرون عن شعر ، (١)

(ب) "نقد اعلى يرى ، عبد العزيز الخرجاني ، أن نقدا لا ينبغي أن  
شوجه في نقضات أى يقع فيها شاعر المكث كما يقع سائر الناس من  
شعروا بالصاعه الأدبيه أو غيرها من سائر الصعاب ، وأهل أدب  
الأدب في حلقه تقصير من النقد ، والنشع بعض تقصيره ، تقصير في جانب  
الحق ، وهو عيب من ناحيتين الناحية الأولى وهى سرمد ، نقد في حقه  
ما يقول الأدب وما أنتجه ، والناحية الثانية هى أن نفس الإصاف به ويكون  
موقع النقد من المقود موهب لحدى له والندم عليه ، والخرجاني يرى  
جدا ليس بالنقص في إثبات الناحيتين ويثور صدأ موضوعية القوية التى  
ترى القصيد من أهل بيت ونفى ملى ديوان الشاعر من أهل قصده وصد  
الصعقة التى تسقط الملقى من أهل استمراءه وأحبا من أهل عظمته وفلسفته  
كل هذا ليس بشئ في باب النقد ، فالأدب (الهد) "محاصل لا يسبحس أن  
يعقد باعتراه على الذم البير من لا يحمده منه الإحسان الكثير ، وليس  
من شرائط النصفه أن نمنى على أن الطيب يبد شدة وكثرة ، وقصيدة



لم يسمع فيها طبعه ، وانه قد عرفت عنها عذابه ، وبسبب محاسنه وقد ملأت  
الأسماع ، وروايعه وقد جرت ، ولا من تعدل أن توحده للهوة المفردة  
ولا تقدمه للعصبي شحمه ، وأن تحمله للثة حارة . ولا تنفع المساق  
الذاهره ، وكيف أسقطه عن ضقات الحول ، وأحرقته من دهبان  
احمدين هذه كانت في أسكرتها ولا نسلمه قص لسبق وحصل الفصل  
وتنمون باسمه صحيفة الاختيار ، لقوله : (١)

وهذا يذكر الجرحى روائع السبي التي عردها والى نو سرب في  
جانيها لكان منها ما يخلده فضلا عن جللتها .

هذه الاشهاد التي وقعت بها الخدو تحسب في أكرم الاسماء . التي  
لقت بها القاد عرسون ، أدله عند القاد سبع عشر ، والآن  
فواو<sup>٢</sup> شيخ المدرسة ، الإسماعية ، في سبكيه في فرنسا ما كان يصع  
أمامه للتقدم لا هدين نعت

الأدوية . عليه لقوة لزمه في أمه وفي من ، وثمة وهي التي  
تمت هذا الحكم على ربح كادت حمة مع مراعاة لقواعد لثقة<sup>٣</sup>  
وكان مسارد (٤) من تصاد لقرن سابع عشر لا يرى في القاد  
إلا لفصل بين الصور حقيقته التي عرستها شجرة بين الصور المخترعة ،  
ويرى أن حمة كدع أو عبيد ما يقول من عن هذه عرقه وبسبب من  
الصور الحقيقة التي نصل سريته وتاريخ كذا ، التي اختلف بينها ، وحده

(١) . سائله من ٨٧ . ٨٨ .

(٢) . د. و . - عروالد فرسي أشهر بكتابه «الفن الشعري» (١٦٣٦-١٧١١)

(٣) . راجع ب. فرسي ، «الفن» «أرى» و «أوريك» من ٦٤٠

الشخصيات التي اتصل بها ، يمكن وحده أن يكون محالاً لتسند ، وهو ما يجب أن ينتفذه به ، في تصور الحقيقة التي يعبر عنها شاعر لا أحد شاعر ، وحده ، وإن كان الأمانة التي عاين بها أخصاً ، ويستطيع أن يوزج للأمانة كما تؤرخ للأديب (١) ، وكما يتفق نقد أحرار مع الانحيازات بقديه حذره في النظرة الخلية إلى أدب الأديب يفتق أيضاً معها فيما ذكرنا أننا من النقد لعقيدته ، أو عقيدته ، وقد كان ذلك من النقد الأدب المضي على عقائد المسيحية من غير أن يمسها ، بل موضوعي في موضوعات يخصص في درس وعرض عظمه وحموه المسيحي من حيث أن يفسر له أو أن أشطره آراء في سببه .

١٥٠ - يجب أن نحرر من تلك فكرة سائدة في الحق والدين والسياسة ، وحياد النقد يجب أن يكون ورياً من الحياد العلمي ، وأريد كما كررت مراراً أن يكون نقد الأدب صورة حيادية ،

وليس بعيد ما ذكره ، عبد العزيز الجرجاني ، في الطبع وتأثره بالبيئة والوسط واحدة لمدته وإحدى الأجتماع تصفه عامة عند ذكره عند الأحداث في عنه ، أثره في طبع الأديب ، وفي روح الأدب ، وفي حياة هذا الأدب تطورات الحضرة واجتماع ، هذا التطور الذي يعلو عليه مرقى شعر البدو وشعر الحضر ، والفرق بين أسلوب "شعراء في البدو والحضر ، فإن مدام دي ستابل (٢) *Mme de Staël* ترى أن وظيفة النقد

(١) ر. ب. مرسى (تري ١٦٤٠)

(٢) أدب وديماسي (١٨٠٠ - ١٨٦٦)

(٣) لا - تاريخ الأدب الفرنسي من ١٦٤٠

(٤) أدب وديماسي (١٧٠٦ - ١٨١٧)

يجب أن تؤدي توصيف الإنتاج الأدبي لا يحكم عليه عدم كفايته  
أن يدرس الأدب والتقدم مع تطورات أدبه الاجتماعية،<sup>١</sup> وهي لا يرى  
أن نقد في تصنيف القواعد المعوية أو نقد، ولكن في معرفة صور  
وطرق التفكير على هذه معرفة خصائص الجنس الذي ينتمي إليه الشاعر  
ومعرفة ظروف سياسته واجتماعيه، ولا سيما لأدب إلا من  
تطبيق هذه الطريقة.

رى من هذا أن أفكاره عند تحرير الخرجات، في الحقيقة دراسة،  
وفي الحكم على الأدب وأدبه، وفي أثره والوسط، أفكار حية  
لا يزال نقد الحديث بشخصه ١٠٣، وهو وإن كانت تحت صفة، إلا أنها  
أفكار حية، كان يقدر لها حيزاً آمناً، كانت ١٠٤، بونيه وولت  
فيما بعد متابعة عليه، وهي في كل حال لا تزال تحت قيمتها من الناحيتين  
الرمية والنقدية.

(ج) القاعدة والم بصيق الخرجات هذا النقد الذي على القاعدة  
المعوية أو المعوية، ويتحول دون عن الذي أن يعد لما أثره عنه وحجبه  
من أوجه المقولة عديم، وكثيراً ما يصيق هذا النقد ودرى سخطه أحياناً  
حين يقول: إن المعترضين عليه (على أن عدم استي) بما حوى أو معوى  
لا نصر به بصراحة شمر فهو منحرف من استقامته إلى أن يدور على نفسه،  
ويكشف عن استحكام جهه،<sup>٢</sup> وأحياناً يرفع عن مثل هذا نقد

De la Littérature 1800  
préface de la 2<sup>e</sup> édition

(١) كتابه الآداب (المقدمة):

(٢) - - - - - ٣٢٢

ولا يراه جديراً بالالفة ولا يرى صاحبه جديراً بالمحبة حين يقول  
 ومن كان هذا قدر معرفته ، وهدية علمه ، فخطوته في تصحيح المعنى وإقامة  
 الأعراس عاه لا يجدي ، ونعت لا يبع ، وحب لا يترث الله  
 المعوى والثامد المعوى ليقبل ' لقد المعوى ، المدقق الذي لا علم له  
 بالأعراب ، ولا اتسع له في العلم ، فهو يشكر الشيء بظاهره ، ويقم الأمر  
 اليه (١) ومن أمثال هذه المناقشة ما عايناه على أن الخيب في قوله  
 أمط علك تشبيعي عما وكتاه فلا أحد فوق ولا أحد مثي

فقد عايناه من أدوات تشبيه ومثل ، أو نصيب ،  
 نفسه عن هذا فقال إن ، أو لحقق تشبيه ، يقول عند الله  
 الأسد ، وما عند الله إلا الأسد ، وسئل عن صحة ما يقول شعر قديم ،  
 ويدون عليه بأها حتى في هذا المثل ، بعد ، أي ، الذي عرفت به  
 ويصيق الجرجاني بمثل هذه المناقشة ويقول :

ولس نمسك أن نسب التشبيه إلى ، إذا كان له هذا الأثر ،  
 وبالشعر أوسع من أن يصيق عن مثله (٢) ، ومهما عايناه  
 على قوله :

إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة في نفس بركات لم وطول  
 فقد انصب لنا نقشة أولاً بين جمع الكثير لكلمة ، بوق ، وبين جمع  
 بالآلاف والـ ، ثم نقلت إلى صيغة لكلمة ، إذا كانت عربية أو أعجمية ،  
 فالكلت الأعجمية هي غير عيب المولود جمعها بالآلاف والـ ، ويرجع  
 التحقيق مالم نقشة إلى أن الكلمة عربية وردت في الحديث ، ويستمع

(٢) وسماه نسخة ٣٢٠ ، ٣٢١

(١) وسماه من ٣٢٨

الجرحان لكل هذه المناقشة أو يوردها بصر حبل ، ثم يقول ده عا عن صاحبه ، كان لأنى لطيف فى الصحيح مدوحه وفى الجمع عليه منسج ،<sup>(١)</sup> ويدافع عنه مرة أخرى فيقول ، وأياها أنى لطيف عدى عبر مسكره فى قسم الخوال ، يريد أنك تجد لط محرجا دائما فى باب الخوال النحوى والنحوى ، ثم يصيق الجرحان بالقاد وصاحبه الذى دفعه إلى سماع هذه المحلات والمعاكات فيتألم وكأنما كان يرحو أن صاحبه كان فى إمكانه أن يباعد ما بينهم وبين نفسه وما بينهم وبين الصحيحين به لولا صفته وعدده وكره باؤه لأدى ، وتعمده أن تأتى بما تشع به القاد فى رفته وما تشع به القاد بعده ، فيقول ، غير أنى ، أنا لطيف ، عدى غير معدور تركه الأمر القوى الصحيح إلى المشكل لصعب الواهى لعبير ضروره داعيه ، ولا صاحبه ماسة ، فهو يقف بين الكلمتين على وزن ومعنى واحد ، فى إحداها لصحة والسلافة ، وفى الأخرى لثب والمعاكه ، فبأنى إلا أن يعاكس فاده وشعب عليهم ، ولو قال ما فى نفوسهم لأزال الشبهة ، ودفع نقده وأستقص عنه الشعب ، وعاء لثب ،<sup>(٢)</sup> ومضى أهل وأر كله بقوله مؤلف أو يقد فى موضوع تأليه أو نقده ، وفيها كل عاضه المؤلف لنى سائر هراه مع صاحبه .

يترك عبدالعزير الجرجانى هذه الموصه عية المبيته بالمناقشة إلى الدابة التى ترجع إلى دراسة نفسية الشاعر ، أو نصاية أخرى رجع بالقاد إلى ، فيه ، من الشعب تحديدها ، وبى طبع لاحظ للمصاحبه فيه ، ويقول نقده ، هلا فتم فيه جهامة سلبته القول ، أو كرامة هرب منه القوس ، وهلا

(١) وسامه من ٣٣١

(٢) وسامه من ٣٣٧

رجعت إلى عدوه تسمع . ورشاقة الممرض ١١ ، ولكن مثل هذا النقد لا يدرك الموضوعية ولا يقاس بمبران دال هو أمر تستحضر به النفوس المهددة . وتستند عليه لأدهان المثقة ، ١٢ وأنت تقف أمام المظهر المعجب بصفه المتحمي في حد حال فبركة وتعجب حردونه في المحاسن والحفنة ، لا تعلم وإن عابت واعتزت ، ونظرت وفكرت ، لهذه المزية سدا ، وما حصت به مقصدا . ولكن أقصى ما في وسعك ، وعناية ما عندك أن تقول موقعه في قلب الطيف ، وهو ما يطبع أبقى ، ولا تقدم مع ذلك من يحادث في نقدك واحسدك فتقول لك لم عدت عن المظهر الأول ١٣ ، في وأنت تقيم السائل مقام المتعت ، ويرى عقلت ما تقول ، ولكنك لا تعد ما يقال ، لأنه ، يتحدثك بظاهر نفسه بواطر ، وأنت تنجيه على باطن محله الضمائر ، ١٤

هذا كلام يحكم في نقد عدو ويصعد عليها وعلى النقد بقاعدتي حتى لا يكون المراد الأخير ليقاس الموضوع ، ولكنه يقدر ما يتحكم في بقاعده ، ومع الحق بصفه ، ويتقن نقد من لعملة الموضوعية إلى الدائيه لنفسه في حبه يهني أي بعد أن سوي الموضوعية حقه ، فلا يكون في الكلام اختلاف أو فساد من الحق وحسن بل لا بد منه من أداء النعمه ، وبما لا عراب وسلامه لورث

من هذه الأثرية . حديه ، بالوقوف أمام موقف الإعجاب ويري أمثاها مرددا في الآداب الاحسية فريتم وحديثا  
إلا دواله يقع على صحة التركيب وصحة العبرة وتغير هذه صحة لا يكون

(٢) الوساطة ص ٢٠٧ .

(١١) الوساطة ص ٢٠٦ .



الشريعة ، أو على العصور المختلفة . وفي رده على اتحاد الأقدمين بمؤذسا  
ومثلا وحيدا يقول . « من يكر أن يمد الله ، ندار ، <sup>(١)</sup> في زماننا ومن  
يكر أن الله يبعث من جديد ، أدريه شينيه ، Aïdi - Clénier م  
يمتة في عصر واحد . »

ونقول بعد ما تبين في الرد على ألبار القدماء الذين يتحدثون  
مثلهم من لادب القديم من يكر أن يبعث الله فينا الآن ما يكر أن يبعث  
إلى جاب أن يواس والبحتري ١٩ . « مقربة نوح الأجيال كما يقول علماء  
الاجتماع أو هي نوح التعرد والسبح "عردى كما يقول الفسيون . »

« والاشكا الأولى تقدم على كل اعتبار حتى اعلم الزمن ، وهذا  
الاشكا هو أكثر المظهر العنيفة بعد خروجنا عن القوانين العامة . » <sup>(٢)</sup>  
« المساعدة والص أو عبارة أخرى "علنية وعلنية هي شغل النقد والأدب  
في العصر الحديث وقد أبت أن عدد المرير الحرجاني كان من الأوائل في  
العرب الذين حدثوا هذه الأفكار وناولوها بأيديهم ولكنها نقات منهم  
مع الزمن ليستعمل بها غيرهم . »

## ٢ - المرافات الأدبية

وهذا ما آخر حاض العرب . أو هو فيهم قديم دعاهم إلى البحث  
فيه كثره لأحد ، ودعا إلى الآخر حصر أبواب الشعر في صنوف قاله

(١) شعر هو الشعر د شمس . . .

(٢) ما تسمى الأدب . . .



للحصر ولعدد، وفكرة الأدب كما أبت تدور مع التفكير، والتفكير غير محدود، وتدور مع العاطفة، والعاطفة دائية، ومعنى دأبها أنها حاضرة لصاحبها. فمن أدم الأمر المحزن محزونون، وسكن حزن غير حزين ولا يمكن أن يكون شعوري بالحزن هو نفس شعورك، اللهم لا ردا وقف في نفس الحرية المحزنة التي عانيتها، ومع ذلك هناك حزن صامت لا تنهم آثاره، وهناك حزن صاحب ظهور آثاره مخفية في الناس حسب استعدادهم ورايتهم، ومع كل هذا لم يسم لشراء من سرقه لماله التي أبحث كما أبحث الفكرة.

عن حديث عن لسان عباس بن عبد المطلب عن الأمدى، وهذا الأسلوب المسمى بالأسلوب، ووضع تقويع البلاغة لأواعها فاداء عدنا على ما وجدنا من أساليب العبدية، ومن ناحية لشروعة في بحره مدونة بلاغة ثم لمزيد.

أكثر من الاستناد على المنطق وهو ما كان أمرا على شعره، أني من أفعاله وأندال من نصه، فاعلى مكرهه في شعره ولم يعتمد على قرعته ولا قفلا، فهو من جهة الصور يقع في الإلمام أص وبعراق وإيمانته وإحالة، وهو من جهة المعنى يقع في سرور ما في له من الشعر إذن وهو فكرة وصورة ١٩

ويجده عند التعزير الخ حان، فرصة سانحة فنتبرها لقررة أسوأ أفكارا نفسه وإحباطه وموصفه أي حرايه يحكم في نفس كل إنسان، وفي نفس لشاعر نصفه صاحبه، فلا يجدد - أدم تأثير البيئة وأمام ما استقر عليه الذوق الأدبي - من الاحتذاء والاسراع الذي يورث لسرق وليس

سرق ، ثم يتهم الخرجاني هؤلاء نقاد بإسراف وقصد الشذعة ، فيقول  
 شاذة ، بك وأصحك وكثيراً ما سمك لا يعرف من السرق إلا اسمه ، فإن  
 تخویره حصل على طهره ، وذهب عدد أوثقه ، من استنت فيه ، وكشف  
 عنه ، وجد عاراً من دمقه وأصحة ، فصلاً عن عاصمه ، وبعداً من حله ،  
 فمن الوصول إلى مشكله ، وهما باب لا يهضر به إلا ما قد يصير والعالم  
 للممر . وبين كل من تعرض به أدركه ، ولا كل من أدركه استوفاه  
 واسمكه ، وست بعد من جهده ساجم ، ونقاد أشهر ، حتى تبرز بين  
 أمته وأقلامه ، وتختلط عتباته ومبارله ، فتعصر بين السرق  
 والعب ، وبين الإعارة والاختلاس ، وتعرف الإلزام من الملاحظة ،  
 وسرق من أشهر إلى لا يجوز ادعاء السرق فيه ، والمسدل الذي ليس  
 أحد أولى به ، وبين احتص الذي حازه المبدع فأكبر ، وأحيه السابق  
 وتقتضيه ، هب المبدع تحت سائر ما وثق به تحديده ، ويعرف  
 المظهر الذي يحو أن يقال فيه أحد وقيل ، والكلمة التي يصح أن يدل بها  
 هي ملان دون فلان . . . (١)

تأثر أن نقل هذا النص يتلوين منه لما فيه من الإشارات الكثيرة  
 التي تساهل أن نقف أمامها وأن ندولها شيء من التفصيل  
 ! — المعاني الثمانية :

١- الأدب من الطبيعة ، ونقته في نفس الأديب لم تأثرها أبداً ،  
 و الخيال يستمد صور الحياة التي يعيش فيها المتخيل ، وحتى الخيال المستكر

(١) الوصافة من ١٤٣ - ١٤٤ .

لا يستفي عن صور الحاة ، واشتكا في أنه ينفع هذه "صور ويرها في  
تفاعلها وتولدها ، واشتكاك وانفصالها ، وتزويج وتجمعها ، ليرقب عن  
قرب ما يحدثه هذا النوع من تصور حربه الى يمتلأ الحسن الدقيق  
فيديوها كما أنها ، أو كما تراءت له في حبه ، يدق "سبح" ويد كل لأول  
قد شبه الحسن ضوء الشمس أو ضوء القمر ، وحكمهم وانسجده بالمطر  
وبعث ، والشمع المالحى ، سيف مالحى ، وجه لمسلم ، يحول  
أحس ، ونسب أحس ، بخصه من ورد وصف حتى يشبه القادف  
والرقى نفس من " ، أو تحت الألف ، أو جرق المهرم ، أو  
بمصاح رابع ، ورد وصف المرب ، شجرة وتمت المقص بالمو  
حاشي الرشد ، على أشياء من توحى به بيته ، وقد سبق فيه حسن بمقتد  
عن "صور الحاة" وثب نفع صورة واحدة في "من" من "ليس يحبو ،  
حيرة واحدة ، ويرقه في هذا عند الخرج في "منه" ، لأحد ، بالانواع  
مسحون جمع ، ، مع "ح" في هذا "ال" تحت "ك" أملا به صر  
على ما يصح به ، الانواع ، بل يتعداه إلى ما يصح فيه الاحتراع والابتداع ،  
فما يحق فيه وإذا كان ، مستقيماً ، ولا لا في عذرا ، مبروفا ،  
ولا يجب مأخوذاً ، وبك كل الأصل فيه من مرده ، وأوله ليس  
سقى إليه . ( )

وهذه إحدى لسانه صدى صلب ومشرقة عام شركة لا بد وأحد  
منهم لا يسمع عنه ، ولا تخشى بغير لا يسمع فيه ، وبك حسن  
الشمس ، ومعه أسف ، وجوده ، وحيرة التحول ونحو ذلك مقرر

في البداية، وهو مركب في العنق تركيب الخلقفة، وصف آخر، سبق  
المقدم إليه فصار به، ثم تدوول بعد فكثرة واستعمل، انصار كالأول في  
الخلا، والاشهاد، والاستدعاء على أسس لشعراء، ثم في نفسه عن  
السرقي وأثران عن صاحبه مقدمة الآخر . .<sup>١</sup>

وهذا ملاحظ ملاحظه عذرة على نسخ الخرجاني الذي أسرى فيه،  
وخاصه في يتعلق بالضعف شيء، فهو مع اعترافه بغير المقدمة بالمعنى،  
ومنه في افتور عنه، نسخ سرقته إذا تدوول وكثرة استعمله، ونسخ  
هذا نسخ أسسه الزائد في هذا عند كل من أحل لدفع عن المنفى  
صاحبه، وبه في هذه الملاحظة موقت حتى يستمع إليه في من نظامه  
ففيه كثير ما يسحق نسوه والندرس تعرفه وحده وانما هو إلى حد كبير  
مع نظرات النقد الحديث .

إن هذه المدعى شائعة من باب البنية، ولكن البنية ضعف لا في  
حم اقناب الحب من ضعف، بخلاف ما كتب أنه كما ضعف، ما كان المكان  
وهو الحقبة التي عمن بها كل حين من حسن، وبدقة الملاحظة وما معها من  
إدراكه وبنائه واستعراي، فانتم قلته نفسه احسانا، برزكم العامة  
وكثير من الناس لم يروا العامة ولم يعرفوا برزكتها، وانما تحدثون بشؤون  
أوحاشات ولو وزدوا صرح وكثير من الأعراف لا يعرفها، وانتم لحأت  
إلى هؤلاء فامدب بها، هو ان الآن، وأعلى الحسن، وروفت أمام  
بعض الأماكن بصرع عليها عواصمها بكاء وحب وولوجة وأسى على الديار  
والأطلال، وفي الناس من لم يصغر، وترب قد عرفت الإبل وسيرها

(١) الواسعة من ١٢٥ .



إذا كانت بفكرة مباحة لأنها تعرض للناس عن طريق الإلهام  
أو المعرفة ، أو عن طريق لبنة واحدة ، وتصوير حين وهو يتأثر بالروح  
الفردي أكثر مما يتأثر بالصورة التي يستمدّها ، والجبال المنكسر صاحبه  
دخول كبير في تكوينه ، كذلك العاطفة تصف بداية وانعزلة كما أسف  
هذه أحدى اشاعر المعنى بصورة تصور معاريا للتصور الأول فهو أحسن به  
من صاحبه ، فاعرب تجد من الحدود ولورود مجالا للتشبيه وهو معنى عام  
عند عرب وعند غيرهم من الأمم ، ولا يزال هذا تشبيه مستمداً في  
الأدب الأخرية سمويه في حب وفي الحب ، ولكن استعمال  
، عن ابن أخيه ، حين يقول

عنه حمدي يورث كانه حدود أصبحت بعضهم إلى بعض

غير استعمال ابن المعتز في قوله

يرى في جواره حميراً كما انخرت من احسن الحدود

وعند سميح العمري

وتورد به ~~سما~~ أورامه رعت ورد مكان حدود

فالمعنى واحد وهو احسن ، وصورة واحدة في الشكل والملاسة وحسن

الصيغة ولكن الصور فيه مختلف وهو في قول ابن اخيه قد اكسى

احلاماً في حمله "الغنى" ، فهذا الصور احسن ، كانه قد انصد الرشيق ،

فصرت إذا فيه إلى غيره وجد المعنى واحداً ، احسن في صفة

عنده ، ووجد طرفة نعم به مجرد تصحيح ما عظم ، ومنه جانب

السرفة هذا المعنى ، لم يعد من المعاني ، ولم يخص في حبه امثال ، وكان

صاحبها لم يصيب أحق والمخ والتركيب أولى .

(١) الإضافة من ١٤٧ .

وربما كان هذا محال مرة واحدة التي أشهرها لئلا يكون فيها بعض نصوص لو احدث  
 من أكار الأدباء والتقاد المحدثين لا يقل مساهمة الحياة معه وبين عبد العزيز  
 الجرجاني ، عن عشرة قرون من الزمان هو ، أتول فرانس ،  
 Anatole France الذي يتم ، فيما كتبه عن النقل الأدبي ، إن الفكرة  
 المنقولة ليست مسكاً بل هي عثر عليها ، وربما تكون أحق من أن  
 شئت قوة في ذاكرة الناس ، وفي ناحية أخرى يقول أيضاً محدثاً عن  
 مولير (١) .

« كل ما فيه حصه محدود وضع به عليه لأنه بطعه لشاعره ،  
 وما هذا الطابع الذي يسمع لأدب كبير مثل مولير ، أن يتحد عن غيره ،  
 وأن يجرّد الناس من تماثلاتهم الفنية والأدبية ، لأنهم غير نفس واحد  
 التصوير الذين يصنع معه مسكاً لأول ، ومن ضمن مسكياته المنقولة في  
 صورها حيزاً كبيراً فكله أخرى ، وغلبت نفس أنه هو الذي  
 أشعها في الناس ، ولا في معصومه لا هم ولا من يمتد عليه بعد  
 إبداءه وبحث

وأخيراً بدليله أتول فرانس ، على حوار هذا لأحد من عن حق هذه  
 السرة حينما يقول : « إن الروح الأدبية التي لا تعرف إلا الآداب ولا تشغل  
 بها ، تعرف أن ليس لأحد أن يجرّده عن هذه المسكرة أولاً  
 ومن أن يجرّده عن هذه المسكرة ، لأنه بهم بعد حين أن المسكرة ،  
 لا يعرف من هذه تصوير ، ولكن من كنه في أن هي المسكرة القديمة شتاً

(١) أليس كما هو عليه ، في عصره ،  
 (١٦٦٢ - ١٦٦٣)

حديداً . وهذه القصة هي كل ما نبحث الشرية من الخلق والاشكال .  
 فأت ترى من هذه النصوص التي أوردتها أدنول فرس ، وبخاصة  
 النص الأخير أنه لا يبيح السرقة ولا يفتي فيها إلا بحذر فهو يبيحها  
 للأدب امشتر بالآداب المقطع ها . لأنه يعرف وحوه التصرف  
 في الفكرة القديمة ، ويعرف ما فيه ومدلولها الأصيل ، وكأنه بذلك يحرم  
 الأخذ من المعاصر ومن المتقدم الذي لم يتوغل في القدم .

ثم هو يصف الفكرة المنقولة بأنها قديمة ومن حق مثل هذه الفكرة  
 إذا كانت ناضجة أن تحت اسم ونشر ، تسكرياً لها ولصاحبها وللزمن  
 الذي أنتجها

وكان ماسكال .<sup>١٢</sup> متهم بالسرقة فكتب ، ومهما قيل من أي  
 لم أت بشيء جديد في كتاب ، فإن بعض المواد وعنه تعاربات جديدة ،  
 وحين «عبء نوم»<sup>١٣</sup> بعض اللاعنون بكرة واحدة وسكن واحداً فقط  
 هو الذي استطاع أن يدحج في حفرته ذاته وضبط وصفه ملائمة وف .  
 من هذه التعاربات يعرف منه هذا ما ليس غفيرة للسرقات كل من  
 الخرجاني ، وه الأسمى ، والذي أصدره ذلك عن . . . صرات  
 الدقيقة التي عرصاصها

وسعر من الآن لمكره أخرى في هذه سرقات التي . . . كنت ما بحث  
 عن جديد في المعنى القديم .

Livres et Portraits Emile Henriot 1<sup>er</sup> 26 5<sup>e</sup> édition

(٢) ماسكال عالم فرنسي أدبي ( ١٦٢٥ - ١٦٠١ )

(٣) قصة المكرة يدعيها اللاعنون بالمصرية نحو هذا . . .



## ج - استفاد المعنى :

كما يتفرد الآخر عن الأول بالصورة والتصوير ، يفرد أيضاً بالريادة في المعنى ، وهما من أحرى يستند المعنى وصعظ المائة التي تذكر أن تكون لأول قد ركها فيه . وهذه أيضاً أشار إليها عبد العزيز ، في قوله :  
فما تشترك الجماعة في الشيء ، لداول وسفر أحدم سطة تستحب ،  
أو ترتيب بنحس ، أو أكيد بوضع موضعه ، أو ريده اهتدى بها  
دون غيره (١) .

وقد يفرّد الأخير بخصر وحيت للمعنى لم يستطع لأول أو استصعبه  
وفرقه في عدة آيات ، فإذا قال التابفة :

وما أعفنت شكرك فاصحى فكيف ، ومن عطائك حل مالي  
وقال الجمعي :

وكيف أساك لا أبدلك واحدة عدى ، لا تافدى أو بيت من قدم  
كان ، الجمعي ، في هذا أمض من ، سبعة ، لأنه جمع في قوله  
، لا أبدلك واحدة عدى ، شيئاً كثيراً ، ثم إن مروه لديه في مكان  
لا يشر به السيار فهو لا ينسى ، ما أولاه من القمه ، وهذا لا يرل مبرله  
، حل مالي ، في قول السبعة مع دلالة على المعنى الكثير .

كذلك إذا قال : أس مبر ، هذا البيت اجمع للخطوط المعرو  
لأفكار الكس ، المعنى لقدرة الأدب فوق كل الأقدار :

تراصنا بحكم الله فيما لنا أدب ، وللتقى مال

وحاء والعطوى ، ففرق هذا المعنى في هذه الأبيات الأربعة

رصباً يحكم الله بين عباده      رصاً غيره لا تسجد جهال  
لئن حص قوم نافذة والعلى      وإنما ثوى حول وبلاان  
نقد جاء بالعم ليعين الندى به      رشده فم نفس ملائس صلال  
هو سميت لم نقط علماً بثروة      ولم تر التميز كفواً من المال  
كان وابن ماسر ، هو المتقدم لأنه حدث كل هذه المعاني في بيت واحد  
سيرة كاتبة الأمثال ، ونقشه في ذاكرة الناس لا لصغره فقط بل لهدفه  
وسجته وهكنا يعرضه عند العزيم ، على خرسه فلا يسمى سرقه ، لا  
ما كان مسجاً وسجاً عما وقع منه لعدايقه بن الزبير الذي نسب لنفسه  
نعت أسات لمع من أوس ، وقد وقع حين مع "عمر" ، في وما وقع لعمر  
تأ هو مدكور في كتب "عمر" التي عنت "عمر" .

٤ - صوف سبع .

٥ - يتم اح حى بأصاف د سبع ، كما اهتم تليذه د أبو هلال  
العسكري ، ولم يذكر منها إلا بعضاً أورده على أنه مذهب يرجع إليها في  
توجيه ما يقوله عن المسمى وهو يدركه عند عن ذكرها وكأنه يسمي  
عبائتها يدركها استراداً وعرضاً ، وأحدث شعور ورد الاحتاح  
أشياء إلى غيره فذكر لآخيه ، وربما اصل ما هو أحيى منه وتصحيحه .  
والصوف شبهه "أبي" ذكرها لانتحور الاسعدية والجلس ، والمطبعة  
والقسيم ، ولخر حوى لايش من سريته ، كما شغل به علماء البلاغة .

ويرى أن هذه الأصناف كثيرة وليكن مسحة ، ويعنى على ، من يقصر  
 عنه ويسوء تميزه ، من اشعوا بالبلاغة ولم يعرفوا الفرق بين التقسيم  
 والمطابقة ، وهو يقصد هذه العبرة ، فقدمه من حصر ، وهو إذا بعرض  
 لعرض من تصريح والتخصيص في الآيات يسوءه أن يحط بأسس بينهما  
 حفظهما بين المطابقة والتقسيم ، ويقرر في شدة الوثائق أنه لا يسمح بهذا  
 الخط ، ولست أسمع باسمه هذا التخصيص تقسيم ، ثم لا نجد ما أليف سابق  
 في مدح بقول دوس في استنباط هذا الحزم وتحديد هذه الأصناف فون  
 ستفرد له كتاباً يحتمل استقصاءه فيه (١) .

هذا هو ، عبد العزيز الخرجي ، وهذه آؤه ، وهي كما ترى عريضة  
 عن ثقافة اليمانية ، ويحده عن لاءه دأ سطو ، أنهم إلا ما كان من  
 قد انتهى يمكن أن يسميه ، نقلاً مستقيماً ، قد انتهى من غير الاستحسان  
 والتصد والتقص ، و بذات والتي ، و هتف في فيه الأشياء ما ليس لها ،  
 ، أثر به التقد بعد ، قداه ، وكل موقف ، الخرجي ، من هذا كله كان  
 موقف رد والمدفعه ، لا بعرض من معنى متنى وحده ، وكل بعرض على  
 دوى الله ، ومارعة في أن يعوت تحت الموضوع على معنى شئ من لديه إلى  
 عرفها من زحمة الكسبيين ، احتضيه ، و ، شعر ،



اسيراق : إن كان هذا المصطو وصمه رجل من يونان عن لغة أهلها  
واصطلاحهم عيباً ، وما يتعارفونه به من رسوم وصفتها ، من ابن يريم  
الترك واحد والعرب أن يضروا فيه ونجدوه حكماً لهم وعليهم ،  
وقاسب بينهم ، ما شبهه فنوه ، وما أنكره بصود ١٠

صاحب المستق : لأن لمطلق بحث عن الأعراض المعقولة ، والمعاني  
المدركة ، وتصفح احصاء السعة ، والروح الخاصة ، وليس في  
المعقولات سواء ، ألا في أربعة وأربعة قدوى ثمانية عند جميع الأمم ،  
اسيراق : لو كانت المشروبات المثلث ، واد كورات بالقص ترجع  
مع شعبا اعتدفة وطرائف الماسة ، من هذه المرة " منه في أربعة وأربعة .  
والاختلاف ، وحصر الاضيق ، وليس الأمر هكذا ، وقد دوت هذا  
المعنى ، وانكر عدده في مثل هذا المعنى ، وإذا كانت الأعراض المعقولة  
والمعاني المدركة لا توضع بينهما ، لا سعة الخدمة لأسماء ، لأفصال  
والحموف ، أقبل قد لمعت الحاجة إلى معرفة اللغة ١١

يستمر اسيراق : أن عمر صاحبه الكلمة بانه ، فأتى ابن سبت  
بدعوى إلى عم المستق ، ل إلى عم امه التورية وأتى لانعرف به يونان  
فكيف تدعونا إلى لغة لاني ١٢ ، وقد عفت مد من طهيل ، وبه أهلها .  
واقترع القوم الذين كانوا يتدوونون ١٣ ، وسد همون أعراضه تنصرف ،  
على أنك تنقل عن السريانية ، ف تقول في معنى معونة باعتر من لغة  
يونان إلى لغة أخرى سريانية ثم من هذه إلى لغة أخرى عربية ؟

صاحب المفظي : يونان وإن نادى مع لصها في الرحمة قد حفظت  
الأعراض وأدت المعاني ، وأخلصت الحقائق ،

السير في داسميا أن الرحمة صدقت وما كذبت ، وفوت  
 وما حرمت ، وورث وما حرم ، وأنها ثابتة ولا حافت ، ولا تنقص  
 ولا زادت ، ولا قدمت ولا أخرت ، ولا أحدث معنى أحسن ولعلم ،  
 ولا بائس الخاص ولا بأعم العام ، وإن كان هذا لا يكون ، وليس في  
 طائفة عامة ، ولا في مقادير أمة ، وكانت قول بعد هذا لا حجة ولا  
 عقول يرون ، ولا يرون إلا ما وضوه ، ولا حقيقة إلا ما أوردناه :  
 صاحب الميثاق ، لا والله من بين ذم أصحاب عبادنا بحكمه ،  
 وانحسرت عن قدر الله ورحمة ، وعن كل ما يصل به ويستصل عنه ، وعمل  
 عما به من مصلح ، وشأننا من أوج البحر وأصناف لصناعة وم  
 تعدد العيرم .

السراي : شكرنا الإسلام منه ، وفيه في عبادات عباده  
 أحسن ما أن حقيقته منقبة من الأثر وأنها يومها ، وعدا هات ، وأن  
 البواب غير معصوم من تصدقوا ويحفظون ، ويصدقون ويكفون ، ويحفظون  
 ويصدقون ، وأن معصوم من جمع في رمة من كان يخافوه من قومه ،  
 وقد بقي ما بعد منقبة على ما كان من منقبة ، وهذا الميثاق موجود  
 بغيره في قطع ، ثم أصبح السراي في صاحبه أن يكف عن أمة بغيره  
 ليدرسا ويذهب ، وثبعت في قومه ، حتى يستطيع شرح كتابه ، يوان ،  
 ومعنى يوان ، ثم يسمى "سراي" في الجدل ، ويصل إلى نفسه بغيره  
 دقيقة ، قبل صاحبه على الطريقة لسرايية لأحد من إجابته ما يرد به  
 الشبهة عليه ويقول به ، أقول إن الناس عقولهم مختلفة وأنصؤم منها

(١) ... ... ...  
 ... ... ...

متفاوتة؟ فيجب المطلق بالإيجاب فيرد عليه السيرافي أنه إذا  
كان اندكاء غير موجب على نفس بدرجته واحدة، فكيف تصور الاتهاف  
على حقيقته واحدة عن طريق استحقاق أو غيره؟

تصدق لما تشبه لتصل في عامه التي عذبت من أحدها وبسأل في حروفه  
صاحبه ودفع هذا السبب عن حروف واحد هو ذلك في كلام العرب  
ومعناه ما يبره عند أهل الفقه، وسيخرج أن معناه من جهة مطلق  
وأنه لا يثبت في نفس واحد من معجمه أو هو أو هو، وما استقامه  
وكيف مواقفه؟ وهل هو على وجه واحد أو وجوده؟

بهت صاحب المنطق ويقول هذا نحو وأما منسب في جهة مطلق  
إلى النحو، والنحوى حاجة إلى المنطق من أن يكون له معنى في نحو  
يبحث عن معنى من المنطق، فتمت في نفس واحد من جهة المعنى  
معهم من، ومعنى أنه في من نفس واحد أو مع من نفس واحد

سير في رد عاصم وأجاب أن المنطق وجوده في جهة واحدة  
والإعمال والحدث، والإحراز والتمسك، وهو في نفس واحد  
والعلم، ونعماء ونسب، ثم من وده حدثت كلمة أمره في جهة واحدة  
والكلمة منسوخ عن لغة رائي، أحود منها، والمنطق بعد وكلمة معهم  
بالعلم، وفيما اختلف بين المنطق والمعنى أن المقصود من معنى عتق، ولهذا  
كان المنطق يندأ على برهان تقوى أثر نفسه، أثر آخر من نفسه، ولهذا كان  
المعنى تاما على لفظه، لأن مسملي معنى عتق، وأقبل على

(١) فيكون من جهة نفس واحد في جهة واحدة  
في جهة واحدة في جهة واحدة في جهة واحدة  
في جهة واحدة في جهة واحدة في جهة واحدة

صاحب المطلق : و تكفي من لعمري هذا الاسم والفعل والحرف بأن  
اتلغ هذا المقدر إلى أعراض و ههنا في يونان .

السيراني : أحطت لأنك في هذا الاسم والفعل والحرف فظهر إلى  
وصفها ومائها على الترتيب الواقع في عرائر أهلها ، وكذا أنت محاح بعد  
هذا إلى حركات هذه الأسماء والأفعال والحروف ، فإن الحما والتعريف  
في الحركات ، كحطاً ونفساً في المتحركات . واعلم أن لغة من ابتاع  
لا تطير له أخرى من جمع جهتها نحو وصددها في أسمائها وأعمالها وروفا  
وتأعها وقدها وتأخذها . واسمها وتتحقق . ونظمها ونزما وسجما  
وورثها وميلها . فمن أين يجب أن يبنى ترجم لك على هذا الوصف . ألم  
ترى على التربة وأنت تترج كبد راضيا ليس بها ، مع حيث تحقيقها .

يستمر سيرا في حمله . و يقول : إن المصافي هي معنى الحو  
والنقدية والتأخير وروح الصور ، ويغادر العجب على المنطق لطهم  
أن المعنى لا يعرف ولا يسمو صح . لا يترجمهم ونظرم وبكلمهم . فترجموا  
بهم فيها صمد . فقصود ، ترجمه . أخرى هم فيها صمد . فترجموا  
ذلك الترجمة صمد . ودعه على تحديد أنهم مع العطف لا مع المعنى .

يقول : سيرا في ، بعد ذلك إلى الثمانية وإلى تسحب ، وبورد هذا المثل  
الذي يسبح على مشه كل عام . بلغة شرب والذي كثره . بعد فصار ،  
مرا . بعد ما شرح نظريته في هذه أو في الأصول ، وبوجه الكلام إلى  
صاحبه في ابن وهودة ، بعد أن شعر كل من في الخلس أنه أحمر . ألا تعلم  
يا أ . لتر أن الكلام اسم واقع على أشياء تشبه بمرات . مثل : إن أنك  
تقول ههنا ، واشتوب تقع على أشياء صار ثوباً ، ثم ما يسحه بعد  
غزله ، فمداه لا تنكي دون حمة ، وحتة لا تنكي دون مداه . ثم تأليه



كسجه وبلاغته كقصارته ، ودقة مسكه بركة لفظه ، وعلاط غرله ككثفه  
 حروفه ، ومجموع هذا كله ثوب ، ولكن بعد مقدمة كل ما يحتاج إليه ، .  
 ينتقل الحديث إلى تحصيل العبارة الأدبية . بعد أن يقول : ليراق ،  
 للمحافظة ، إنكم ، تدعون الشمر ولا تعرفونه ، وتدعون الخطاة وأنتم عنها  
 في مقطع نه أب . .

ثم يسد لال الخذل بالعبارات الصعبة فيقول ليلطف للمحوى ، كن مصطب ،  
 ويريد كن عقلاً أو اعقل ما تقول ؛ ويقول للمحوى : كن بحوى موب ،  
 وقصد ، انهم عن بعدك ما تقول ، ثم ر م أن منهم عت عيم ك .

ثم ع ر في السراي ، بين عديين ، عديه يقصد بها لهم ، والإلهام ،  
 وعد ع عرج عن هذا إلى الأسلوب البلاغي ، فإذا قصدت الآية إلى ، قدر  
 للعقد على معنى ولا يقص منه ، هذا إذا كنت في تحقيق شيء على ما هو به ،  
 وإياها قصبت الآية شيء ، إذا حاولت عرض المعنى وبسط المرد ، فاحل  
 اللفظ ، وأردف لموضحة ، ولأشياء المقربة ، والاستعدادات لمعنة ،  
 وسد المعنى ، سلاعه ، أن لوح بها شيئاً ، حتى لا يصاب ، لا بالبحث عنها ،  
 والشوى رايها لأن المطلوب إذا صهر به على هذا الوجه عروحن ، وكرم  
 وعلا ، وشرح بها شيئاً حتى لا يتمكن أن يترى فيه ، أو يصف في فهمه ،  
 أو يستراح عنه لا عنده ، فهذا المعنى يكون جامعاً لحقائق الأشياء ،  
 ولأشياء الحقائق (١) .

سنخصص من هذه المحاور بين الحو والمشتق أو بين الحو وبين  
 الفلاسفة الأمور الثلاثة الآتية :

(١) لهذا منه عروحن من « الغايات » لأبي حيان التوحيدي ص ٦٨ : ٧٦  
 ( سنة ١٩٢٥ ) .



وكان كثير من نحويين على درجة كبر الأدب ، يروى شعر .  
 ويجمع الدواوين ، لأن الشعر مادة عمهم ، ووجه أدب في اصطلاح قاعده ،  
 أو في الوقوف عند حد معين فيها ، وهذا أبو علي الشاربي ، كان إذا تردد  
 بين أمرين في وجه نحوي أو وجه أدبي بين توجه النحوي ولوجه  
 الأدبي ، قال : قسمة الأعشى ، يريد بينه المشهور

فقال ثكل وعد أنت بهما فاحترقوا بهما حد شحرا !

ثالثا : إن السيراني يفرق في المناقشة بين المعنى بقصد الإيضاح  
 وإلزام وانعقاد ، وبين مع الأدبية ، وذلك ، وقد فهم معنى معنى ،  
 وثانية فهم معناه ، وروايف توضيحه ، وثالثة مقارنه ، ولاستدراكات  
 المقامه ، ولكن مع شذوذه أن يسهل لأدب راجع عن هذه الحده

عند صفاة أدبه شيء من التفصيل كالمعنى في جده ، عند تقدم  
 الخصال ، من جعل مدرك به ، و"الأشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ،  
 حوّل نحو ، هذه الأشعر ، نحو والمعنى ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ،  
 الأول ، لا معنى ، نحو ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ،  
 قريب ، منطوق ، لا معنى ، المعنى ، المعنى ، المعنى ، المعنى ، المعنى ،  
 المعنى ، والمعنى ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ،  
 كثير ، أما بخصوصه ، فهو المعنى ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ،  
 من المعنى ، والمعنى ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ،  
 المعنى ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ،

(١) ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ، و"أشعر" ،

لا عناية إذا رأيت عدتها الجرحان ، يحكم سلطه الجوى  
 القديم في سلاعه ، ولا يرى في نظم الأسلوب إلا المنة في ، ولا يرى من هذه  
 المعاني ، ولا معنى نحو ، وإن بعد أن حدد ، العدة من الموضوع الذي نحن  
 نصدده ، نرى أن تقتصر في دراسته على ما من موضوعنا ، وسكتيها  
 برسم الخطوط سوية التي جرى فيها ، عدتها ، ترى في أي حد تأثر  
 "سلاعه" أو "سلاعه" ، وفي أي حد ذهبت به أصبه حتى سالت في أكثر  
 من موضع ، ما عده وما قل به من هذه السلاعه

### ١ - النحو والنظم :

ساحس كتاب ، دكتور ابن بحر ، في النحوي ، كتب المؤلف أن يذكرها  
 في مقدمته ، النحو ، وادعية ، فالحق عرف واستقر في علمه ،  
 وكان معاً معروفات واستقرت أيضاً ، وأخيراً ربي قدمه بين نحوين  
 والمقدمة بين على أن جريين أو كما هم في الأثر ، كانوا يريدون تصحيح  
 المعنى ، وهذا أرادوا صحة التركيب فدلالة على المعنى الذي أرادوا "الشاعر"  
 أو المعنى بطله عبارة "الشعر" ، أماه لنظم ، فقد طهر ، عدتها ، من أول  
 الأمر إلى تعدده في المقدمه تحديداً أو بعبارة ليس شيئاً آخر ، سوى تعلق  
 بكلمة بعضها ، بعض ، وحين بعضها ليس بعض ، "١" فالنظم في هذا  
 المصنف ثم أو كلمات ، وتبين هذه الكلمات بعضها بعض ، وبما  
 لأسباب هذا سمعي ، وإذا كان النحويون قد بحثوا هذه الكلمات ومدلولاتها ،  
 والنحويون قد بحثوا في تعلق بعضها مع بعض ، وفي أسباب هذا التعلق

(١) هذه دلالة لا تهاجر من ٣ الصفحة الثامنة .

أحياناً ، فيكون مهمة ، عند التمهيد ، البحث في ضرورة هذه الأساليب ،  
وفي الانتباه بها ، حاجة حامية يظهر فيها ، والدوق ، وثبتت لها ، وأمريّة .  
والدوق ، وأمريّة هما الحد الفاصل بين مطلق بخلاف ، وبين الكلام الموسوم  
بـ بلاغته . حيث هي القاطرة التي يعبر عليها ، لتحوّل لينتج له أنواعاً في البلاغة ،  
وتلك هي الفكرة التي كانت واضحة في ذهنه ، والتي أشبع في كتاب  
« دلائل الإعجاز » ، وهي بعينها « مكره » التي قدرها ودررها بها ، إعجاز  
القرآن ، و دعها على من تقدمه ، وعلى بعض معاصريه من سائر هذه  
الموضوع . فليس « مكره » معصراً ، بل فاضلاً فهي في كتابه ، وتضمنت فنون  
إليه ليس معصراً ، بل أعراب ، فليس موضع مدعية أو المدعومة في القرآن  
يعاير منه شيئاً في ذلك . وليس الإعجاز في الحقيقة وحدها ، ولا  
ثابت المراتب المتقدمة على ما يستعاره مدعيه عن حد الإعجاز . وليس  
الإعجاز في صورة واحدة ، ولا حرج أحقاد . وليس الإعجاز في  
المراتب فهو موجود في غير القرآن . وقد ذكرنا بكل أو ثبت ، وشيء  
رائد لا يوجد في غير القرآن من بين سائر الكلام هو الميزة التي هي  
تتمتع أن يعبر حرفاً عن موضعه ، أو تأتي بكلمة مرادفة للكلمة الأصلية  
والتي إن تجاوزت ونجرات في تصرف خرجت عن مرتبة فيه لا ، حد في  
غيره ، وخرجت إلى معنى آخر غير المقصود ، وهذا المعنى المقصود  
لا يستفاد من كلمة أو حرف بل يستفاد من أتمه كتاب ومن العارة في جميعها

والمصاف بيه الحر، أعلم من غيره، ولا ذاك المفعول به مما يحتاجون فيه إلى حذر. وقوة حصر، إنما تدل على تقع الحاجة فيه إلى ذلك، لعدم وجود غيره الشيء (لا العلم بموضع الفاعلية)، وليس يكون هذا علما لأعراب، ولكن بوصف الموجب للأعراب، ومن ثم لا يجوز أن يعتد في شيء من أن يكون الخطر قد يعمل من اللغتين في الشيء ما يقال به، فصحة، وليس يكون له حصة، تحيط العامة، ولا بأن يكون قد استعملت من، لأن "مع جم مع ذلك لا يعدو أو يكون علما بعده"، وهو قول في موضع آخر، في ذكر تصوير اللسان، والتجسس من الجمل، ويرجع الإعراب، وربما جرى في أمور تدل على ما فيكم المصلحة، ورفاق وصحبه، "أف تعجب" ولما رواه قال لك عبد الله بن عمر هذا ما، ليس "إلا أن تضع كلامك موضع أسد به صبه عم نحو"، وحب من بعده أنه لا يصدق لأعراب ولا لغة، ولا يصدق، النحو، تدل على أن مع هذا، الخير - وهذا النحو لا يهدف إلى موضع له غيره أو لغويته مثلا، بل يهدف إلى موحدها، بعيد عن ذهن، عندنا هو، أن نذكر كما حصل في سبب هذا، صح، أبني على مقصدت عم نحو، أبني لغوي، وحب لغوي، وحب لغوي على أبني على أبني لا استقامة وشدته، بل يد صفت مع، فراره من أحوال الراحة إلى غيره، وأج في اللغة، أن على معه سم وأن يجعل نفسه في نهاية لأن مزية "لظم لغوي" كالمرايا الحية، وتنت مستطع، بد صروف في لغوي

( ۴ ) • دلائل الاعتبار • ص ۷۳ .

(۱) در این اقسام از سادات و

77 - 9 - 42 - 100 - 8)

تصرف في السطر ، وإن نضع لفظة مكان أخرى تبعاً لتغيير المعنى ، ومن  
غير تعبير كبير أحياناً إذا استعملت المرادفات أو المقارنات من أصناف  
اللغة ، وإنه مستبعد أن تكون صورة بصورة أخرى حسب ما يراه  
الكاتب في الحقيقة ، أو في الوهم أحياناً ، ولكنك ستعجب أن يعبر من  
نظم الكلام إذا أوردته في صورة خاصة ، وفي المعنى الذي تريد أولاً  
التي عذر ، لأن مرادفك - حتى في حالة احتياط النظم بمعه -  
يقبض ثلاثة ممرات على عقب ، ويخرج في مخرج لا تحس معه نفس  
الإحسان من أن يكون من حيث النظم في سائر إلى قول ، إن اعتبر ،  
وإن على شئ من معنى النظم في صورة ثم تصرف

وجوده جيلاً ، وماله لم يأب من تصوير ما عارى في كلمة ، وجمع ،  
وإنما في هذا الوجه من التأليف أسراراً كثيرة على من يقرأه  
فقد ابتدأ البيت بكلمة ، التي له إدخال واللام ، على خبرها وقد  
ذكر كلمة ، منى ، وهي تفيد المنة ، في الذي توحى به كلمة ، وجمع ، ثم ذكر  
، ثم ، التي تدل على أن الإطراق ، جاء بعد فوات الأوان ، ثم ضم كل  
هذه الدقائق إظهار هذه الحيلة الإعرابية ، على إشتاق عيني من العذوى ،  
ويمثل عبد القاهر لهذا النظم بيت آخر لأن الله

سألت عليه شعاب الحى حين دعا أنصاره بوجوه كالديناير .

فحينئذ تصور في الأسطر في في سائر ، وفي تشبيه الوجوه  
بالديناير ، ووردتم الحس وانتهى إلى حيث انتهى ، ما توخى في وضع  
الكلام من التقيد والتوجيه (الاستعارة) قد ملحت ولصقت بمعاونة  
ذلك ومزاياه في وبن شككت ، فاعمد إلى ، أجرب ونظرف ، وأزل

كلامها عن مكانه الذي وضعه الشاعر قتل ، قالت شعاع الحى بوجوه  
كالهباير عيه حين دعا نصرة ، ثم انظر كيف يكون الحب وكيف يذهب  
الحس والحلاوة ، وكيف نعدم أرنبك التي كانت ، وكيف نذهب الشوة  
نبي كنت مجدها ١٩ ، (١)

ومدا لنخرج شفق أمام كثير من آي الكتاب مش ، واشعش رأس  
شد ، ، وغرب لأرض عيو ، ، وحكم في القصص حياة ، ، وقبيل بأرض  
ابننى مامك ، ، وكثير غيرها .

وهو في سبيل نظريه في اسم لا يعني أن يجرأ على ، الحاحط ، امسى  
اعده ، ماما في دراسه ، وانسى استهدى بأمنه في كثير ناكث ، بمده  
إدا كتب ، وراعى المعنى ، وراوح بين معاني ، ، وبسبب هذا السجع  
امكاف . ولكنه لا يرى هذه دحلا في ، ، ، الذي يقرره ،  
لأنه من الممكن في ش الحاحط أو في معصه في ، ، أن يفهم وتوحر في  
حده . من غير إحلال ، معنى سكرته ما يورده على المعنى الواحد من كثير  
العبيرات ، وبب براه في ، سرار السلاعه ، مثلا أعني تعبيرات ، ثم  
، التي تنفق بالوداد على حسب اتفاقها باليلاده ، إذ براه في ، دلاس بإعنا ،  
، كن عمد إلى لان خوص في سبب لا يعني أكثر من أن يجمع ، شروق ،  
، وكس بعد أشياء تعصب على بعض ، لا يريد في تصده دك أن يعني له منه  
هينه أو صورة ، بل ليس إلا أن تكون مجموعته في رأى المعين ، ثم بعد له  
أن معناه لا يحتاج لأكثر من عطف لفظ على مثله ، وصم الكلام





وجلا منهجياً علياً موضوعياً كعبد القاهر جرجسي ، ولا يتردد في إعلان خطئته : «واعلم أن من الخطأ أن تقسم الأمر في قسمين الشيء وسأخبره قسمين ، يحصل مقداً في بعض الكلام ، وغير مقداً في بعض ، وأن يعال باره بحماية ، وأخرى مأية توسعة على الشاعر والكاتب ، حتى تقار د هذا فوائده ، ولذلك سمعته ، ذلك لأن من العبد أن يكون في حبه ، النظم ، ما يدل تارة ولا يدل أخرى » ( ١ ) .

وإذا استعملوا بغيره وأثبتت نفس فسدته و... أكتفت الألات  
تربوا أن تعلم حصول الكسفة ، وبما عمت حصوها وسكنك في ما عليها  
تقن أنت كسب ؟ وللهمة مذاهب أخرى في الاستعمال لا بد من معرفتها  
محدد افكره حتى يتبين : كما أن الاستعمال معنى يفهم من مفهوم الجملة  
لا من مشتقها ، وهذه دلالة مفهوم عربيه حتى لا يفسد  
لأنه لا يرد على معنى سعيه ، ويرى حمله في أحسن تقدير في ما لا يفسد  
في ذلك وبما عمت أنت معنى حتى لا يفسد على معنى يدى ، كان  
للحكمة يده على ما يربا من الاستعمال هو هو ، وهو يدى من معنى ،  
وهو أن غيرك يستطع ما تجد على يدى من الاستعمال ، وبما عمت أنت يدى ،  
كان معنى ذلك ، وأن كرم من الاستعمال ، وكما عمت يدى ، وأن  
أجمع الناس حقوقهم ، كان معناه ، أن كرم من الاستعمال ، وبما عمت أنت  
من الاستعمال يحوى على التوسع ومن التوسع يدى ، وبما عمت أنت  
من الاستعمال يدى ، أو من حوز يدى ، هو كمال ما يتبين من الاستعمال  
ورداً ترك الاستعمال وبما عمت في الاستعمال وحدت عندنا ، وبما عمت

في مبدئ واحد رسمها فيه وترها حداب ، لبي ، مثلاً ، قري  
 لا متفهم في لغة العرب وفي جميع لغات أجناسه ، نجد أن امر على ما ذكره ،  
 من أن النحو في ريدته منه وعملاته ، لا تنصر على دلالة المنطوق  
 وما يقسم من صهر المركب ، وقد كنت مدعى لإحسان مثلاً ، أنت لا تحسن  
 هذا ، كالمعنى أجمع من حيث ، لا تحسن هذا ، فقط ، وحتى من قوت  
 لا تحسن أنت ، ولأولى توجه مدبرة ، في صفة وادعائه ، ومن هذا  
 قول الشاعر :

مثبت شيء امر ، على صوته      واستمر يدمع من عونه  
 فليس امر من الإحسان ، وحده ، بل امر من صحت من كات هذه  
 ، كات ، وفيه رده على صحت ، أن عيه ، لا تصف هذه صحت  
 وهكذا يدعى عدلته ، في عين نحو ، وفي عصر ما يرايه  
 من المعاني البلاغية ، لتحديد ، الفكرة ، التي هي إحدى عناصر  
 كل أسلوب أدبي

فإن كان المقصود ألا يتحدد المعنى ، ويحد به حبه في المسند ، أو في  
 المسند إليه ، وفي صفة ، أو في الموصوف ، وما كان ، المصنوع والنوع ،  
 يدعى عروث به ، بلغة ، فحين هي ، معرفة المصنوع ووصف ، لا لتحك  
 في أن اسمه تحت فكرها ، وأن في اسمه ما يمكن أن هو لفكرة  
 لأولى ، ومن هذا كات غير أنهم الاصطلاحية في ، كات الاتصال ، و ، كات  
 الاقطاع ، وشبههما .

بني أن قرر هذا ، عدلته ، كات الأول من عهد النحو ، في  
 دليل خاص وجعل له هذه الميزة في تبيين وسلاخه ، بعد أن كان مقصوراً

على المركب وصحة الإعراب في نظر كثير من الحويين في الأقل  
ويبقى أيضا مع هذا أن نصيف إلى قصته أنه استمع كثير أهل الساب  
لنحوي الذي ذكره ودرستوه في كتابه الخليل لا لأنه نقل عنه ، فني  
حوي العرف ما عوق الحو النوبي من النوبي والعربيع وسفحسين ،  
وسكن لأنه كان فيه كاهم ، أرستوه ، أن نحو صب سلاعه وكافا الأول  
لخطباء لبوس ، تسكلموا لبوسيه ، Il faut parler grec قال الآخر  
للأعنين لا تحقروا النحو ولا تهذوا فيه لأن الأعداء معلقة على معانيها  
حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحا ، وأن الأعراس كاملة فيها حتى  
تكم ، هو استخرج ها ، وأنه المعبر الذي لا يبين نقص كلام ورجحانه  
حتى يرضى عليه والمقاساس اسمي لا تعرف صحيح من منقح حتى يرجع  
إليه ، ولا يكر دك إلا من سكر حه ، ولا من عاظ في  
الحقائق فقه (١) .

## ٢ - اللفظ والمعنى :

رأيت أن ، أنا هلال مسكرى ، قد فصل من بعض ولفظي ، واستجد  
أعبارت الأدبية لبعضها ، بعد أن بين أن لفظي موجوده ، وأنها لفظ  
الناس يعرفها العربي وغير العربي .

و بعد الفهم ، لا يصح عن هذا المذهب ولا يستدعيه ، ويلاحظ  
أنداء أن أضر استعظ وأضر أعباره هم من العرب أو من المتخصصين  
للرب ، وأن أضر المعنى هم من غير عرب ، ولا مدى والخرجات يريان

(١) دلائل الإعجاز صفحة ٢٣ - ٢٤ .

أن المعنى لو ترجم إلى شيء من المعاني ما فقد شيئاً من جودته  
وعند الفهريري أن الاستعارة المعينة وترجمه بغيره ، ويحتمل أن يقى  
كأشياء في لغتها لأصبيه ، لأن الاستعارة في نظره حادثة في المعنى لا في  
الألفاظ ، وصورة أي حادثة لها الاستعارة يمكن تصويرها بلا تعدد  
مسارات المعنى من المشبه إلى المشبه . وإنما الاستعارة غير المعينة  
فتترجم بمعناها فكبر عن أن ينقصه شيء في هذا المقام بين المتشبهين  
وبين المعنويين وذلك لأنه يؤول على معنى مفيد وإن كان ينقص به غيرهم  
بعد أن حذفوا الحرف ، والحرف مدفوع بغيره في المعنى وإن لم  
يقصر به المعنى عند تفهمه ويستند هذا بحكمة جديدة لا لهم في  
موضوعه فلهذا ما به من أن ينفك من حيث ينبغي موقع الحكم الصحيح  
لنرى حقيقة الحرف فهو جوهرى بالصورة التي يصورده عنه ظاهره  
أو هو مثلي يقع في حيز الزمان في شيء من عالمه "الظرفي"

١ - إن بعض الذين شأنهم بالعلماء في علمهم العربي والجمعي  
والشروعي والديني يريدون أن يكونوا في حوزة حفظ وصحة ما يحسنونه  
ويعلمونه وذاً ، وكثيره صوابه ومثله ، ولا يستلزم من المعنى ذلك وهو  
والمعنى عن الاستعارة (١) .

٢ - يقولون انقصوا إن نقصاها هي . فلهذا انقصوا ، ولعل من راجع  
الحروف ، حتى لا يتلافى في الشيء حروف شيء على اسماء كقولهم : ثبت  
الذي دونه الجاحظ .

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

(١) الصناعات صفحة ٢٤ .

والذي قال فيه مشهوراً إنه من لغة أخى والذي اتخذه منه أحجيه  
ولا يستطيع أن يفتق به فصيح عدة مرات من غير أن يخطئ ، ولقد قد  
الملاحظ أنساب من سير .

وأدلة إذا اسرعا منها الألف فقد انزعج الحجر لدى تسد إليه من  
أضغنا سبب وجودها

هـ - وأجراً إذا كانت الألف لا مربية هـ ، وكانت مربية للمعنى  
وحده ، ثم قال القدر ، لفظة مبيحة ، ولم يقولوا ، معنى مدح ، وهـ كلام  
صحيح ، ولم قالوا ، معنى لطيف ، وهـ لفظة شريف ، وهـ لفظة ممكن ،  
وهـ لفظة فني ، وهـ ولم امتدح الناس الشعر ، بمعنى مدح ، وهـ مدح الشعراء  
أشبهه بمدح ، يقول الجري مثلاً

تموشه شئ الناسير شئ لها لفظ على أفعال شئ الشعر  
وللجري

سبح تحرس الألف تألف طم من دي كاحد من العبدود  
معاً لو قصتها شواقي لحي شعر ، حرو ، ووثيرة  
سبح من الكلام اختياراً وعين مدح ، شيد  
وهـ لفظ عرب فذكر من عهده مدح ، عهده  
تألف من عهده في أحسن منه ، تألف من في عهده السوء

فلم لا يكون لفظ مربية ، والألفاظ جواهر في نظر الشعراء ، والمعاني  
لا فقه هـ ، لا عهده بمدح المذموم ، ووثيرة مدح في طمحه  
لعمد استثنى ، والمعنى "عبد يصل إلى عهده عن مراتب عهده قريب ،  
وأحد إذا كانت المعنى عهده في فلم لا يسبق أيق ، عهده من لا فقه هـ ١٩  
لم يعب عن ، عهده مدح ، حجه وحده من مدح ، حجه ، وهـ نص  
عنه لدحضه ، وأرد عليه ، وإحاطة من مدح ، نص ، معي ، وهـ يرى  
أن الثناء كله للمعنى وأن الألفاظ مع مربية شئ ، وهـ ، يد كانت

المعاني مرتبة في دهر الكاتب ، وأن لسان يجري به مرية ، إذا كانت معه  
هذه الأعراض متصلة في دهر الحبيب ، وقد ثبتت أعمى بردها لطبيعي  
حصلت على صورة خاصة في أن يف يرجع الحسن إليها إلى ترتب المعاني  
لا إلى انتفاء الألفاظ ، فإما رأيت لصير نحوها لخير من يحسن شعراً  
أو سجد نراً ، ثم يحسن الله عنه من حيث المقصد فيقول : حلو رشيق ،  
وحسن أبيض ، ومعدب منع ، وحبوب منع ، فاعلم أنه ليس بسنن من  
أحسان ترجع إلى أحسان الحروف ، وإنما ظهر أوصاف المعاني ، بل إلى  
أمر يقع من المرء في قوله ، وفصل يقتضيه لعقل من بعده ، وأما رجوع  
الاستحسان إلى الألفاظ من غير شريك من المعنى فيه ، وكونه من أسبابه  
ودواعيه ، فلا يكاد يصح دعواه ، وهو أن يكون المعنى مع بقاء  
اللسان في استيعابهم ، وبما يؤيده في رسالته ، لا يمكن وحده شراً  
أو عدمه سبحانه ، وهو نص ثرى كل الثراء في دلالاته :

أولاً لأن أحسن الناس في شعره لا يرجع إلى حسن الحروف وطبها  
وربما يرجع إلى المعنى ، وهو المعنى بما وحده ، منع من المرء  
في فزاده ، وبما عسى ، مدحه العقل من فزاده ، والوجدان والعقل  
تحركان ، المعنى في حسن رتبة ، ويبرز ما يقتضيه هذا المعنى من الألفاظ  
ثانياً لأن أحسن الناس لا يرجع إلى طم الأوصاف المعنوية ، حتى  
يكون الأدب في حسن المعنى ، وفي تقائها وكثرتها ، فالأمر كما قال  
والأخيه ، إذ كثير ذات وقت تشريعه كان وجود الأدب شراً من عدمه ،  
وكما قال وفرايم ، فقد أدبه بحصره من الألفاظ على حد ما من



افكار ، وبما أن الأدب لا يكون في الأشياء المعنوية ويمكنه لا يكون  
في الواقع به نفسه ، هي الأوضاع المعنوية ، وبما أن نفس "صور في رأس  
من أسرة وثيقة ثم لاستعارة وانحياز إلى حروب على الأوضاع المعنوية  
بواسطة وثيقة ثم من المعنى بقوة مع رأس ، في المعنى  
المعقولة بأنها

ثالث: ان مصداق استوصية تمام حكمه ولا وصف خلافه،  
فان مصداق استوصية تمام حكمه هي: يتعارف من في اسم خروجه ولو بها  
في قوله: ان كل او حشيه لغيره لا تنصف من مصداق رواته من جهة  
الحجية ومن ثمة قوله: ان يدور في نفس من الاقوال  
الخاص الذي يبره الادباء ولا يعرفون غيره، ويثبتون ان او وحده  
انما كانت عبارة باقلى حارة على حد معين وعبد ماهر، ما قد ذكره  
عنه او من حسب الادب يدور وعبد ماهر، ما قد ذكره، لان  
يجوز ان كل مصداق استوصية مستعمل في مصداق رواته من جهة  
في رواته من جهة، ويثبت ان في رواته من جهة

أما عيبه الأول - الملاحظة وإضافة ، و حذف ما صواب خاصة من  
الحسن وإزالة قبحه - فربما لم يدركه من جهة كماله ، وسبب دخول  
شيء على من رتب عليه ، أنه ما في معنى لا معنى للسامع ، لأن  
السامع ، وإن لا يوقف على الأمور التي سوجب بكون قسم ، إلا أن  
يقرر إلى الأصل مرة على أن جاء في رجب : بيت المعنى في " نفس ،  
و حرت نادرة بأن تكون المعاملة مع الألفاظ فقط ، فقد تضمنت الألفاظ وحسن  
نظم ، وأب كل ما فأحاد فيهما ، حسن الألفاظ لأصل في الضم

وحمله يوحى بها أعني ، وترك أن يعكر في الذي بيده " ،

وعند تشهر يعرف بأن في الأمر شبهة ، ولا يسكر قبعة الألفاظ  
حمية ، بما يريد أن يحدد مكاتها في لفظ ، ويمر كل القراء من أن تكون  
المرية اللغوية في اللفظ وحده ، أو في اللفظ من حيث هو حروف وحرس  
وصوت ، وإلا ليس الإغمار في تقآن إذاً في المعروض ، اللفظ تشه  
ألفاظ تقآن عن طريق انحطاطه " وهو لا يسكر كلام تقدماء إذا  
قدموا القصيدة بلغة بين اللفظ والمعنى فتشوه ، معنى لطيف ومط شريف ،  
لأنهم ، يدون ، في اللفظ حسب ترتيب الفكرة ، ومع التهجيز حذفوا  
ه أثره ، فتشوه ، لللفظ وعكسه ، أو اللفظ والمعنى ، يدونوا بعد ذلك  
اللفظ ممكن ، أرادوا أن معناه غير ملائم لمعنى ، ولما سلفه ، وإذا قالوا  
، معناه في ب ، أرادوا أن معناه غير ملائم لمعنى ، فهو غير مطمئن  
في موسعه " .

أما قول السطحيين أن أم ما كثره من أبواب الأداء الأدبي ، جمع  
مباشرة في اللفظ كالجمع والنصرع والصدق والتجسس ، فتقول بأكمل  
، عند تشهر ، يارد عليه في كنهه ، أسرار اللغاة ، ويعرضه في جدول  
المقتنع من في جدول الرجل الأدبي من يدمج عن عليه بعيدة هي إغماز  
القرآن ، فكأن هذه المحسات ، لا يرجع حسب والفتح فيها إلى اللفظ  
والحرس ، بل في ما يماحي العقل والبدن ، فالتجسس مثلاً لا يسحس

(١) دلائل الإعجاز صفحة ٢٥٨ - ٢٥٩

(٢) دلائل الإعجاز صفحة ٢٤٩ - ٢٥٠

(٣) دلائل الإعجاز صفحة ٢٤٩ - ٢٥٠

إلا إذا كان موقع المصطفى من العقل موقفاً حيداً ، ولم يكن مرمى الخدمع  
بيهما مرمى بعيداً ، وإذا استضعفه القواد واستضعف معهم ، عبداه هر ،  
تخفيس أنى عدم فى قوله

دهست بمذهب السباحه فانوت فيه نضوب مذهب أم مذهب  
وإذا استحسن عبد الله الحبيب في قول القائل حتى نعد من جوفه  
وما نجاه<sup>(١)</sup> وفي قول أبي الفتح البتي :

بأصراه فيما جرى ، وأما ما ذكره من أن  
 من الاستصعاف والاستحسان ، أحصا إلى استقصا من ثلاث رأيت  
 امتثاله صحت عن الأول ، وهو في شيء ورأيت ما يرد على ما ذهب  
 وذهب <sup>(٢)</sup> على أن سمعت حروفاً مكررة ، ثم روي عنه فإنه لا يحددها  
 لا يحددها لمكررة ، ورأت الآخر قد أعاد عدت أمثلة ، كأنه يحددها  
 عن القامه وقد أعطاها ، ويومئذ كأنه يريد وقد أحسن بزيده  
 ورواه ، وهذه المزمرة من شخص من جن شعر ، وقد كورأى أقسام  
 أسبع <sup>(٣)</sup> وهكذا برابع ، عند القامه ، عن منه للفظي من هذا مدافع .

$\{1, 2, \dots, n\}$  به صورت  $\{1, 2, \dots, n\}$  و  $\{1, 2, \dots, n\}$  به صورت  $\{1, 2, \dots, n\}$

$$u + u^2 + u^3 + \dots = \frac{u}{1-u}$$

(۲) لا یراق عارضه در این حالت. ب. ی. ح. ۱۹ (۱۰۰۰) ۵۰  
و در ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰) ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰) ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰)  
و در ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰) ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰) ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰)  
و در ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰) ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰) ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰)  
(۳) عارضه در ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰) ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰) ۱۰۰ (۱۰۰۰ - ۱۰۰)





أما الحاجة الثانية وهي حاجة المعنى فمبدأ لقهر الحق في تقريرها ، وهو  
هذا التقرير يتفق مع مبراهة عم "نفس المعنى" الحديث . ونلاحظ متجمل  
بمعناه ، ولا يمكن أن تصور لفظاً من غير فكرة ، والفكرة سابقة على  
اللفظ . وهذا كال"فعل قادر" أي على فهم من أن يقدر على الكلام ، كان  
معنى هذا أن فهم مدلول "فكرة" سابق على فهم مدلول اللفظ . ومتى عرّضت  
الفكرة لللفظ ونثرها عنهما أولاً ، تغير اللفظ يراه من مفاصل تدل  
على كلمات . ومن أسماء تدل على أفعال ، ومن كلمات تدل على محل ، انحصاراً  
لغة الاحتمال أي بمعنى "معضلة" وقد يحتمل هذه الألفاظ من معن وأفكار  
على أن الأفكار من وحدت لا تعدد ، واللفظ يتبع من معن ، فلفظها ،  
على أن المدرك عام ، ولا علة له في احتفظت به ، معارضة "المدرك"  
أن اللفظ لا يدل أن شئ مع ، عندنا ، أن المعنى هو المحكم  
في اللفظ ، وهو الذي يسدده ، فهو فكرة صحيحة من ناحية المعنى  
وإذا نظرنا في المسألة من جهة أخرى ووجدنا أن فكرة (المعنى)  
لا تستدعي اللفظ إذا كانت حبيبة ، أي من الكمال حيثها ، هذا الكمال  
حيثها واجتمعت له صفاتها ، وحددت تحديداً حقيقياً ، أي إذا وصب إلى  
منها ، ونمت إليها الكلمة المبراهة وثلاً هذا هو ممكن الشر في كلام  
عبد القاهر حين يدعو الأرباب إلى المعنى ، وفي تفكيره ، فنسب التفكير  
في اللفظ ، فني ذو معنى وتحدد ، وأسس سابقة أي ورد في الكلام ، فتق  
أن مرام اللفظ سهل وبسر . . . وكيف يتصور أن يصف مرام اللفظ  
سبب المعنى ، وأب إذا أردت الحق لا تطلب اللفظ محل ، وإنما تطلب

(١) شارح بلوغ فيما حل عن (تأرد) مقالة علم النفس الاجتماعي صفحة ٧٩ -



هذه الغاية . فلم يبق إذن إلا شبهة أن المسكرة لا تظهر إلا إذا تجسست  
 في كلمة مع أن رأى عبد تقهر ، كراى غيره من علماء النفس يرى أن  
 المسكرة ثمرة بوحدة كنه . ليس هذا من نفس في الحقيقة ، وإنما هذا نوع  
 من التلزم في تعبير الحقيقة أو من تداعي الأفكار ، في تعبير علماء  
 النفس العلمى يسره . والعضد ليس على معناه لا يفهم وحده فهما  
 تحريده . وإنما تدعى غيره بمشبهه في الإدراك أو المعنى وسواء أحب  
 المعنى بحدده ، أم أحب المعنى هو ما يوجد به ، عند التفرقة هو  
 ألا يحكم صناعته "المعنى في عبارة كاذب ، ويجب لها أن تكون أحلام  
 من غير استبعاد المعنى لها . على أن المعنى لا يستبعد المعنى لأن معناه  
 أن يكون في المعنى . كقول غيره أو أسوأ ، ومضى وليس معنى في هذه  
 المرحلة . حتى في المعنى بحسن . وقد رأينا أن حسن التأليف  
 في نظر الأمدى شرح عند غيره . وفي معنى حسن ، وذلك حتى أنه  
 أحدث فيه . ثم تكن . وادع . المعنى . "أن حسن" . في معنى صور ،  
 و"صورة من أجل ، وأحسن منه لا يجوز المسكرة . كما أن المسكرة  
 لا تظلو من الخيال .

رأينا أن عند تقهر ، عند حجب ، راسطو . وفي معنى حسن ، على  
 تظهر به الكلمة في حزمها وفي حسن جروها ، ورأينا أنه قد رجع عن  
 مسكرته في آخر كتابه . رأينا ابن خلدون ، وأمكن بحدود ، ويحفظ العالم الذي  
 يحسن أن تؤثر عبارته على تقرير النظرية التي يهدف إلى تبينها ، ورأينا من  
 ناحية أخرى يتفق مع أرسطو فيما قرره . حصار . عند وسحب ، فالتدقيق



صديقه لا تشاء. وتجنس عاتلة ومداعبة من الأدب بشيء أو السامع  
 يكرر الكلمة فيجسدها مرة كفة مكررة وخشة مصادرة، ويسارع في  
 انتهاء الأدب ليكرار ويهتد به، ثم لا يستبعد أن يمر أن الكلمة  
 الثانية في الجناس عاتلة الكلمة الأولى في نفس وقت رتب رتبها، حتى  
 يرجع على نفسه، يهتد في وجهه في الأدب ويقول: حتى ما يقوله  
 ومأصده أن الذي أخصت فيه الأدب والنتيجة في لا يصدق حد  
 عرض أخصر نفس عند القاهر وقتها في صغوه نفس على أن الأول  
 ماشي، أو نفس في أنفس على قدر الأول في قرأه الثاني، وبعد أن يكون  
 يصادف في خاصة خلاصة من ثم لا يصدق في وجهه في كفة  
 في كفة، أو في شعر في شرح في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه  
 كما في كفة من من حد في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه

يقول: أرسطو في كتابه في الشعر في وجهه في وجهه في وجهه  
 انقل: بلاغة في الوجه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه  
 معنى في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه  
 غيره، وكان من ثم في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه  
 وما أصدقه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه  
 ويقول عند ثم في سرحد في وجهه

قد أعدهم الأدب في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه  
 وبوجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه  
 لتجنس من حتى شعر ومدكور في وجهه في وجهه في وجهه

(١) فصل في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه  
 رحمه در (٢) في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه

### ٣ - التصوير الأدبي

يتناول عدل قهر من أنه لصورة تذكى تناول نفس الأريب  
والأديب مهم للأدب ، والمقدر لمكافئه من يقبه لفنون الصناعة كالرسم  
والنصوب ، فهو إذا جرى من سته في تشبه في الأديب لغيره من الفنون  
إلا أنه يدق في مهم الفن الأدبي دقة تجعله لا يعادله بفته فآ آخر : نخذ  
الحكاية أو النسخة مثلا فكثير من الرسوم تكرر في عدة من هذه الصور  
صانع حاد وأدع في صنعه ، وأتى في هذه الصناعة خاصة أو خواص  
غيره ، وهذه آخر فصول في فن بعض حاد آخر على مثال صورة الأول  
وفي دقة صنعه ، تمكن أن يقال إن الثاني حاد كالأول ، وعمل على مثال  
صنعه ، وكذلك الأمر في المصور وفي الساج ، أما أحد الأول فريشه وبدأ  
يعمل لوحه حتى أقتها ، ووازن فيها ، ولما كان هو ليس بالدارم  
لها ، فمن نفس الأول منقته ونصها ، حتى كثر صورته على  
النحو الذي يريد ، ثم جاء بعده رسام آخر ، وصنع من هذه صورة عن  
طريق الحكاية ، تمكن أن يقال أنه من الثاني حاد في ذلك ، وأتى الحكاية  
وأبرزها في صورته ، تكرر حتى يصعب أن تفرق بين الأولى دج لأصلي  
والثاني ، إن لم يصعب عليك التفرقة بينهما ، وأما الثالث في يصح  
لا يختلف عن المتأخرين السابقين في صناعتهم ، والرسام فاحد في رسوم  
الصناعة ، وهو مفيدة ، ويمكن أن نوصي إلى شيء من هذه ، ويمكن معها  
أن نخلق قصة على الحكايات كما تنسق على الأصل ، وليس الأمر حكما في  
الأدب ، لأنه لو عمد راو من رواية الأدب أو في شخص آخر ولو يمكن  
راويا إلى بيت امرئ القيس مثلا :

قلت له لما غضى لوجهه وأردى أعزاً واه، كلكل

فنظر إلى هذه الصورة الأدبية، كما نرى الصانع الحكيم، والراسم المقتد  
وعمد إلى مقيد البتة، فأنشده كما أنشد صاحبه من قبل وترسمه كما يرسم الراسم  
تمودجه، لا يحجب بيتاً قالاً ببيت، ولا تحق مكنته به كما حفت الفة  
بصائع ثنى أو الرمام ثنى أو تسبح إلى المقيد

وعبد القاهر لا يتردد في التفرقة بين هؤلاء الفنانين، ولا يتردد معه  
في أن يسمى هذا شاعراً لا شاعراً، لا يرويه هم ولا في، وحتى إن عبد المقيد  
الأدبى، فى أعاصير الشعر، قد يربط كلمة بكلمة كأن سمر ص  
قول القائل:

دع المكالم لا ترحل أحب وعنده أنت تسبح لكاسى

ويضع مكانه هذه الكلمات:

در المنة لا يذهب غضبى واحسن بيتاً أكل نلاس

قال من هذا الشاعر لا يمكن أن يسمى شاعراً، بل تقوى أن يزد على  
نفسه، وقد قام به بيت لأن ذلك في صرع عذبة هر وفيما يجب أن  
يكون عليه الأدب، ليس في الألفاظ أن تقوم مقام مدح ونقد في  
المصاحبة، ومقام الأصابع في الرسم، وهذه الحجة في "سبح" وفي الأدب  
أسلوب ونظم، ومما يحتاج إلى درسه وفكره لا إلى مجرد التمسك بالجملة،  
والإدراك أن يقول (الروى ولما كان يومه من شمره)، كما يقال فيمن حكى  
صفة صانع من حاتم قد عمده به قد صابح حاتم.

ووجه حديثه : نعم ضرورة أنه لا يتأتى إلا أن ينسب كلامه من غير  
 روية وفكر ، فإن كان رأي الشعر ومثله يحكى شعره عن حقيقة  
 يسمى "الرأي" به روية شعره إنما هو ، وإلا أن يجمع في جميعه  
 في الشعر من أمر "النظم" وهذا مدلوله في موضع "الثلاث" ،  
**فالمصور أو اللصاح** أو لتستعبد أحدى كل نموذج منه كما هو  
 أحسنه وإعانه عذراء ، وحسنه من الأحسن في بيت من بيت  
 هذه عنوان لتساعده بعد على لمره وآخر من ، ونعم له حركات اليد ،  
 وما حى الخيل وكسب المدقة في مداحيه ، ومع ذلك في شعره العيون ،  
 وعذرات الخوض ، كما يكسب مع مدح بر لاجل أنه في من الصفاء ، فقد عكس  
 المعنى صاحب الصوت في ، إذ تفتح حركات المدح وأنها كما أو ده ،  
 والمحسن والمحسن يمدح بل يحب ، ذات حسنه وانكاه ، وهذا اقتضاه  
 واحد ، أنه وصوته ، فيضرب صوته كما ضرب "الحسن" ، وشعره "الأناس"  
 في الصفة وفي قصته شعره في يشترك فيها المصنوع له وصبر ، والمعنى  
 بأنه رأى المقصور والمقصور .

والأدب أرقى من هذه النعمان ، بل لعله تمكده وروية فيه ، ولأن  
 أسلوبه غير نقيه ، إنما يجمع شعره نثره وأسلوب شاعر  
 آخر عكس ما أوعده على رأي حسن ، ولاحتداه في الأدب فيه من حيث  
 ما يسر في غيره من صفة "الحسن" .

قال من دي

أنزحو سبع نبحي صغارها      غير ود أعما ربعا كبرها

فاحذاه لحيث

أترجو لك أن يحيى حديثي وقد أعجبك كايه قديمها  
وبما سمع من رزوق هذا سنت محض وعده احتذاء من مرقه يحيى أن  
يصف من أحسن رزوقه

هذا ما قبل قايه شروداً  
سحب من حرام المحل  
فمن الرعي من بعض التغيير في الصورة من يرص الفرزدق عن هذه  
المدح وحديث عن تحديق من مرقه كسلوك من هو صرت من أسلم  
وسرقته وه

نزلت بعد القام هذا التقيد وهذا الاحتذاء من بعض محض آخر من  
عصر الزمان يكن أن يرجح في نفسه حديثه من كايه في يسميها  
وعا القام من أحسن رزوقه، فتمتله كايه من صاحبه  
وأحصاه من رزوقه من حيث أنه وضع تحت، وذا من رزوقه أعي  
في هذه الألفاظ موضعاً نصيبه، كما أعي صاحب مرقه مرقه وصرفه  
نقله وأعي الرزوق من رزوقه لأصح، وسأله من  
وراء سب الزمان من صاحبه من رزوقه وتوفي من رزوقه  
مطابق الألفاظ، بحيث لا تنزل هذه الألفاظ من رزوقه من رزوقه  
أعي صاحب من رزوقه من صاحبه من رزوقه من رزوقه  
ابتداء هذا المسوق وهذا من رزوقه من رزوقه من رزوقه  
بين فيه الألفاظ وفيه الرزوق وصاحبه، لا يلبس فيه من رزوقه ولا  
حكم به من رزوقه من رزوقه من رزوقه من رزوقه

(١١) من لأحد ٧-٢٢٩٠٢٢

الرسم والنسخ لصاحبهما من أجل الأصابع والخيوط مادة صاعته  
من الابتكار هي لا بد فيه من انقضاء انداء ، وإذا حوزنا أن يصح هذا  
انقضاء عن بقية التكوين الأخرى غير الأدب ، فلا ينبغي أن نقبل أدماً من  
غير اسكار ، ومن غير قصد لصورة فيه يكون ضرورة من ثمرات  
الفكرة والروية .

وهذا في ذلك بين عن الأدب ، ونحن التصوير أو صاعه النسخ  
مثلاً ، ذلك أن إذا أردت أن نقصد بصورة في أمانك في الرسم ، وأردت  
أن يصح غيره ، فلا يمكنك ذلك ، لأن نزيل الرسم الأول عن موضعه ،  
ونصرف في أن تكون صورة آخر يثبت مع صورة الحديده التي بدما  
كذلك إذا أردت أن نصح نوباً آخر محمد سمودح الأول ، فلا يمكنك  
ذلك إلا بدست رجل الأول ، ووضع الحوضه امويه وصفاً خاصاً  
تستطيع معه أن تألف صورة حديده ، ولا يمكنك تصوير الأدب  
ذلك لأنه يمكنك أن تفهم في نسب و حدود في هذا الأول في أورده ،  
الأدب عنه فهم مكنه صححة ، ولكن لا رضى عنك لقد الأدب حتى  
أعثر على معنى لأصل أدب اسكاره لشاعر وقصد إليه ساء ، وتصوره  
الآية قد ينسجها كما هي ، ويكون منسجها شيئاً آخر غير ما عطيه  
تدح ذلك في صورة ، وبما أحيوت في نسخ  
حدث في عدم مثلاً

لصاحب الأدب في التحولات لمعه وأرى حتى شيرته أيد عوائل  
فلو أنك أنت صاهر أصوره وحسبها تحيلاً تنقي مع الظاهر خلعت  
لعب الأدب على مبدأ و ولما به حراً أهدت على الأدب قصده .

وشوهدت لصوره التي أرادها ، فأل عرصه أن يشه مداد قلم نرى الخي  
 في الهبات واصلات ، ويشه مره أخرى بطاب الأفعى في سمه قلم  
 إذا حرق بما يسوء ونصر ، وهذا المعنى الذي يتصد به لسان لا إله  
 كانت كلمه ، امه ، مؤخره من تقديم (أو مد) ، و ، يعاب لأفعى ،  
 مقدمه من تأخير (أي حبر المستند) ، ولا وقف فيما لا يحل من الشعر من  
 تشبهه باب الأفعى أولاً ، ساد وثب أن روى في الأسلوب السبعي  
 أو الأدي عبر الأسلوب السبعي و معنى في فنون الأدي ، فليس  
 الأسلوب ثوب هم بعضها ، في بعض كجده الأسلوب ، وفي بعض خطوط  
 بعضها إلى بعض على ثبات إرادته ، و هو به حديد في الزم أن في  
 السبع لا يستقيم لك ذلك إلا نحو الأدي ، و من السبع في حين  
 أن راد بمعنى صورته ، و هو به مع ثبات خطه ، و الأسلوب  
 الصحيح الجدير بأن يسدي صوره ، واحد ، و حرف ص حده ،  
 هو بمع كقول لدى أريد الأدي و صديقه و راد لا يكا زيادة  
 والتجيز انشاء .

، لا يبعد هذا من هذه التفرقة بين في الأدي و في غيره من فنون  
 الأدي ، فاصد إليه و عند تقهر ، من ثبات ما يدعى أن المعنى متحركه  
 في الزمان ، المهم إلا إله أراد أن يصيب ذلك حده ، و من سب أن  
 ساقه من الأدبه على إثبات قصبه و سكر كثير ما به من غير مدبر  
 عرف كآر سفلو ، أو عن أرسطو ، أن تعبر الأدي به به غير المعنى  
 ، لأن هناك عباره أحق بالمعنى من أخرى غير هذا ، و عاده أن يكون بالمعنى من  
 غير هذا ، و هناك عباره فتن بالمعنى أمه معين كثير من الأدي ، كذلك كلمة

يمكن مقارنتها بكلمة الأخرى ويختلف معنى كل منهما .<sup>(١)</sup> وأنه يعطى  
هذه المحاكاة هذه الأهمية التي عنفها عنها ، أرسطو ، من فهم فيها خاصاً  
بمعنى في تقرير ما أراد ؛ وزاد عليه زياده لا نأخذها إلا في أمهات المكتف  
المشتبهة بعد أن يقرر مدلولها ، الخطة الخفية ، *Le secret technique*  
أورد لمصنفه إحالة ، *Le secret est technique* .<sup>(٢)</sup>

بعد هذا التصوير الأدبي على كل إحدا من فهم عن ، عند فهم .  
أنه لا يبنى إلا بالمدى وأنه يعبر بصور أدبي لا يكون إلا تزيين ، لا عاطف  
والأدب فيها في صورته مراده كدب ، سكرها ، وتقصد إليها ، وتعرف بها ،  
أو تعرف به ، فهو إما فارق من عدم تصادف المدعى اليقيني ، وإذا  
فارق ليس له مسيح الخرم ، وإذا فارق تزيين بصور ، يعرّفه  
بفهم في فهم غير مافيه عنه أنه رجل يهمل حسبته وصور على حسب  
العناية بمعنى ، ويترك له كلامه أيضاً فهو حق به ، وحق يدور ما دونه ،  
وهو هو واضح لا يخفى له ، ولا

، ومعلوم أن سفير الجاهل من تصوير وصياغة ، وفن سيق بمعنى  
أدبي يعرفه ، سيق أي ، المدعى تصديق ، والصوغ فيه كالفنعة والأدب  
تصاعق مهمما جام أو سهو ، فكأنه لا يخلو إذا كانت أريد "طر" و  
صوغ الخاتم وفي جودة العمل وريادته ، أن سطر من تصاميم الخامة  
لتلك الصورة أو الذهب الذي وقع فيه العمل وتلك الصنعة ، كذلك

(١) كتب مصنفه ذلك ، في تقرير مقصده من معنى

(٢) في ديوانه ، في تصاميمه ،



محال إذا أردت أن تعرف مكان شخص ومرة في كلام أن نظري  
مجرد معه . وكذا لو فصلت على حال أن يكون معه هذا الجود  
أو فصله أفسس ، لم يكن ذلك تفصيلاً له من حيث هو حاله ، كذلك معنى  
إذا فصلت بيتاً على بيت من أهل معه ، لا يكون فصله من حيث هو  
شعر وكلام وهذا قاطع فاعرفه <sup>(١)</sup> .

١٠٠ عاقلته في ثمة صورة وبصورة . أي أفسس آدم  
به في كونه ، ثم اللاحقة <sup>(٢)</sup> يدخل عنصراً ثالثاً في النقد الأدبي  
أما ما نحن فيه فنقص عن شرحه ، وإنما نقصد من لا ندركه من  
مراد الصورة من حيث من احتج بها ، وعنده أن الجاحظ لم يهملهم .  
وكانت الصورة من حيث لم يفهموا كلامه ، فقد نقلوا عنه  
أو من حيث هو صورة من حيث هو ، وحسن واحصري  
والبدوي <sup>(٣)</sup> ، وقرئ ، ووردت شعره ، وصيرت من صورة ،  
فان . لأن ، كما هو أصح في هذا ، يقولوا المنقذ ،  
وهم . من صورته التي حدثت في الشعر ، وخاصة في حديثه ،  
وعلمه ، كانوا يسمون غير صورة عذبة ، واد ، وصورته ، وحمل  
من صفة ذرة ، ورد لها من جانب ، وولكن ، هذا يعطى شيء غير  
شبه ، يولي الألف غير تحصيله ، أعني ، وشبه "الذرة" ، ولو أنه  
هو لاء ، يسمون يتولون ، وشبه ، وهم ليسوا به ، من ثلاثتهم ، حتى يصح  
الاعتدال ، المعنى وأنه حتى له ، كان في ذلك كفاية لأن يتم هو من

(١) دلائل الأدب من ١٨٤١

(٢) برهان على أن هذا هو المعنى . (١٨٤١ دلائل الأدب من ٣٤٦)



وجدت أن ، أمانام ، قد صور ما يريد وبز تصويره ونجح عبقها  
 بالتدوين حتى كان فيها زيادة لافي المعنى وحده يري في روي التصوير الذي  
 كان له تأثيره في إيراد المعنى وطهوره ، في هذا دليل لمن عقل أنهم  
 لا يعنون بحسن العذر مجرد المفظ ولكن صورته وصفه ، وخصوصية  
 تحدث في المعنى ، وشأناً طريق معرفته على أحسن عقل دون السمع ،

#### ٤ القدر بين العينية والسمية

بعد تقدير الجرحان ، راجع موضوعي عقلي من في هذا صفة  
 وفي العقيدة يقول أن يجد لكل شيء عه ، وأن يجد لكل كلمة في الكلام  
 مستأجرة على كتاب حتى يدانها عن كتاب ، وكان ما يخرج  
 في ما عهده العن ، ولا تحسه من أن ذلك خرج عن موضوعه فهو  
 يحاول أن يجد من والأسباب في ما هي نفس ، وفي أعوار شعور  
 ليتحد بها عهده ، فيرشد عن من التشبيه وخاصة نوع الثاني منه  
 أحده في أن من مادي ، وقوله على مقصد ها ، ومن هذه المادى  
 أن النفس بعد الخرج ، من من احق في احق ، وأنها بعد تصريح بعد  
 الكسبية ، وأن نفس من تنهون في المعلوم ، أو من شيء عهده بل شيء  
 آخر هي نشأه أعم ، وأن نفس من انحصار في المعنى ، ومما هو معلوم  
 بالمشكر إلى ما هو معلوم ، ومن المسند ، من إلى المسند ، فلو اس  
 هذه كلها مادي ، عهده بقررها بعد القدر في أن بقررها عهده نفس  
 وعهده لثنية من بعيد ، ويريد من الأريب أن يستطيع وحده أن يلف  
 الطبيعة كلها في عهده واحدة من عباراته ألا تعيش وحده ولعنه إنما يقول

(١) عبد القاهر ، دلائل الإعجاز ، ص ٣١٩ .

لیں وکتب یہی ، وکاتہم مو داندہ من شخصہ فی آئہ محمہ ، وی  
ملاحظت دفعہ ، علیہ ادا او . دہا فی آئہ ان مرصہ عن اس کما عرص  
لہ فی . رکہ الاول لادہ . ان عل و ہ حمہ و حانہ فأخرجہ عن غیر  
ہا یہجری شمس و علی علیہ السلام . ہا

الأرجح عند الكلام فيقف بعضه ويختار بعض الآخر سرماً لأنه  
لا يستحق الوقوف أبداً ، وأما من كان أحلاً وأجوداً ( الاستحسان  
والاستحسان ) عبثاً أنه على سواء ، وكان لا يفتقد من أمر نظم ، لا تصححه  
أما أنه ، وربما عرفت أن هذا في ما يخصه ، لا في ما يخص غيره ، فبذلك من هذه  
صفة عدل ، فبذلك من عدم أي أحد من يورث شمر ، وأما في شيء  
تسميه ، وتذكر في شيء من صفة من مكسوة ، ومراخفة من ماله ، وما  
خرج من حرج ، ثم خرج من في شيء لا يصدق به ، ولا يكف به بعه  
أما أنه قد عرفت أن هذا في ما يخصه ، لا في ما يخص غيره ، فبذلك من هذه

بعد القاهر وإن أطلق على اللام أو غيرها من أمثلة  
وعز الفصاحة ، وأما في ما يخصه ، لا في ما يخص غيره ، فبذلك من هذه  
يعمد إليه كثيراً ، أن يفتد لأمثلة من غيره ، وفي شيء من أمثلة من  
يعمد إليه كثيراً ، وأما في ما يخصه ، لا في ما يخص غيره ، فبذلك من هذه

وأما في ما يخصه ، لا في ما يخص غيره ، فبذلك من هذه  
ما جرى عليه في علم الفصاحة ، وأما في ما يخصه ، لا في ما يخص غيره ، فبذلك من هذه  
أنواع العلوم إلا وإذا تأملت كلام الأولين ، فبذلك من هذه  
العبارة فيه أكثر من الإشارة ، والتصريح أغلب من التلويح ، والأمر في علم  
الفصاحة بالضد من هذا ، فإتت في قرأت ما قاله العلماء فيه وجدت جله  
أو أنه مرأى أو حسناً ، وأما في ما يخصه ، لا في ما يخص غيره ، فبذلك من هذه  
له ، لا من غير ذلك ، ومن يرجع في ضمه في نفعه بقوى

معها على بعض ، ويصل بها إلى الخي حتى كأن سلا حراماً أن تنجي  
معادهم ، الأوجه لا تنب لها ، وهدية الصمعة لأحباب دوماً ، وحتى  
كأن لإصباحها حرام ، ودسكرها ، لا على سبيل الكسبية والتعريض  
غير مانع . (١)

في هذا سنن لدى تردد بين نصيبه ولقبه يعطى عبدالقاهر صمونة  
نقد وصمونة موضوعه ، متردد بين الموضوعات وندبه ولا يفرغ من  
كتبه حتى يصل إلى هذا المقادير التي عدها وعلى كثير أ في نود عليها  
يقول لأربابها : إن المراد في هذا أن بعضهم مكاب ، ونصير لهم  
شأنهم أمور حقه ، وممن روحانية ، أنت لا تستطيع أن تسمع له مع لها  
وحدث له عدها ، حتى يكون مهتاً بآثار كك ، وسكون فيه صمعة فانه  
لها ، ويكون له دوق وفريضة بعد ط في نفسه إحساناً بأن من شأنه  
الوجه وعرى أن تعرض فيه لمزية في احده . (٢) ومع هذا كله ،  
لا يجد ، عندنا ، هذه "تصوص بسمه داية" من هو كما ذكرنا حل  
موضوعي قبل كل شيء : على أنه يضل شأن في نفسه أنه أول من يشرح  
بسمه إلى الله ، وأما ، ونصير ورقة عدم ركب ، يضرب بها السوى ويختلف  
ويشغل نفساً هذا "المرى لدى فهمه ، عديته مره ، وقرره اللهه بعد  
بين تقاعده نفسه ، "تقاعده" نفسه ، فالأولى تقرر وثمة ، وما يجرح عنها هو  
أشياء ، وثمة تقرر ولا تقرر ، وما يجرح عنها هو الأدب ، ومن لا يقرر  
هو الأدب وهو . (٣)

وحسبنا ما قررره عندنا ، مع يتقى مع وجهه لظرف التي تهدف  
إليها ، ولا فالحث فيه يطول وأولى به أن تقرر له دراسة خاصة .

## فتاح هذه الدراسة

لما نشأ أن يقرر عقب كل فصل من فصول هذا كتاب "منهجية التي  
تؤدي إليه" هذا الفصل، وهي واضحة في تعرض ابن عريضة، وقد  
حاول أن يكون سهلاً واضحاً، وأكرر هذا من هذه المحاولة "باعت النظر التي  
تتخذ إليها، فوضعه مع كتاب شائع في كل راحة من مواضيعه، وما عني  
القارئ إلا أن يجمع هذه سائج يخصص معاً إلى ما أراد، ويريد، ولكن  
الضرورة التي سرشتها من أول الأمر بتقسيمها أن نجمع بين  
موضوع الكتاب من هذه الأقسام التي وضعت لها، وهو يعيها  
الضرورة التي ترمي أن تحركها، أو صدمتها، بحيث لا تعرف في الحقيقة،  
وإذا كان من واجب كاتب مؤلف أن يحسن من أول الأمر، فليس  
يخصه هذا يريد من الله وحده، بل من يهدف في هذه الدراسة  
يكون من واحد، فكل من هذه في سبيله هي "باعت ما تريد"، ومن  
وصف في النهاية التي تأتي بها من أول الأمر، وهذا يعني عنوان الكتاب  
وبالذات، ولما كنته يسوي بين المؤلف والمؤلف، يصعب أن يكون المؤلف  
له بعد هذه الكتب، وضعت في طريقة قد يرى هل وفي المؤلف  
مع وعد، ومن يجب هذه التحدث التي تحدث في "تخصيص الموضوع  
في مصداق الأخير، ولا يجرأه سهلاً به آخره، كما كانت له بداية، وهذا  
كتاب هذه التفتت عليه من المؤلف والمؤلف، يكون من واجب  
المؤلف من ذلك أن يضع لنفسه سؤالاً واحداً وأخيراً، فيقول: ماذا  
عشت؟ قد أن يقول به تفرقه ماذا تريد؟  
رأيت أن البيان تفرقه قد ابتدأنا بخط حقه، ولكنه بيان مخلوط قد

اشتهك فيه فقدم مع بقاعه للإعانة ونسب فيه عدة نقابات أخرها  
الجاحظ وعرف بها فثبت في هذه تقيلا استخرج عصره لأخيره  
ومنها مضيا أحال طبعها إلى طبعه أخرى تدعى مثل الجديد ، بعيدة  
لصه بين هاتين وبين مصارها الأولى وقد رجعنا في ذلك إلى  
كتاب حاشية ، لا يسلمو مرجح ، وقد عرف سابقه من قوافل نقبه الذين  
اعزموا ترجمته ، والجاحظ كتب الثقافة من الفم والعقل ، كما يلقبها من  
الكسب ومن أسواق ، وإن كان لغيره قد عرّض للإشارة إلى المثل ،  
عنه الاصطلاح عريه ، يشهد من "الكسب" وسه ،  
ويشهد من عرف من أدب أحسن من أدب الكسب ، وأدب  
سه وه ، وإن كان معاصر الثقافة من جهة أخرى لا يثبت في وقوفه  
على الكسب معاد حسه وشعره ، إلا أن قوته في العريية : بناء من  
أدب شعرائه ونسب من أي روافقها حساسية ، وأصفاء مدحه وحسنة ،  
حده عرّض كسبه راوون في روافقه ، وهو في هذا الأمر محمد عريان  
أصلنا في عذات أصابعه ، ولا ، أحده من روافقه ، وهو  
لأدب المدح من الناجية الاصطلاحية من حيث تعب ، والاشتغال ، وحسن  
اليد ، تصع ، تركه ، كسبه ، من حسن و خدس ، روافقه ،  
تسبح إلى حدب محمود ، توسع من في أدب نقبه ، شعر أدبه  
المحدثين المعاصرين ، وعرف ما لم يوه من روافقه ، ووجد في روافقه  
الجاحظ من المصطلحات مدحه على قسم كتابه هذا تقسيم أدبي إلى  
فوق فيه بن لصوص اسمه الأول مدح ، وبين لصوص لأخرى إلى  
منها ما يحسن ، وقد قرر في نقه العالم المختص بمدحه أنه وضع لبعض هذه



الاصلاح . و قد اورد في رده ، وبعد رده ، إلى أن يسمع كل منهم  
 ما يجديه إليه عقله ، وما يسمح له به استقراؤه ؛ وإلا فلأنه كان قد أخذ عن  
 وقامة ، المعاصر له ، في سبب به ذاته وسط معاصريه حتى يقول لهم :  
 أتى بعد . . . سمح . . . أن نعدد المحدثين من الأدباء ويقول لهم :  
 إن رده لا . . . إن طريقكم ليس بطريف ؛ ونرى بعد ذلك أن  
 كراشوسكي . . . كتاب البديع على حق حينما قرر لمسألة  
 . . . في رده ، وفي تأليفه .

وقد تبينا كل ما أتى به ابن المعتز . . . ما . . . يمكن أن يكون  
 له شأن . . . واحد . . . من حيث  
 الكتاب . . . من رده ، . . . في رده .  
 بعده عن . . . في رده ، . . . في رده .  
 ابن المعتز ، تعريفات لغوية أكثر منها منطقية . . . من  
 الناحية اللغوية ودل فيها على مصدره العربي . . . عمل ، وأرسطو ،  
 كبر . . . في الحظتين فكأن ، . . . تتبع شعراء  
 . . . من رده ، . . . من رده ، . . . من رده ،  
 وابن المعتز ، . . . وشواهد . . . من رده ،  
 الآية .

ثم ، قدانه من حمير ، . . . من رده ،  
 عشرة ، . . . كبر . . . كبر ، . . . كبر ،  
 أ . . . ( أحسنه وأجمل ) . . . مع المهاج . . . حقه  
 نفسه ، لبقه . . . أي يعرف . . . حيد الشعر من رده ، ومع

كثير انقل احدى ثقته في شخصه كانت تص من بعض هذو الكتب ،  
ولو أنه لم يصر عليها تماماً ، وإن لا يلقى له هذه شعره الشعريه في المباحه  
المباحه في العذرة أو في تص ، والمباحه في حقيقه شيء منه ، فهو يحور  
الأولى ، ولا يرضى عن الثانية ، ومعنى هذه العذرة في نصح ، أنه ، قبل  
المباحه التي أحارها ، أرسطو ، ولو حسب في حد الاستحاله ، تلك  
الاستحاله التي ردها ، أرسطو ، في شعر لأنه وحده ، يجب المسمع ويكون  
منه فكرته الخاصة ، لأن طبعه شعر يؤثر المسمع إزاء أثره شعر في  
مع من يحس ، وهذا ، لأن شعره بعد دقته ، لم يستمعوا ، إلا حله  
والفصل ، وكان شعره عيوب ، في شعره وفيه في محل

كذلك فرق ، وقامه ، بين مفسر ، إذ صورده شعره ، أحساً  
في ناحيته الموحين ، وبينه ، إذ أوقع ، شعره ، في شعره ، ما يسمع بالمعنى  
الذي قرره ، وألا حتى بدا الشاعر متافضاً مع نفسه

ولقد تسامح ، أرسطو ، مع شعره ، ما يحكم ، أيده ، وهو في حياء  
أولاً : لأن هناك ، حد ملازماً لطبيعة الشعر ، كالإسراف في الخيال  
والإسراف في المبالغة ، وثالثاً : لأن الفنيه إذا أدركت غايتها سترت أخطاء  
الشاعر في التواحي التي يجملها .

بعد أحمد أرسطو ، منه في مذهب المدافع عن الشعراء

أما لم يرض مع اعترافه ، وعرفه ، وقامه ، هذا الاعتراف است وتقرير بعضها  
في الآخر على النحو الذي قررناه ، أرسطو ، فأجاب ، مع صورتها في حماها  
لا قبل قدامه ولا بعده ، فهم لم يرضوا أن يصفوا الناقه بأوصاف أهل ،  
وإذا صدق ما قيل عن طريقة من أنه قال ، استنوق الجمل ، كانت





لأن أدبهم الشعري يدور في مناطق معينة من تنهين معونه وصحة ،  
وثنائياً لأن حبهم دقيق وله ابدقة شاعرية ومن كان يصف حشود ديب  
الشاعر في السبع ، ولو اثنى آخر في ذواتها من مصر ، ويقتلون أصداء  
من أحدهم في ذلك ، ومن الشعر في ذلك ، وبين هذا وأحدى ، وبين  
هذا المحض وأثره في ذلك ، كتب من يأتون في مصر ، وهذا يكون  
صبره ، فلهذا ، وهذا ، ونحوه ، حين يدرج سبعة "لست أسمع فوق  
من مر ، في المسح ، ومن لو صف في مصف ، ولم يستحق ، إن كان  
حقاً ، أنهم يعرفون اسم فوق ، داخراً ، في من مدته ، وأحدى في صيغة  
غير طبيعته عندما يحمل المنظوم فيه ، ويلم المشرق فينظمه .

[illegible][illegible]





الأدهال الخمرية وحده في ضمه لغة وفي حيوتها م مساعد على ذلك .  
وإذ كانت عوصف والإعلاء لاب يسهل نص ، كان التمييز عن هذه  
العواطف وهذه الإعلاء ، م يدعو إلى ضمه اللغة وصمه اللغة  
الحساسة التي تطاوعها هذه اللغة .

من العبث مثلاً أن نرى بين « هوميرو » إذا وصف المركبة بعد  
حصونها ، وبين حصوص الأسرى والقتلى بعد انحلائها فقال :

« كان نصيب بعضهم شقاء الموت ، وكان نصيب الآخرين حبل الحياة .  
وبين « الطرماس » مثلاً الذي وصف هذا الموقف فقال :

أمرهم ونعمت عليهم ونفساً دمهجاً « أتراباً  
قد صبروا من غير حرب ولا أدب لحرب بدتوا »

بقول من العبث أن نقرر هنا مجرد تشبه بين محضتين يربط بين  
في شخصين تفرق بينهما هذه المسافات "رمزية السعوية" ، أن هذا نقلاً  
أو أحداً أو كليهما ، وأن من ذلك في باب العبث أن يربط بين أن  
أرسطو يسبح ، م اشرف است و . فهو وإن لم يبحر في هذا  
البحر ، أن يقول هذا هو ذلك ، أو هذا من ذلك ، فكلمة مكالم وأثار  
حذقه تعتبرها الأمة الرقيقة ، ولكن لا ينبغي في كل حال أن يثر عاصف  
إلى هذا الحد ، ولا سيما كانت هناك معالم نسائية ، ولا كان هناك تطور  
بالفكر ، قد العلم مسايرة الأفكار والرجوع بها إلى ماضيها الأولى .  
وفي مثل هذه الدراسة حياة نعم ومنه . وكذلك "شور



## المصادر العربية

( من أسماء المؤلفين )

- ١ - ابن حى ( الخصائص ) طعة ١٩٤٣ .
- ٢ - ابن خلكان ( وفيات الأعيان ) طعة ١٩٤٩ .
- ٣ - ابن فارس ( رسالة تم الخطأ في الشعر ) ١٣٢٩ هـ .
- ٤ - ابن فتيبة ( الشعر والشعراء ) طعة الحلبي الحديثة .
- ٥ - ابن القمطى ( إحصاء المعاني ، أخبار الأعيان ) طعة ١٩٤٩ .
- ٦ - ابن المنذر ( كتاب الداء ) طعة ١٩٣٥ .
- ٧ - ابن منجي ( كتاب الطب ) طعة حوزة ١٩٧١ .
- ٨ - أبو حيان التوحيدى ( المعاني ) طعة ١٩٢٩ .
- ٩ - وهلال المسكري ( ديوان الغاني ) طعة ١٣٥٤ .
- ١٠ - أبو حيان ( كتاب الطب ) طعة ١٣٢٩ هـ .
- ١١ - الجاحظ ( البيان والتبيين ) طعة ١٣٣٤ هـ .
- ١٢ - الجاحظ ( كتاب الحيوان ) طعة ١٣٢٣ هـ .
- ١٣ - عبد الحليم بن عيسى ( كتاب الطب ) طعة ١٣٤٩ هـ .
- ١٤ - الأمدى ( الوارثة بين أبي تمام والبحتري ) طعة بيروت ١٣٥٣ هـ .
- ١٥ - دكتور طه حسين ( مقدمة نقد النثر ) طعة ١٩٣٩ .
- ١٦ - دكتور عبد الحليم بن عيسى ( كتاب الطب ) طعة ١٣٥٠ هـ .
- ١٧ - دكتور محمود قاسم ( في النفس والعقل ) طعة ١٩٤٩ .
- ١٨ - عبد العزيز الجرجاني ( الوساطة بين المتن وحصومه ) طعة ٢٣١ هـ ، ومصر ١٣٢٠ هـ .
- ١٩ - عبد القاهر الجرجاني ( أسرار البلاغة ) طعة ١٩٢٥ .
- ٢٠ - عبد القاهر الجرجاني ( دلائل الإعجاز ) الطبعة الثانية ، ريد رجا .
- ٢١ - قدامة بن حنبل ( نقد الشعر ) طعة الجوائب .
- ٢٢ - نقد بشر ١٩٣٩ .

## المراجع الاجنبية

- 1 — Aristote, Poétique et Éthique, Ch. Fournier, Paris 1883
- 2 — Aristoteles und Athen, Berlin 1893
- 3 — Aristote, Rhetorique, Dufour, 1936
- 4 — Boileau, G. Lanson, 1892
- 5 — L'histoire de la littérature grecque, Vol. I, 1902
- 6 — L'histoire de la littérature grecque, Vol. II, 1902, par Emile Faguet
- 7 — De la littérature, M<sup>me</sup> de Staël, 2<sup>e</sup> édition
- 8 — Histoire de la littérature grecque, Max Egger.
- 9 — Histoire de la littérature grecque, Alfred Croiset, 2<sup>e</sup> édition
- 10 — Histoire de la philosophie, Emile Brehier
- 11 — L'histoire de la littérature grecque, Vol. III, 1902, par Alfred Croiset, 6<sup>e</sup> édition
- 12 — L'histoire de la littérature grecque, Vol. IV, 1902, par Ch. Blondel, 1941
- 13 — La littérature Arabe par Muart
- 14 — Livres et Portraits, par Emile Henriot, 1923
- 15 — La littérature Arabe de l'Égypte, par M. le Prof. Dr. Taha Hussein
- 16 — Traité de psychologie Dumas



الاسم والذی - وہ ذریعہ ہے علی محمد - اسمی و اسمیہ  
فی اللغة الأدبية - رأى العرب في الاستعداد الأدبي - اسمی و اسمیہ

في اللغة الأدبية - رأى العرب في الاستعداد الأدبي -

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

[illegible]

*4* *17* *18* *19* *20*

٩١ - ندون البلاية

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

2000

[illegible]

2 9 4

187

“ 勿 以 善 小 而 為 不 為 ” 。

[illegible]

الماء واليابس في الدنيا

13 24 25

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

۱-۲-۳ و ۴-۵-۶

[illegible]

مجلس شورای ملی - تهران - ۱۳۰۲

الاعتراضات المتصلة بالفن - الاعتراضات المتصلة بالفن

٢١٠ ( ٢ ) سعد وصلاح في ظل السطو - جمع قدمه - ردد رُصو

على النقد - تصروف في هذه لأمر ساب - تصروف صلاحه في عقب « قدمه »  
عن اليونان - مقابله بين صوف « النديج » - عبد « ابن الفخر » و « قدماء »

٢٢٧ - تدوين النقد وآراء القاد - ظهور - من - دون - عدم

جمع « من » - « كذا » - « قدمه » - « وعده » - « عدمه » - « عدمه »  
الناطق - النقد الديني - الأحكام والتفاصيل .

٢٥٢ - نقد السبكي للمعروف - « من » - « من » - « من »

للمعاني - كتاب الصائغين - « نقد » - « من » - « من » - « من »  
عربي وعربي يوناني - « جمع » - « من » - « من » - « من »  
الأسلوب المظرد والأسلوب للرجح .

٢٩١ - النقد بين الفكرة وصوره - « الآدمي » بين الصحة والذخيرة - الموارنة

بين المعنى وصوره - الأفراسي - « جمع » - « من » - « من » - « من »  
« من » - « من » - « من » - « من » - « من » - « من »  
« من » - « من » - « من » - « من » - « من » - « من »  
والفلسفة - الآدمي وأوسطو .

٣٢١ - آراء وأبحاث في النقد الأدبي - « النقي » وإثارة النقد - أثر « عبد العزيز

الجرجاني » - « صاحب من عاد » و « المتن » - « القدامى » والمحدثون  
حركة عدمه - « طبع » - « كذا » - « من » - « من » - « من »  
« من » - « من » - « من » - « من » - « من » - « من »

٣٥٢ - عبد القاهر الجرجاني « البلاغ » من النحو والمطلق - « السيراق »

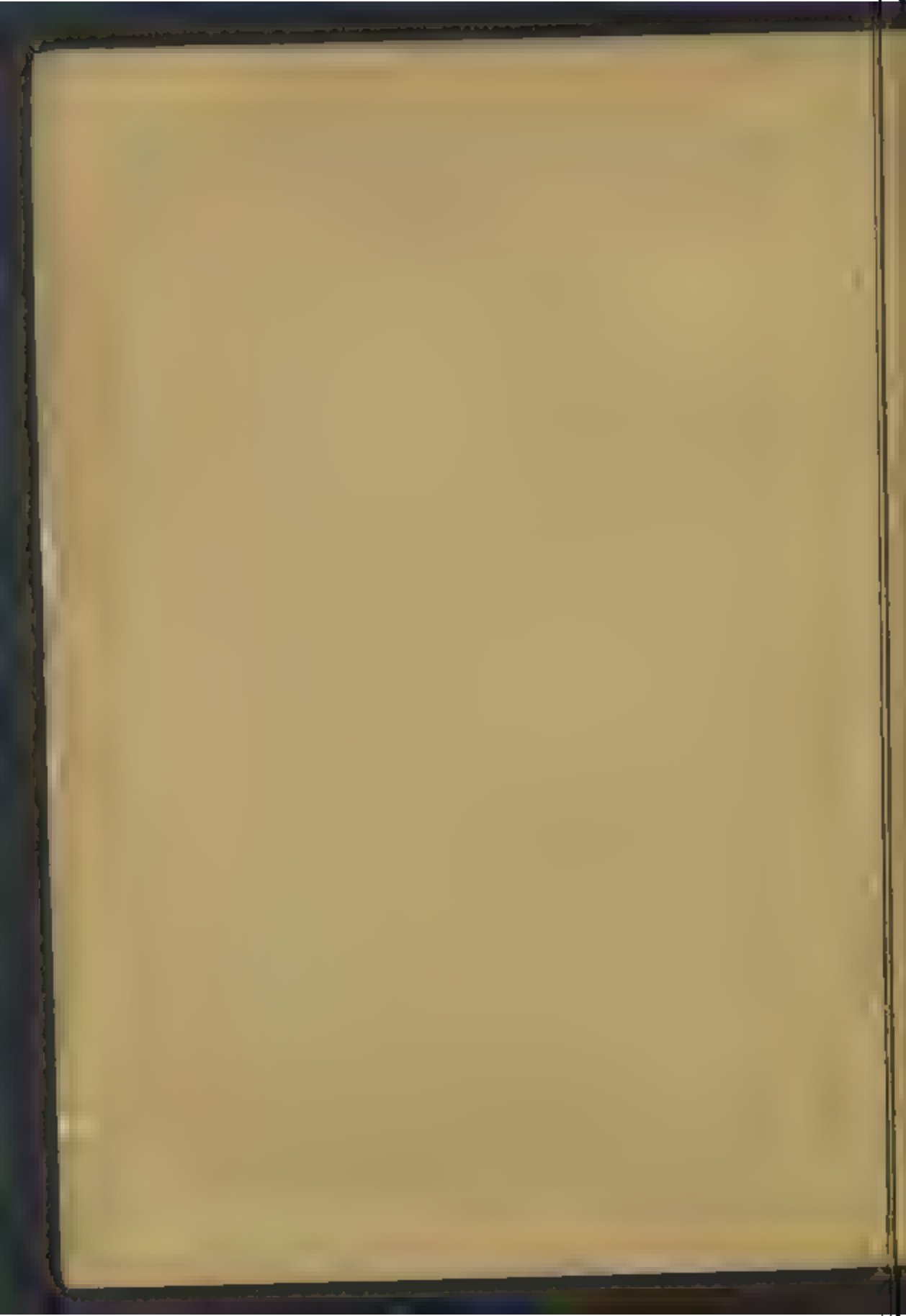
مع « من » - « من »

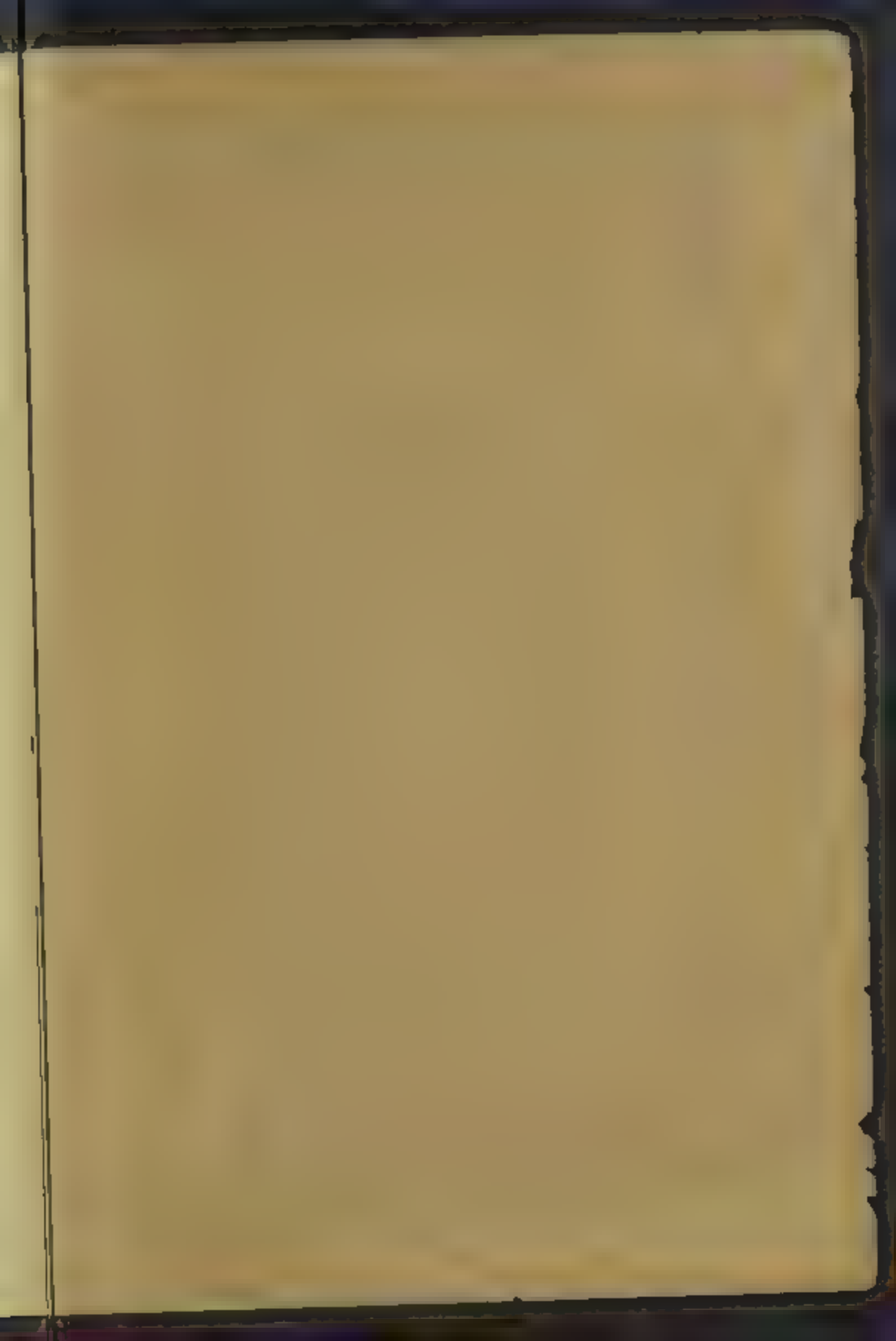
- رد الفعل ضد يتحقق - نحو لا تشعل ناصحه - تركيب وحدها - استفادة  
عبد القاهر من راء - إلى معان - نحو وسطه - نحو الخوى - رضى  
عبد القاهر في حفظ غنسه « عرته يتم » - للنحو « نولان مدلول »  
مضوى ومدلول - إلى - غير معان - جند - سكرة - أرسطو - و - عبد  
القاهر - معان في صرو - نحو للبالغة - انصتدو معان في رضى عبد القاهر -  
تأخذ في حاب معان - غير - في حاب معان - تأخذ للفتيح و تأخذ معان -  
رضى به - معان في ملازمة من معان ومعان - يقال « عبد القاهر » مع أرسطو  
في سر حاب - محسن و صديق - معان و تأخذ و لفرق بينه وبين معان  
في لغو - أخرى ( معان و معان و معان و معان ) - معان  
من العلية والعلية .

٣٩٥ - نتائج هذه الدراسة .

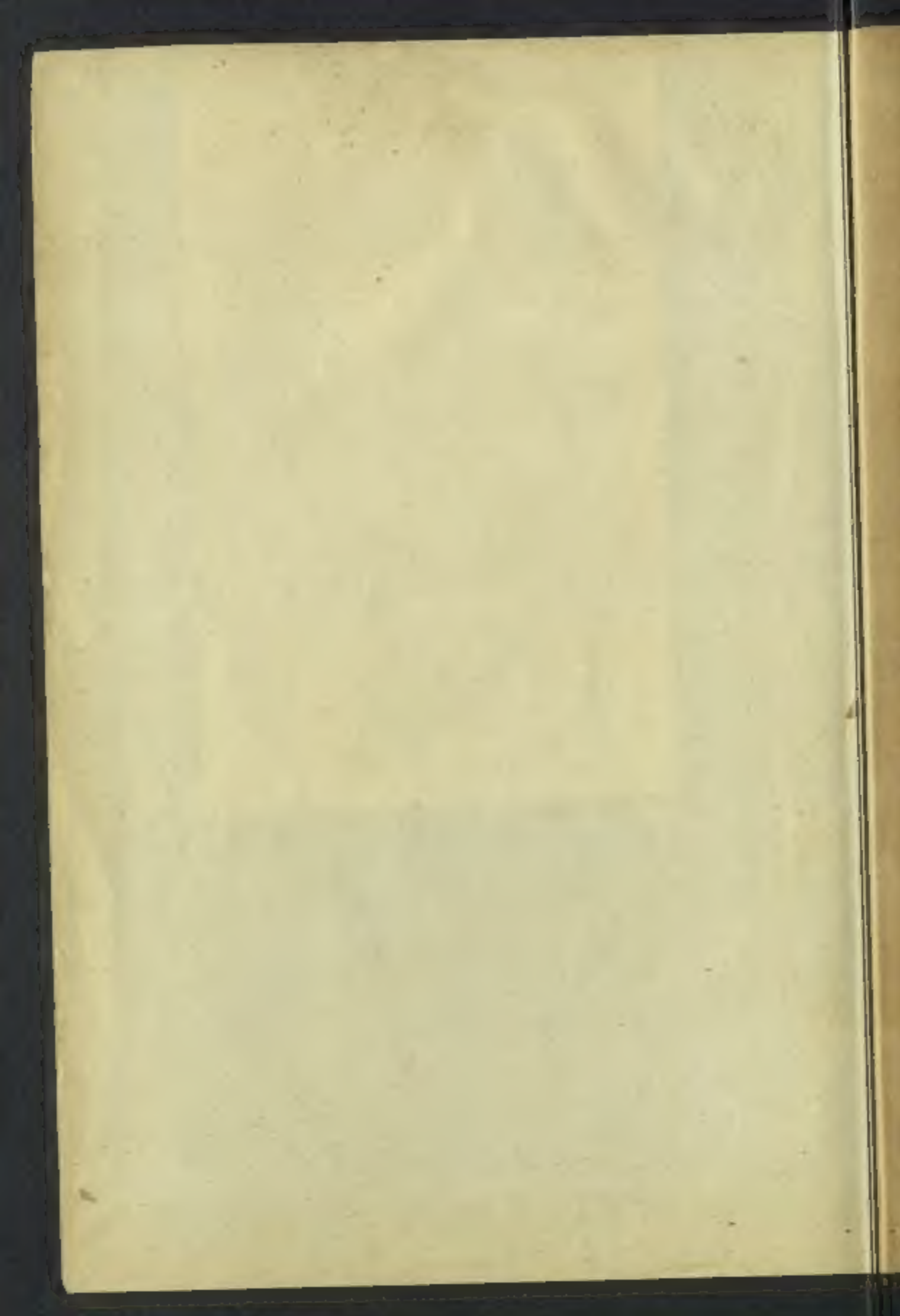
٤٠٥ - المصادر العربية .

٤٠٦ - المصادر الإلمانية .

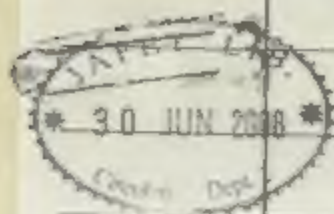






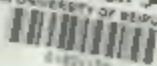


# DATE DUE



808-Sm15bA/c.1

ملاحة، إبراهيم  
شقة الرسفط بين الغرب واليونان  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0-921130

American University of Beirut



808  
Sm15bA

General Library

